

كتاب التوحيد

ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد

تأليف

الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى

ابن منده الأصبهاني

المتوفى سنة ٣٩٥هـ

تحقيق

محمد حسن محمد حسن إسماعيل

منشورات

محمد علي بيضون

لنشر كتب السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

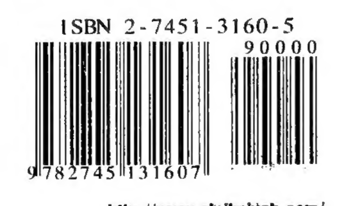


الطبعة الأولى
١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠١ م

دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان
رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ ـ ٣٦٦١٣٥ ـ ٣٧٨٥٤٢ (١ ٩٦١)
صندوق بريد : ١١ ـ ٩٤٢٤ بيروت، لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ére Etage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban



ISBN 2-7451-3160-5

http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ترجمة الإمام الحافظ ابن منده

اسمه ونسبه : هو الإمام الحافظ المحدث أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد ابن يحيى بن منده.

مولده: ولد سنة عشر وثلاثمائة (٣١٠ هـ) ، بأصبهان ونشأ بها.

والده : هو المحدث أبو يعقوب إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، كان من علماء الحديث والرواية ، سمع عبدالله بن النعمان، وابن أبي عاصم، والبزار.

جده : هو الإمام الحافظ الرحال أبو عبدالله محمد بن يحيى بن منده العبدي مولاهم الأصبهانيّ ، سمع إسماعيل بن موسى الفزاريّ السدي، وعبدالله بن معاوية، ومحمد بن سليمان وطبقتهم، حدث عنه أبو أحمد العسال، وأبو القاسم الطبراني، وأبو الشيخ، وأبو إسحاق بن حمزة، وغيرهم.

مكانته العلمية : أثنى عليه كثير من العلماء كأبي إسحاق بن حمزة، وأبو عليّ الحافظ، وشيخ هراة أبو إسماعيل الأنصاريّ، والحافظ الذهبيّ، وجعفر بن محمد المستغفري ، والباطرقاني، وغيرهم.

مؤلفاته: له مؤلفات كثيرة منها :

كتاب الإيمان، وكتاب الرد على الجهمية، وكتاب الرد على اللفظية، وكتاب في النفس والروح، وكتاب التوحيد هذا .

وفاته : قال أبو نعيم وغيره : مات ابن منده في سلخ ذي القعدة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة (٣٩٥ هـ) .

***

وصف النسخة الخطية

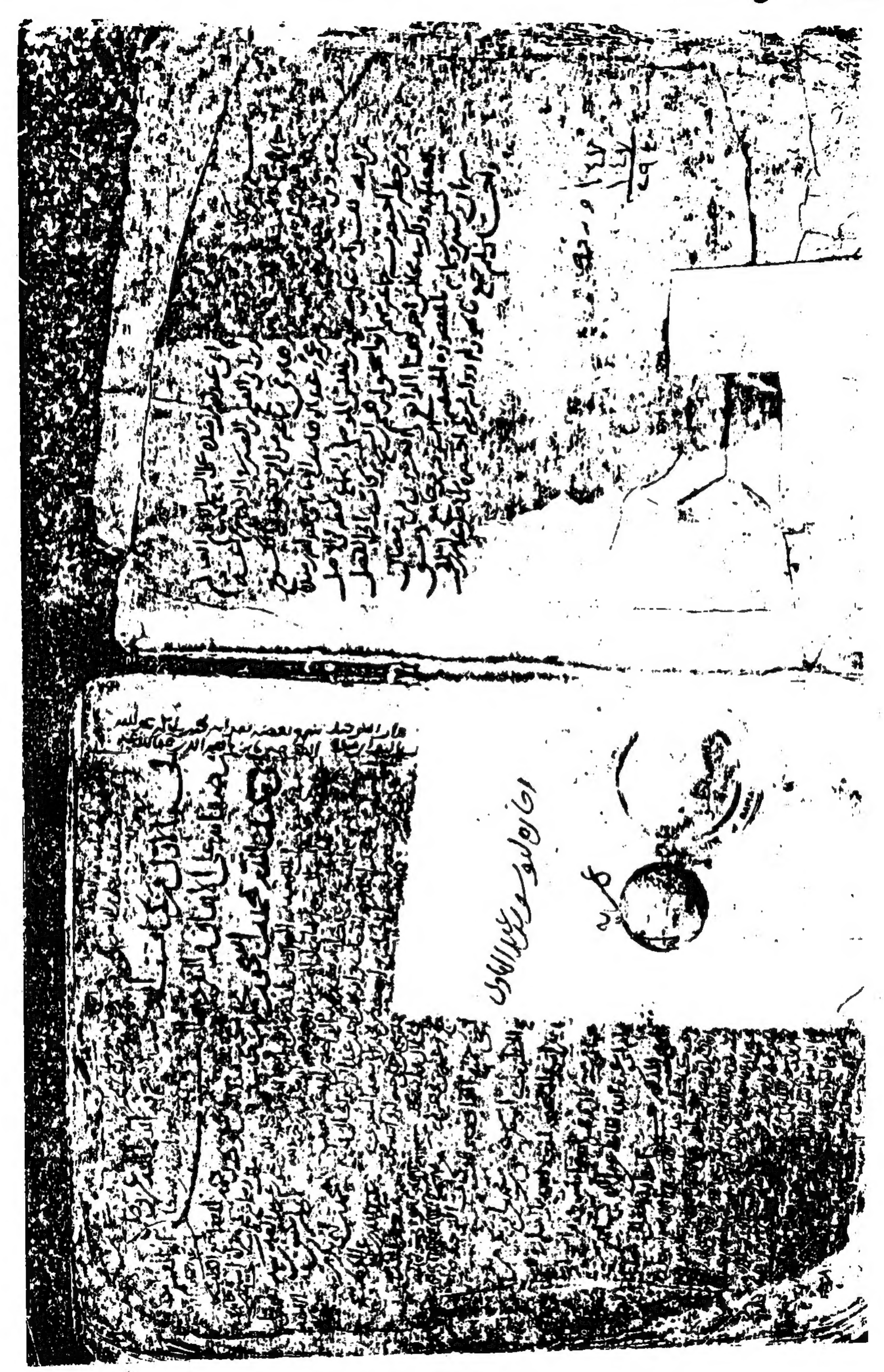
اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب على النسخة الظاهرية، وتقع في ١٤٧ ق .

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٨ - ٤٣) ، المنتظم لابن الجوزيّ (٧/ ٢٣٢ - ٢٣٣) ، أخبار أصبهان (٢/ ٣٠٦) ، ميزان الاعتدال (٣/ ٤٧٩) ، دول الإسلام للذهبيّ (١/ ٢٣٧) ، الوافي بالوفيات للصفدي (٢/ ١٩٠ ، ١٩١) ، طبقات الحنابلة (٢/ ١٦٧) .

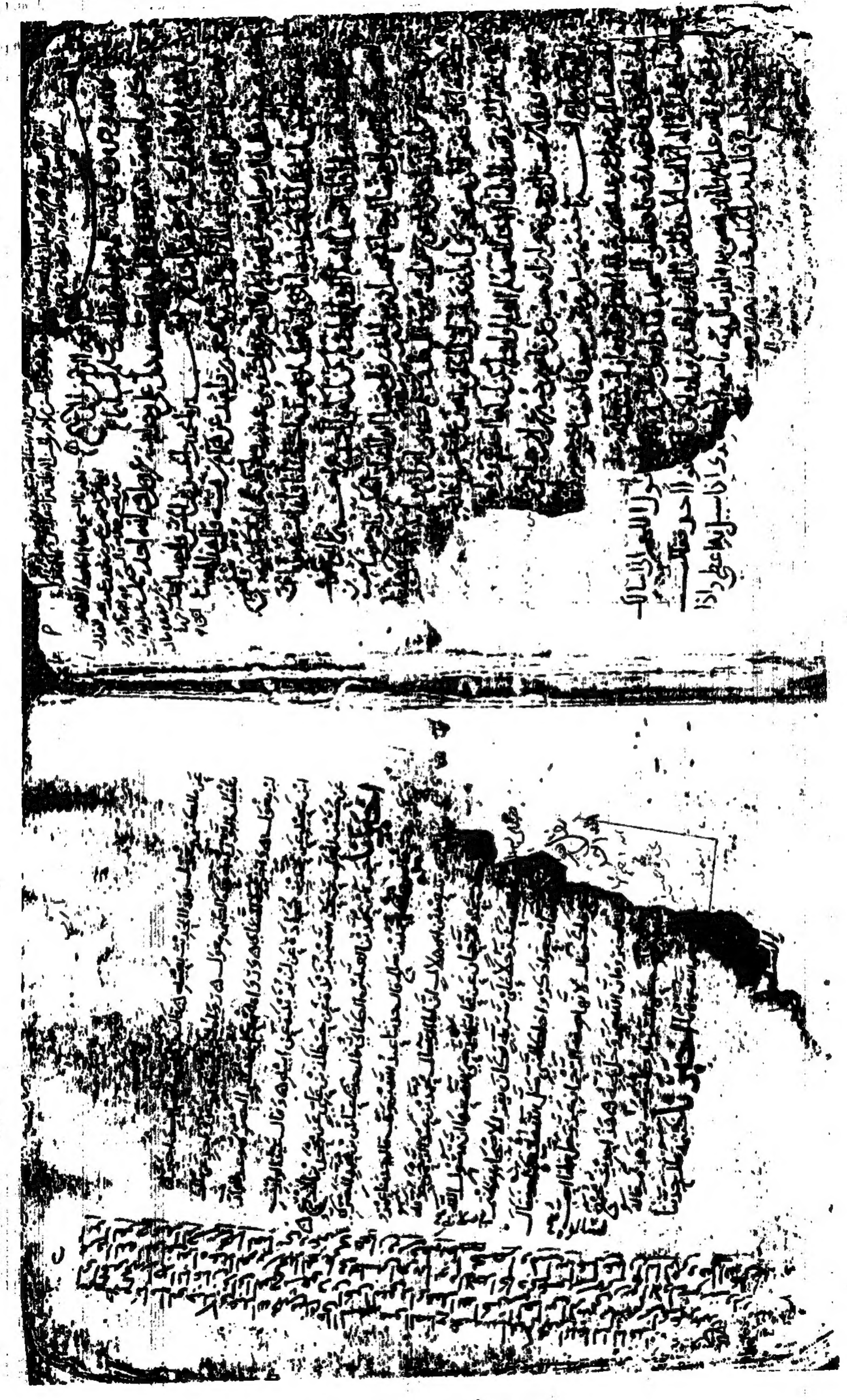
طالب العلم

محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعيّ

الشهير بـ « محمد فارس »

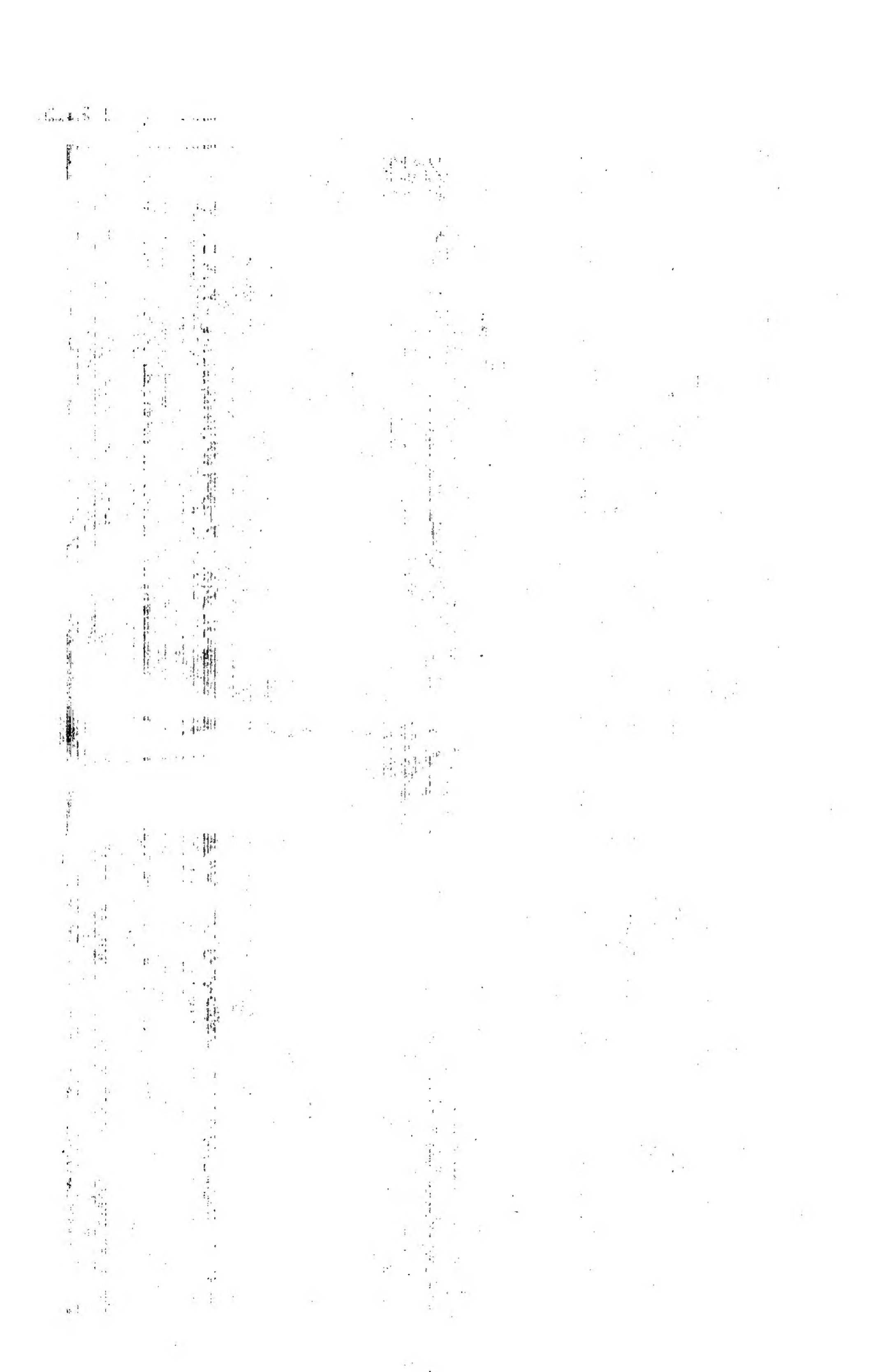


طرّة المخطوط



الورقة الأولى من المخطوط

آخر ورقة من المخطوط



بسم الله الرحمن الرحيم

ـ الحمد لله وحده وصلى الله على رسوله محمد وآله وسلم تسليمًا ـ

١ - ذكر ما و صف الله عز وجل به نفسه ودل على وحدانيته عز وجل أنه أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد

(١ - ١) أخبرنا : محمد بن الحسين بن الحسن ، قال: حدثنا أحمد بن يوسف السلميّ ، قال: أخبرنا عبدالرزاق ، (و) أخبرنا معمر بن راشد ، عن همام بن منبه ، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : « **قال الله عز وجل : كذبني عبدي ولم يكن له أن يكذبني ، وشتمني عبدي ولم يكن له ذلك ، أما تكذيبه إياي أن يقول: لن يعيدني كما بدأني ، وأما شتمه إياي فقوله : اتخذ الله ولداً ، وأنا الصمد الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفواً أحد** »[١] .

(٢ - ٢) أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر ، قال: حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، حدثنا أحمد بن شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : « **قال الله تعالى : كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك ، فأما تكذيبه إياي فقوله : لن يعيدني كما بدأني وليس أول الخلق بأهون عليّ من إعادته ، (وأما شتمه) إياي فقوله : اتخذ الله ولداً ، وأنا الأحد الصمد لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفواً أحد**»[٢] .

رواه البخاريّ عن أبي مغيرة، ورواه شعيب بن أبي حمزة عن ابن أبي حسين، عن نافع بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبيّ ﷺ أن الله عز وجل ... اهـ.

(٣ - ٣) أخبرنا خيثمة بن سليمان ، ومحمد بن سعيد ، قالا: حدثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان عن زيد بن الحباب ، عن مالك بن مغول ، عن عبدالله بن بريدة

---

(١) أخرجه البخاريّ في التفسير (٨/ ٣٧٩/ ح٤٩٧٥) .

(٢) أخرجه البخاريّ في التفسير (٨/ ٧٣٩/ ح٤٩٧٤) .

الأسلميّ ، عن أبيه ، أن النبيّ ﷺ [...] [1] ، باب المسجد فأخذ بيدي فأدخلني المسجد ، فإذا رجل يصلي ويدعو وهو يقول : اللهم إني أسألك بأني أشهد ألا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، فقال رسول الله ﷺ : «**والذي نفسي بيده لقد سأل ربه باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى ، وإذا دعي به أجاب**» - قال زيد بن الحباب : فحدثت زهير بن معاوية بعد ذلك بسنين فقال: حدثني أبو إسحاق ، عن مالك بن مغول بهذا الحديث بعينه . قال زيد بن الحباب : وأخبرنا سفيان الثوريّ به عن مالك بن مغول [2] ، رواه ابن عيينة وغير واحد عن مالك بن مغول . وأخرجه النسائيّ ، ورواه إسماعيل بن مسلم البصريّ ، وعبد الوارث بن سعيد ، عن محمد بن جحادة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه - وقال عبدالوارث : عن حسين المعلم ، عن عبدالله بن بريدة ، عن حنظلة بن عليّ بن محجن بن الأدرع .

(٤ - ٤) **أخبرنا** حمزة بن محمد بن العباس الكنانيّ ، قال: حدثنا عباس بن محمد البصريّ ، نزل مصر ، قال: حدثنا أحمد بن صالح ، قال: حدثنا عبدالله بن وهب ، قال: حدثنا عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، إن أبا الرجال محمد بن عبدالرحمن حدثه عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن ، عن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً على سرية فكان يقرأ لأصحابه فيختم في صلاته بـ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبيّ ﷺ فقال: «**سلوه لأي شيء يصنع ذلك ؟**» فسألوه، فقال: لأنها صفة الرحمن عز وجل ، فأنا أحب أن أقرأ بها، قال: «**أخبروه أن الله عز وجل يحبه**» [3] . هذا حديث مجمع على صحته .

الذي بعث على السرية كلثوم بن زهدم ، قاله عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - .

(٥ - ٥) أخبرنا خيثمة ، قال: حدثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، قال: حدثني أخي أبو بكر ، عن سليمان بن بلال ، عن عبيد الله بن عمر ، عن ثابت البنانيّ ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن

---

(١) بياض بالأصل بمقداره .

(٢) أخرجه الترمذيّ في الدعوات (٩/ ٤٤٥/ ح٣٥٤٢) ، تحفة الأحوذي ، وقالك حديث حسن غريب ، وابن ماجه في الأدب (٢/ ١٢٦٧/ ح٣٨٥٧) .

(٣) أخرجه البخاريّ في التوحيد (١٣/ ٣٤٧/ ح٧٣٧٥) .

رسول الله ﷺ قال لرجل: « **لمَ تلزم قراءة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ؟** » فقال: إني أحبها، قال: «**فإن بحبها أدخلك الله عز وجل الجنة** ».

رواه الدراورديّ عن عبيد الله بن عمر، ورواه مبارك بن فضالة عن ثابت البنانيّ، عن أنس بن مالك نحوه[١].

(٦ - ٦) **أخبرنا** [...][٢] عبدالله بن حمزة البغداديّ، قال: أخبرنا [...][٣] إسحاق القاضي، وأخبرنا عبدالله بن محمد بن نصر و[...][٤] بن الصقر قالا: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن [...][٥] وأخبرنا عليّ بن محمد المطين، قال: أخبرنا عبدالله [...][٦]، قال: حدثنا محرز بن سلمة، قال: حدثنا عبدالعزيز [...][٧]، عن عبيد الله بن عمر، عن ثابت البنانيّ، عن أنس [كان رجل من الأنصار][٨] يؤمهم [في مسجد][٩] قباء، وكان [كلما افتتح سورة يقرأ بها لهم في الصلاة، مما يقرأ به افتتح بـ﴿**قل هو الله أحد**﴾ حتى يفرغ منها ثم يقرأ سورة أخرى معها، وكان يصنع ذلك في كل ركعة، فكلمه أصحابه فقالوا: إنك تفتح بهذه السورة ثم لا ترى أنها تجزئك حتى تقرأ بأخرى، فإما أن تقرأ بها وإما أن تدعها وتقرأ بأخرى][١٠]، فقال: ما أنا بتاركها إن أحببتم أن أؤمكم بذلك فعلت، وإن كرهتم تركتكم، وكانوا يرون أنه من أفضلهم، وكرهوا أن يؤمهم غيره، فلما أتاهم النبيّ ﷺ أخبروه الخبر فقال: « **يا فلان، ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك وما حملك على لزوم هذه السورة [في كل ركعة]**[١١] »، فقال: حبها يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «**حبها أدخلك الجنة**»[١٢]. رواه ابن أبي أويس، ومصعب الزبيريّ، عن الدراورديّ.

(٧ - ٧) **أخبرنا** [...][١٣] محمد بن يوسف، قال: حدثنا صالح بن محمد بن أبي الأشرس [...][١٤] ومصعب بن عبدالله الزبيريّ، قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد عن [...][١٥]، فقال: حدثني ثابت البنانيّ، عن أنس بن مالك، أن رجلاً [...][١٦] قل هو الله أحد، فقال له النبيّ ﷺ: « **ما** [...][١٧]»، قال: حبها، قال: «**حبك إياها أدخلك الجنة** »، رواه مبارك بن فضالة.

---

(١) أخرجه الدارميّ في فضائل القرآن (٢/ ٢٣٠/ ح٣٤٣٨).

(٢ - ٧) بياض في الأصل.

(٨ - ١١) من صحيح البخاريّ.

(١٢) أخرجه البخاريّ في الأذان (١/ ١٨٨)، معلقاً، وقال الحافظ ابن حجر: وصله الترمذيّ والبزار عن البخاريّ عن إسماعيل بن أبي أويس، والبيهقيّ من رواية محرز بن سلمة كلاهما عن عبدالعزيز الدراورديّ عنه بطوله.

(١٣ - ١٧) بياض في الأصل.

٢ ـ ذكر معرفة بدء الخلق

قال الله تعالى مخبراً عن وحدانيته وتفرده بالخلق من غير ظهير ولا معين : **﴿ما أشهدتهم خلق السموات والأرض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضداً﴾** [الكهف : ٥١].

وقال عز وجل: **﴿أشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون﴾** [الزخرف: ١٩].

(١ - ٨) **أخبرنا** محمد بن الحسين بن الحسن ، قال : حدثنا أحمد بن يوسف، قال: حدثنا سفيان بن عيينة ، عن جامع بن شداد المحاربيّ ، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين .

وأخبرنا عبدالرحمن بن يحيى وعبدالله بن إبراهيم قالا: حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ، قال: أخبرنا معاوية بن عمرو ، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاريّ، عن الأعمش ، عن جامع بن شداد المحاربيّ ، عن صفوان بن محرز المازنيّ ، عن عمران بن حصين ، قال: أتيت النبيّ ، فعقلت ناقتي ودخلت فأتاه نفر من بني تميم فقال: «**اقبلوا البشرى يا بني تميم**» ، قالوا : قد بشرتنا فأعطنا ، وجاءه نفر من أهل اليمن فقال: «**اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها إخوانكم بنو تميم**» فقالوا : قد قبلنا وجئناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن بدء هذا الأمر ، فقال: «**كان الله عز وجل ولم يكن شيء غيره ، وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء ، ثم خلق السموات والأرض**»، ثم جاءني رجل ، فقال: أدرك ناقتك ذهبت ، فخرجت فوجدتها ينقطع دونها السراب ، فوالله لوددت أني كنت تركتها [(١)] .

(٢ - ٩) **أخبرنا** عليّ بن محمد بن عبدالله ، قال: حدثنا محمد بن موسى بن حاتم ، قال: حدثنا عليّ بن الحسن بن شقيق ، قال: حدثنا أبو حمزة السكريّ ، عن الأعمش ، عن جامع بن شداد ، عن صفوان بن محرز ، عن عمران بن حصين - رضي الله عنه - قال: إني لجالس عند رسول الله ﷺ إذ جاءه قوم من بني تميم فقال: «**اقبلوا البشرى يا بني تميم**» ، فقالوا : قد قبلنا بشرتنا فأعطنا ، قال : فدخل

---

(١) أخرجه البخاريّ في بدء الخلق (٤/ ٧٣) ، باب ما جاء في قوله تعالى : ﴿وهو الذي يبدأ الخلق﴾.

عليه ناس من أهل اليمن، فقال: «**اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم**»، فقالوا: قد قبلنا يا رسول الله جئناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن أول هذا الأمر ما كان، فقال: «**كان الله عز وجل ولم يكن شيء قبله، وكان عرشه على الماء، ثم خلق السموات والأرض وكتب في الذكر كل شيء**»، قال: ثم أتاني رجل فقال: يا عمران بن حصين أدرك ناقتك فقد ذهبت، قال: فانطلقت أطلبها، قال: فإذا السراب ينقطع دونها، وايم الله لوددت أنها ذهبت وإني لم أقم [١]، رواه أبو عوانة عن الأعمش.

(٣ - ١) أخبرنا إسماعيل بن محمد، قال: حدثنا محمد بن محمد، قال: حدثنا عبيدالله بن موسى، قال: حدثنا شيبان، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بمثله سواء.

٣ ـ ذكر ما يدل على أن خلق العرش تقدم على خلق الأشياء

(١ - ١١) **أخبرنا** محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن يوسف، قال: أخبرنا عبدالرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «**أرأيتم ما أنفق الله عز وجل منذ خلق السموات والأرض فإنه لم ينقص ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الأخرى الميزان يرفع ويخفض**» [٢]. هذا حديث مجمع على صحته.

٤ - ذكر ما يدل على أن الله قدر مقادير كل شيء قبل خلق الخلق

قال الله تعالى: ﴿**إنا كل شيء خلقناه بقدر**﴾، الآية.

(١-١٢) - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن زياد، قال: حدثنا أبو يحيى بن أبي

---

(١) أخرجه البخاريّ في التوحيد (١٣/ ٤٠٣/ ح٧٤١٨).

(٢) أخرجه البخاريّ في التوحيد (١٣/ ٣٩٤/ ح٧٤١١)، وابن ماجه في المقدمة (١/ ٧١/ ح١٩٧).

مسرة [...][١] محمد بن الحسين، قال: حدثنا عليّ بن الحسن ، قال أبو عبدالرحمن (الحبلـيّ) عبدالله بـن يزيد ، قال: حدثنـا حيوة بن شـريح ، قال: حـدثني أبو هانئ الخولانيّ ، سمع أبا عبدالرحمن الحبليّ يحدث عن عبدالله بن عمرو ، قال: رسول الله ﷺ يقــول : « **قـدّر الله عـز وجل المقادير قـبل أن يخلق الـسموات والأرض بخمسين ألف سنة** »[٢] .

رواه عبدالله [...][٣] بإسناده نحوه ، وزاد فيه : « **وكان عرشه على الماء** » .

(٢ – ١٣) – [...][٤] بن عبـدالرحمن بمصر ، قال: حـدثنا يحيى بن أيوب ، قال: حـدثنا سعيـد بن أبي مريم ، قـال: حدثنا نافع بن يزيد ، والليث بن سـعد ، قالا : حدثنا أبو هانئ الخـولانيّ ، عن عبدالرحمن الحبليّ ، عن عبدالله بن عمرو – رضي الله عنـه – أن رسـول الله ﷺ قـال: « **فرغ الله عز وجل من المقـادير وأمور الدنيا قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة** » لفظ نافع بن يزيد[٥] .

(٣-١٤) – أخبرنا عليّ بن العباس بن الأشعث، قال: حدثنا محمد بن حماد، قال: أخبرنا عـبدالرزاق ، عن معمر والثوريّ ، عن سليـمان ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قـال: أول ما خلق الله من شيء : القلم ، فقال : اكتب ، فـقال : أي رب ، وما أكتب ؟ قـال: اكتب القدر ، قال: فـجرى القلم في ذلك اليوم بما هو كـائن إلى أن تقوم الساعة ثم رفع بخـار الماء رفع القلم، ثم قرأ ابن عباس: ﴿**ن والقلم وما يسطرون ما أنت بنعمة ربك بمجنون**﴾، أراد النبيّ ﷺ[٦] .

(٤ – ١٥) – أخبرنا [...][٧] قال : حدثنا أبو حاتم مـحمد بن إدريس ، قال: حدثنا عبيدالله [...][٨]، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس ، قال: أول ما خلق الله تعالى من شيء القلم فقال له : اكتب، قال: أي رب، وما أكتب؟ قال: القدر ، وما هو كـائن إلى أن تقوم الساعة ، ثم رفع بخار الماء ففتق منه السموات ، ثم خلق النون ، ثم بسـط الأرض على ظهر النون ، فـاضطربت ، فـمـادت فأثبـتت بالجبال ، فهي تفخر عليها[٩] ، رواه جماعـة عن الأعمش ، رواه سعيد بن جـبير ، عن ابن عباس أتم من هذا .

---

(١) بياض في الأصل .

(٢) أخرجه مسلم في القدر (٤/ ٢٠٤٤/ ح١٦) ، والترمذيّ في القدر (٦/ ٣٧٠/ ح٢٢٤٥) : التحفة .

(٣، ٤) بياض في الأصل .   (٥) تقدم تخريجه .   (٦) أخرجه ابن جرير في التفسير (٩/ ١٤).

(٧ ، ٨) بياض في الأصل .   (٩) أخرجه ابن جرير في التفسير (٢٩/ ١٤).

٥ - ذكر ما يستدل به أولو الألباب

من الآيات الواضحة التي جعلها الله عز وجل دليلاً لعباده من خلقه على معرفة وحدانيته من انتظام صنعته وبدائع حكمته في خلق السموات والأرض وما أحكم فيها وخلق الإنسان [...] (١) والأرواح وما ركب فيها . قال الله عز وجل منبهًا على قدرته: ﴿**ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه**﴾ [الأنعام: ١٠٢].

وقال تعالى : ﴿ **ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر**﴾ [الملك : ٣] ، الآية .

وقال تعالى: ﴿**الذين يذكرون الله قيامًا وقعوداً وعلى جنوبهم** ﴾ [آل عمران: ١٩١] .

وقال تعالى : ﴿ **إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب** ﴾ [آل عمران : ١٩٠] .

بيان ذلك من الأثر: يدل على أن [...](٢) العقول ودلالة على توحيد الله تعالى.

(١-١٦) - **أخبرنا** محمد بن الحسين النيسابوريّ ، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، وأخبرنا محمد بن يوسف الطوسيّ ، قال: حدثنا محمد بن نصر المروزيّ ، قال : حدثنا يحيى بن يحيى ، قال: قرأت على مالك بن أنس ، عن مخرمة بن سليمان ، عن كريب ، مولى ابن عباس : أن عبدالله بن عباس أخبره أنه بات ليلة عند ميمونة زوج النبيّ ﷺ وهي خالته ، فاضطجع في عرض الوسادة ، واضطجع رسول الله ﷺ وأهله في طولها ، فنام رسول الله ﷺ حتى انتصف الليل أو قبله بقليل ، أو بعده بقليل ، استيقظ رسول الله ﷺ فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ، ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ، يعني ﴿ **إن في خلق السموات والأرض** ﴾ الآية ، ثم قام إلى شنّ معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ، ثم قام يصلي ، قال ابن عباس : فقمت فصنعت مثل ما صنع ، ثم ذهبت فقمت إلى جنبه فوضع يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى

(١، ٢) كشط في الأصل.

ففتلها ، فصلى ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين، ثم أوتر بواحدة ، ثم اضطجع حتى أتاه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلى الصبح، رواه جماعة عن [...][1] بن سعيد ، وسعيد بن أبي هلال، والضحاك بن عثمان ومالك عن مخرمة[2] .

(٢ - ١٧) - **أخبرنا** عمر بن الربيع بن سليمان ، قال: حدثنا يحيى بن أيوب ، قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم المصريّ ، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ، قال: حدثني شريك بن أبي نمر ، عن كريب ، عن ابن عباس ، قال: رقدت في بيت ميمونة ليلة كان النبيّ ﷺ عندها لأنظر كيف صلاة رسول الله ﷺ بالليل ، قال: فتحدث النبيّ ﷺ مع أهله ساعة ثم رقد ، فلما كان ثلث الليل الآخر أو بعضه خرج فنظر في السماء فقال: ﴿ **إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار**﴾ [آل عمران : ١٩٠] ، الآية ، حتى قرأ هذه الآيات ، ثم قام فتوضأ فاستن ثم صلى إحدى عشرة ركعة ، ثم أذن بلال فصلى ركعتين ، ثم خرج فصلى للناس الصبح[3] [...][4] حميد بن زياد ، عن شريك بن عبدالله ، ورواه [...][5] عبدالله بن عباس وطاووس بن كيسان عن [...][6] .

(٣ - ١٨) - **أخبرنا** الحسين بن عليّ النيسابوريّ [...][7] قالا: حدثنا الحسن بن سفيان بن عامر ، قال: ثنا حبان بن موسى ، قال: حدثنا عبدالله بن المبارك ، ثنا إسماعيل بن مسلم العبديّ ، قال: حدثنا أبو المتوكل الناجي ، أن عبدالله بن عباس حدث أنه بات عند النبيّ ﷺ ذات ليلة ، فقام النبيّ ﷺ من الليل فخرج فنظر في السماء ثم تلى هذه الآية في آل عمران التي : ﴿**إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار**﴾ حتى قرأ : ﴿ **ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار**﴾ ، ثم رجع فتسوك وتوضأ ثم قام فصلى ثم اضطجع ثم خرج أيضًا فنظر في السماء ثم تلى هذه الآية ، ثم رجع فتسوك وتوضأ ثم قام فصلى ثم اضطجع ثم خرج أيضًا ونظر في السماء ثم تلى هذه الآية ثم رجع فتسوك وتوضأ ثم قام فصلى ، رواه أبو نعيم بن مسلم ، عن إسماعيل بن مسلم[8] .

---

(١) بياض في الأصل .

(٢) أخرجه البخاريّ في الوضوء (١/ ٢٨٧/ح١٧٣) ، ومسلم في المسافرين (١/ ٥٢٥/ح١٨٢) ، والإمام مالك في الموطأ في الوتر (ح١١) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٤٢) .

(٣) أخرجه مسلم في صلاة المسافرين (١/ ٥٣٠/ ح١٩٠). (٤-٧) بياض في الأصل .

(٨) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٢٧٥).

٦ - ذكر ما بدأ الله عز وجل من الآيات الواضحة الدالة على وحدانيته

قال الله عز وجل: ﴿ لخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس﴾ [غافر: ٥٧].

وقال تعالى: ﴿خلق السموات والأرض بالحق تعالى عما يشركون﴾ [النحل: ٣].

وقال تعالى: ﴿ خلق الله السموات والأرض بالحق ﴾ [العنكبوت : ٤٤] .

وقال تعالى: ﴿وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين ﴾ [الأنبياء: ١٦].

وقال تعالى : ﴿أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقًا ففتقناهما﴾ [الأنبياء : ٣٠] ، الآية .

(١-١٩)- أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن معروف الصفار الأصبهانيّ، قال: حدثنا الحسن بن عليّ بن بحر ، قال: حدثنا زكريا بن عديّ ، قال: حدثنا عبيدالله بن عمر الرقيّ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، قال: قال رجل لابن عباس : إني لأجد في القرآن أشياء تختلف عليّ ، وقد وقع ذلك في صدري ، فقال ابن عباس : أتكذيب ؟ قال: لا ، ولكن اختلاف ، قال: فهلم ما وقع في نفسك من ذلك ، فقال : أسمع الله عز وجل يقول : ﴿ فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ﴾ [المؤمنون : ١٠١] ، وقال في آية أخرى : ﴿وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون﴾ [الصافات : ٢٧] ، وقال في آية أخرى : ﴿أم السماء بناها رفع سمكها فسواها﴾ [النازعات : ٢٧ - ٢٨] ، فبدأ بخلق السماء في هذه الآية قبل خلق الأرض ، وقال في آية أخرى : ﴿ لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين﴾ [فصلت : ٩] ، إلى قوله : ﴿ ثم استوى إلى السماء ﴾ ، فبدأ بخلق الأرض في هذه الآية ، قبل خلق السماء ، وقوله : ﴿ ولا يكتمون الله حديثًا﴾ [النساء : ٤٢] ، وقوله : ﴿ والله ربنا ما كنا مشركين﴾ [الأنعام : ٢٣] ، فقد كتموا في هذه الآية ، وقوله : ﴿ وكان الله عزيزاً حكيمًا ﴾ [النساء : ١٥٨] ، وقوله : ﴿ وكان الله غفوراً رحيمًا﴾ [النساء : ٩٦] ، ﴿ وكان الله سميعًا بصيراً ﴾ [النساء : ٥٨] ، فكأنه كان ثم مضى ، فقال ابن عباس: هل وقع في نفسك من

ذلك ؟ قال : إذا نبأتني بهذا فحسبي ، قال:

أما قوله : ﴿ **فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون** ﴾ ، فهذا في النفخة الأولى، ثم ينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ، فلا أنساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ، فإذا كان في النفخة الأخرى قاموا فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون .

وأما قوله : ﴿ **ولا يكتمون الله حديثًا** ﴾ ، وقوله : ﴿**والله ربنا ما كنا مشركين**﴾ ، فإن الله تعالى يغفر يوم القيامة لأهل الإخلاص ذنوبهم ولا يتعاظم ذلك عليه أن يغفره ، فلما رأى المشركون ذلك قالوا : إن ربنا يغفر الذنوب ولا يغفر الشرك فتعالوا حتى نقول : إنما كنا أهل ذنوب ولم نكن أهل شرك ، فسألهم الله عز وجل : ﴿ **أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون** ﴾ ، قالوا : ﴿**والله ربنا ما كنا مشركين**﴾ ، وإنما كنا أهل ذنوب ، فقال الله عز وجل : أما إذ كتمت الإنس فاختموا على أفواههم ، فختم الله عز وجل على أفواههم فنطقت أيديهم وشهدت أرجلهم بما كانوا يكسبون ، فعند ذلك عرف المشركون أن الله عز وجل لا يكتم حديثًا، فذلك قوله تعالى: ﴿ **يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثًا** ﴾ .

وأما قوله : ﴿ **السماء بناها رفع سمكها فسواها**﴾ ، الآية ، فإنه خلق الأرض في يومين ثم استوى إلى السماء فسواهن في يومين آخرين ، ثم نزل إلى الأرض ، فدحاها ، ودحوها : أن أخرج منها الماء والمرعى ، وشق فيها الأنهار وجعل السبل ، وخلق الجبال والرمال، والآكام وما بينهما في يومين آخرين ، فذلك قوله عز وجل : ﴿ **والأرض بعد ذلك دحاها** ﴾ . وقوله : ﴿ **لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادًا** ﴾ إلى قوله : ﴿ **في أربعة أيام سواء للسائلين** ﴾ ، فخلقت الأرض وما فيها من شيء في أربعة أيام ، وخلقت السماء في يومين .

وقوله عز وجل : ﴿**وكان الله عزيزًا حكيمًا**﴾ ، ﴿**وكان الله غفورًا رحيمًا**﴾ ، ﴿**وكان الله سميعًا بصيرًا**﴾ ، فإنه عز وجل نحل نفسه بذلك ، أي وصف ، ولم ينحله أحد غيره ، وكان أي لم يزل كذلك ، ثم قال ابن عباس للسائل : احفظ عني ما حدثتك، واعلم أن ما اختلف من القرآن أشباه ما حدثتك ، وإن الله عز وجل لم يرد شيئًا إلا وقد أصاب به الذي أراد، ولكن الناس لا يعلمون فلا يختلف عليك

القرآن ، فإن كلاً من عند الله عز وجل [١] ، رواه جماعة عن [...] [٢] ورواه مطرف عن المنهال بن عمرو ، وحديث زيد بن أبي أنيسة [...] [٣] .

(٢ - ٢٠) - **أخبرنا** عبدالله بن إبراهيم ، قال: حدثنا أبو الأزهر أحمد بن منيع، ثنا إسحق بن سليمان ، قال: حدثنا عمرو بن أبي قيس [...] [٤] عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال: أتاه رجل فقال : إن في قلبي من القرآن لشكًا ، قال: ويلك هل سألت أحدًا غيري ؟ قال: لا ، قال: وما هو؟ قال: سمعت الله يقول : وكان الله ، كأنه شيء قد كان ، وسمعته يقول: ﴿**ولا يكتمون الله حديثًا**﴾ ، وسمعته يقول: ﴿**والله ربنا ما كنا مشركين**﴾ ، وسمعته يقول: ﴿**وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون**﴾ ، وسمعته يقول: ﴿ **فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون**﴾ ، فقال: أما قولك : « وكان الله » ، فإنه لم يزل ، ولا يزال، ﴿ **هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم**﴾ ، وأما قولك : «ولا يكتمون الله حديثًا » ، فإنهم إذا رأوا أن لا يدخل الجنة إلا أهل الصلاة ، قالوا: تعالوا فلنجحده فيختم على ألسنتهم وتشهد أيديهم وأرجلهم بما كانوا يكسبون ولا يكتمون الله حديثًا ، وأما قولك : ﴿**فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون**﴾ ، فإنه إذا كانت النفخة الأولى وهلك الخلق . . فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ، فإذا كانت النفخة الثانية [...] [٥] الجنة أقبل بعضهم على بعض يتساءلون ، فقال له ابن عباس : بقي في قلبك شيء أنه ليس من القرآن شيء إلا وقد أنزل في شيء ، ولكن لا تعرفون وجوهه . ورواه غير مطرف نحو حديث ابن أبي أنيسة .

٧ - ذكر الآيات المتفقة المنتظمة الدالة على توحيد الله عز وجل في صفة خلق السموات التي ذكرها في كتابه ، وبينها على لسان رسوله ﷺ تنبيها لخلقه

قال الله عز وجل : ﴿ **ومن آياته خلق السموات والأرض**﴾ [الروم : ٢٢] ، ﴿**ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره**﴾ [الروم : ٢٥] ، الآية .

وقال عز وجل : ﴿ **الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها** ﴾ [الرعد: ٢].

---

(١) أخرجه البخاريّ في التفسير (٨/ ٥٥٥ - ٥٥٦) .

(٢-٥) بياض بالأصل.

وقال تعالى: ﴿إن في خلق السموات والأرض﴾ [آل عمران: ١٩٠]، الآية.

فأخبر أن في السموات والأرض آية لذوي العقول والألباب ، ثم أمرهم بالتفكر في خلقهما ، فقال: ﴿ويتفكرون في خلق السموات والأرض﴾ [آل عمران : ١٩١] ، الآية .

وأخبر بارتفاعها فقال: ﴿أم السماء بناها رفع سمكها فسواها﴾ [النازعات: ٢٧-٢٨]، الآية .

ثم أخبر بكثافتها وارتفاعها ،وأن فوق ذلك العرش ، وبينها على لسان رسوله ﷺ :

(١ - ٢١) - **أخبرنا** عبدالرحمن بن يحيى وعمرو بن محمد بن إبراهيم قالا: حدثنا أبو مسعود ، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن سعد الرازي ، قال: حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن سماك بن حرب ، عن عبدالله بن عميرة ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس بن عبدالمطلب ، قال : كنا عند النبي ﷺ فمرت سحابة فقال: ما هذا ؟ قلنا: السحاب، قال: «**والمزن**» ، قلنا : والمزن ، قال: «**والعنان**» ، قلنا : والعنان، قال : «**أتدرون كم بين الأرض إلى السماء ؟**» ، قلنا : الله ورسول أعلم، قال : «**أحد وسبعين أو اثنين وسبعين أو ثلاث وسبعين سنة، ثم سبع سماوات كذلك ، ثم فوق ذلك بحر بين أعلاه وأسفله ما بين سماء إلى سماء ، وفوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهن وركبهن ما بين سماء إلى سماء ، والعرش فوق ذلك ، والله عز وجل فوق العرش**» [(١)] ، رواه إبراهيم بن طهمان وعنبسة بن سعيد وجماعة عن سماك .

(٢ - ٢٢) - **أخبرنا** محمد بن محمد بن يعقوب ، قال: حدثنا محمد بن أحمد ابن حموية بن عباد ، قال: حدثنا أحمد بن حفص، قال: حدثنا أبي ، قال : ثنا إبراهيم بن طهمان بهذا .

ورواه شيبان وغيره عن قتادة ، عن الحسن عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: مسيرة كل سماء خمسمائة عام.

وكذلك رواه أبو معاوية عن الأعمش عن أبي نضرة عن أبي ذر ، قال : خمسمائة عام .

---

(١) أخرجه أبو داود في السنة (٥/ ٩٣/ ح٤٧٢٣) ، والترمذي في التفسير (٩/ ٢٢٣/ ح١٩٣) ، التحفة ، وابن ماجه في المقدمة (١/ ٦٩/ ح١٩٣).

• إخبار النبيّ ﷺ عن ليلة المعراج

(... ... سماء فوق سماء ووصفه ذلك لأصحابه رضوان الله عليهم -

(٣ - ٢٣) - أخبرنا محمد بن الحسين ، قال: حدثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر ، قال: حدثنا روح بن عبادة ، قال: حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قال: حدثنا أنس بن مالك ، عن مالك بن صعصعة : أن نبيّ الله ﷺ لما عرج به إلى السماء .

وأخبرنا عبدالله بن محمد بن الحرث ، قال: حدثنا محمد بن يزيد ويحيى بن إسماعيل البخاريّ ، قالا: حدثنا محمد بن سلام ، قال: حدثنا محمد بن سليمان ، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن مالك بن صعصعة ، قال : حدثنا نبيّ الله ﷺ قال: « **بينا أنا عند البيت بين اليقظان والنائم إذ سمعت قائلاً يقول : أحد الثلاثة بين الرجلين ، أتيت فانطلق بي فشرح صدري إلى كذا وكذا ، يعني أسفل بطنه ، فاستخرج قلبي ، ثم أتيت بطست من ذهب فيه ماء زمزم فغسل ثم أعيد مكانه وحشي إيمانًا ، وحكمة ، ثم أتيت بدابة أبيض يقال له : البراق ، فوق الحمار ودون البغل يقطع خطوه عند أقصى طرفه ، فحملت عليه ، ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الدنيا فاستفتح جبريل - عليه السلام - وقيل: من هذا ؟ قال: جبريل ، قيل : ومن معك ، قال: محمد ، قال: ففتح لنا الباب ، وقالوا: مرحبًا به ولنعم المجيء جاء ، ثم أتيت على آدم فقلت: يا جبريل من هذا ؟ قال: هذا أبوك آدم ، فسلمت عليه ، فقال: مرحبًا بالابن الصالح والنبيّ الصالح ، ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الثانية ، فاستفتح جبريل ، قيل: من هذا ؟ قال: جبريل ، قيل: ومن معك ؟ قال: محمد ففتح لنا وقالوا : مرحبًا به ولنعم المجيء جاء ، فأتيت على عيسى ويحيى - عليهما السلام - فقلت: يا جبريل من هذان ؟ قال: هذان عيسى ويحيى ، قال سعيد : أحسبه قال: ابنا الخالة ، قال: فسلمت عليهما ، فقالا : مرحبًا بالأخ الصالح والنبيّ الصالح ، ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الثالثة ، فكان مثل قولهم فأتيت على يوسف - عليه السلام - فسلمت عليه ، فقال: مرحبًا بالأخ الصالح والنبيّ الصالح ، ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الرابعة ، فأتينا على إدريس - عليه السلام - فسلمت عليه فقال: مرحبًا بالأخ الصالح والنبيّ الصالح ، ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الخامسة فأتيت على هارون - عليه السلام - ، فسلمت عليه ، فقال: مرحبًا بالأخ الصالح والنبيّ الصالح ، ثم انطلقنا حتى أتينا السماء السادسة فأتيت على موسى - عليه السلام - فسلمت عليه فقال: مرحبًا بالأخ الصالح والنبيّ الصالح ، فلما جاوزته بكى ، فنودي : ما يبكيك ، فقال: يا رب هذا غلام بعثته**

بعدي تدخل من أمته الجنة أكثر مما تدخل من أمتي ، ثم انطلقنا حتى أتينا السماء السابعة ، فاستفتح جبريل - عليه السلام - فقيل : من هذا ؟ قال: جبريل ، قيل: ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل: وقد بعث إليه ؟ قال: نعم ، ففتح لنا وقالوا : مرحبًا به ولنعم المجيء جاء ، قال سعيد بن أبي عروبة : عند كل سماء قيل لهم مثل هذا ، يعني من استفتاح جبريل - عليه السلام - ومن قولهم له، فأتيت على إبراهيم -عليه السلام- فقلت : يا جبريل من هذا ؟ قال: هذا أبوك إبراهيم فسلمت عليه ، فقال : مرحبًا بالابن الصالح والنبيّ الصالح ، ثم رفع لنا البيت المعمور ، قلت: يا جبريل ، ما هذا ؟ قال: هذا البيت المعمور ، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ، إذا خرجوا منه لا يعودون إليه آخر ما عليهم ، ثم رفعت لنا سدرة المنتهى ، فحدث نبيّ الله ﷺ أن ورقها مثل آذان الفيلة وأن نبقها مثل قلال هجر ، وحدث النبيّ ﷺ أنه رأى أربعة أنهار يخرجن من أصلها : نهران باطنان ، ونهران ظاهران ، فقلت : ما هذه الأنهار يا جبريل ؟ فقال: أما النهران الظاهران: النيل والفرات ، وأما الباطنان فنهران في الجنة ، قال نبيّ الله ﷺ : ثم أتيت بإنائين أحدهما خمر ، والآخر لبن ، فعرضا عليّ ، فاخترت اللبن ، فقال لي : أصبت ، أصاب الله بك ، أمتك على الفطرة ، ثم فرضت عليّ الصلاة »[1]

٨ - ذكر ما يدل على أن النبي عرج ببدنه يقظانا وأن قريشا أنكرت ذلك ،ولو كان رؤيا لم تنكر عليه

(١ - ٢٤) - أخبرنا أبو طاهر أحمد بن عمرو ، قال: حدثنا يونس بن عبدالأعلى ، قال: حدثنا ابن وهب ، قال: حدثنا يونس بن يزيد ، قال: قال ابن شهاب، قال:أبو سلمة بن عبدالرحمن : سمعت جابر بن عبدالله - رضي الله عنه - يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لما كذّبتني قريش ، قمت في الحجر ، فجلى الله عز وجل لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه»[2] ، رواه عقيل ومعمر بن راشد ، وابن أخي الزهريّ .

---

(١) أخرجه البخاريّ في بدء الخلق (٦/٣٠٢/ح٣٢٠٧) ، ومسلم في الإيمان (١/١٤٩/ح٢٦٤) ، والنسائيّ في الصلاة (١/١٧٨) باب فرض الصلاة .

(٢) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار (٧/١٩٦/ح٣٨٨٦) ، ومسلم في الإيمان (١/١٥٦/ح٢٧٦)، والترمذيّ في التفسير (٨/٥٦٦/ح٥١٤٠) ، التحفة .

(٢ - ٢٥) - أخبرنا خيثمة بن سليمان ، قال: حدثنا محمد بن عوف ، قال: حدثنا أحمد بن خالد الوهبيّ الحمصيّ ، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة ، قال: أخبرني عبدالله بن الفضل ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ : «**لقد رأيتني وأنا في الحجر وقريش تسألني عن مسيري ، قال: فسألوني عن أشياء ، فلم أثبتها من بيت المقدس ، وكربت كربًا ما كربت مثله ، فرفعه الله عز وجل إليّ أنظر إليه ، فما يسألوني عن شيء إلا أنبأتهم به ، وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء ، فإذا موسى - عليه السلام - قائم ، وإذا رجل ضرب جعد كأنه من رجال شنوءة ، وإذا عيسى ابن مريم أقرب الناس به شبهًا عروة بن مسعود الثقفيّ ، وإذا إبراهيم - عليه السلام - قائم يصلي أشبه الناس به صاحبكم ، يعني نفسه ، قال: فحانت الصلاة فأممتهم**»[١] .

رواه أبو داود وحجين بن المثنى وغيرهما عن عبدالعزيز.

(٣ - ٢٦) - أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، قال: حدثنا محمد بن نعيم، قال: حدثنا محمد بن رافع.

وحدثنا حمزة ، قال : حدثنا أحمد [...][٢] أبي أحمد ، قال: حدثنا زهير بن حرب ، قال: حدثنا حجين بن المثنى ، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ، عن عبدالله بن الفضل ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ : «**رأيتني في الجحر ، وقريس تسألني عن مسراي ، فسألوني عن أشياء من بيت المقدس لم أثبته ، فكربت كربًا ما كربت مثله قط ، فرفعه الله عز وجل لي أنظر إليه فما يسألوني عن شيء إلا أنبأتهم به ، وقد رأيتني وجماعة من الأنبياء ، فإذا موسى - عليه السلام - قائم يصلي ، وإذا رجل ضرب جعد كأنه من رجال شنوءة ، وإذا عيسى ابن مريم قائم يصلي أقرب الناس به شبهًا عروة بن مسعود الثقفيّ ، وإذا إبراهيم قائم يصلي أشبه الناس به صاحبكم ، يعني نفسه ، فحانت الصلاة ، فأممتهم ، فلما فرغت من الصلاة قال لي قائل: يا محمد ، هذا مالك صاحب النار فسلم عليه ، فالتفت فبدأني بالسلام**»[٣] .

(٤ - ٢٧) - أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، قال: حدثنا أحمد بن أبي

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان (١/١٥٦/ح٢٧٨) .

(٢) بياض في الأصل.

(٣) أخرجه مسلم في الإيمان (١/١٥٦/ح٢٧٨) .

الأزهر بن منيع، قال: حدثنا روح بن عبادة ، وأخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله ابن معروف ، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن عليّ بن بحر ، قال: حدثنا هوذة بن خليفة ، قالا: حدثنا عوف بن أبي جميلة ، عن زرارة بن أوفى ، قال: قال ابن عباس - رضي الله عنهما - : قال رسول الله ﷺ : **«لما كان ليلة أسري بي وأصبحت بمكة عرفت أن الناس مكذبيّ»**، فقعد رسول الله ﷺ معتزلاً حزينا ، فمر به أبو جهل ، فجاء حتى جلس إليه فقال له كالمستهزئ : هل كان من شيء ؟ **قال: «نعم»** ، قال: ما هو ؟ ، قال: **«إنه أسري بي الليلة »** ، قال: أين ؟ ، قال: **«إلى بيت المقدس »** . قال: ثم أصبحت بين ظهرانينا ؟ قال: **«نعم»** ، قال: فلم ير أنه يكذبه مخافة أن يجحده الحديث إذا دعا قومه إليه ، قال: أرأيت إن دعوت قومك تحدثهم بما حدثتني إن دعوتهم لك ، قال: **«نعم»** ، قال: هيا معشر بني كعب بن لؤيّ هلموا، قال: فجاءوا حتى جلسوا إليهما ، فقال له : حدث قومك بما حدثتني ، فقال رسول الله ﷺ : **«أسري بي الليلة»** ، قالوا : إلى أين ؟ قال: **«إلى بيت المقدس»** ، قالوا :ثم أصبحت بين ظهرانينا ؟ قال: **«نعم»** ، قال : فمن بين مصفق ومن بين واضع يده على رأسه متعجبًا للكذب زعم ، وقالوا : أتستطيع أن تنعت لنا المسجد ؟ قال: وفي القوم من قد سافر إلى تلك البلد ورأى المسجد ، قال رسول الله ﷺ : **«فذهبت أنعت لهم فما زلت أنعت وأنعت حتى ألبس عليّ بعض النعت »** ، قال: **«فجيء بالمسجد وأنا أنظر إليه حين وضع دون دار عقيل أو دار عقال »** ، قال : **«فنعته وأنا أنظر إليه»** ، قال: **«فقال القوم : أما النعت فوالله قد أصاب »**[1] .

(٥ - ٢٨) - أخبرنا [...][2] ابن سعد ، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائيّ، قال: ثنا محمد بن عبدالأعلى، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن عوف بن أبي جميلة، عن زرارة بن أوفى ، عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، قال: قال رسول الله ﷺ : **«لما كانت ليلة أسري بي وأصبحت بمكة »** ، فذكر الحديث بطوله نحوه .

***

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٠٩) .

(٢) بياض في الأصل .

٩ - ذكر آية أخرى تدل على وحدانية الله تعالى وبديع صنعته في خلق الشمس والقمر

قال الله عز وجل: ﴿ **والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم** ﴾، الآية [يس : ٣٨] .

وقال تعالى :﴿ **وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة** ﴾ الآية ، [الإسراء : ١٢] .

وقال تعالى: ﴿**وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار**﴾ الآية [إبراهيم : ٣٣].

(١ - ٢٩) - **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن إسماعيل وعثمان بن أحمد ،قالا: حدثنا محمد بن عبيدالله بن أبي داود ، وأخبرنا محمد بن يعقوب ، قال: حدثنا إبراهيم بن سليمان ، قالا: حدثنا محمد بن عبيد، وأخبرنا عمر بن محمد العطار بمصر ، قال: حدثنا أحمد بن خليد الحلبيّ ، قال: حدثنا أبو نعيم ، جميعاً عن الأعمش ، عن إبراهيم التيميّ ، عن أبيه ، عن أبي ذر - رضي الله عنه - ثم قال: كنا مع رسول الله ﷺ في المسجد عند غروب الشمس فقال: «**يا أبا ذر، أتدري أين تغرب الشمس ؟** » ، قلت : الله ورسوله أعلم ، قال: « **فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها عز وجل فيقال لها اطلعي من مكانك فذلك قوله : ﴿والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم﴾** » ، الآية [١] ، رواه وكيع وأبو معاوية ووكيع مكرر.

(٢ - ٣٠) - **أخبرنا** الحسين بن عليّ ، قال: حدثنا الحسن بن عامر ، قال: حدثنا عبيدالله بن محمد العبسيّ ، وأخبرنا حسان بن محمد ، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي طالب ، قال : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، قالا: حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيميّ ، عن أبيه ، عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال : دخلت المسجد ورسول الله ﷺ جالس فلما غابت الشمس قال: «**يا أبا ذر ، أتدري**

---

(١) أخرجه البخاريّ في بدء الخلق (٦/ ٢٩٧/ ح٣١٩٩).

أين تذهب هذه ؟ » ، قلت: الله ورسوله أعلم . قال: «**فإنها تذهب فتستأذن في السجود ، فيؤذن لها ، وكأنها قيل لها : ارجعي من حيث جئت ، قال: فتطلع من مغربها، قال: ثم قرأ في قراءة عبدالله : وذلك مستقر لها »**[١] .

(٣ - ٣١) - أخبرنا محمد بن إبراهيم بن الفضل ، ومحمد بن يعقوب ، قالا : حدثنا أحمد بن سلمة ، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال: أخبرنا وكيع ، قال: حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم التيميّ ، عن أبيه ، عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله تعالى : ﴿ **والشمس تجري لمستقر لها**﴾ ، قال: «**مستقرها تحت العرش** »[٢] .

(٤ - ٣٢) - أخبرنا محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا أبو بكر بن إسحاق ، قال: حدثنا مؤمل بن هشام ، قال: حدثنا إسماعيل بن علية ، عن يونس بن عبيد ، عن إبراهيم بن يزيد التيميّ ، عن أبيه ، عن أبي ذر - رضي الله عنه - **أن** رسول الله ﷺ قال يومًا : «**أتدرون أين تذهب هذه الشمس ؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم . قال: «**إن هذه تجري حين تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة ، فلا تزال كذلك حتى يقال لها : ارتفعي ، ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجري حين تنتهي إلى مستقرها ذلك تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها : ارجعي من حيث جئت فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجري لا ينكر الناس منها شيئًا حتى تنتهي إلى مستقرها ذلك تحت العرش ، فيقال لها : ارتفعي ، اصبحي طالعة من مغربك فتصبح طالعة من مغربها** »، قال رسول الله ﷺ : «**أتدرون متى ذلكم ؟**، حين ﴿**لا ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرًا**﴾ »[٣] [الأنعام : ١٥٨]. رواه خالد بن عبدالله .

(٥ - ٣٣) - أخبرنا أبو القاسم حمزة بن محمد بن العباس الكنانيّ ، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر ، قال: حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير ، قال: حدثنا المغيرة بن عبدالرحمن ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون ، وذلك حين : ﴿ لا ينفع نفسًا**

---

(١) أخرجه البخاريّ في التوحيد (١٣/ ٤٠٤/ ح٧٤٢٤) ، ومسلم في الإيمان (١/ ١٣٩/ ح٢٥٠) .

(٢) أخرجه البخاريّ في التفسير (٨/ ٥٤١/ ح٤٨٠٣) ، ومسلم في الإيمان (١/ ١٣٩/ ح٢٥١) .

(٣) أخرجه مسلم في الإيمان (١/ ١٣٨/ ح٢٥٠).

إيمانها﴾ [1] [الأنعام : ١٥٨].

(٦ - ٣٤) - أخبرنا الحسن بن يوسف الطرائفيّ ، قال: ثنا إبراهيم بن مرزوق البصريّ ، قال: حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن وهب بن جابر ، عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : [...] [2] إثمًا أن يضيع من يقوت ثم أنشأ يحدث عن الشمس [...] [3] إذا غربت صعدت إلى السماء فسلمت وسجدت [...] [4] فأذن لها وباتت تجري فهي كذلك حتى تأتي عليها ليلة فتسجد فلا يقبل منها وتسلم فلا يرد عليها وتستأذن فلا يؤذن لها وتلتمس من يشفع لها فلا تجد لها أحدًا يشفع لها فتقول : إن المشرق بعيد فلا يؤذن لها ، فإذا طلع الفجر ، قيل لها : اطلعي من مكانك ، فذلك حين **﴿لا ينفع نفسًا إيمانها﴾** الآية .

أول الحديث رواه الثوريّ وغيره . وآخر الحديث من قول عبدالله بن عمر ، وهذا إسناد صحيح على رسم النسائيّ ، ووهب بن جابر روى عنه ابنه سعيد وغيره .

(٧ - ٣٥) - أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى بن منده وعبدالله بن إبراهيم بن الصباح ، قالا: حدثنا أحمد بن الفرات ، قال: أخبرنا أبو داود وإسحاق بن سليمان، عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبدالرحمن ، عن أبي سلمة ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: نظر النبيّ ﷺ إلى القمر فقال : «**استعيذي بالله عز وجل من شره ، فإنه الغاسق إذا وقب**» ، هذا خبر ثابت على رسم النسائيّ [5] ، وجماعة ، أخرجه في التفسير .

١٠ - ذكر آية أخرى تدل على وحدانية الله عز وجل وعظم قدرته في خلق النجوم

قال الله تعالى : **﴿والنجوم مسخرات بأمره﴾** [الأعراف : ٥٤].

وقال تعالى : **﴿ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح ﴾** [الملك : ٥].

---

(١) أخرجه البخاريّ في التفسير (٨/ ٢٩٧/ ح٤٦٣٦) ، ومسلم في الإيمان (١/ ١٣٧/ ح٢٤٨) .

(٢-٤) بياض في الأصل .

(٥) أخرجه ابن جرير الطبريّ في التفسير (٣٠/ ٣٥٢) ، سورة الفلق.

وقال الله تعالى: ﴿ **إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظًا من كل شيطان مارد**﴾ [الصافات : ٦ - ٧].

(١ - ٣٦) - أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، قال: حدثنا بحر بن نصر ابن سابق ، قال: حدثنا عبدالله بن وهب ، قال: حدثنا يونس بن يزيد ، عن محمد ابن مسلم بن شهاب الزهريّ ، عن عليّ بن الحسين ، عن ابن عباس ، قال: حدثني رجال من أصحاب النبيّ ﷺ.

وأخبرنا خيثمة بن سليمان ومحمد بن يعقوب قالا: حدثنا عباس بن الوليد بن مزيد ، قال: أخبرني أبي ، الوليد ، قال : حدثني الأوزاعيّ ، عن الزهريّ ، عن عليّ بن الحسين، عن ابن عباس قال: حدثني رجال من الأنصار أنهم بينا هم جلوس ليلة مع النبيّ ﷺ إذ رمي بنجم فاستنار ، فقال لهم رسول الله ﷺ : «**ما كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا ؟** » ، قلنا : الله ورسوله أعلم ، كنا نقول : ولد الليلة رجل عظيم ، ومات الليلة رجل عظم . فقال رسول الله ﷺ : «**إنها لا ترمى لموت أحد ولا لحياته ، ولكن ربنا عز وجل إذا قضى أمرًا سبحت حملة العرش ، ثم يسبح أهل السماء الذين يلونهم ، ثم يسبح أهل السماء الذين يلونهم ، حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا ، يقول الذين يلون حملة العرش : ماذا قال ربكم ، فيخبرونهم ماذا قال، فيتخبر أهل السموات بعضهم بعضًا حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا ، فتخطف الجن السمع فيلقون إلى أوليائهم ويرمون بالشهاب ، فما جاءوا به على وجهه فهو الحق ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون**»[١] .

رواه الوليد بن مسلم وأبو المغيرة ، وجماعة عن الزهريّ، منهم صالح بن كيسان، وشعيب بن أبي حمزة ، ومعقل بن عبيد الله ، وزياد بن سعد ، ومحمد بن إسحاق ، ورواه معمر عن الزهريّ ، عن عليّ بن الحسين ، عن ابن عباس ، عن النبيّ ﷺ ، ورواه محمد بن إسحاق عن عمر ، يعني ابن أبي عمر ، عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي لبيبة ، عن عليّ بن الحسين .

(٢ - ٣٧) - أخبرنا عمرو بن إبراهيم البزار ، قال: حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن مسلم أبو يحيى الرازيّ ، قال: حدثنا سهل بن عثمان ، قال: حدثنا

---

(١) أخرجه مسلم في السلام (٤/ ١٧٥٠/ح١٢٤) ، والترمذيّ في التفسير (٩/ ٩١/ح٣٢٧٧) ، التحفة ، والإمام أحمد في مسنده (١/ ٢١٨).

عبدالرحيم بن سليمان ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: إن الشياطين كانت لهم مقاعد يستمعون فيها الوحي ، فلما بعث النبيّ ﷺ منعوا ، فشكوا إلى إبليس، فقال: ما هو إلا لأمر حدث فانظروا نواحي الأرض فانظروا، فانطلوا فإذا هم برسول الله ﷺ قائم يصلي بين حبليّ نخلة [١] .

قال ابن عباس : إذا رأيتم [...][٢] فتواروا فإنه لا يخطئ ، وهو يحرق ما أصاب ولا يقتل [...][٣] ابن أبي إسحاق ومحمد بن أبان ، ورواه عن سعيد بن جبير، عطاء بن السائب ، وأبو بشر ،ورواه عن ابن عباس عكرمة ، ومروان السلميّ، ورواه مرسلاً عكرمة وعامر الشعبيّ وأيوب عن سعيد بن جبير .

(٣ - ٣٨) - أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، وعليّ بن محمد بن نصر ، قالا : حدثنا بشر بن موسى ، قال: حدثنا عبدالله بن الزبير ، وأخبرنا محمد بن يونس ، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن النضر بن سلمة الجاروديّ ، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر ، وأحمد بن عبدة ، واللفظ له ، قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، قال: حدثنا أبو هريرة - رضي الله عنه -، عن النبيّ ﷺ قال: «**إن الله تعالى إذا قضى الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانًا لقوله كصوت السلسلة على الصفوان ، فإذا فزع عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم ؟ قالوا: الحق ، قال الذي قالوا له: الحق ، « قال الحق وهو العليّ الكبير ، قال : فيسمعها مسترقو السمع وهم هكذا ، واحد فوق واحد ، واحد فوق واحد ، واحد فوق واحد واحد فوق واحد ، وأشار سفيان بأصبعه - نصبها فوق بعض وفرجها - ، فيسمع الكلمة فيلقيها إلى من تحته ، قال: فربما أدركه الشهاب قبل أن يرمي بها إلى صاحبه فيرمي بها إلى هذا ، وهذا إلى هذا ، وهذا إلى هذا حتى تلقى على فم ساحر أو كاهن ، قال : فيكذب معها مائة كذبة فيصدق، فيقال : ألم يخبرنا يوم كذا بكذا ، ويوم كذا بكذا ، فوجدناه حقًا ، وهي الكلمة التي سمعت من السماء**»[٤] .

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٣/ ٣٦) ، سورة الصافات .

(٢ ، ٣) بياض في الأصل .

(٤) أخرجه البخاريّ في التفسير (٨/ ٣٨٠/ ح٤٧٠١) ، وأبو داود في الحروف والقراءات (٤/ ٢٨٨/ ح٣٩٨٩) ، وابن ماجه في المقدمة (١/ ٦٩/ ح١٩٤) .

(٤-٣٩) - **أخبرنا** أحمد بن سليمان بن أيوب، قال: حدثنا أبو زرعة بن عمرو، قال: حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع.

وأخبرنا محمد بن يعقوب ، قال: حدثنا محمد بن خالد بن خليّ ، قال: حدثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة، قال: حدثني أبي ، عن الزهريّ ، قال: أخبرني يحيى بن عروة ، أنه سمع عروة بن الزبير يقول : قالت عائشة : سأل ناس رسول الله ﷺ عن الكهان ؟ فقال لهم رسول الله ﷺ : «**ليسوا بشيء**» ، قالوا : يا رسول الله ، فإنهم يحدثون أحيانًا بالشيء يكون حقًا ، فقال رسول الله ﷺ : «**تلك الكلمة من الحق يخطفها الجنيّ فيقرها في أذن وليه قر الدجاجة فيخلطون معها أكثر من مائة كذبة**»[1] .

(٥-٤٠)- **أخبرنا** محمد بن يعقوب ، قال: حدثنا أحمد بن سلمة ، وأخبرنا محمد بن يونس ، قال: حدثنا أحمد بن النضر قالا : حدثنا محمد بن يحيى ، قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم ، قال: أخبرنا الليث بن سعد ، قال: حدثني عبيدالله بن أبي جعفر ، عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة - رضي الله عنها - أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إن الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الأمر قضي من السماء فيسترق الشيطان السمع فيسمعه فيوحيه إلى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند أنفسهم**»[2] .

(٦-٤١) - **وروى عبدالله** بن صالح ، قال: حدثني الليث عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن أبي الأسود أن عروة بن الزبير أخبره عن عائشة -رضي الله عنها- ، عن رسول الله ﷺ ، قال: «**إن الملائكة تحدث في العنان ، والعنان : الغمام ، بالأمر يكون في الأرض فيسمع الشياطين منهم الكلمة فتقرها في أذن الكاهن كما يقر القارورة فيزيدوا معها مائة كذبة**» .

***

---

(١) أخرجه مسلم في السلام (٤/ ١٧٥٠/ ح١٢٣) .

(٢) أخرجه ابن جرير في التفسير (٢٣/ ٣٨) ، الصافات .

١١ - ذكر آية تدل على وحدانية الخالق من لطيف صنعته وبديع حكمته في تكوير ساعات الليل على النهار وإيلاج النهار على الليل

قال الله عز وجل : ﴿يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل﴾ ، الآية [الحديد : ٦].

وقال تعالى : ﴿ يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل ﴾ ، الآية [الزمر : ٥].

وقال تعالى : ﴿ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر﴾ ، الآية [فصلت : ٣٧] .

● **بيان ذلك من الأثر :**

(١-٤٢) قال أبو إدريس الخولانيّ ، عن أبي ذر - رضي الله عنه - ، أن النبيّ ﷺ قال له : «**النهار اثنتا عشرة ساعة**» .

وكذلك روي عن الحسن عن عبدالله بن عمر ، أن النبيّ ﷺ قال: «**النهار اثنتا عشرة ساعة**» .

وقال عليّ بن أبي طالب - رضي الله عنه - للهجريّ : كم تجدون الحقب في كتاب الله تعالى ؟ فقال: نجده ثمانين ، السنة اثنا عشر شهرًا، الشهر ثلاثون يومًا ، اليوم ألف سنة ، ليس للحقاب انقطاع .

وقال سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿**إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم**﴾ ، قال: عمدت العرب فزادت شهرًا في السنة فكانت السنة ثلاثة عشر شهراً في عددهم ، وعمدت فارس فزادوا أحد عشر يومًا ، ونقصت الروم . قال الله عز وجل : ﴿ **إن عدة الشهور عند الله** ...﴾ ، الآية [التوبة : ٣٦] .

(٢-٤٣) - أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، قال: حدثنا أبو أمية ، قال : حدثنا عبدالله بن محمد العبسيّ ، وأخبرنا إسماعيل بن يعقوب ، قال: حدثنا

إسماعيل بن إسحاق القاضي ، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدميّ ، قالا : حدثنا عبد الوهاب بن عبدالمجيد ، عن أيوب السختيانيّ ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي بكرة ، عن أبيه ، عن النبيّ ﷺ أنه قال: « **إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض ، السنة اثنا عشر شهراً ، منها أربعة حرم : ثلاثة متواليات ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، ورجب شهر مضر الذي بين جمادى وشعبان** » .

هكذا رواه الثقفيّ عن أيوب ولم يسم ابن أبي بكرة وسماه ابن عون وقرة عن ابن سيرين عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه .

أخرجه البخاريّ [1] ، ومسلم [2] ، من حديث الثقفيّ عن أيوب .

(٣-٤٤) - **أخبرنا** إسماعيل بن يعقوب ، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، قال: حدثنا سليمان بن حرب ، قال: حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، قال: نبئت أن أبا بكرة ، قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع : إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض ،و أن عدة الشهورة عند الله اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم ، ثم ذكره .

وروي هذا الحديث عن ابن عباس عن النبيّ ﷺ نحوه.

ورواه إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه عن عبدالله بن أبي عبدالله البصريّ ، عن ثور بن زيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبيّ ﷺ .

(٤-٤٥) - **أخبرنا** محمد بن عبدالله بن أسيد ، قال: حدثنا أحمد بن أبي خيثمة ، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الرقيّ ، قال: حدثنا عبيدالله بن عمر ، عن معمر بن راشد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد - رضي الله عنهما - أنهما حدثاه أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول: « **إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد وهو يصلي ، يسأل الله عز وجل فيها شيئًا إلا أعطاه** »[3] ، قال أبو سلمة : فخرجت فلقيت عبدالله بن سلام ، فقلت: إني سمعت أبا هريرة وأبا سعيد يقولان ذلك فلم يعرض عبدالله بذكر رسول الله ﷺ فقال: النهار في كتاب الله عز وجل ثنتا عشرة ساعة ، وإنها لفي آخر ساعة من النهار ، قلت: فإنهما

---

(١) نعم، أخرجه البخاريّ في بدء الخلق (٦/ ٢٩٣/ ح٣١٩٧) .

(٢) نعم ، أخرجه مسلم في تحريم الدماء (٣/ ١٣٠٥/ ح٢٩) ، والإمام أحمد في مسنده (٥/ ٧٢).

(٣) أخرجه البخاريّ في الجمعة (٢/ ٤١٥/ ح٩٣٥) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٧٢) .

قالا: وهو يصلي ، وليست ذلك ساعة صلاة ، قال: أوما بلغك أو ما سمعت أن النبيّ ﷺ قال: «**العبد في صلاة ما انتظر الصلاة**»(١) .

رواه محمد بن إبراهيم ، ومحمد بن عمر ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - وحده.

١٢ - ذكر آية أخرى تدل على وحدانية الله عز وجل في إمساكه السحاب في جو السماء

قال الله عز وجل مخبراً عما عجز عن وصفه المخلوق وتاهت فيه العقول : ﴿**والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابًا فسقناه إلى بلد ميت**﴾ [فاطر : ٩].

وأسماء السحاب في كتاب الله تعالى: « المزن ، والعنان ، والصوب، والمعصرات ، والحاملات» .

بيان ذلك من الأثر :

(١-٤٦) - **أخبرنا** عمرو بن محمد بن إبراهيم أبو حفص البزاز ، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن النعمان ، قال: حدثنا محمد بن سعيد بن سابق ، قال: حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن سماك بن حرب ، عن عبدالله بن عميرة ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس بن عبدالمطلب ، قال: كنت جالسًا في عصابة ورسول الله ﷺ جالس إذ مرت سحابة عليهم ،فنظروا إليها ، فقال رسول الله ﷺ : « **هل تدرون ما اسم هذه** »؟ قالوا : نعم ، هذه السحاب ، فقال رسول الله ﷺ : «**والمزن**» ، قالوا: والمزن ، فقال رسول الله ﷺ : «**والعنان**» ، قالوا : والعنان ، فقال رسول الله ﷺ : «**كم بعد ما بين السماء والأرض ؟** » قالوا : والله لا ندري ، قال: «**فإن بُعد ما بينهما إما واحداً وإما اثنان ، وإما ثلاث وسبعون سنة ، والسماء الثانية فوقها**» حتى عد سبع سموات ، ثم قال: «**وما فوق السابعة بحر بين أعلاه وأسفله ما بين سماء إلى سماء ، وفوق ذلك ثمانية أوعال ما بين أظلافهن وركبهن كما بين سماء إلى**

---

(١) أخرج بعضه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٤٠٥) ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١/ ٣٦٠/ ح١١٣٩) .

سماء ، والله تعالى فوق ذلك»[١] .

هذا إسناد متصل أخرجه النسائيّ ، ورواه إبراهيم بن طهمان وعنبسة بن سعيد والوليد بن أبي ثور عن سماك .

(٢-٤٧) - **أخبرنا** محمد بن حمزة ، ومحمد بن يونس وغير واحد قالوا: حدثنا يونس بن حبيب ، قال: حدثنا أبو داود ، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون ، قال: حدثنا وهب بن كيسان، عن عبيد بن عمير، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: « **بينما رجل بفلاة إذ سمع رعداً في سحاب سمع فيه كلاماً اسق حديقة فلان باسمه ، فجاء ذلك السحاب إلى حرة .. فأفرغ ما فيه من الماء ، ثم جاء إلى ذناب شرج فانتهى إلى شرجه قد استوعب الماء ومشى الرجل مع السحابة حتى انتهى إلى الرجل قائم في حديقته يحول الماء بمساحته ، فقال: يا عبدالله ما اسمك ؟ ، قال: ولمَ تسأل ؟ قال: إني سمعت في سحاب هذا ماؤه اسق حديقة فلان باسمك ، فما تصنع فيها إذا صرمتها ؟ قال : أما إذ قلت ذلك ، فإني جعلتها على ثلاثة أثلاث ، أجعل ثلثا لي ولأهلي، وأرد ثلثًا فيه ، وأجعل ثلثًا في المساكين والسائلين وابن السبيل** » [٢] .

هذا إسناد صحيح متصل رواه جماعة عن الماجشون ، ويزيد بن هارون وابن رجاء، وروى هذا الحديث من حديث عبيدالله بن عبدالله بن الأصم عن أبي هريرة .

١٣ - ذكر آية تدل على وحدانية الله عز وجل مما عجز عن وصفه المخلوق وتاهت فيه العقول

قوله عز وجل : ﴿ **أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق** ﴾ [البقرة:١٩].

(١-٤٨) - **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، قال: حدثنا أحمد بن الوليد الفحام ، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيريّ ، قال: حدثنا عبدالله بن الوليد العجليّ كوفيّ .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه مسلم في الزهد (٤/٢٢٨٨/ح٤٥).

وأخبرنا عبدالرحمن بن أحمد الجلاب بهمذان ، قال: حدثنا إبراهيم بن نصر ، قال: حدثنا أبو نعيم ، قال: حدثنا عبدالله بن الوليد العجليّ ، عن بكير بن شهاب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: أقبلت اليهود إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا أبا القاسم ، أخبرنا عن الرعد ما هو ؟ قال: «**ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق به السحاب حيث يشاء الله عز وجل** » ، قالوا: فما هذا الصوت الذي نسمع ؟ قال: «**زجرة السحاب إذا زجره حتى ينتهي إلى حيث أمر** » ، قالوا: صدقت[1] .

هذا إسناد متصل ورواته مشاهير ثقات ، أخرجه النسائيّ .

(٢-٤٩) - **أخبرنا** عليّ بن الحسن بن عليّ ، قال: حدثنا عبيد بن شريك ، قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم المهريّ ، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ، قال: حدثنا صالح بن كيسان ، عن عبيدالله بن عبدالله بن مسعود ، عن زيد بن خالد الجهنيّ ، أنه كان مع رسول الله ﷺ عام الحديبية ، فأصابنا مطر ذات ليلة ، فلما انصرف من الصبح أقبل علينا فقال: «**هل تدرون ماذا قال ربكم ؟**» فقلنا : لا علم لنا إلا ما علمنا الله ورسوله ، قال ذلك ثلاثًا ، قال : «**قال ربكم: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي، فأما من قال : مطرنا بنوء كذا ، وكذا ، فذلك مؤمن بالنجم، كافر بي، ومن قال: مطرنا برحمة الله عز وجل، فذلك مؤمن بي وكافر بالنجم**»[2] ، رواه ابن عيينة وسليمان بن بلال، وعبدالعزيز بن أبي سلمة، والدراورديّ عن صالح.

(٣-٥٠) - **أخبرنا** الحسن بن يوسف الطرائفيّ بمصر ، قال: حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، قال: حدثنا عفان بن مسلم ، عن هشيم بن بشر ، قال: حدثنا أبو بشر جعفر بن إياس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قرأ : ﴿**وتجعلون شكركم أنكم تكذبون**﴾ ، قال: نزلت في الأنواء ، كانوا إذا مطروا قالوا: مطرنا بنجم كذا وكذا ، فكان ذلك كفر منهم ، فقال الله تبارك وتعالى : ﴿**وتجعلون شكركم**﴾ ، قال: نزلت في الغيث والرزق أنكم تكذبون مطرنا بنوء كذا وكذا ، هذا إسناد صحيح على رسم الجماعة .

---

(١) أخرجه الترمذيّ في التفسير (٨/٥٤٢/ح٥١٥١) .

(٢) أخرجه البخاريّ في الأذان (٢/٣٣٣/ح٨٤٦) ، ومسلم في الإيمان (١/٨٣/ح١٢٥) ، والإمام مالك في الموطأ في الاستسقاء (١/٣٦) برقم (٤) ، والإمام أحمد في مسنده (١١٧/٤).

١٤ - ذكر آية تدل على وحدانية الله وأنه مرسل الرياح والريح

قال الله تعالى : ﴿إن في خلق السموات والأرض ... وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح﴾ ، الآية [البقرة : ١٦٤]. وقال : ﴿وأرسلنا الرياح لواقح ... ﴾ [الحجر : ٢٢]. وقال: ﴿ وهو الذي أرسل الرياح ... ﴾ [الفرقان : ٤٨] . وقال: ﴿ومن آياته أن يرسل الرياح ... ﴾ [الروم : ٤٦].

• بيان أسماء الرياح والريح من الكتاب والأثر

وهي : الرحمة ، والمخيلة ، واللواقح ، والأزيب ، والذاريات ، والمثيرة ، والمنشورة ، والمؤلفة ، والعقيم ، والقاصف ، والصرصر.

• ومن الأثر : الصباء ، والشمال ، والجنوب ، والدبر

(١-٥١) - **أخبرنا** الحسن بن يوسف ، قال: حدثنا إبراهيم بن مرزوق أبو إسحاق البصريّ ، قال: حدثنا عثمان بن عمر بن فارس ، وأبو عامر عبدالملك بن عمرو ، قال : حدثنا شعبة عن الحكم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: «**نصرت بالصباء ، وأهلكت عاد بالدبور**» ، هذا حديث صحيح أخرجه البخاريّ من حديث شعبة في مواضع[١] .

(٢-٥٢) - **أخبرنا** أبو عيسى محمد بن عبدالله بن العباس ، قال: حدثنا الحسن ابن سهل بن عبدالعزيز ، قال: حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبيّ ﷺ كان إذا رأى في السماء مخيلة دخل وخرج وأقبل وأدبر وتلون وجهه ، فإذا أمطرت سُرِّي عنه ، فعرفته عائشة بذلك فقال: «**لما ندري لعله كما قال قوم: فلما رأوه عارضًا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو...**» ، الآية[٢] .

---

(١) أخرجه البخاريّ في الاستسقاء (٢/ ٥٢٠/ ح١٠٣٥) ، وفي بدء الخلق (٦/ ٣٠٠/ ح٣٢٠٥) ، وفي المغازي (٧/ ٣٩٩/ ح٤١٠٥) ، وأخرجه مسلم في الاستسقاء (٢/ ٦١٧/ ح١٧) ، والإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٢٤، ٣٤١، ٣٥٥، ٣٧٣) .

(٢) أخرجه البخاريّ في بدء الخلق (٦/ ٣٠٠/ ح٣٢٠٦) ، ومسلم في الاستسقاء (٢/ ٦١٦/ ح١٥) .

رواه جماعة عن ابن جريج ، ورواه جعفر بن محمد عن عطاء بن أبي رباح ، ورواه سالم أبو النضر ، عن سلمان بن يسار عن عائشة - رضي الله عنها - .

(٣ - ٥٣) - أخبرنا الحسن بن منصور الإمام بحمص ، قال: حدثنا عليّ بن الحسن بن معروف الحمصيّ ، قال: ثنا يحيى بن صالح الوحاظيّ ، قال: حدثنا سليمان بن بلال ، قال: حدثنا جعفر بن محمد ، عن عطاء بن أبي رباح ، قال: سمعت عائشة - رضي الله عنها - تقول: كان رسول الله ﷺ إذا كان اليوم ذو الريح والغيم عرف ذلك في وجهه وأقبل وأدبر ، فإذا مطرت سُرَّ به ، وذهب عنه ذلك ، قالت : فسألته ، فقال: «**إني خشيت أن يكون عذابًا سُلط على أمتي**» ، ويقول : إذا رأى المطر : «**رحمة**»[1] ، رواه القعنبيّ وغيره .

١٥ - ذكر الفرق بين الريح والرياح

من قال : إن الله يرسل الريح للنقمة ، والرياح للرحمة ، ومن قال معنى الرياح والريح واحد.

قال الله عز وجل : ﴿ **فأرسلنا عليهم ريحًا وجنودًا لم تروها**﴾ [الأحزاب: ٩].

وقال تعالى : ﴿ **فأرسلنا عليهم ريحًا صرصرًا**﴾ ، الآية [فصلت : ١٦].

وروي عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن النبيّ ﷺ يدعو إذا رأى الريح: «**اللهم اجعلها رياحًا ولا تجعلها ريحًا**» ، وقال أبيّ بن كعب - رضي الله عنه - : ما كان في القرآن الرياح فهي الرحمة والريح العذاب .

(٤-٥٤) - أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدالسلام البيروتيّ ،قال: حدثنا خير ابن موفق أبو مسلم المصريّ ، قال: حدثنا يحيى بن بكير ، قال: حدثنا الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن سالم أبي النضر ، عن سليمان بن يسار ، عن عائشة - رضي الله عنها - أنها قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ مستجمعًا ضاحكًا ، وكان إذا رأى ريحًا أو غيمًا عرف ذلك في وجهه ، فقلت : يا رسول الله ، إن الناس إذا رأوا غيمًا فرحوا به رجاء أن يكون مطر وأنت إذا رأيته

---

(١) أخرجه مسلم في الاستسقاء (٢/٦١٦/ح١٤) .

عرف في وجهك الكراهيـة ؟ فقال: «**يا عائشـة وما يؤمنني أن يكون فـيه عـذاب ، قد عذب قـوم بالريح ، وقد رأى قوم العـذاب ﴿فقالـوا هذا عارض ممطرنا﴾**»[١] ، رواه عطاء وغيره عن عائشة .

(٥ – ٥٥)- **أخبرنا** خيثمة بن سلمان ومحمد بن يعقوب قالا: حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد، قال: أخبرني أبي، عن الأوزاعيّ، عن الزهريّ ، عن ثابت الزرقيّ، أن أبا هريرة – رضي الـله عنه – قـال: أخـذ الناس ريح في طريـق مكة وعـمـر بن الخطاب حاج ، فاشتدت عليهم ، فقال عمر لمن حوله : «**ما الريح؟**» فلم يرجعوا إليه شيئًا ، فبلغني الذي سأل عنـه عمر ، فاستحثثت راحلتي حتى أدركـته فقلت: يا أمير المؤمنين ، بلغني أنك سألت عن الريح ، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الريح من روح الله عز وجل ، تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب ، فلا تسبوها وسلوا الله عز وجل خيرها ، واستعيذوا بالله عز وجل من شرها**»[٢] .

هذا حديث مـشهور عن الأوزاعيّ عن الزهريّ ، رواه زياد بن سعـد والزبيديّ وابن جريج ، ومعمر وعقـيل، وثابت هو ابن قيس الزرقيّ من أهل المدينة مشهور ، روى عنه الزهريّ ، وغـيره ، وروي من حديث ابن سـعد المقبـريّ عن أبي هريرة أن النبيّ ﷺ قال: أسألك خيرها وأعوذ بك من شرها .

(٦–٥٦) – **أخـبرنا** عبـدوس بن الحسين ، قـال: حدثنا أبو حـاتم محـمد بن إدريس، قال: حدثنا حرملة بن يحيى ، قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثنا عبدالله بن عياش بن عباس ، قال: حدثني عبدالله بن سليمان الطويل ، عن دراج أبي السمح ، عن عيسى بن هلال الصّدفـيّ ، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – قـال: قال رسول الله ﷺ : «**الريح مُسْجَن في الأرض الثانية ، فلمـا أراد الله عز وجل أن يهلك عاداً ، قال – يعني الخـزان – : أي رب أرسل عليهم الريح قدر منخر الـثور ، فقال الجبار عز وجل: إذاً تكفأ الأرض ومن عليـها، ولكن أرسل عليـهم من الريح قـدر خاتم ، فـهي التي قال الله عز وجل في كـتابه : ﴿ ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلتـه كالرميم﴾** ، عيـسى بن هلال الصدفيّ مصـريّ مشهور ، وروى عنه كـعب بن علقمة وعـياش بن عباس ودراج، وروى عنه عمـر بن الحارث والليث بن سعد وغيـر واحد ، وعبدالله ابن عياش ، وعبدالله بن سليمان من ثقات المصريين ، قاله أبو سعيد بن يونس .

---

(١) أخرجه مسلم في الاستسقاء (٢/٦١٦/ح١٦) ، وأبو داود في الأدب (٥/٣٢٩/ح٥٠٩٨) .

(٢) أخرجه ابن ماجه في الأدب (٢/٢٢٨/ح٣٧٢٧) ، وأبو داود في الأدب (٥/٣٢٨/ح٥٠٩٧) .

(٧-٥٧) - **أخبرنا** خيثمة ، قال: حدثنا السريّ بن يحيى ، وأخبرنا عبدوس ، قال: حدثنا أبو حاتم ، قالا: حدثنا قبيصة بن عقبة ، قال: حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: ما أرسل الله عز وجل على عاد- يعني من الريح - إلا قدر خاتمي هذا، روي عن مجاهد عن ابن عباس ، وابن عمر مرفوعًا ، وعاصم بن أبي وائل عن الحارث بن حسان مرفوعًا .

١٦ - ذكر الآيات التي تدل على وحدانيته في خلق الأرض وما فيها

قال الله عز وجل : ﴿ **ومن آياته خلق السموات والأرض وما بث فيهما من دابة** ﴾ [الشورى : ٢٩]. وقال تعالى : ﴿**خلق السموات والأرض بالحق**﴾ [النحل: ٣]. وقال تعالى : ﴿**ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره**﴾ [الروم : ٢٥]. وقال تعالى: ﴿**الذي جعل لكم الأرض مهداً** ﴾ [طه: ٥٣]. وقال تعالى: ﴿ **الذي جعل لكم الأرض فراشًا والسماء بناء**﴾ [البقرة : ٢٢]. وقال تعالى: ﴿**والله جعل لكم الأرض بساطًا**﴾ [نوح: ١٩]. وقال تعالى: ﴿**والأرض بعد ذلك دحاها**﴾ [النازعات: ٣٠]. وقال تعالى: ﴿**ألم نجعل الأرض كفاتًا أحياء وأمواتًا** ﴾ [المرسلات: ٢٥ - ٢٦]. وقال تعالى: ﴿ **أخرج منها ماءها ومرعاها** ﴾ [النازعات : ٣١]. وقال تعالى: ﴿**والأرض وضعها للأنام فيها فاكهة**﴾ [الرحمن : ١٠ - ١١] . وقال تعالى: ﴿**والله أنبتكم من الأرض نباتًا** ﴾ [نوح : ١٧]. وقال تعالى : ﴿**ما أشهدتهم خلق السموات والأرض ولا خلق أنفسهم** ﴾ [الكهف : ٥١].

- **بيان ذلك من الأثر :**

(١ - ٥٨) - **أخبرنا** أبو عبدالله محمد بن سعيد بن إسحاق القطان ، قال: حدثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ، قال: حدثنا حجاج بن محمد، قال : قال ابن جريج : أخبرني إسماعيل بن أمية ، عن أيوب بن خالد ، عن عبدالله بن رافع مولى أم سلمة ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال: «**خلق الله عز وجل التربة يوم السبت ، وخلق النور يوم الأربعاء ، وخلق فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة ، آخر الخلق من آخر ساعة الجمعة**

فيما بين العصر إلى الليل»[1] .

(٢-٥٩) - أخبرنا عبدوس بن الحسين ، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي ، قال: حدثنا عمرو بن عون ، قال: حدثنا خالد بن عبدالله ، عن سليمان الشيباني ، عن عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود ، عن أخيه عبدالله بن عتبة ، قال: قال أبو هريرة - رضي الله عنه - : سمعت رسول الله ﷺ يقول :« **إن في الجمعة لساعة لا يسأل الله عز وجل عبد فيها شيئًا إلا أعطاه»** ، فقال عبدالله بن سلام: إن الله عز وجل ابتدأ الخلق فخلق الأرض يوم الأحد، ويوم الإثنين، وخلق السموات يوم الثلاثاء، ويوم الأربعاء ، وخلق الأقوات وما في الأرض من شيء يوم الخميس ويوم الجمعة، وفرغ من ذلك صلاة العصر، فتلك الساعة ما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس .

رواه جماعة عن سليمان الشيباني منهم أبو حمزة السكري .

ورواه ابن أبي ذئب وابن عجلان وغيرهما عن سعيد المقبري عن أبيه عن عبدالله بن سلام قوله .

(٣-٦٠) - أخبرنا محمد بن إبراهيم بن الفضل ، وأحمد بن إسحاق بن أيوب، قالا : حدثنا أحمد بن سلمة النيسابوري ، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال: حدثنا بكر بن مضر ، عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: أتيت الطور فوجدت ثم كعبًا فمكثت أيامًا أحدثه عن رسول الله ﷺ ويحدثني عن التوراة ، فقلت له يومًا : قال رسول الله ﷺ : **«خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم عليه السلام ، وفيه أهبط ، وفيه تيب عليه ، وفيه قبض ، وفيه تقوم الساعة ما على الأرض من دابة إلا وهي تصبح يوم الجمعة وهي مصيخة حتى تطلع الشمس شفقًا من الساعة إلا ابن آدم ، فيه ساعة لا يصادفها مؤمن وهو في الصلاة يسأل الله عز وجل شيئًا إلا أعطاه إياه»** ، قال كعب : ذلك في كل سنة، قلت : بل هي في كل جمعة، فقرأ كعب التوراة ، ثم قال: صدق رسول الله ﷺ ، هي في كل جمعة ، فخرجت فلقيت بصرة ابن أبي بصرة الغفاري فقال: من أين جئت ؟ فقلت: من الطور ، فقال: لو لقيتك من قبل أن تأتيه لم تأته، قلت لم ؟ قال: لأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد »**، فقدمت فلقيت ابن سلام فقلت : لو رأيتني خرجت إلى الطور

---

(١) أخرجه مسلم في صفات المنافقين (٤/ ٢١٩٤/ ح٢٧).

فلقيت كعبًا فقلت له في ساعة الجمعة فقال كعب : هي في كل سنة ، فقال ابن سلام : كذب كعب ثلاثًا ، ثم قرأ كعب ، فقال : صدق رسول الله ﷺ هي في كل جمعة ، فقال عبدالله بن سلام : صدق كعب ، إني لأعلم تلك الساعة ، فقلت: يا أخي حدثني بها ، قال: هي آخر ساعة من يوم الجمعة قبل أن تغيب الشمس ، قلت: أليس قال النبيّ ﷺ : «**لا يصادفها مؤمن يصلي** »، قال : أليس قال: «**من جلس ينتظر الصلاة فهو في صلاة**»[1] .

رواه فليح عن سعيد بن الحارث عن أبي سلمة ، قال : دخلت على ابن سلام فسألته عن الساعة التي في الجمعة .

[... ... ...][2] الأحد ويوم الإثنين ، وقدر فيهما أقواتهما في يوم الثلاثاء ، ويوم الأربعاء ، فاستوى إلى السماء مخلفهن في يومين يوم الخميس وقضاهن في آخر يوم الجمعة وهي الساعة التي خلق الله عز وجل فيها آدم على عجل ، ما على الأرض دابة إلا وهي تفزع ليوم الجمعة أن تقوم فيها الساعة إلا الإنسان والشيطان ، وروي عن سعيد المقبريّ وغيره عن أبي هريرة مرفوعًا.

(٥-٦٢) - أخبرنا عبدوس بن الحسين ، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي ، قال : حدثنا عبدالله بن صالح ، قال: حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عبدالملك بن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: خلق الله عز وجل السموات من دخان ، ثم ابتدأ خلق الأرض يوم الأحد ويوم الإثنين ، فذلك قوله تعالى: ﴿**قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين**﴾ ، ثم قدر فيها أقواتها في يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ، فذلك قوله : ﴿**وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام**﴾ الآية ، ثم استوى إلى السماء وهي دخان فسمكها وزينها بالنجوم والشمس والقمر فأجراهما في فلكهما ، وخلق بها ما شاء من ملائكته وخلقه ، يوم الخميس ، وخلق الجنة في يوم الجمعة، وخلق آدم في يوم الجمعة، فذلك قوله: ﴿ **خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام**﴾، وسبت كل شيء يوم السبت، فعظمت اليهود يوم السبت؛ لأنه سبت فيه كل شيء ، وعظمت النصارى يوم الأحد؛ لأنه ابتدأ فيه خلق كل شيء ، وعظم المسلمون يوم الجمعة ، لأن الله عز وجل فرغ فيه من خلقه وخلق يوم الجمعة رحمته ، وجمع فيه آدم عليه السلام وفيه أهبط من الجنة

---

(١) أخرجه النسائيّ في الجمعة (٣/ ٩٣) ، باب ذكر الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة .

(٢) هنا سقط ، حيث إن الكلام غير مستقيم هكذا ، ولذلك أثبتنا موضعه ، والله أعلم .

إلى الأرض ، وفيه قبلت توبته وهي أعظمها .

(٦-٣٦) - **أخبرنا** عبدالله بن الحسين النيسابوريّ ، قال: حدثنا محمد بن إدريس الرازي ، قال: حدثنا حرملة بن يحيى ، قال: حدثنا عبدالله بن وهب ، قال: حدثنا عبدالله بن عياش بن عباس ، قال: حدثنا عبدالله بن سليمان الطويل ، عن دراج ، عن عيسى بن هلال الصدفيّ ، عن عبدالله بن عمر ، قال: قال رسول الله ﷺ : **«إن الأرضين بين كل أرض والتي تليها مسيرة خمسمائة عام ... ، منها على ظهر حوت قد التقى طرفاه في السماء ، والحوت على صخرة والصخرة بيد ملك»**.

هذا إسناد متصل مشهور عند المصريين ، وعيسى بن هلال روى عنه كعب بن علقمة ، وعياش بن عباس وعبدالله بن سليمان وعبدالله بن عياش مشهوران ، ودراج هو ابن سمعان اسمه عبدالرحمن بن أبي عمر ، وابن جزء الزبيديّ ، روى عنه عمرو بن الحارث والليث وجماعة ، قاله لي أبو سعيد بن يونس بن عبدالأعلى .

(٧-٦٤) - **أخبرنا** الحسن بن يوسف ، قال: حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، قال: حدثنا أبو عامر عبدالملك بن عمر العقديّ ، قال: حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، قال: جاء رجل إلى عبدالله ، قال: إن كعبًا يزعم أن السماء تدور على منكب ملك ، فقال: كذب ، إن الله يقول: ﴿ **إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا**﴾ ، الآية .

١٧ - ذكر آية أخرى تدل على وحدانية الله في خلق الجبال وما أخبر عما فيها من المنافع وو صف ألوانها

قال الله عز وجل : مخبراً عن بديع حكمته في خلق الجبال وأنها رواسي وأوتاد : ﴿**والجبال أرساها**﴾ [النازعات: ٣٢]، و﴿**والجبال أوتادا**﴾ [النبأ : ٧] .

وقال تعالى : ﴿**وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم**﴾ [النحل : ١٥] .

ثم أخبر عن منافعها فقال: ﴿ **وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط من خشية الله**﴾ [البقرة : ٧٤].

ثم أخبر عن ألوانها فقال عز وجل : ﴿ **ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود**﴾ [فاطر : ٢٧] .

• بيان ذلك من الأثر :

قال عليّ بن أبي طالب – رضي الله عنه – أشد خلق ربك عز وجل عشرة : الجبال الرواسي ، والحديد ينحت به الجبال ، والنار تأكل الحديد ، والماء يطفئ النار، والسحاب المسخر بين السماء والأرض ، والريح تقل السحاب ، والإنسان يغلب الريح يتقيها بيده ويذهب ، والسكر يغلب الإنسان ، والنوم يغلب السكر ، والهم يغلب النوم ، فأشد خلق ربك الهم . رواه زكرياء بن أبي زائدة عن الشعبيّ .

(١– ٦٥) – **أخبرنا** أحمد بن محمد بن زياد، قال: حدثنا الحسن بن عليّ بن عفان، قال: حدثنا عبدالله بن نمير الهمدانيّ، عن الأعمش، عن أبي ظبيان حصين بن جندب، عن ابن عباس –رضي الله عنهما– قال: أول ما خلق الله عز وجل القلم فقال له: اكتب، فقال: ما أكتب ؟ ، فقال: اكتب القدر ، فجرى بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة، قال : ثم ارتفع بخار الماء ففتق منه السموات، ثم خلق النون، ثم بسط الأرض على ظهره فاضطربت فمادت الأرض فأثبتت بالجبال ، فإنها لتفخر عليها [(١)] .

(٢–٦٦) – **أخبرنا** محمد بن أحمد بن محبوب المروزيّ ، قال: حدثنا سفيان ابن مسعود المروزيّ ، قال: حدثنا يزيد بن هارون ، قال: حدثنا العوام بن حوشب ، عن سليمان بن أبي سليمان ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – عن النبيّ ﷺ قال: «**لما خلق الله تعالى الأرض جعلت تميد فخلق الله عز وجل الجبال فألقاها عليها فاستقرت فعجبت الملائكة من خلق الجبال فقالت: يا رب هل من خلقك شيء أشد من الجبال ؟ قال: الحديد . قالت : يا رب هل من خلقك شي أشد من الحديد ؟ قال: نعم ، النار ، قالت : هل من خلقك شيء أشد من النار ؟ قال: نعم ، الماء ، قالت : يا رب فهل من خلقك شيء أشد من الماء ؟ قال: نعم الريح ، قالت: فهل من خلقك شيء أشد من الريح ؟ قال: نعم ، ابن آدم يتصدق بيمينه يخفيها من شماله** » [(٢)] .

هذا إسناد ثابت على رسم النسائيّ . وسليمان بن أبي سليمان بصريّ ، روى عنه أبو مسلمة سعيد بن يزيد وغيره .

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٩/ ١٤) سورة ن.

(٢) أخرجه الترمذيّ في التفسير (٩/ ٣٠٧/ح٢٤٢٨) ، التحفة ، وقال: حديث غريب .

١٨ - ذكر آية أخرى تدل على وحدانية الله تعالى من لطيف صنعته في خلق الماء الذي جعله الله عز وجل حياة لجميع خلقه

قال الله تعالى : ﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي﴾ [الأنبياء : ٣٠] . وقال تعالى : ﴿وأنزلنا من السماء ماء﴾ [المؤمنون : ١٨]. وقال تعالى : ﴿أفرأيتم الماء الذي تشربون أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون﴾ [الواقعة : ٦٨-٦٩]. وقال تعالى : ﴿ أمن جعل الأرض قراراً ...﴾ إلى قوله : ﴿ أإله مع الله ...﴾ ، الآية : [النمل : ٦١] . وقال تعالى : ﴿وأسقيناكم ماء فراتًا﴾ [المرسلات : ٢٧] . وقال تعالى : ﴿ أخرج منها ماءها ومرعاها﴾ [النازعات : ٣١]. وقال تعالى : ﴿قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين﴾ [الملك : ٣٠].

● **بيان ذلك من الأثر:**

(١-٦٧) - **أخبرنا** خيثمة بن سليمان ، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم المروزي ، قال: حدثنا عفان بن مسلم ، قال: حدثنا همام بن يحيى ، عن قتادة بن دعامة ، عن أبي ميمونة ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنه أتى النبي ﷺ فقال: إني إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني ، فأنبئني عن كل شيء ، قال: «**كل شيء خلق من الماء**»[1] . رواه جماعة عن همام نحوه[2] . وكذلك رواه سعيد بن بشير وغيره عن قتادة ، ورواه عبدالله بن معمر الهذلي عن أبي داود عن همام عن قتادة عن همام بن منبه عن أبي هريرة ، وقال: سعيد بن أبي عروبة وغيره عن قتادة قال: ذكر لنا عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه .

(٢-٦٨) - **أخبرنا** عبدالله بن الحسن المديني ، قال: حدثنا علي بن محمد بن سعيد ، قال: حدثنا منجاب بن الحارث ، وأخبرنا الحسين بن علي ، قال: حدثنا الحسن بن عامر ، قال: حدثنا عبدالله بن محمد العبسي قالا: حدثنا علي بن مسهر ، عن عبيدالله بن عمر ، عن خبيب بن عبدالرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، أن رسول الله ﷺ قال: « **النيل والفرات وسيحان وجيحان من أنهار الجنة** ». رواه أبو أسامة ، وابن نمير ، وابن بشير ، وغيرهم .

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٢٣) . (٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٢٤) .

١٩ - ذكر آية أخرى تدل على وحدانية الله تعالى وأنه منزل الماء من المزن وفالق الحب والنوى ومنبت النبات وألوان الأشجار التي تحمل ألوان الثمار مختلفة الأطعمة والألوان من أزواج شتى مـن كل زوج بهيج

قال الله عز وجل مخبراً عن لطيف قـدرته وحسن صنعته من خلقه : ﴿ **أخرج منها ماءها ومرعاها**﴾ [النازعات : ٣١]. وقال تعالى : ﴿ **فلينظر الإنسان إلى طعامه أنا صببنا الماء صبًا ...** ﴾ ، الآية إلى قوله تعالى : ﴿**متاعًا لكم ولأنعامكم**﴾ [عبس: ٢٤-٣٢]. وقال تعالى: ﴿**ألم تر أن الله أنزل من السـماء ماء فـأخرجنا به ثمرات مـختلفًا ألوانها**﴾ [فاطر: ٢٧]. وقـال تعالى: ﴿**وأنزل من السـماء مـاء فأخـرجنا به أزواجًا من نبات شتى كلوا وارعوا أنعامكم إن في ذلك لآيات لأولي النهى**﴾ [طه: ٥٣ - ٥٤] . وقال تعالى: ﴿**والله أنزل من السماء ماء، فأحيا به الأرض بعد موتها** ﴾ [النحل: ٦٥].

ثم مجد نفسه عند قـصر علم عباده فقال: ﴿ **سبحـان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون**﴾ [يس : ٣٦] .

• بيان ما تقدم من الأثر وأقاويل أهل التأويل :

(١-٦٩) - أخبرنا الحسن بن يوسف الطرايفيّ بمصر ، قال : حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، قـال: حدثنا عبـدالواحد بن زياد ، قـال: حدثنا عاصم بـن كليب ، قال: حدثني أبي عن عبدالله بن عبـاس - رضي الله عنه - أنه قال عند عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - إن الله عز وجل خلق الأشيـاء سبعًا في حديث ، ومما أنبت الأرض سبعًا ، فقال عـمر : كلما قلت فقد عرفت غير هذا مـا تعني ما أنبت الأرض سبعاً ، فقال ابن عبـاس - رضي الله عنهما - : ﴿ **أنا صببنا الماء صـبًا ثم شققنا الأرض شقًا فأنبتنا فيها حبًا وعنبًا وقضـبًا وزيتونًا ونخلاً وحدائق غلبًا وفاكهة وأبًا** ﴾ ، فالحدائق كل ملتف حديقة ، والأب : ما أنبت الأرض مما لا يأكل الناس ، فـقال عمر -رضي الله عنه -: أعجزتم أن تقولوا مثل ما قال هذا الغلام الذي لم يستو سوى رأسه .

(٢-٧٠) - أخبرنا الحسن بن يوسف ، قال: حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، قال: حدثنا وهب بن جرير ، قال: حدثنا شعـبة بن الحجاج ، عن أبي إسحاق ، عن البراء

ابن عازب - رضي الله عنه - في قوله عز وجل : ﴿ **صنوان وغير صنوان** ﴾، الآية [الرعد: ٤] ، قال : الصنوان النخلة تحتها النخلات ، وغير الصنوان النخل المتفرق ، رواه جماعة عن أبي إسحاق [(١)] .

(٣-٧١) - أخبرنا خيثمة ومحمد بن أيوب بن حبيب قالا : حدثنا هلال بن العلاء ، قال : حدثنا سليمان بن عبيدالله الغيلانيّ ، قال: حدثنا عبيدالله بن عمر ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، عن النبيّ ﷺ : ﴿ **ونفضل بعضها على بعض في الأكل** ﴾ ، قال: الدقل والفارسيّ والحلو والحامض [(٢)] . رواه سيف بن محمد ، عن الأعمش مرفوعًا ، والصواب : موقوف .

(٤-٧٢) - أخبرنا الحسن بن يوسف الطرايفي ومحمد بن يعقوب قالا: حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، قال: حدثنا أبو عامر ، قال: حدثنا شعبة عن عبدالملك بن عمير، قال: سمعت عمرو بن حريث يحدث عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، أن النبيّ ﷺ قال : «**الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين أو دواء للعين**» [(٣)] .

رواه جماعة عن شعبة ، ورواه جماعة عن عبدالملك بن عمير منهم سفيان الثوريّ وجرير بن حازم ، وجرير بن عبدالحميد ، وابن عيينة ومحمد بن شعيب ، ورواه مطرف وشعبة عن الحكم بن عيينة عن الحسن العرنيّ عن عمرو بن حريث [(٤)] ، ورواه محمد بن عمر عن أبي سلمة عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبيّ ﷺ وقال : «**فيه شفاء من السم**» ، مشهور عنه.

***

(١) أخرجه ابن جرير في التفسير (١٣/ ٩٩).

(٢) أخرجه ابن جرير في التفسير (١٣/ ١٠٣) .

(٣) أخرجه البخاريّ في التفسير (٨/ ١٦٣/ح٤٤٧٨) ، ومسلم في الأشربة (٣/ ١٦١٩/ح١٥٧ - ١٦٢) عدا (١٦٠، ١٦١) ، وابن ماجه في الطب (٢/ ١١٤٣/ح٣٤٥٤) ، والترمذيّ في الطب (٦/ ٢٣٥/ح٢١٤٧) ، والإمام أحمد في مسنده (١/ ١٨٧ ، ١٨٨) .

(٤) أخرجه البخاريّ في الطب معلقاً (١٠/ ١٧٢) ، باب المن شفاء العين ، ومسلم في الأشربة (٣/ ١٦١٩/ح١٦٠).

٢٠ - ذكر الآيات الدالة على وحدانية الله عز وجل وأنه خالق الخلق ومنشيها من تراب آدم عليه السلام ثم من نطفة ولده وخلق منها زوجها حواء

قال الله عز وجل منبهًا عباده على وحدانيته وربوبيته وبديع صنعته لخلقه : ﴿**ومن آياته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون ، ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجًا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون**﴾ [الروم : ٢٠ - ٢١) .

ثم أخبر عن كيفية بدء خلق آدم عليه السلام من تراب فجبله طينًا لازبًا ثم جعله حمأ مسنونًا ثم جعله صلصالاً كالفخار ثم نفخ فيه من روحه ، فقال عز وجل: ﴿**الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين**﴾ إلى قوله تعالى : ﴿**والأفئدة قليلاً ما تشكرون**﴾ [السجدة : ٧- ٩] .

ثم أخبر عز وجل بتفرده بخلق الأشياء كلها من غير معين [...]، فقال عز وجل: ﴿ **ما أشهدتهم خلق السماوات والأرض ولا خلق أنفسهم**﴾ [الكهف: ٥١].

وقال تعالى: ﴿ **أشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون** ﴾ [الزخرف:١٩].

● **بيان ذلك من الأثر :**

(١-٧٣) - **أخبرنا** محمد بن الحسين بن الحسن ، قال: حدثنا أحمد بن يوسف السلميّ ، قال: أخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر ، وأخبرنا عبدوس بن الحسين النيسابوريّ ، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي ، قال: حدثنا خالد بن خداش المهلبيّ ، قال: حدثنا عبدالله بن وهب ، قال: حدثنا يونس بن يزيد جميعًا ، عن محمد بن مسلم الزهريّ ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة - رضي الله عنها - عن رسول الله ﷺ قال: « **خلقت الملائكة من نور وخلق إبليس من نار السموم ، وخلق آدم عليه السلام مما قد وصف لكم** »[١] .

---

(١) أخرجه مسلم في الزهد (٤/ ٢٢٩٤/ح٦٠) ، والإمام أحمد في مسنده (٦/ ١٦٨) .

(٢-٧٤) - أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى ومحمد بن حمزة ومحمد بن محمد بن يونس ، قالوا: أخبرنا يونس ، قال: حدثنا أبو داود .

وأخبرنا عليّ بن محمد بن نصر ، قال: حدثنا محمد بن أيوب بن يحيى ، قال: حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل ، قال: حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البنانيّ ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «**لما صور آدم - عليه السلام- في الجنة تركه ما شاء الله عز وجل أن يتركه فجعل إبليس يطيف به وينظر إليه ، فلما رآه أجوف علم أنه خلق خلقًا لا يتمالك**» [(١)] . مشهور عن حماد بن سلمة .

(٣-٧٥) - أخبرنا أبو حاتم محمد بن عيسى الرازي بها وعبدوس بن الحسين النيسابوريّ بها ، وأبو عمر أحمد بن محمد بن إبراهيم قالوا: حدثنا أبو حاتم محمد ابن إدريس الرازي ، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاريّ ، قال: حدثنا هشام بن حسان ، قال: حدثني قيس بن سعد ، قال: حدثنا عطاء بن أبي رباح ، قال: كنت جالسًا عند ابن عباس فأتاه رجل فقال: يا أبا عباس أرأيت الساعة التي ذكرها رسول الله ﷺ في الجمعة ، هل ذكر لكم منها ، فقال: الله أعلم ، إن الله عز وجل خلق آدم - عليه السلام - يوم الجمعة بعد العصر خلقه من أديم الأرض كلها فنسي آدم ، ألا ترى أن من ولده الأسود والأحمر ، والخبيث ، والطيب، ثم عهد إليه فنسي ، فسمي الإنسان ، فبالله إن غابت الشمس من ذلك اليوم حتى أهبط من الجنة ، هذا حديث مشهور عن هشام بن حسان[(٢)] .

(٤-٧٦) - أخبرنا عبدوس بن الحسين ، قال: حدثنا أبو حاتم ، قال: حدثنا أبو نعيم ، قال: حدثنا إبراهيم بن نافع ، قال : حدثنا الحسن بن مسلم ، قال: سمعت سعيد بن جبير ، قال: سألت ابن عباس ، أو سئل فقيل له : يا أبا عباس ، الساعة التي تذكر من يوم الجمعة ، فقال ابن عباس : الله أعلم ، خلق آدم - عليه السلام - من بعد العصر يوم الجمعة وخلقه من أديم الأرض فسجدوا له ثم عهد إليه فنسي فسمي الإنسان ، فوالله إن غابت الشمس حتى خرج منها ، رواه ابن أبي زائدة ومحمد بن ... عن إبراهيم نحوه ، رواه ابن عيينة ، عن إبراهيم بن نافع ، عن قيس

---

(١) أخرجه مسلم في البر (٢٠١٦/٤/ح١١١) .

(٢) أخرجه أبو داود في السنة (٦٧/٥/ح٤٦٩٣) ، والترمذيّ في التفسير (٢٩٠/٨/ح٤٠٣١) ، وقال: حديث حسن صحيح .

ابن سعد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس وزاد فيه ، وقال: خلقه من أديم الأرض كلها أحمرها وأسودها وخبيثها وطيبها نحو الأول ، رواه أبو حصين عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس- رضي الله عنهما - .

(٥-٧٧) - **وأخبر** عبدوس بن الحسين ، قال: حدثنا أبو حاتم ، قال: حدثنا عبدالله بن رجاء ، قال: حدثنا إسرائيل ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال: إنما سمي آدم ؛ لأنه خلق من أديم الأرض ، وإنما سمي الإنسان؛ لأنه نسي [(١)] .

● **بيان قوله : ﴿ وخلق منها زوجها ﴾:**

(٦-٧٨) - **أخبرنا** خيثمة ، قال: حدثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة ، قال: حدثنا عبدالله بن الزبير الحميديّ ، قال: حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، قال: قال رسول الله ﷺ : « **إن المرأة خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقة ، فإن ذهبت تقيمها كسرتها ، وإن استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج**» [(٢)] . رواه جماعة عن أبي الزناد.

(٧-٧٩) - **وروى** عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ قال : «**لما خلق الله عز وجل آدم انتزع ضلعًا من أضلاعه فخلق منه حواء**» .

(٨-٨٠) - **أخبرنا** أحمد بن الحسن بن عتبة الرازي ، قال: حدثنا خير بن عرفة المصريّ ، قال: حدثنا محمد بن خلاد الإسكندرانيّ ، قال : حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن القاري، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبيّ ، أنه قال: «**إن موسى - عليه السلام - قال لآدم عليه السلام : يا آدم ، خلقك الله عز وجل بيده ونفخ فيك من روحه ، ثم قال لك : كن ، فكنت ، ثم قال: ﴿ اسكن أنت وزوجك الجنة ... ﴾ ، الآية ، فنهاك عن شجرة واحدة فعصيت ، فقال آدم لموسى : ألم تعلم أن الله قدرها عليّ قبل أن يخلقني**»، فقال رسول الله ﷺ : «**لقد حج آدم موسى - عليهما السلام -** »، ثلاث مرات.

رواه جماعة عن أبي هريرة منهم أبو سلمة ، وطاووس ، وأبو صالح ،

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٦/ ٢٢١) .

(٢) أخرجه البخاريّ في النكاح (٩/ ٢٥٢/ ح٥١٨٤) ، ومسلم في النكاح (٢/ ١٠٩١/ ح٥٩) .

وغيرهم[١] ، ولم يذكر منهم واحد في حديثه : اسكن أنت وزوجك الجنة ، وهذه اللفظة في حديث روي عن أبي ذر - رضي الله عنه -.

(٩-٨١) - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن عاصم ، قال: حدثنا عبدالله بن محمد ابن النعمان ، قال: حدثنا عمرو بن حماد ، قال: حدثنا أسباط بن نصر ، عن إسماعيل السديّ، عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس ، وعن مرة بن شراحبيل ، عن ابن مسعود ، وعن أناس من أصحاب النبيّ ﷺ قالوا : أخرج إبليس من الجنة ولعن وأسكن آدم - عليه السلام - حين قال له : ﴿ **اسكن أنت وزوجك الجنة**﴾ ، فكان يمشي فيها وحشيًا ليس له زوج يسكن إليها ، فنام نومة فاستيقظ وإذا عند رأسه امرأة قاعدة خلقها الله عز وجل من ضلعه فسألها ما أنت ؟ قالت : امرأة ، قال: ولم خلقت ؟ قالت: لتسكن إليّ ، فقالت له الملائكة - عليهم السلام - ينظرون ما بلغ علمهما: أسمها يا آدم ؟ قال: حواء ، قالوا : لم سميت حواء ؟ قال: لأنها خلقت من شيء حي ، فقال الله عز وجل له : ﴿ **يا آدم أسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغداً حيث شئتما**﴾ ، والرغد : الهنى ، ﴿ **ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين**﴾ [البقرة : ٣٥] ، ثم إن إبليس حلف لهما : والله ﴿**إني لكما لمن الناصحين**﴾، وقال: يا آدم ﴿**ألا أدلكما على شجرة الخلد وملك لا يبلى**﴾ ، وعلم أن لهما سوءة وإنما أراد أن يبدي لهما سوءاتهما ما توارى عنهما ويهتك لباسهما فتقدمت حواء فأكلت ثم قالت: يا آدم ، كل ، فإني قد أكلت ، فلم يضرني ، فلما أكل آدم ﴿**بدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة وأقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين**﴾ . فقال آدم : إنه حلف لي بك ولم أكن أظن أن أحداً من خلقك يحلف بك كاذبًا وإلا تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ، قال : اهبطوا بعضكم لبعض عدوا ، فأهبطهم إلى الأرض : آدم وحواء وإبليس والحية : ﴿ **ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين**﴾.
أخرج مسلم بن الحجاج عن مرة وعن السديّ وعمرو بن حماد ، وأسباط بن نصر في كتابه ، وهذا إسناد ثابت .

---

(١) أخرجه البخاريّ في التفسير (٨/ ٤٣٤/ح٤٨٣٨) ، وفي القدر (١١/ ٥٠٥/ح٦٦١٤) ، وفي التوحيد (١٣/ ٤٧٧/ح٧٥١٥) ، ومسلم في القدر (٤/ ٢٠٤٢/ ح١٣) ، و(٤/ ٢٠٤٤/ ح١٥) ، و(٤/ ٢٠٤٣/ ح١٤) ، وابن ماجه في المقدمة (١/ ٣١/ح٨٠) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٩٨، ٢٦٤) ، والإمام مالك في الموطأ في القدر (١/ ٥٦٠) .

٢١ - ذكر آية تدل على وحدانية الله عز وجل من انتقال الخلق من حال إلى حال

فقال الله عز وجل : ﴿ **ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين** ... ﴾ إلى قوله: ﴿ **فتبارك الله أحسن الخالقين**﴾ [المؤمنون : ١٢ - ١٤] . وقال عز وجل : ﴿**ألم نخلقكم من ماء مهين فجعلناه في قرار مكين**﴾ [المرسلات : ٢٠ - ٢١] . وقال: ﴿ **قتل الإنسان ما أكفره من أي شيء خلقه** ... ﴾ ، الآية إلى قوله : ﴿**متاعًا لكم ولأنعامكم**﴾ [عبس : ١٧ -٢٢] . وقال : ﴿ **هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئًا مذكوراً إنا خلقنا الإنسان من نطفة** ﴾ ، الآية [الدهر : ١-٢]. وقال: ﴿**ألم يك نطفة من منيّ يمنى** ... ﴾ إلى آخر السورة [القيامة:٣٧-٤٠]. وقال : ﴿**أفرأيتم ما تمنون أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون**﴾ [لواقعة:٥٨-٥٩].

• **بيانها من الأثر :**

(١-٨٢) - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن يعقوب ، قالا : حدثنا الحسن بن عليّ بن عفان ، حدثنا عبدالله بن نمير .

وأخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب ، قال: حدثنا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو ، قال: حدثنا عمرو بن حفص بن غياث ، حدثنا أبي ، قالا: حدثنا الأعمش، عن زيد بن وهب ، عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق : «**إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين ليلة ثم يكون علقة مثل ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم يبعث الله عز وجل إليه ملكًا بأربع كلمات ، فيقول : اكتب أجله ورزقه وشقيّ أو سعيد ، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبين الجنة إلا ذراع فيغلب عليه الكتاب الذي سبق فيختم له بعمل أهل النار ، فيدخل النار ، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيغلب عليه الكتاب الذي سبق فيختم له بعمل أهل الجنة** »[١] . هذا حديث مجمع على صحته رواه جماعة من الأئمة الثقات عن الأعمش .

---

(١) أخرجه البخاريّ في بدء الخلق(٦/ ٣٠٣/ح٣٢٠٨) ، ومسلم في القدر (٤/ ٢٠٣٦/ح١) ، وابن ماجه في المقدمة في القدر (١/ ٢٩/ح٧٦) ، والإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٨٢، ٤١٤، ٤٣٠) .

٢٢ - ذكر خلق آدم - عليه السلام - وطوله ووقت خروجه من الجنة

(١-٨٣) - أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، حدثنا أحمد بن يوسف ، حدثنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن همام بن منبه ، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «**خلق الله عز وجل آدم - عليه السلام - على صورته وطوله ستون ذراعًا**»[1] .

روى هذا الحديث عن أبي هريرة جماعة منهم عبدالرحمن الأعرج وسعيد المقبريّ وأبو عثمان الشيباني وأبو سلمة بن عبدالرحمن ، وأبو أيوب ... وأبو رافع الصائغ وأبو صالح وأبو يونس سليم بن جبير ، وروى عن عبدالله بن عمر وأبي سعيد الخدريّ وجابر بن عبدالله وغيره .

اختلف أهل التأويل في معنى هذا الحديث : وتكلموا على ضروب شتى ، والأحسن منها : إن الله تعالى خلق آدم - عليه السلام - على صورته .

معناه : لم يخلقه طفلاً ثم صبيًا ثم شابًا ثم كهلاً ثم شيخًا ، وهو الأصح ، منها ما جاء عن النبيّ ﷺ بالإسناد الثابت .

(٢-٨٤) - أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن هارون السمرقنديّ ، قال: حدثنا أحمد بن شيبان ، قال: حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن عجلان (ح).

وأخبرنا الوليد بن القاسم ومحمد بن سعد ، قالا: حدثنا أحمد بن شعيب، أخبرنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث بن سعد ، عن محمد بن عجلان (ح).

وأخبرنا خيثمة قال: حدثنا أبو يحيى ابن أبي مسرة ، قال: حدثنا عبدالله بن الزبير الحميديّ ، حدثنا سفيان ، عن ابن عجلان ، عن سعيد المقبريّ ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ أنه قال: « **لا يقولن أحدكم قبح الله وجهك ووجه من أشبه وجهك ، فإن الله عز وجل خلق آدم على صورته** »[2] .

---

(١) أخرجه البخاريّ في أحاديث الأنبياء (٦/٣٦٢/ح٣٣٢٦) ، ومسلم في الجنة (٤/٢١٨٣/ح٢٨) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/٣١٥) .

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/٢٥١ ، ٤٣٤) ، وابن أبي عاصم في السنة (١/٢٢٩/ح٥٢٠) ، وبنحوه مسلم في البر (٤/٢٠١٧/ح١١٥) .

هذا إسناد مشهور متصل صحيح وابن عجلان أخرج عنه مسلم والنسائيّ والجماعة إلا البخاريّ ، ومعناه صحيح وإنما أراد النبيّ ﷺ بهذا الكلام : أن الله عز وجل خلق بني آدم على صورة آدم - عليه السلام - فإذا شتم أحد من ولده ومن يشبه وجهه فقد شتم آدم - عليه السلام - فنهى عن ذلك .

يتلوه في الجزء الثاني : أخبرنا محمد بن عبيدالله بن أبي رجاء ، قال: حدثنا موسى بن هارون .

***

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده والصلاة على سيدنا رسوله محمد وآله أجمعين

(٣-٨٥) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ، قال: حدثنا موسى بن هارون ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا معاوية بن عمار الدهنيّ ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبدالله ، أن آدم عليه السلام لما أهبط إلى الأرض هبط بالهند وأن رأسه كان ينال السماء وأن الأرض شكت إلى ربها عز وجل ثقل آدم - عليه السلام - ، فوضع الجبار عز وجل يده على رأسه فانحط منه سبعون ذراعًا ، فلما أهبط قال: رب هذا العبد الذي جعلت بيني وبينه عداوة إن لم تعينني عليه لا أقوى عليه، فقال: لا يولد لك ولد إلا وكلت به ملكًا، قال: رب زدني، قال: أجازي بالسيئة السيئة، وبالحسنة عشرًا إلا ما أزيد، قال: رب زدني، قال: التوبة له مفتوح ما دام الروح في الجسد، فقال إبليس: يا رب هذا العبد الذي أكرمته إن لم تعينني عليه لا أقوى عليه، قال: لا يولد له ولد إلا ولد لك، قال: رب زدني، قال: تجري مجرى الدم وتتخذ في صدورهم بيوتًا، قال: رب زدني ، قال: أجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد.

هذا إسناد صحيح ، أخرج مسلم بهذا الإسناد حديث ، وروى يحيى بن أيوب عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن النبيّ ﷺ أول الحديث لما أهبط آدم وانحط منه سبعون باعًا مثله ، ورواه طلحة بن عمر عن عطاء عن ابن عباس من قوله نحو حديث جابر.

***

٢٣ - ذكر آية أخرى تدل على وحدانية الله وأنه مخرج النطفة إلى الرحم بنقلهم من حال إلى حال

قال الله تعالى : ﴿ **فلينظر الإنسان مم خلق . خلق من ماء دافق . يخرج من بين الصلب والترائب . إنه على رجعه لقادر**﴾ [الطارق : ٥ - ٨] .

قال ابن عباس : الترائب أربعة أضلاع من ذا الجانب وأربعة أضلاع من ذا الجانب أسفل أضلاعه ، وقيل عنه : هو موضع القلادة .

● **بيان ذلك من الأثر :**

(١-٨٦) - **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، قال: حدثنا عبدالكريم ابن الهيثم ، حدثنا أبو توبة .

(ح) وأخبرنا محمد بن يعقوب الشيبانيّ ، قال: حدثنا محمد بن نعيم النيسابوريّ ، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن السمرقنديّ ، حدثنا يحيى بن حسان .

(ح) وأخبرنا محمد بن إبراهيم بن عبدالملك ، قال: أخبرنا أحمد بن المعلى بن يزيد ، قال : حدثنا مروان بن محمد قالوا : حدثنا معاوية بن سلام ، قال: أخبرني أخي زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول: حدثني أبو أسماء الرحبيّ ، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ ، قال: كنت قاعداً عند رسول الله ، فأتاه حبر من أحبار اليهود فقال : السلام عليك يا محمد ، قال: فدفعته دفعة حتى صرعته فقال: لم تدفعني ؟ فقلت : ألا تقول : يا رسول الله ؟ فقال اليهوديّ : إني سميته بالاسم الذي سماه به أهله . فقال رسول الله ﷺ : « **أجل إن أهلي سموني محمداً** » ، فقال: جئتك لأسألك عن واحدة لا يعلمها إلا نبيّ أو رجل أو رجلان، قال: « **هل ينفعك إن أخبرتك**»، فقال: أسمع بأذني، فقال: «**سل عما بدا لك** »، قال: من أين يكون شبه الولد؟ فقال رسول الله ﷺ : «**أما ماء الرجل غليظ أبيض ، وماء المرأة أصفر رقيق ، فإن علا ماء الرجل ماء المرأة أذكر بإذن الله عز وجل ، وإن علا ماء المرأة ماء الرجل آنث بإذن الله عز وجل** » ، قال: فقال : صدقت ، وأنت نبيّ ، قال: ثم ذهب فقال رسول الله ﷺ : «**لقد سألني حين سألني وما عندي منه علم حتى أنبأني الله عز**

وجل»، أخرجه مسلم بن الحجاج[1]، من حديث معاوية بن سلام وعنه مشهور.

(٢-٨٧) - **أخبرنا** عليّ بن الحسين بن عليّ، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاريّ، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، أن عبدالله بن سلام سأل النبيّ ﷺ عن الولد ينزع إلى أبيه أو أمه فقال: «**أخبرني جبريل - عليه السلام - آنفًا فقال: إذا سبق ماء الرجل نزعه وإذا سبق ماء المرأة نزعها**»[2].

٢٤ - *ذكر آية تدل على وحدانية الخالق وأنه المقر في الأرحام ما يشاء*

قال الله عز وجل: ﴿ **ألم نخلقكم من ماء مهين، فجعلناه في قرار مكين...** ﴾، الآية: [المرسلات: ٢٠ - ٢١].

وقال ربك عز وجل: ﴿ **وهو الذي خلق من الماء بشرًا فجعله نسبًا وصهرًا وكان ربك قديرًا** ﴾ [الفرقان: ٥٤].

وقال: ﴿ **ونقر في الأرحام ما نشاء** ﴾ [الحج: ٥].

● **بيان ذلك من الأثر:**

(١-٨٨) - **أخبرنا** محمد بن سعد وغير واحد قالوا: حدثنا محمد بن أيوب، قال: حدثنا عليّ بن عثمان، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا ثابت البنانيّ، عن أنس ابن مالك، أن أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - كان إذا خطبنا يذكر ابن آدم، ويذكر بدء خلقه أنه خرج من مخرج البول، ثم يقع في الرحم نطفة، ثم علقة، ثم مضغة، ثم يخرج من بطن أمه فيتلوث في بوله وخريه، فلم يزل يتتبع هذا حتى أن أحدنا ليقزز نفسه.

(٢-٨٩) - **أخبرنا** محمد بن يعقوب، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر، حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود، قال: حدثنا أنيس بن سوار الجرميّ، أخو قتادة بن سوار، قال: حدثني أبي عن مالك بن الحويرث الليثيّ، أن النبيّ ﷺ قال: «**إن الله**

(١) أخرجه مسلم في الحيض (١/ ٢٥٢/ ح٣٤).

(٢) أخرجه البخاريّ في الأنبياء (٦/ ٣٦٢/ ح٣٣٢٩)، والإمام أحمد في مسنده (٣/ ١٠٨، ١٨٩، ٢٧١).

تعالى إذا أراد خلق عبد واقع الرجل المرأة طار ماؤه في كل عرق وعضو منها فإذا كان يوم السابع جمعه الله عز وجل ثم أحضره كل عرق له دون آدم - عليه السلام - في أي صورة ما شاء ركبه ».

وهذا إسناد متصل مشهور على رسم أبي عيسى والنسائيّ وغيرهما .

(٣-٩٠) - أخبرنا خيثمة بن سليمان ، قال: حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، حدثنا عبدالله بن الزبير الحميديّ ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، قال: سمعت أبا الطفيل يقول: سمعت أبا سريحة حذيفة بن أسيد الغفاريّ ، يقول: قال رسول الله ﷺ : «**يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم بأربعين أو قال خمس وأربعين فيقول : أي رب أشقيّ أم سعيد ، أذكر أم أنثى ، فيقول الله تعالى ، ويكتبان ، ثم يكتب عمله ورزقه وأجله وأثره ومصيبته ، ثم يطوى الصحيفة فلا يزاد فيها ولا ينقص منها** » ، وأيهما ، قال سفيان : إلى يوم القيامة[1] ،

وهذا حديث صحيح رواه عكرمة بن خالد وأبو الزبير وكلثوم بن جبير عن أبي الطفيل .

(٤-٩١) - أخبرنا عليّ بن يعقوب بن إبراهيم ، قال: حدثنا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو قال: حدثنا عليّ بن عياش ، حدثنا حريز بن عثمان الرحبيّ ، حدثنا عبدالرحمن بن ميسرة ، عن جبير بن نفير الحضرميّ ، عن بسر بن جحاش ، قال: بصق رسول الله ﷺ في كفه ثم وضع عليه أصبعه السبابة ثم قال: «**يقول الله : أنى تعجزني يا ابن آدم وقد خلقتك من مثل هذه إذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردين وللأرض منك وئيد ، ثم جمعت ومنعت حتى إذا بلغت نفسك إلى هاهنا وأشار إلى حلقه ، قلت : أتصدق ، وأنى أوان الصدقة**»[2] ، رواه يزيد بن هارون وآدم ابن أبي إياس وغيرهم عن حريز ، وروى يحيى بن حمزة عن ثور بن يزيد عن عبدالرحمن بن ميسرة بإسناده نحوه وبسر بن جحاش صحابيّ عداده في الحمصيين ، وهذا إسناد متصل ثابت على رسم الجماعة .

***

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٧).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢/ ٩٠٣/ ح٢٧٠٧) ، والإمام أحمد في مسنده (٤/ ٢١٠) .

٢٥ - ذكر آية تدل على وحدانية الخالق وأنه ناقل أحوال النطفة إلى العلقة وإلى المضغة إلى العظام إلى إنشائه بشرا سويا

• بيان ذلك من الأثر :

(١-٩٢) - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن إبراهيم الوراق ومحمد بن محمد بن يونس ، قالا : حدثنا أسيد بن عاصم ، قال: حدثنا الحسين بن حفص ، حدثنا سفيان الثوريّ ، حدثنا الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبدالله بن مسعود ، قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق : «**إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين ليلة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله عز وجل إليه ملكًا بأربع كلمات فيقول: اكتب أجله ورزقه وشقيّ أو سعيد**»، وذكر الحديث[١] .

(٢-٩٣) - **أخبرنا** عبدالرحمن بن حمدان ، حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد ابن برد، قال: حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع ، حدثنا معاوية بن سلام ، عن أخيه زيد بن سلام ، عن أبي سلام الحبشيّ ، حدثني عبدالله بن فروخ أنه سمع عائشة تقول: إن رسول الله ﷺ قال: «**خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلثمائة مفصل ، فمن كبر الله عز وجل وحمد الله وهلل الله واستغفر الله وعزل حجراً عن طريق الناس أو عزل شوكة عن طريق الناس أو أمر بمعروف أو نهى عن منكر عند الستين والثلاثمائة السلاميّ فإنه يمسي وقد زحزح نفسه عن النار**»[٢] .

(٣-٩٤) - **أخبرنا** محمد بن يعقوب الشيبانيّ ، قال: حدثنا الحسن بن عامر ، حدثنا هدبة بن خالد القيسيّ ، حدثنا أبان بن يزيد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد ابن سلام ، عن جده أبي سلام ، حدثني عبدالله بن فروخ أنه سمع عائشة تقول: إن النبيّ ﷺ قال: «**إنه خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل**»[٣] .

(٤-٩٥) - **أخبرنا** خيثمة ، قال: حدثنا أبو قلابة عبدالملك بن محمد الرقاشيّ، حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن

---

(١) أخرجه مسلم في المسافرين (١/٤٩٨/ح٨٤) ، وأبو داود في التطوع (٢/ ٦٠/ح١٢٨٦).

(٢) أخرجه مسلم في الزكاة (٢/٦٩٨/ح٥٤) .

(٣) أخرجه مسلم في الزكاة (٢/٦٩٨/ح٥٤) .

أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : « **سلامي ابن آدم ثلاثمائة وستون عظمًا عليه في كل يوم لكل عظم صدقة**»[١] .

(٥-٩٦) - **أخبرنا** محمد بن يعقوب، قال: حدثنا عباس الدوريّ، حدثنا عليّ ابن الحسن بن شقيق، حدثنا الحسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**في الإنسان ثلاثمائة وستون مفصلاً ، فعليه أن يتصدق عن كل مفصل في كل يوم صدقة**».

٢٦ - ذكر آية تدل على وحدانية الخالق وأنه يخرج من النطفة الميتة بشرًا حيا إذا شاء وأن الممنى يتمنى الولد فلا يقدر الرب عز وجل ويكره ويعزل فيقدر

قال الله تعالى منبهًا على قدرته على ذلك : ﴿**أفرأيتم ما تمنون أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون**﴾ [الواقعة : ٥٨ - ٥٩] .

(١-٩٧) - **أخبرنا** أحمد بن الربيع ، قال: حدثنا بكر بن سهيل ، حدثنا عبدالله بن يوسف .

(ح) وأخبرنا محمد بن يعقوب البيكنديّ ، حدثنا إسحاق الحربيّ ، حدثنا القعنبيّ عبدالله بن سلمة بن قعنب ، قالا: حدثنا مالك بن أنس ، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن عبدالله بن محيريز ، قال: دخلت المسجد فرأيت أبا سعيد الخدريّ ، فجلست إليه فسألته عن العزل فقال أبو سعيد : خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة بني المصطلق فأصبنا نساء من سبي العرب فاشتهينا النساء واشتدت علينا العزبة وأحببنا الفداء ، وذكر الحديث[٢] .

(٢-٩٨) - **أخبرنا** إبراهيم بن محمد الديبليّ ، حدثنا موسى بن هارون ، حدثنا يحيى بن أيوب وشريح بن يونس .

وأخبرنا محمد بن يعقوب الشيبانيّ ، قال: حدثنا محمد بن نعيم النيسابوريّ ،

---

(١) بنحوه أخرجه مسلم في الزكاة (٢/ ٦٩٩ / ح٥٦). (٢) أخرجه البخاريّ في المغازي (٧/ ٤٢٨/ ح٤١٣٨).

حدثنا قتيبة بن سعيد قالوا: حدثنا إسماعيل بن جعفر أخبرني ربيعة بن أبي عبدالرحمن ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن ابن محيريز قال: دخلت أنا وأبو صرمة على أبي سعيد الخدريّ فسأله أبو صرمة فقال: يا أبا سعيد هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر العزل ؟ قال: نعم، غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة المصطلق فسبينا كرائم العرب فطالت علينا العزبة ورغبنا في الفداء فأردنا أن نستمتع ونعزل فقلنا : نفعل ذلك ورسول الله ﷺ بين أظهرنا لا نسأله ، فسألناه فقال: **«لا عليكم أن لا تفعلوا ما كتب الله عز وجل خلق نسمة هي كائنة إلى يوم القيامة إلا ستكون»**[(١)] ، رواه يحيى بن أيوب المصريّ وسعيد بن سلمة بن أبي الحسام وغيرهما عن ربيعة .

(٣-٩٩) - أخبرنا حمزة بن محمد الكنانيّ بمصر ، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر ، قال: حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير ، حدثنا المغيرة بن عبدالرحمن ، عن أبي الزناد عبدالله بن ذكوان ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن ابن محيريز أن أبا سعيد الخدريّ حدثه أن بعض الناس كلموا رسول الله ﷺ في شأن العزل وذلك في غزوة بني المصطلق فأصابوا منهم سبيًا وكرهوا أن يلدن منهم ، فقال رسول الله ﷺ : **«لا عليكم ألا تعزلوا فإن الله عز وجل قد قدر ما هو خالق إلى يوم القيامة»** ، رواه موسى بن عتبة والضحاك بن عثمان ومحمد بن إسحاق وغيرهم عن محمد بن يحيى بن حبان ، ورواه محمد بن مسلم الزهريّ ، ومكحول الشاميّ ويحيى بن أبي عمرو الشيبانيّ عن ابن محيريز ، ورواه عن الزهريّ صالح بن كيسان وعقيل بن خالد ومحمد بن الوليد الزبيديّ ، ويونس بن يزيد الأيليّ ، وشعيب بن أبي حمزة ، ومالك بن أنس ، والليث بن سعد ، وقال معمر : عن الزهريّ ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي سعيد ، وقال إبراهيم بن سعد : عن الزهريّ ، عن عبدالله ابن عبدالله بن عتبة ، عن أبي سعيد ، وروي عن ابن عيينة ، عن الزهريّ ، عن سهل بن سعد ، كلها وهم ، والصحيح حديث ابن محيريز ، ورواه عن أبي سعيد أبو سلمة بن عبدالرحمن ومعبد بن سيرين ، وعبدالرحمن بن بشر الأنصاريّ ، ومحمد ابن عبدالرحمن بن ثوبان وقزعة بن يحيى وأبو الوداك جبر بن نوف وأبو مطيع بن عوف أحد بني رفاعة ، وقيل : أبو رفاعة من حديث معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن يحيى بن أبي كثير ، وروي عن أسامة بن زيد وأبي هريرة ، وجابر بن عبدالله، وأنس بن مالك ، وابن عباس من وجوه لا تثبت ، والذي ثبت من طرق، حديث أبي سعيد أخرجناه في موضعها .

---

(١) أخرجه مسلم في النكاح (٢/ ١٠٦١/ ح١٢٥) ، والإمام مالك في الموطأ في الطلاق في العزل (٩٥).

٢٧ - ذكر آية تدل على وحدانية الخالق وإحكام صنعته في خلق الرحم والمشيمة في مدة استقرار النطفة فيها إلى التارات التي تمر عليها إلى أن تصير بشرا حيا

قال الله عز وجل : ﴿ مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء إلي أجل مسمى﴾ [الحج : ٥]. وقال: ﴿ فمستقر ومستودع ﴾ [الأنعام : ٩٨]. وقال : ﴿ في ظلمات ثلاث ﴾ [الزمر : ٦]. وقال : ﴿ وحمله وفصاله ثلاثون شهراً ﴾ [الأحقاف : ١٥].

● بيان ذلك من الأثر :

(١-١٠٠) - روي عن عبدالله بن عباس وابن عمرو ، أن هلال الهجريّ سألهما عن بدء الخلق فقالا: جميعًا من تراب ومن ماء ومن طين ومن ظلمة ومن نار، فقال هلال: فما بدء الخمس الذي ذكرتما ؟ فقال ابن عمرو : ماء ينبوع ، وقال ابن عباس : ﴿ وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعًا﴾ [١] .

وذكر عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال: خلق الإنسان من خمس من ماء وريح وظلمة وتراب ونار.

(٢-١٠١) - أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى ومحمد بن حمزة ومحمد بن يونس قالوا: حدثنا يونس ، حدثنا أبو داود ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عبيدالله بن أبي بكر ، عن أنس بن مالك رفعه ، قال: إن الله عز وجل قد وكَّل بالرحم ملكًا فيقول: أي رب نطفة ، أي رب علقة ، أي رب مضغة ، فإذا أراد الله عز وجل أن يقضي خلقها قال الملك : أي رب ذكر أم أنثى ، شقيّ أم سعيد ، فما الرزق ، فما الأجل ، فيكتب كذلك في بطن أمه[٢]. هذا خبر مجمع على صحته من هذا الوجه .

---

(١) عزاه الحافظ السيوطيّ لعبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، والحاكم وصححه ، والبيهقيّ في الأسماء والصفات عن طاوس ، انظر الدر المنثور (٦/ ٣٤) .

(٢) أخرجه البخاريّ في الأنبياء (٦/ ٣٦٣/ ح٣٣٣٣) ، ومسلم في القدر (٤/ ٢٠٣٨/ ح٥) ، والإمام أحمد في مسنده (٣/ ١١٦) .

(٣-١٠٢) - **أخبرنا** إسماعيل بن عمرو ، حدثنا محمد بن حامد بن حميد ، حدثنا عليّ بن إسحاق السمرقنديّ ، حدثنا هشيم بن بشير ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿**الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام وما تزداد**﴾ [الرعد : ٨] ، فقال ابن عباس : إن رأته خمسة أيام وضعت تسعة أشهر وخمسة أيام ، وإن رأته عشرة أيام وضعته لتسعة أشهر وعشرة أيام ، فذلك غيض الأرحام[١] .

(٤-١٠٣) - **أخبرنا** إسماعيل بن يعقوب البغداديّ ، بمصر قال: حدثنا محمد ابن إسرائيل الجوهريّ، قال: حدثنا عتاب بن زياد ، قال: حدثنا عبدالله بن المبارك ، عن معمر بن راشد، عن الزهريّ ، أخبرني أبو عبيد مولى ابن أزهر أنه سمع عثمان ابن عفان - رضي الله عنه - وهو يخطب فقال: إنه رفع إليّ امرأة ولدت لستة أشهر من حين دخل عليها زوجها ، فدخل عليه ابن عباس فقال: يا أمير المؤمنين ، قال الله عز وجل في كتابه : ﴿**والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين**﴾ [البقرة: ٢٣٣]، وفي آية أخرى : ﴿**وحمله وفصاله ثلاثون شهراً**﴾ [الأحقاف : ١٥] ، فإذا تمت الرضاع كان حملها ستة أشهر ، قال : فنجت[٢] .

٢٨ - ذكر آية تدل على وحدانية الخالق وأن الأنثى تحمل وتضع بإذنه

قال الله تعالى منبهًا على قدرته في أعمار خلقه : ﴿**وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب**﴾ [فاطر : ١١] . وقال: ﴿ **هو الذي خلقكم من تراب**﴾ ، إلى قوله : ﴿**ثم لتكونوا شيوخًا ومنكم من يتوفى**﴾ [غافر : ٦٧]. وقال: ﴿**ومنكم من يرد إلى أرذل العمر** ﴾ [الحج : ٥] .

● بيان ذلك من الأثر :

(١-١٠٤) - **أخبرنا** خيثمة بن سليمان ،قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن برة الصنعانيّ ، أخبرنا عبدالرزاق ، حدثنا سفيان .

---

(١) الدر المنثور للسيوطيّ (٤/ ٤٥) .

(٢) عزاه الحافظ السيوطيّ لعبدالرزاق ، وعبد بن حميد ، انظر الدر المنثور (٦/ ٤٠) .

وأخبرنا الحسن بن يوسف الطرايفيّ ، قال: حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، أخبرنا حبان بن هلال ، حدثنا وهيب جميعًا عن عبدالله بن عثمان بن خثيم ، عن مجاهد عن عبدالله بن عباس، قوله عز وجل: ﴿**أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر**﴾ [فاطر:٣٧]، قال: ستون سنة [١]، زاد وهيب وهو العمر الذي أعذر الله تعالى فيه إلى بني آدم، وقوله: ﴿**حتى إذا بلغ أشده**﴾ قال : بضع وثلاثون وبلغ أربعين سنة.

(٢-١٠٥) - **أخبرنا** عبدالله بن إبراهيم ، قال: حدثنا أبو مسعود ، أخبرنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، عن النبيّ ﷺ قال: «**إذا بلغ العبد ستين سنة فقد أعذر الله عز وجل إليه في العمر أو بلغ إليه في العذر** »[٢] .

(٣-١٠٦) - **أخبرنا** عبدالرحمن بن يحيى بن منده ، حدثنا إبراهيم بن فهد بن حكيم ، قال: حدثنا عبدالله بن مسلمة بن قعنب ، حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سعيد المقبريّ ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبيّ ﷺ قال: «**من عمره الله الستين فقد أعذر الله إليه في العمر**»[٣] .

(٤-١٠٧) - **أخبرنا** الحسن بن يوسف الطرايفيّ ، ثنا إبراهيم بن مرزوق ، ثنا عبدالله بن يزيد المقري ، ثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد المقبريّ ، عن أبي هريرة ، أن النبيّ ﷺ قال: «**من أتت عليه ستون سنة فقد أعذر الله إليه في العمر**»[٤] اهـ.

رواه أبو معشر ، وإبراهيم بن الفضل عن المقبريّ اهـ.

(٥-١٠٨) - **أخبرنا** إسماعيل بن عمرو ، ثنا محمد بن حامد بن حميد ، ثنا عليّ بن إسحاق السمرقنديّ ، ثنا أبو سفيان محمد بن حميد المعمريّ ، عن معمر بن راشد، عن محمد - يعني - ابن معن الغفاريّ ، عن سعيد المقبريّ ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ : «**لقد أعذر الله عز وجل إلى عبد أخر في أجله حتى بلغ أراه ستين**» .

---

(١) عزاه الحافظ السيوطيّ لعبدالرزاق، والفريابيّ ، وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر، وأبو الشيخ ، والحاكم و صححه ، وابن مردويه عن ابن عباس ، انظر الدر المنثور (٥/ ٢٥٤) .

(٢) عزاه الحافظ ابن حجر لابن مردويه ، انظر فتح الباري (١١/ ٢٣٩) .

(٣) أخرجه البخاريّ في الرقاق (١١/ ٢٣٨/ ٦٤١٩) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٧٥ ، ٤١٧) .

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٢٠) .

رواه إبراهيم بن الفضل عن ابن أبي حسين ، عن عطاء ، عن عبدالرحمن ، عن النبيّ ﷺ نحو معناه ولا يثبت [(١)] .

(٦-١٠٩) - **أخبرنا** عبدالرحمن بن يحيى ، ثنا إبراهيم بن فهد ، ثنا يوسف بن موسى ، ثنا عبدالرحمن بن محمد المحاربيّ ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : **«أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين»** [(٢)] .

وهذا إسناد حسن مشهور عن المحاربيّ .

٢٩ - ذكر آية تدل على وحدانية الخالق بأنه خلق الخلق وجعلهم سميعا وبصيرا يسمعون ويبصرون

وهي من الأسماء المستعارة من أسماء الله تعالى لخلقه ليعرفوا نعمة الله تعالى عليهم بذلك ، فتسمى بالسميع البصير وسمّى عبده سميعًا بصيراً ، فاتفقت الأسماء واختلفت المعاني إذ لم يشبه من جميع الجهات .

قال الله تعالى منبهًا على قدرته على ذلك : **﴿فجعلناه سميعًا بصيراً﴾ ﴿ إما شاكراً وإما كفوراً﴾** [الدهر : ٢ - ٣] .

وقال عز وجل : **﴿ قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون﴾** [الملك : ٢٣] .

• بيان ذلك من الأثر :

(١-١١٠) - **أخبرنا** خيثمة بن سليمان ، قال: حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، قال : حدثنا عبدالله بن الزبير الحميديّ ، حدثنا سفيان بن عيينة ، حدثنا منصور بن المعتمر ، عن مجاهد ، عن أبي معبد عبدالله بن سخبرة ، عن عبدالله بن مسعود ، قال: اجتمع عند البيت ثلاثة نفر قرشيان وثقفيّ أو ثقفيان وقرشيّ ، قليل فقه قلوبهم كثير شحم بطونهم ، فقال أحدهم : أترون الله يسمع ما نقول ؟ فقال الآخر : يسمع

---

(١) أخرجه ابن جرير الطبريّ في تفسيره (٢٢/ ١٤١) .

(٢) أخرجه الترمذيّ في الدعوات (٩/ ٥٣٧/ ح ٣٦٢٠) تحفة الأحوذي .

إذا جهرنا ولا يسمع إن أخفينا ، فقال الآخر : إن كان يسمع إذا جهرنا فإنه يسمع إذا أخفينا ، فأنزل الله تعالى : ﴿**وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم**﴾ ، الآية [١] .

(٢-١١١) - **أخبرنا** عليّ بن عيسى بن عبدويه وعليّ بن محمد بن نصر قالا : حدثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد ، حدثنا أمية بن بسطام ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا روح بن القاسم ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن أبي معمر ، عن ابن مسعود في هذه الآية : ﴿ **وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم...** ﴾، الآية . قال: كان رجلان من ثقيف وختن لهما من قريش أو رجلان من قريش وختن لهما من ثقيف في بيت ، فقال بعضهم : أترون الله عز وجل يسمع نجوانا أو حديثنا ؟ قال بعضهم: قد سمع بعضه ولم يسمع بعضه، فقال: لئن كان سمع بعضه لقد سمع كله، فنزلت هذه الآية: ﴿**وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم**﴾ [٢] الآية [فصلت : ٢٢].

٣٠ - ذكر آية تدل على وحدانية الخالق وإحكام صنعته في مصالح خلقه

قال عز وجل : ﴿ **وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسبًا وصهراً وكان ربك قديراً**﴾ [الفرقان : ٥٤].

وقال عز وجل : ﴿ **يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى ...** ﴾ ، الآية [الحجرات : ١٣] .

● **بيان ذلك من الأثر :**

(١-١١٢) - **أخبرنا** محمد بن محمد بن يونس ، قال: حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص ، ثنا هشام بن سعد ، عن سعيد المقبريّ ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**إن الله عز وجل قد أذهب عنكم عبية أهل الجاهلية وفخرها بالآباء ، مؤمن تقيّ وفاجر شقيّ ، الناس بنو آدم ، وآدم من تراب ،ليدعن أقوام**

---

(١) أخرجه البخاريّ في التفسير (٨/ ٥٦٢/ ح٤٨١٧) .

(٢) أخرجه البخاريّ في التفسير (٨/ ٥٦١/ ح٤٨١٦) ، ومسلم في صفات المنافقين (٤/ ٢١٤١ح٥) ، والترمذيّ في تفسير سورة السجدة (٩/ ١٢٢ - ١٢٣/ح ٣٣٠٠ - ٣٣٠١) ، تحفة الأحوذي ، والإمام أحمد في مسنده (١/ ٤٠٨) .

فخرهم بأقوام ، إنما هم فحم من فحم جهنم ، أو ليكونن أهون على الله من الجعلان التي تدفع النتن بأنفها»[1] . هذا حديث مشهور عن هشام ، متصل صحيح .

(٢-١١٣) - **أخبرنا** أبو عمرو وأحمد بن محمد بن إبراهيم ، قال: حدثنا أبو معين الحسين بن الحسن ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا نافع بن يزيد ، أخبرني جعفر بن ربيعة ، أنه سمع عراك بن مالك يقول: سمعت أبا هريرة .

(ح) وأخبرنا عليّ بن أحمد بن إسحاق ، حدثنا المقدام بن عيسى بن تليد ، قال: حدثنا خلف بن خالد أبو المهنا ، حدثنا بكر بن مضر ، حدثنا جعفر بن ربيعة ، عن عراك بن مالك ، أنه حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : **«لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فقد كفر»**[2] .

(٣-١١٤) - **أخبرنا** الحسن بن يوسف ، قال: حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة بن الحجاج ، عن أبي جعفر بن إياس ، عن مجاهد ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ **بنين وحفدة** ﴾ ، قال: هو الولد يعني وولد الولد[3] .

٣١ - ذكر الآيات التي تدل على وحدانية الخالق من تقلب أحوال العبد وأنه المدبر لذلك من حال الصحة والمرض والموت والحياة والنوم والانتباه والفقر والغنى والعجز والقدرة

قال الله تعالى منبهًا على قدرته عن أحوال العبيد وعجزهم إلا بمعونة الله عز وجل فقال: ﴿ **ألا له الخلق والأمر** ﴾ [الأعراف : ٥٤].

وقال: ﴿ **أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون** ﴾ [الواقعة : ٦٥] .

وقال : ﴿ **أفرأيتم الماء الذي تشربون أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون** ﴾ [الواقعة : ٦٨ - ٦٩] . .

---

(١) أخرجه أبو داود في الأدب (٥/ ٣٣٩/ ح٥١١٦) ، والترمذيّ في المناقب (١٠/ ٤٠٥٤) تحفة الأحوذي .

(٢) أخرجه البخاريّ في الفرائض (١٢/ ٥٤/ ح٦٧٦٨) ، ومسلم في الإيمان (١/ ٨٠/ ح١١٣) .

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٤/ ٩٨) ، وعزاه الحافظ السيوطيّ وقد عزاه لابن جرير ، ولابن أبي حاتم ، انظر الدر المنثور (٤/ ١٢٤) .

وقال : ﴿ **أفرأيتم النار التي تورون أأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون**﴾ [الواقعة : ٧١ - ٧٢] .

وقال مخبراً عن إيمان إبراهيم - عليه السلام - : ﴿ **الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين وإذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين**﴾ ، الآية [الشعراء : ٧٨ - ٨١].

● **بيان ذلك من الأثر :**

(١-١١٥) - أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى بن منده، قال: حدثنا إسماعيل بن عبدالله بن مسعود، حدثنا عبدالله بن مسلمة بن قعنب، وعبدالله بن الزبير الحميديّ، قالا: حدثنا مروان بن معاوية الفزاريّ ،عن أبي مالك الأشجعيّ، عن ربعيّ بن خراش، عن حذيفة، عن النبيّ ﷺ قال: «**إن الله تعالى خالق كل صانع وصنعته**»[1] .

(٢-١١٦) - أخبرنا أحمد بن سليمان ، قال: حدثنا يزيد بن عبدالصمد، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو النضر، حدثنا أبو ضمرة، عن الحارث بن عبدالرحمن، عن عطاء بن مينا، عن أبي هريرة، أن النبيّ ﷺ قال: «**إن الله عز وجل صانع ما شاء لا مكره له**» .

(٣-١١٧) - أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، قال: حدثنا بحر بن نصر ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن عبدالله بن سعيد ، عن أبي الزبير، عن جابر ، عن النبيّ ﷺ ، قال: «**لكل داء دواء ، فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله عز وجل** » .

(٤ - ١١٨) - أخبرنا محمد بن عيسى الرازي وعبدوس بن الحسين قالا: حدثنا أبو حاتم الرازي ، حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاريّ ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**إن الذي أنزل الداء أنزل الدواء** »[2] ، هذا إسناد متصل مشهور رواه زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك .

(٥-١١٩) - أخبرنا إسماعيل البغدادي ، حدثنا عباس بن الدوريّ ، حدثنا

---

(١) عزاه الحافظ السيوطيّ للبخاريّ في خلق أفعال العباد ، والحاكم والبيهقيّ في الأسماء والصفات ، انظر الدر المنثور للسيوطيّ (٥/ ٢٧٩)

(٢) عن أنس مرفوعاً : « إن الله عز وجل حيث خلق الداء وخلق الدواء فتداووا» ، أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٥٦/٣).

عبيدالله بن موسى ، حدثنا مسعر ، عن قتادة ، عن أنس : أن النبي ﷺ قال : «لا تواصلوا » ، قالوا : فإنك تواصل ، قال: «إني لست كأحدكم إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني»[1] .

٣٢ - ذكر آيات تدل على وحدانية الخالق وأنه مقلب القلوب على ما يشاء

قال الله عز وجل مخبراً على قدرته وعلمه بما في قلوب العباد : ﴿واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه﴾ [الأنفال : ٢٤] .

وقال: ﴿ونقلب أفئدتهم وأبصارهم﴾ ، الآية [الأنعام : ١١٠] .

وقال منبهًا على دعائه : ﴿ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ﴾ [آل عمران :٨].

وقال: ﴿ فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم﴾ [الصف :٥] .

● بيان ذلك من الأثر :

(١-١٢٠)- **أخبرنا** خيثمة بن سليمان، قال: حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي ، قال: حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، حدثني بسر بن عبدالله ، عن أبي إدريس الخولاني ، قال: سمعت النواس بن سمعان الكلابي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **ما من قلب إلا وهو بين إصبعين من أصابع الرحمن عز وجل إن شاء أقامه وإن شاء أزاغه** » ، وكان رسول الله ﷺ يقول: «**يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ، والميزان بيد الرحمن يرفع أقوامًا ويضع آخرين إلى يوم القيامة**»[2] .

هذا حديث ثابت روي من وجوه أخرجناها بعد هذا .

(٢-١٢١)- **أخبرنا** علي بن الحسن بن علي ، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر ، قال: حدثنا الحسن بن ربيع ، حدثنا أبو الأحوص ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان وغيره ، عن أنس ، قال: كان رسول الله ﷺ مما يكثر أن يقول : «**يا مقلب**

---

(١) أخرجه البخاري في الصوم (٤/ ٢٠٢/ح١٩٦١) ، ومسلم في الصيام (٢/ ٧٧٦/ ح٦١) ، والدارمي في الصوم (١/ ٣٤٠/ ح١٧١١) ، والإمام أحمد في مسنده (٣/ ١٧٨ ، ٢٠٢ ، ٢٧٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ١٨٢) ، وابن ماجه في المقدمة (١/ ٧٢/ ح١٩٩) .

القلوب ثبت قلبي على دينك»[1] .

(٣-١٢٢) - أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا عبدالله بن يوسف التنيسيّ ، حدثنا عبدالله بن سالم الحمصيّ ، حدثنا إبراهيم بن سليمان الأفطس ، حدثنا الوليد بن عبد الرحمن الجرشيّ ، حدثنا سلمة ابن نفيل السكونيّ ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**لا يزال من أمتي أمة قائمة ظاهرة على الناس حتى يزيغ الله عز وجل قلوب أقوام فيقاتلوهم لينالوا منهم**» اهـ.

(٤-١٢٣) - أخبرنا محمد بن عثمان بن حفص الأصبهانيّ ، حدثنا سعيد بن كوفي، حدثنا عبدالله بن يزيد المقري ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثنا عبدالله بن الوليد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبيّ ﷺ قال : «**اللهم زدني علمًا ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب** »[2] ، وهذا إسناد متصل مشهور ، وعبدالله بن الوليد مصريّ .

(٥-١٢٤) - أخبرنا عليّ بن العباس الغزيّ ، قال: حدثنا محمد بن حماد ، حدثنا عبدالرزاق ، أخبرنا معمر بن راشد عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبيّ ﷺ قرأ : «**﴿فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه﴾** [آل عمران : ٧] ، **إذا رأيتم الذين يجادلون فيه فهم الذين عنى الله عز وجل فاحذروهم**»[3] .

ولهذا الحديث طرق ، روى أبو غالب عن أبي أمامة عن النبيّ ﷺ : «**﴿فأما الذين في قلوبهم زيغ﴾** ، قال: «**زيغ بهم**»[4] ، رواه جماعة عنه .

(٦-١٢٥) - أخبرنا عليّ بن العباس ، حدثنا محمد بن حماد ، أخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن قتادة : **﴿ فأما الذين في قلوبهم زيغ﴾** قال: الحرورية ،

---

(١) أخرجه ابن ماجه في الدعاء (٢/ ١٢٦٠/ ح٣٨٣٤) ، والإمام أحمد في مسنده (٣/ ١١٢ ، ٢٥٧).

(٢) أخرجه أبو داود في السنة (٥/ ٣٠٦/ ح٥٠٦١) ، وعزاه الحافظ السيوطيّ للنسائيّ ، والبيهقيّ في الأسماء والصفات ، انظر الدر المنثور (٢/ ٩).

(٣) أخرجه البخاريّ في التفسير (٨/ ٢٠٩/ ح٤٥٤٧) ، ومسلم في العلم (٤/ ٢٠٥٣/ ح١) ، وأبو داود في السنة (٥/ ٦/ ح٤٥٩٨) ، والترمذيّ في التفسير (٨/ ٣٤٠/ ح٤٠٧٧) ، تحفة الأحوذي ، وابن ماجه في المقدمة (١/ ١٨/ ح٤٧) ، والإمام أحمد في مسنده (٦/ ٤٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢٦٢) ، وعزاه الحافظ السيوطيّ لعبد الرزاق وعبد بن حميد ، وابن المنذر، وابن أبي حاتم ، والطبرانيّ ، وابن مردويه والبيهقيّ ، والدر المنثور (٢/ ٥).

والسبائية ، لقد كان أصحاب بدر والحديبية وأزواج النبيّ ﷺ وأهل بيعة الرضوان من المهاجرين والأنصار فيهم خبر وعبرة لمن اعتبر ، ما خرج واحد منهم ذكر أو أنثى ، بل كانوا يحدثون بنعت رسول الله إياهم ولقد كانوا يبغضونهم ويعادونهم ، ويشدوا بأيديهم إذا لقوهم ولو كان هدي لاجتمع ، ولكن كانت ضلالة فتفرق وكذلك الأمر إذا كان من عند غير الله وجد فيه اختلاف كثير.

٣٢ - ذكر آية تدل على وحدانية الله عز وجل وأنه مقلب القلوب يحول بين المرء وقلبه إلى ما يريد من السعادة والشقاء

قال الله تعالى : ﴿واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه﴾ [الأنفال : ٢٤] .

وقال: ﴿ونقلب أفئدتهم وأبصارهم﴾، الآية [الأنعام : ١١٠] .

قال ابن عباس : يحول بين المرء وقلبه يحول بين المؤمن وبين أن يكفر وبين الكافر وبين أن يؤمن[(١)] .

وروي عن ابن عباس - رضي الله عنه - أنه قال: يحول بين الكافر وبين أن يعي بابًا من الخير أو يعلمه[(٢)] .

قال مجاهد : يتركه حتى لا يعقل[(٣)] .

(١-١٢٦) - **أخبرنا** إسماعيل بن يعقوب البغداديّ بمصر ، حدثنا محمد بن سليمان بن الحارث ، قال: حدثنا عبدالرحمن بن المبارك ، قال: حدثنا الفضل بن سليمان النميريّ عن موسى بن عقبة ، عن سالم بن عبدالله بن عمر ، عن أبيه ، قال: كانت يمين رسول الله ﷺ : «**لا ومقلب القلوب**» رواه جماعة عن فضيل.

(٢-١٢٧) - **أخبرنا** خيثمة قال: حدثنا السريّ بن يحيى، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان بن سعيد ، عن موسى بن عقبة ، عن سالم ، عن ابن عمر ،

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٩/ ٢١٥) ، وعزاه الحافظ السيوطيّ لابن أبي شيبة ، وحشيش بن أصرم في الاستقامة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، والحاكم وصححه ، انظر الدر المنثور (٣/ ١٧٦) .

(٢) الدر المنثور (٣/ ١٧٦) .

(٣) ابن جرير في التفسير (٩/ ٢١٦) .

قال: كان يمين النبيّ ﷺ : «**لا ومقلب القلوب**» [(١)] ، رواه وهيب والدراورديّ وابن المبارك ويحيى بن عبدالله بن سالم.

(**٣-١٢٨**) - **أخبرنا** محمد بن الحسين بن الحسن ، قال: حدثنا علي بن الحسن حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا وهيب عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه ، قال: كانت دعوة رسول الله ﷺ : «**لا ومقلب القلوب**» .

(**٤-١٢٩**) - **أخبرنا** عليّ بن محمذ بن نصر ، حدثنا محمد بن عيسى بن السكن الواسطيّ ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا عبدالعزيز بن محمد الدراورديّ عن موسى بن عقبة ، عن سالم بن عبدالله ، عن أبيه ، قال: كان يمين رسول الله ﷺ : «**لا ومقلب القلوب**»[(١)] .

(**٥-١٣٠**) - **أخبرنا** أحمد بن إسحاق وعليّ قالا: حدثنا يوسف بن يعقوب بن حماد بن زيد ، قال: حدثنا أحمد بن عيسى ،حدثنا عبدالله بن وهب ، عن يحيى بن عبدالله بن سالم ، عن موسى بن عقبة ، عن سالم ، عن أبيه ، قال: كان يمين رسول الله ﷺ يحلف بها كثيرًا : «**لا ومقلب القلوب**».

(**٦-١٣١**) - **أخبرنا** حمزة بن محمد الكنانيّ بمصر ، قال: حدثنا أحمد بن شعيب النسائيّ ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبدالرحمن بن مهديّ ، حدثنا عبدالله بن المبارك، عن موسى بن عقبة ، عن سالم بن عبدالله بن عمر ، عن أبيه ، قال: كانت يمين رسول الله ﷺ : «**لا ومقلب القلوب**» .

وقال سليمان بن بلال عن موسى بن عقبة عن نافع عن سالم .

(**٧-١٣٢**) - **أخبرنا** محمد بن أحمد بن إبراهيم ، قال: حدثنا الحسن بن عليّ ابن زياد ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أخي ، عن سليمان بن بلال ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن سالم بن عبدالله بن عمر ، عن أبيه ، قال: كان يمين النبيّ ﷺ كثيرًا ما سمعت يقول: «**لا ومقلب القلوب**» ، وروي هذا الحديث من حديث الزهريّ عن سالم بن عبدالله ، عن أبيه وعنه عباد بن إسحاق ، وروي عن يونس عن الزهريّ عن حمزة بن عبدالله بن عمر عن أبيه .

---

(١) أخرجه البخاريّ في القدر (١١/٥١٣/ح٦٦١٧) ، والترمذيّ في أبواب النذور (٥/١٤٣/ح١٥٨٠) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/٦٧، ٦٨، ١٢٧) .

٣٤ - ذكر آية تدل على وحدانية الخالق وأن الأرواح بيده في حال الموت والحياة والنوم والانتباه

قال الله تعالى مخبرًا عن قدرته على ذلك : **﴿الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى﴾** [الزمر : ٤٢] .

● بيان ذلك من الأثر :

(١-١٣٣) - **أخبرنا** خيثمة بن سليمان ، قال: حدثنا السريّ بن يحيى .

(ح) وأخبرنا أبو عمرو مولى بني هاشم ، قال: حدثنا أبو أمية ، قالا: حدثنا قبيصة بن عقبة أبو عامر السواريّ ، أخبرنا سفيان .

(ح) وأخبرنا عبدالرحمن بن يحيى ، حدثنا إسماعيل بن عبدالله بن مسعود ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، أخبرنا سفيان الثوريّ ، عن عبدالملك بن عمير عن ربعيّ بن خراش ، عن حذيفة بن اليمان .

(ح) وأخبرنا عبدالرحمن بن يحيى ، حدثنا إسماعيل بن عبدالله بن مسعود ، قالا: أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال: حدثنا شعبة .

(ح) وأخبرنا عليّ بن محمد بن نصر ، حدثنا معاذ بن المثنى .

(ح) وأخبرنا عبدالرحمن بن يحيى ، حدثنا إسماعيل بن عبدالله بن مسعود ، قال: حدثنا مسدد بن مسرهد ، حدثنا أبو عوانة ، كلهم عن عبدالملك بن عمير ، عن ربعيّ بن خراش ، عن حذيفة بن اليمان ، قال: كان النبيّ ﷺ إذا أراد أن ينام قال: **«بسم الله أموت وأحيا ، وإذا استيقظ من منامه قال: الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور»**[1] .

(٢-١٣٤) - **أخبرنا** الحسن ... وحمزة بن محمد الكنانيّ ، قالا: حدثنا أبو

---

(١) أخرجه البخاريّ في الدعوات (١١/ ١١٣/ ح٦٣١٢) ، وأبو داود في الأدب (٥/ ...٣/ ح٥٠٤٩) ، والترمذيّ في الدعوات (٩/ ٣٦٢/ ح٣٤٧٧) ، وابن ماجه (٢/ ١٢٧٧/ ح٣٨٨٠) ، والدارميّ (٢/ ٢٠٢/ ح٢٦٨٩) . والإمام أحمد في مسنده (٥/ ٣٨٥، ٤٠٧) .

عبدالرحمن أحمد بن شعيب، حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن هانئ النيسابوريّ ، حدثنا محمد بن جعفر غندر ، عن شعبة ، عن خالد الحذاء يحدث عن عبدالله بن عمر أنه أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه قال: اللهم أنت خلقت نفسي وأنت تتوفاها لك محياها ومماتها فإن أحييتها فاحفظها وإن أمتها فاغفر لها ، فقال له رجل : سمعت هذا من عمر ، قال: من خير من عمر ، من رسول الله ﷺ [(١)] .

(٣-١٣٥) - أخبرنا عليّ بن عيسى بن عبدويه وسعيد بن عليّ بن محمد بن نصر ، قالا: حدثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد ، حدثنا أمية بن بسطام ، حدثنا يزيد ابن زريع ، حدثنا روح بن القاسم ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ أنه كان يقول حين يصبح : «**اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور**» ، وإذا أمسى قال: «**اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير**»[(٢)] .

(٤-١٣٦) - أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، قال: حدثنا أحمد بن يوسف ، أخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر ، وأخبرنا الحسن بن منصور ، حدثنا محمد ابن العباس بن معاوية .

(ح) وأخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم ، قال: حدثنا أبو زرعة بن عمرو ، قالا: حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهريّ ، عن عليّ بن الحسين ، أن الحسين بن عليّ حدثه أن عليّ بن أبي طالب -رضي الله عنه- حدثه أن النبيّ ﷺ طرقه وفاطمة ليلة فقال: «**ألا تصلون؟** » فقلت: يا رسول الله ، إنما نفسنا بيد الله عز وجل إذا شاء أن يبعثنا ، فانصرف رسول الله ﷺ حين قلت له ذلك وهو يضرب فخذه يقول: ﴿**وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً**﴾ [(٣)] ، رواه صالح بن كيسان وعقيل بن خالد عن الزهريّ .

(٥-١٣٧) - أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن حيان، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا عبدالله بن وهب، عن يونس بن يزيد الأيليّ، عن الزهريّ ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، أن النبيّ ﷺ قال لبلال:

---

(١) أخرجه مسلم في الذكر (٤/ ٢٠٨٣/ح٦٠) .

(٢) أخرجه الترمذيّ في الدعوات (٩/ ٣٣٥/ ح٣٤٥١) ، وقال: حديث حسن ، وابن ماجه في الدعاء (٢/ ١٢٧٢/ح٣٨٦٨) .

(٣) أخرجه البخاريّ في التهجد (٣/ ١٠/ ح١١٢٧) ، ومسلم في المسافرين (١/ ٥٣٧/ ح٢٠٦) .

«اكلأ لنا الليلة»، فلما كان في وجه الصبح ناموا حتى ضربتهم الشمس، فقال النبيّ ﷺ: **«يا بلال»**، فقال بلال: يا رسول الله أخذ بنفسي الذي أخذ بنفسك.

(٦-١٣٨) - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن إبراهيم بن مسلم، حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، حدثنا أبان بن يزيد العطار، حدثنا معمر بن راشد، عن الزهريّ، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: عرّس بنا رسول الله ﷺ مرجعه من خيبر، فقال: **«من يحفظ علينا صلاتنا؟»** فقال بلال: أنا، قال: فما استيقظوا إلا بحر الشمس، فقال رسول الله ﷺ: **«ارتفعوا عن هذا المكان»**، ثم قال: **«يا بلال نمت؟!»**، فقال: يا رسول الله، أخذ بنفسي الذي أخذ بنفسكم، قال: فأمر بلالاً فأذن وأقام، ثم صلى، ثم قال: **«من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها؛ قال الله تعالى: ﴿أقم الصلاة لذكري﴾»**[1] [طه: ١٤].

(٧ - ١٣٩) - **أخبرنا** عبدوس بن الحسين، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا معاذ بن فضالة، حدثنا هشام الدستوائيّ، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله، أن النبيّ ﷺ قال: **«إذا أوى أحدكم إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان، يقول الشيطان: افتح بشر، ويقول الملك: افتح بخير، فإن ذكر الله عز وجل، ذهب الشيطان وبات الملك يكلؤ، فإذا استيقظ من منامه ابتدره ملك وشيطان فيقول الشيطان: افتح بشر، ويقول الملك افتح بخير، فإن قال: الحمد لله الذي رد إليّ نفسي من بعد موتها ولم يمتها في منامها، الحمد لله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن الله بالناس لرؤوف رحيم، الحمد لله الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير، فإن خر من منامه فمات أو من فراشه شك هشام مات شهيداً، فإن قام فصلى في الفضائل»**.

٣٥ - ذكر آية تدل على وحدانية الخالق وأنه الرزاق المغني المفقر

قال الله تعالى ذاكرًا لنعمه على عباده: **﴿الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم﴾**، الآية [الروم: ٤٠].

---

(١) أخرجه مسلم في المساجد (١/ ٤٧١/ ح٣٠٩)، وأبو داود في الصلاة (١/ ٣٠٢/ ح٤٣٥)، والترمذيّ في التفسير (٩/ ٦١١/ ح٥١٧٤)، تحفة الأحوذيّ وابن ماجه في الصلاة (١٠/ ٢٢٧/ ح٦٩٧).

وقال: ﴿**أو لم يروا أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون**﴾ [الروم : ٧٣].

● بيان ذلك من الأثر :

(١-١٤٠) - أخبرنا خيثمة ومحمد بن عليّ ، قالا: حدثنا أحمد بن حازم ، حدثنا عبيدالله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل بن يونس .

(ح) وأخبرنا محمد بن سعد ، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن الحسن النسائيّ ، قال: حدثنا نصر بن عليّ ، حدثنا أبو أحمد الزبيريّ ، حدثنا إسرائيل ، حدثنا أبو إسحاق ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، عن عبدالله بن مسعود ، قال: أقرأني رسول الله ﷺ : ﴿ **إني أنا الرزاق ذو القوة المتين** ﴾ [(١)] .

(٢-١٤١) - أخبرنا الحسن بن يوسف الطرايفيّ بمصر ، حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، حدثنا عبدالله بن يزيد ، حدثنا حيوة بن شريح ، أخبرني أبو هانئ الخولانيّ، أنه سمع عمرو بن حريث يقول: إنما نزلت هذه الآية في أصحاب الصفة : ﴿**ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض**﴾ [الشورى : ٢٧] ، لأنهم قالوا : لو أن لنا ، فتمنوا الدنيا[(٢)] .

(٣-١٤٢) - أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن منصور ، حدثنا يحيى بن سعيد .

وأخبرنا عليّ بن العباس ، حدثنا محمد بن حماد ، قال: حدثنا أبو عاصم ، قالا: حدثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة ، أن رسول الله ﷺ كان إذا فرغ من طعامه قال: « **الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مودع ولا مكفيّ ولا مستغنى عنه ربنا** » [(٣)] رواه الثوريّ وبشر بن منصور وغير واحد عن ثور بن

---

(١) أخرجه أبو داود في الحروف والقراءة (٤/ ٢٩٠/ح٣٩٩٣) ، والترمذيّ في أبواب القرآن (٨/ ٢٦١/ح٤٠١٠) تحفة الأحوذيّ ، وقال: حسن صحيح ، والإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٩٤) ، وعزاه الحافظ السيوطيّ للنسائيّ، وابن الأنباريّ في المصاحف ، وابن حبان ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه والبيهقيّ في الأسماء والصفات ، انظر الدر المنثور (٦/ ١١٦) .

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٥/ ٣٠) ، وعزاه الحافظ السيوطيّ لابن المنذر ، وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، والطبرانيّ ، وابن مردويه ، وأبو نعيم في الحلية ، والبيهقيّ في الشعب بسند صحيح ، انظر الدر المنثور (٦/ ٨).

(٣) أخرجه البخاريّ في الأطعمة (٩/ ٥٨٠/ ح٥٤٥٨) ، والترمذيّ في الدعوات (٩/ ٤٢٣) ، وابن ماجه في الأطعمة (٢/ ١٠٩٢/ ح٣٢٨٤) .

يزيد بإسناده نحوه ، ورواه معاوية بن صالح والسريّ بن ينعم عن عامر بن حشيب عن خالد بن معدان بإسناده نحوه ، ورواه أبو بكر بن أبي مريم عن راشد بن سعد وحبيب بن عبيد عن أبي أمامة وهذا إسناد مشهور صحيح .

(٤-١٤٣) - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن زياد ، قال: حدثنا محمد بن سعيد بن غالب ، قال: حدثنا إسحاق الأزرق ، حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أنس بن مالك ، قال: قال رسول الله ﷺ : **«إن الله عز وجل ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها أو يشرب الشربة فيحمده عليها»**[١] .

(٥-١٤٤) - **أخبرنا** شريح بن كليب ، قال: حدثنا عيسى بن أحمد العسقلانيّ البلخيّ ، حدثنا بشر بن بكر ، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن راشد بن سعد وحبيب بن عبيد أنهما سمعا أبا أمامة الباهليّ يقول: علمني رسول الله ﷺ ما أقول عند فراغي من الطعام ، قال : «**قل : اللهم أنت أطعمتنا وسقيتنا فلك الحمد غير مكفيّ ولا مودّع ولا مستغنى عنه** » .

٣٦ - ذكر آية تدل على وحدانية الخالق وأنه الممرض المداوي الشافي لعباده

قال الله عز وجل مخبراً عن إيمان نبيه وخليله : ﴿**الذي يميتني ثم يحيين**﴾ [الشعراء : ٨١] ، ﴿ **وإذا مرضت فهو يشفين**﴾ [الشعراء : ٨٠].

(١-١٤٥) - **أخبرنا** محمد بن عبد بن حفص ، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان الفارسيّ ، قال: حدثنا مسدد ، حدثنا عبدالوارث بن سعيد ، عن عبدالعزيز بن صهيب ، قال: دخلت أنا وثابت البنانيّ على أنس بن مالك فقال ثابت : يا أبا حمزة اشتكيت ، فقال أنس : ألا أرقيك برقية رسول الله ﷺ ؟ قال: بلى ، قال: قل : «**اللهم رب الناس اذهب البأس اشف وأنت الشافي ، لا شافي إلا أنت ، شفاء لا يغادر سقماً**»[٢] ، رواه جماعة عن أنس ، وروي عن عبدالله وعائشة وأبي ميمونة وأبي هريرة وثابت بن قيس - رضي الله عنهم - .

---

(١) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء (٤/ ٢٠٩٥/ ح٨٩) ، والترمذيّ في الأطعمة (٥/ ٥٣٦/ ح١٨٧٦) ، تحفة الأحوذي ، والإمام أحمد في مسنده (٣/ ١٠٠ ، ١١٧) .

(٢) أخرجه البخاريّ في الطب (١٠/ ٢٠٦/ ح٥٧٤٢) .

(٢-١٤٦) - **أخبرنا** حمزة بن محمد الكنانيّ ومحمد بن سعد ، قالا : حدثنا أحمد بن شعيب النسائيّ ، أخبرنا عمران بن موسى ، حدثنا عبدالواحد بن زياد ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة ، قالت : كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى أحد من أهله مسحه بيمينه ويقول: «**أذهب البأس رب الناس ، اشف أنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاءك ، شفاء لا يغادر سقمًا**» [١] ، رواه الثوريّ عن الأعمش، ورواه جرير وغيره عن منصور، عن أبي الضحى، وقال الثوريّ وأبو عوانة وورقاء، عن منصور، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عائشة -رضي الله عنها-، وقال جماعة، عن إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن مسلم، وإبراهيم، عن مسروق، عن عائشة -رضي الله عنها- فجمع بينهما وكلها صحاح ثابتة، وروى نافع ابن عمر، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، أخرجناها في كتاب الدعاء .

٣٧ - ذكر آية تدل على وحدانية الخالق وأنه المبدئ خلقه بلا مثال والمعيد لها بعد فنائها

قال الله تعالى مخبرًا عن قدرته على إحياء خلقه بعد موتهم وفنائهم وإعادته خلقهم بعد أن يصيروا رميمًا ورفاتًا : ﴿**ألم يك نطفة من منيّ يمنى**﴾ ، الآية [القيامة: ٣٧] . وقال: ﴿ **وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه** ﴾ [يس : ٧٨] . وقال عز وجل : ﴿**وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه** ﴾ [الروم : ٢٧] .

● **بيان ذلك من الأثر :**

(١-١٤٧) - **أخبرنا** عبدالرحمن بن يحيى وعبدالله بن إبراهيم ، قالا : حدثنا أبو مسعود، أخبرنا أبو اليمان ، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، حدثنا عبدالله بن أبي حسين ، حدثني نافع بن جبير بن مطعم ، عن عبدالله بن عباس ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**قال الله عز وجل : كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك ، فأما تكذيبه إياي فزعم أني لا أقدر أن أعيده كما كان ، وأما شتمه إياي فقوله: لي ولد ، وسبحاني من أن أتخذ صاحبة أو ولداً**» .

---

(١) أخرجه البخاريّ في الطب (١٠/٢٠٦/ح٥٧٤٣) .

(٢-١٤٨) - **أخبرنا** أحمد بن إسماعيل، نا يونس، نا عبدالله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي يونس، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«قال الله: كذبني عبدي ولم يكن له أن يكذبني، وشتمني ولم ينبغي له أن يشتمني، فأما تكذيبه إياي فقوله: لن يعيدني كالذي بدأني، وليس آخر الخلق أهون عليّ أن أعيده من أوله، فقد كذبني إن قال هذا، وأما شتمه إياي فيقول: اتخذ الله ولداً وأنا الله الصمد لم ألد ولم أولد»**[1]، رواه أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة وعنه جماعة.

(٣-١٤٩) - **أخبرنا** عبدالرحمن بن يحيى وعبدالله بن إبراهيم، قالا: حدثنا أبو مسعود، أخبرنا يعلى، حدثنا الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن خباب بن الأرت، قال: كنت رجلاً قيناً وكان لي على العاص بن وائل دين، فأتيته أتقاضاه، فقال: لا أعطيك حتى تكفر بمحمد ﷺ، فقلت: والله لا أكفر به حتى تموت ثم تبعث، قال: فإني إذا مت ثم بعثت كان لي ثم مالاً وولداً فأعطيك، فأنزل الله عز وجل: **﴿أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالاً وولداً﴾**[2] [مريم:٧٧].

٣٨ - ذكر استدلال من لم تبلغه الدعوة ولم يأته رسول

قال الله تعالى مخبراً عن إيمان إبراهيم - عليه السلام - بالله عز وجل قبل الرسالة: **﴿إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين﴾** [الأنعام: ٧٩].

(١-١٥٠) - **أخبرنا** عبدالرحمن بن يحيى، قال: حدثنا أبو مسعود، أخبرنا أبو أسامة، حماد بن أسامة، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، ويحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، عن أسامة بن زيد، عن أبيه زيد بن حارثة قال: خرج النبي ﷺ وهو مُردفي فذبحنا له شاة ثم صنعناها له حتى إذا نضجت استخرجتها فجعلناها في سفرتنا ثم أقبل رسول الله ﷺ يسير وهو مردفي في يوم حار من أيام مكة حتى إذا كنا بأعلى الوادي لقيه زيد بن عمرو بن نفيل فحيا ﷺ أحدهما الآخر بتحية الجاهلية، فقال له رسول الله ﷺ: **«ما لي أرى**

(١) أخرجه البخاريّ في بدء الخلق (٦/ ٢٨٧/ ح٣١٩٣)، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣١٧، ٣٩٣).
(٢) أخرجه البخاريّ في التفسير (٨/ ٤٣٠/ ح٤٧٣٣).

قومك قد شنفوا لك » ، قال: أما والله إن ذلك لمني لبغير نائرة ، كأنت مني إليهم ، ولكني أراهم على ضلالة فخرجت أبتغي هذا الدين حتى قدمت على أحبار يثرب فوجدتهم يعبدون الله عز وجل ويشركون به فقلت : ما هذا بالدين الذي أبتغي ، فخرجت حتى أقدم على أحبار فدك فوجدتهم يعبدون الله عز وجل ويشركون به ، فقلت ما هذا بالدين الذي أبتغي ، فخرجت حتى أقدم على أحبار أيلة فوجدتهم يعبدون الله عز وجل ويشركون به ، فقلت : ما هذا بالدين الذي أبتغي ، فقال لي حبر من أحبار أهل الشام : إنك تسأل عن دين ما نعلم أحدًا يعبد الله به إلا شيخًا بالجزيرة ، فخرجت حتى قدمت فأخبرته بالذي خرجت له فقال: إن كل من رأيت في ضلال ، إنك لتسأل عن دين هو دين الله عز وجل ودين ملائكته وقد خرج من أرضك نبيّ أو هو خارج يدعو إليه ارجع إليه فصدقه واتبعه وآمن بما جاء به ، فرجعت ، قال : فأناخ رسول الله ﷺ البعير ولم أحسّ نبيًا بعد ، ثم تفرقنا وكان صنمان من نحاس يقال لها : إساف ونائلة ، يتمسح بهما المشركون إذا طافوا ، فطاف رسول اله ﷺ وطفت معه ، فلما مررت تمسحت به ، فقال رسول الله ﷺ : «**لا تمسه**» ، فطفنا ، فقلت في نفسي لأمسنه حتى أنظر ما يقول ، فقال رسول الله ﷺ: «**ألم تُنه**» ، قال زيد : فوالذي هو أكرمه وأنزل عليه الكتاب ما أستلم صنمًا حتى أكرمه الله عز وجل بالذي أكرمه وأنزل علي الكتاب ، ومات زيد بن عمرو قبل أن يبعث النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ : «**يأتي يوم القيامة أمة وحده**» [(١)] ، هذا حديث مشهور ، ورواه القعنبيّ عن يحيى بن عمير عن عبدالله بن يزيد عن زيد بن حارثة بطوله نحو معناه ، ورواه موسى بن عقبة عن سالم بن عبدالله عن زيد بن عمرو قال: وأراه سمعه من أبيه بطوله ، . . رواه إبراهيم بن الحجاج عن وهيب بن خالد ورواه أبو مصعب عن محمد بن إبراهيم بن دينار جميعًا عن موسى ، ورواه ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه بطوله ، ولم يشك عن موسى، ورواه ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: رأيت زيد بن عمرو بن نفيل في الجاهلية عند الكعبة بطوله، وفيه أبيات شعر [(٢)] ، ورواه يحيى بن سعيد الأمويّ عن مجالد عن الشعبيّ عن جابر بن عبدالله بطوله، وروي من حديث عكرمة والضحاك عن ابن عباس بطوله، وهذه أسانيد فيها مقال إلا حديث يحيى بن عبدالرحمن، وحديث موسى بن عقبة عن سالم.

---

(١) عزاه الحافظ الهيثميّ لأبي يعلى ، والبزار ، والطبرانيّ ، وقال: وأحد أسانيد الطبرانيّ رجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة ، وهو حسن الحديث ، انظر مجمع الزوائد (٩/٤١٧) .

(٢) عزاه الحافظ الهيثميّ للطبرانيّ وحسنه ، انظر مجمع الزوائد (٩/٤١٨) .

٣٩ - ذكر الدليل على أن المجتهد المخطئ في معرفة الله عز وجل ووحدانيته كالمعاند

قال الله تعالى مخبراً عن ضلالتهم ومعاندتهم : ﴿قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعًا﴾ [الكهف : ١٠٣-١٠٤] .

وقال عليّ بن أبي طالب - رضي الله عنه - لما سئل عن الأخسرين أعمالاً ، فقال: كفرة أهل الكتاب كان أوائلهم على حق فأشركوا بربهم عز وجل وابتدعوا في دينهم وأحدثوا على أنفسهم فهم يجتمعون في الضلالة ويحسبون أنهم على هدى ويجتهدون في الباطل ويحسبون أنهم على حق ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعًا [(١)] .

وقال علي - رضي الله عنه - : منهم أهل حروراء[(٢)] .

(١-١٥١) - **أخبرنا** محمد بن الحسين بن الحسن ، قال: أخبرنا أحمد بن يوسف ، أخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن همام بن منبه ، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**والذي نفسي بيده لا يسمع بي رجل من هذه الأمة ولا يهوديّ ولا نصرانيّ ثم لم يؤمن بي إلا كان من أهل النار**»[(٣)] .

(٢-١٥٢) - **أخبرنا** أبو الطاهر أحمد بن عمرو ، قال: حدثنا يونس بن عبدالأعلى أخبرنا الحسين بن وهب ، أخبرنا عمرو بن الحارث ، عن أبي يونس ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ قال: «**والذي نفسي بيده ما يسمع بي من هذه الأمة من يهوديّ أو نصرانيّ يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أهل النار**»[(٤)] .

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٦/ ٣٣).

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٦/ ٣٤) ، وانظر الدر المنثور للسيوطيّ (٣/ ٢٥٣) .

(٣) أخرجه مسلم في الإيمان (١/ ١٣٤/ح٢٤٠).

(٤) تقدم تخريجه (١٥١).

(٣-١٥٣) - **أخبرنا** محمد بن الحسين ، حدثنا أحمد بن محمد بن نصر .

(ح) وأخبرنا أحمد بن محمد بن عاصم ، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن النعمان ، قالا: حدثنا عمرو بن حماد ، حدثنا أسباط بن نصر ، عن إسماعيل السنديّ ، عن أبي مالك وأبي صالح ، عن ابن عباس ، وعن مرة ، عن عبدالله بن مسعود ، أن سلمان الفارسيّ - رضي الله عنهم - بينا هو يحدث النبيّ ، إذ ذكره أصحابه فأخبره خبرهم ، فقال: كانوا يصومون ويصلون ويشهدون أنك ستبعث نبيًا ، فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال النبيّ ﷺ: «**يا سلمان هم من أهل النار**» ، فاشتد ذلك على سلمان ، وكان قد قال له سلمان : لو أدركوك صدقوك واتبعوك ، فأنزل الله عز وجل هذه الآية : ﴿**إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر**﴾ [البقرة : ٦٢] ، فكان إيمان اليهود أنه من تمسك بالتوراة وسنة موسى حتى جاء عيسى ، فلما جاء عيسى - عليه السلام - كان من تمسك بالتوراة وأخذ سنة موسى ولم يدعهما ولم يتبع عيسى كان هالكًا ، وإيمان النصارى من تمسك بالإنجيل منهم وشرائع عيسى كان مؤمنًا مقبولاً منه حتى جاء محمد ﷺ فمن لم يتبع محمدًا منهم ويدع ما كان عليه من سنن عيسى والإنجيل كان هالكًا[1] .

٤٠ - ذكر معرفة أسماء الله عز وجل الحسنة التي تسمى بها وأظهرها لعباده للمعرفة والدعاء والذكر

قال الله تعالى : ﴿**ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها**﴾ [الأعراف : ١٨٠] ، الآية ، وقال: ﴿ **هل تعلم له سميًا**﴾ [مريم : ٦٥] ، قال ابن عباس : معناه هل تعلم أحدًا يقال له : الله غيره ، وقال النبيّ ﷺ : «**لله تسعة وتسعون اسمًا مائة إلا واحدًا من أحصاها دخل الجنة**» .

(١-١٥٤) - **أخبرنا** محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن يسار ، قال: حدثنا الربيع بن سليمان الجيزيّ ، حدثنا عبدالله بن وهب حدثنا مالك بن أنس وغيره، عن أبي الزناد ، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**لله**

(١) أخرجه ابن جرير الطبريّ في تفسيره (١/ ٣٢١ - ٣٢٣).

عز وجل تسعة وتسعون اسمًا مائة إلا واحدًا من أحصاها دخل الجنة»[١] .

(٢-١٥٥) - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن إبراهيم ، قال: حدثنا عبدالله بن روح المدايني ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا ورقاء بن عمر ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : **«إن لله عز وجل تسعة وتسعين اسمًا من أحصاها دخل الجنة»**[٢] .

(٣-١٥٦) - **أخبرنا** خيثمة ، قال: حدثنا محمد بن عوف . (ح) وأخبرنا أحمد ابن محمد بن إبراهيم ، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي ، قالا: حدثنا أبو اليمان الحكم ابن نافع ، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ قال: **«إن لله تعالى تسعة وتسعين اسمًا مائة غير واحد إنه وتر يحب الوتر من أحصاها دخل الجنة»**[٣] ، رواه الوليد بن مسلم وعليّ بن عياش ، عن شعيب ، رواه جماعة عن أبي الزناد منهم ابن عيينة والمغيرة بن عبدالرحمن وغيرهما.

(٤-١٥٧) - **أخبرنا** أحمد بن إسحاق بن أيوب وعليّ بن محمد بن نصر ، قالا: حدثنا بشر بن موسى ، حدثنا عبدالله بن الزبير ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، قال: قال رسول الله ﷺ : **«إن لله تسعة وتسعين اسمًا مائة غير واحد من حفظها ومن أحصاها دخل الجنة»**[٤] ، مشهور عن ابن عيينة ، وروي هذا عن عبدالرحمن بن هرمز الأعرج جماعة منهم موسى بن عقبة وعبدالله بن الفضل ، وروي عن أبي هريرة من طرق فيها مقال منهم عطاء بن يسار وسعيد بن المسيب وأبو سلمة وعراك بن مالك ومحمد ابن جبير بن مطعم وأبو رافع الصائغ .

(٥-١٥٨) - **أخبرنا** محمد بن الحسين بن الحسن ، قال: حدثنا أحمد بن يوسف السلميّ ، أخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر بن راشد ، عن همام بن منبه ، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«إن لله عز وجل تسعة وتسعين اسمًا مائة إلا واحدًا من أحصاها دخل الجنة إنه وتر يحب الوتر»**[٥] .

---

(١) أخرجه البخاريّ في الدعوات (١١/٢١٤/ح٦٤١٠) .

(٢ ، ٣) تقدم تخريجه .

(٤) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء (٤/٢٠٦٢/ح٥) .

(٥) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء (٤/٢٠٦٣/ح٦) ، وابن ماجه في الدعاء (٢/١٢٦٩/ح٣٨٦٠) .

(٦-١٥٩) - **أخبرنا** محمد بن يعقوب ، قال: حدثنا محمد بن عبيدالله بن أبي داود، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا عبدالله بن عـون، وهشام بن حسان، عن محمد ابن سـيرين ، عن أبي هريـرة - رضي الله عنه - ، عن النبيّ ﷺ رفـعه هشـام ولم يرفعه ابـن عون أنه قال: «**إن لله عـز وجل تسعة وتـسعين اسمًا مائة غيـر واحد من أحصـاها كلها دخل الجنة**»[1] ، رواه أبو أمـية عن روح عن ابن عـون مرفـوعًا ورواه جمـاعة عن هشام بن حـسان منهم إسمـاعيل بن عليـة والنضر بن شمـيل وخالد بن الحارث.

(٧-١٦٠) - **أخبرنا** محمد بن الحسين ، قال: حدثنا أحمد بن يوسف ، حدثنا محمد بن يوسف الفزاريّ ، حدثنا سفيـان ، عن عاصم بن سليمان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، قـال: قال رسول الله ﷺ: «**لله تسعة وتسعون اسمًا مائة غير واحـد من أحصاها دخل الجنة**»[2] ، رواه أبو معـاوية ورواه قتـادة وعوف بن أبي جميلة ومطر الوراق .

(٨-١٦١) - **أخبـرنا** عمـر بن محمد بن سليـمان العطار بمصر ، قـال: حدثنا محمـد بن غالب بن حرب ، حدثنا عثمان بن عمر بن الهيـثم ، حدثنا عوف بن أبي جميلة ، عن محمد بن سـيرين ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**لله تسعة وتسعون اسمًا مائة إلا واحدًا من أحصاها دخل الجنة**»[3] .

رواه النضر بن شميل ، ورواه قتادة وأيوب وخالد الحذاء عن ابن سيرين .

٤١ - ذكر معرفة اسم الله الأكبر الذي تسمى به وشرفه على الأذكار كلها

فقال عز وجل : ﴿**ولذكر الله أكبر**﴾ [العنكبوت : ٤٥] ، وقـال لنبيه ﷺ : ﴿ **فاعلم أنه لا إله إلا الله** ﴾ [محمد : ١٩] ، وقال: ﴿**ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها**﴾ [الأعـراف : ١٨٠] ، وقـال: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا اذكـروا الله ذكراً كثـيراً**﴾ [الأحزاب : ٤١] ، فاسمـه الله معرفة ذاته ، منع الله عز وجل خلقـه أن يتسمى به أحد من خلقـه ، أو يدعى باسمه إلـه من دونه ، جعله أول الإيمان وعمـود الإسلام

(١ ، ٢ ، ٣) تقدم تخريجه .

وكلمة الحق والإخلاص، ومخالفة الأضداد، والإشراك فيه، يحتجز القائل من القتل، وبه يفتتح الفرائض وتنعقد الأيمان ويستعاذ من الشيطان وباسمه يفتتح ويختم الأشياء تبارك اسمه ولا إله غيره.

(١-١٦٢) - أخبرنا محمد بن عمر بن حفص، قال: حدثنا شاذان، حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق الهمداني، قال: سمعت الأغر أبا مسلم، يقول: سمعت أبا هريرة يقول -رفعه- قال: «**إن الله عز وجل يصدق العبد بخمس يقولهن، إذا قال: لا إله إلا الله له الملك وله الحمد، قال: صدق عبدي، وإذا قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، قال: صدق عبدي**». قال أبو إسحاق: وحدثني أبو جعفر الفراء مؤذن أبي إسحاق عن الأغر عن أبي هريرة قال: «من قال في مرضه لم تمسه النار». قال شعبة: فلقيت أبا جعفر فسألته فحدثني عن الأغر عن أبي هريرة، رواه النضر بن شميل مرفوعًا عن شعبة، ورواه زهير وإسرائيل ومالك بن مغول وحمزة الزيات وغيرهم عن أبي إسحاق مرفوعًا أتم من حديث شعبة[1].

(٢-١٦٣) - أخبرنا الحسن بن محمد بن النضر، قال: حدثنا أبو مسعود أحمد ابن الفرات، وأخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف، قال: حدثنا أحمد بن عبدالحميد الحارثي، حدثنا الحسن بن علي الجعفي، حدثنا حمزة بن حبيب الزيات، عن أبي إسحاق، عن الأغر أبي مسلم أنه شهد على أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال: «**إذا قال العبد لا إله إلا الله وحده، قال الله عز وجل: صدق عبدي، لا إله إلا أنا وحدي، وإذا قال: لا إله إلا الله والله أكبر، قال الله: صدق عبدي؛ لا إله إلا أنا وأنا أكبر، وإذا قال: لا إله إلا الله لا شريك له، قال الله: لا إله إلا أنا لا شريك لي، وإذا قال: لا إله إلا الله له الملك وله الحمد، يقول الله تعالى: صدق عبدي: لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد، وإذا قال: لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، قال: يقول: صدق عبدي، لا إله إلا أنا ولا قوة إلا بي**»، قال: ثم قال شيئًا لم أفهمه فقلت لأبي جعفر الفراء أي شيء قال؟ قال: «**من رزقهن عند موته لا تمسه النار**».

• قول النبي ﷺ أمرت أن أدعو الناس إلى شهادة أن لا إله إلا الله

(٣-١٦٤) - أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر، قال: حدثنا يونس بن

---

(١) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٣٠).

عبدالأعلى ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا يونس بن يزيد ، عن الزهريّ ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ . وعن مالك بن أنس ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال: «**أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، فإذا قالوا : لا إله إلا الله فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل**»[١] .

• قول النبيّ ﷺ بُنِيَ الإسلام على شهادة أن لا إله إلا الله

(٤-١٦٥) - **أخبرنا** محمد بن الحسين بن عليّ المستملي وعبدالله بن أحمد ، قالا: حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا إسحاق بن سليمان ، عن حنظلة بن أبي سفيان ، عن طاوس ، عن ابن عمر : قال النبيّ ﷺ : «**بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت**»[٢] .

• قول النبيّ ﷺ : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت:

(٥-١٦٦) - **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، قال: حدثنا سعدان بن نصر ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن نافع بن جبير ، عن أبي شريح الخزاعيّ ، قال: قال رسول الله ﷺ :«**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه**»[٣] .

• قول النبيّ ﷺ لرجل : قل ربي الله ثم استقم:

(٦-١٦٧) - **أخبرنا** أحمد بن سليمان بن أيوب ، قال: حدثنا أبو زرعة بن عمرو بن صفوان، قال: حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، ثنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهريّ ، حدثني عبدالله بن ماعز ، أن سفيان بن عبدالله الثقفيّ قال: قلت : يا رسول الله مرني بأمر أعتصم به ، فقال النبيّ ﷺ : «**قل ربي الله ثم استقم**»[٤] ، رواه جماعة عن الزهريّ ، وقال إبراهيم بن سعد عن الزهريّ عن محمد بن

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان (١/ ٥٢/ ح٣٣).

(٢) أخرجه البخاريّ في الإيمان (١/ ٤٩/ ح٨)، ومسلم في الإيمان (١/ ٤٥/ ح٢٢).

(٣) أخرجه مسلم في الإيمان (١/ ٦٩/ ح٧٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٤١٣) .

عبدالرحمن بن ماعز ، ورواه عروة عن سفيان بن عبدالله ، وقد تقدم طرقه في كتاب الإيمان[١] .

• قول النبيّ ﷺ لرجل : الله يمنعني منك:

(٧-١٦٨) - **أخبرنا** الحسن بن منصور ، قال: حدثنا محمد بن العباس بن معاوية ، حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، وأخبرنا أحمد بن القاسم بن معروف وأحمد بن سليمان بن أيوب ، قالا: حدثنا أبو زرعة ، قال: حدثنا أبو اليمان ، قال: حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهريّ ، عن سنان بن أبي سنان وأبي سلمة ابن عبدالرحمن ، عن جابر بن عبدالله ، أن النبيّ ﷺ غزا غزوة قبل نجد فأدركتهم القائلة فجئنا النبيّ ﷺ وبين يديه أعرابيّ جالس ، فقال: «**إن هذا اخترط سيفي فقال: من يمنعك مني ؟ فقلت : الله**» ، ثلاثًا ، فشامه ولم يعاقبه النبيّ ﷺ[٢] .

رواه إبراهيم بن سعد عن الزهريّ عن أبي سلمة عن جابر ، ورواه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر .

• قول النبيّ ﷺ : من كان حالفًا فليحلف بالله عز وجل ومن حلف بغير الله فقد أشرك

(٨-١٦٩) - **أخبرنا** الحسن بن منصور وأحمد بن عبيد الصفار ، قالا: حدثنا موسى بن عيسى بن المنذر ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن نافع ، عن عبدالله بن عمر ، أن النبيّ ﷺ قال - يعني لعمر رضي الله عنه - : «**إن الله عز وجل ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم من كان حالفًا فليحلف بالله عز وجل أو ليسكت**»[٣] ، رواه أيوب وعبيدالله ومالك وغيرهم وجماعة عن ابن عمر ذكرناها في غير هذا الموضع .

(٩-١٧٠) - **أخبرنا** محمد بن يعقوب بن يوسف ، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصغانيّ ، حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير ، حدثنا وكيع بن الجراح ، عن

---

(١) (١/٢٨٦ - ٢٨٧/ح ١٤٠ - ١٤١).

(٢) أخرجه البخاريّ في الجهاد (٦/٩٦/ح٢٩١٠) ، والإمام أحمد في مسنده (٣/٣١١).

(٣) أخرجه البخاريّ في الأدب (١٠/٥١٦/ح٦١٠٨) ، ومسلم في الأيمان والنذور (٣/١٢٦٧/ح٣) ، وأبو داود في الأيمان والنذور (٣/٥٦٩/ح٣٢٤٩) ، والنسائيّ في الأيمان والنذور (٧/٥) ، باب الحلف بالآباء ، وابن ماجه في الكفارات (١/٦٧٧/ح٢٠٩٤) ، والإمام مالك في الموطأ في الأيمان (ح١٤)، والإمام أحمد في مسنده (١/٤٧) ، (٢/١١ ، ١٤٢) .

الأعمش ، عن سعد بن عبيدة ، قال: كنت جالسًا مع ابن عمر في حلقة فسمع رجلاً في حلقة أخرى يقول : وأبي ، فرماه بالحصى ، وقال: هذه كانت يمين عمر فنهاه النبيّ ﷺ وقال: «**إنها شرك**» [١] ، رواه الحسن بن عبيدالله وغيره عن سعيد بن عبيدة، فقال : كل يمين يُحلف بها دون الله عز وجل شرك .

• قول النبيّ ﷺ : اذكروا اسم الله على جميع الأمور ، قال تعالى : {اذكروا الله ذكراً كثيراً}

(١٠-١٧١) - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن إبراهيم ، قال: حدثنا أحمد بن مهدي ، قال: حدثنا أبو جعفر النعيليّ ، قال: قرأت على معقل بن عبيدالله ، عن أبي الزبير ، عن جابر : **أن النبيّ ﷺ أمر بالأبواب أن تغلق ويقول باسم الله ويغطى الإناء ونقول : بسم الله ، ولو لم نجد إلا عوداً نعرض عليه فأعرض عليه وقل: بسم الله، وأطفئ المصباح وقل : بسم الله**[٢] .

(١١-١٧٢) - **أخبرنا** خيثمة ومحمد بن عليّ العطار قالا : حدثنا أحمد بن حازم ، قال: حدثنا أبو نعيم ، حدثنا نصير بن أبي الأشعث ، قال: سمعت أبا الزبير يذكر ، عن جابر : أن النبيّ ﷺ قال: «**أعرض عليه عوداً واذكر اسم الله عز وجل**»[٣] .

(١٢- ١٧٣) - **أخبرنا** محمد بن أحمد بن منصور الطوسيّ ، قال: حدثنا عثمان بن سعيد الهرويّ ، قال: حدثنا إسماعيل بن الخليل ، حدثنا يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة ، عن أبيه ، عن خالد بن سلمة الكوفيّ ، عن أبيه ، عن عروة ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : **كان النبيّ ﷺ يذكر الله عز وجل على جميع أحيانه**»[٤] .

(١٣-١٧٤) - **أخبرنا** عليّ بن عيسى بن عبدويه النيسابوريّ وجماعة قالوا :

---

(١) أخرجه أبو داود في الأيمان والنذور (٣/ ٥٧٠/ ح٣٢٥١) ، والترمذيّ في الأيمان والنذور (٥/ ١٣٥/ ح١٥٧٤) تحفة الأحوذي ، وقال: حديث حسن ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٤، ٦٩ ، ١٢٥) .

(٢) أخرجه البخاريّ في الأشربة (١٠/ ٨٨/ ح٥٦٢٣) ، ومسلم في الأشربة (٣/ ١٥٩٤/ ح٩٦).

(٣) تقدم في الذي قبله .

(٤) أخرجه البخاريّ معلقاً بصيغة الجزم في الحيض (١/ ٤٠٧) ، ومسلم في الحيض (١/ ٢٨٢/ ح١١٧) ، وأبو داود في الطهارة (١/ ٢٤/ ح١٨) ، والترمذيّ في الدعوات (٩/ ٣٢٥/ ح٣٤٤٤) ، تحفة الأحوذي ، وابن ماجه في الطهارة (١/ ١١٠/ ح٣٠٢) ، والإمام أحمد في مسنده (٦/ ٧٠).

حدثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد ، قال: حدثنا أمية بن بسطام ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا روح بن القاسم ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال: كان رسول الله ﷺ يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان ، فقال : «سيروا هذا جمدان ، سبق المفردون» ، قالوا : وما المفردون يا رسول الله ، قال: «الذاكرين الله كثيراً والذاكرات»(١)

• ذكر اسم الله عز وجل على الذبائح وعند الأكل والشرب والوضوء -

وقال ابن عباس : المسلم يكفيه اسمه فإذا نسي عند الذبح فليسم الله إذا أكل(٢)

(١٤-١٧٥) - **أخبرنا** أحمد بن محمد ابن زياد ، حدثنا سعد بن أبي نصر ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الأسود بن قيس ، قال: سمعته جندب بن عبدالله يقول: قال رسول الله ﷺ في الأضحى بعد الصلاة : «**من لم يذبح فليذبح على اسم الله عز وجل**»(٣) ، رواه جماعة عن الأسود بن قيس.

(١٥-١٧٦) - **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، حدثنا أحمد بن منصور ، حدثنا عبدالرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ثابت البنانيّ ، وقتادة بن دعامة ، عن أنس بن مالك ، قال : نظر أصحاب النبيّ ﷺ وضوءاً فلم يجدوا ، فقال النبيّ ﷺ : «**هاهنا ماء**» ، فرأيت النبيّ ﷺ وضع يده في الإناء الذي فيه الماء ، فقال: «**توضؤوا باسم الله**» ، فرأيت الماء يفور بين أصابعه والقوم يتوضؤون حتى توضؤوا من عند آخرهم(٤) .

(١٦-١٧٧) - **وأخبرنا** علي بن محمد بن نصر ، حدثنا هشام بن عليّ ، حدثنا أبو عمر الحوضيّ ، قال: وحدثنا إبراهيم بن حاتم ، حدثنا أبو الوليد هشام بن

---

(١) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء (٤/٢٠٦٢/ح٤) .

(٢) أخرجه البخاريّ معلقاً بصيغة الجزم عن ابن عباس في الأضاحي (٥٣٨/٩) ، وقال الحافظ ابن حجر : وصله الدارقطنيّ من طريق شعبة عن مغيرة عن إبراهيم في المسلم يذبح ويترك التسمية ، قال: لا بأس به ، وبه عن شعبة عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء ، حدثني عكرمة ، عن ابن عباس أنه لم ير به بأساً ، ووصله أيضاً سعيد بن منصور عن ابن عباس وسنده صحيح ، وهو موقوف ، وذكره مالك بلاغاً عن ابن عباس ، انظر فتح الباري (٥٣٩/٩).

(٣) أخرجه البخاريّ في الذبائح (٩/ ٦٣٠/ح٥٥٠) ، ومسلم في الأضاحي (٣/١٥٥١ - ١٥٥٢/ح١ - ٣) . والنسائيّ في الضحايا (٧/١٨٨ ، ١٩٧) ، وابن ماجه في الأضاحي (٢/١٠٥٣/ح٣١٥٢) .

(٤) أخرجه البخاريّ في المناقب (٦/ ٥٨٠/ح٣٥٧٣) ، ومسلم في الفضائل ح(٤/٢٢٧٩).

عبدالملك وسليمان بن حرب ، قالوا : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة وحصين بن عبدالرحمن ، عن سالم بن أبي الجعد ، قال: سمعت جابر بن عبدالله ، قال: أصابنا عطش فأتينا إلى رسول الله ﷺ فوضع يده في تور من ماء فجعل الماء يثور كأنه عيون من خلل، وقال سليمان بن حرب : ينبع من بين أصابعه كأنه العيون ، فقال : «**خذوا باسم الله** » ، وقال أبو الوليد : فقال : «**اذكروا اسم الله** » ، قال: فشربنا حتى وسعنا وكفانا ، قال شعبة : وفي حديث عمرو بن مرة : فقلت لجابر : كم كنتم ؟ فقال: كنا ألفًا ، ولو كنا خمسمائة ألف لكفانا[1] .

رواه محمد بن كثير وعليّ بن الجعد وذكر التسمية . ورواه جماعة عن شعبة منهم عمرو بن مرزوق ولم يذكروا التسمية ورواه جماعة عن حصين[2] ، ولم يذكروا التسمية منهم خالد بن عبدالله وعبدالله بن إدريس وسويد بن عبدالعزيز كذلك رواه جرير وغيره عن الأعمش عن سالم ولم يذكروا التسمية .

(١٧-١٧٨) - **أخبرنا** محمد بن سعيد وحمزة بن محمد قالا : حدثنا أحمد بن شعيب ، أخبرنا عمران بن موسى ، حدثنا عبدالوارث بن سعيد ، عن عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك ، قال: كان رسول الله ، إذا دخل الخلاء قال: «**أعوذ بالله من الخبث والخبائث** »[3] .

(١٨-١٧٩) - **أخبرنا** حمزة بن محمد بن العباس بمصر ، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن بحر النسائيّ ، قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا النضر بن شميل ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أن ناسًا من الأعراب كانوا يأتون رسول الله بلحوم فقالوا : يا رسول الله ، إن ناسًا من الأعراب كانوا يأتوننا بلحم ولا ندري أذكروا اسم الله عليه أم لا، فقال رسول الله ﷺ : «**اذكروا اسم الله وكلوا**»[4] .

• قول النبيّ ﷺ لأمراء السرايا : اغزوا باسم الله قاتلوا من كفر بالله عزوجل

(١٩-١٨٠) - **أخبرنا** أبو الفضل العباس بن أحمد بن حمدان المدينيّ ، قال:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٣٦٥) . (٢) أخرجه البخاريّ (٦/ ٥٨١/ ح٣٥٧٦) .

(٣) أخرجه البخاريّ في الوضوء (١/ ٢٤٢/ ح١٤٢) ، ومسلم في الحيض (١/ ٢٨٣/ ح١٢٢) .

(٤) أخرجه البخاريّ في البيوع (٤/ ٢٩٤/ ح٢٠٥٧) ، والنسائيّ في الضحايا (٧/ ٢٠٩) ، وابن ماجه في الذبائح (٢/ ١٠٥٩/ ح٣١٧٤) ، والإمام مالك في الموطأ في الذبائح (ح١).

حدثنا إبراهيم بن عبدالله الجمحيّ (ح) وأخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبدالله البصريّ، قال: حدثنا محمد بن عبدالوهاب بن حبيب الفراء، قالا: حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا إدريس بن يزيد الأوديّ، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا بعث أميرًا على قوم أمره بتقوى الله عز وجل في خاصة نفسه ولأصحابه عامة، وقال: «**اغزوا باسم الله وفي سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله عز وجل**»[1]. رواه الثوريّ وشعبة.

• قول النبيّ ﷺ: «إذا قال العبد لا قوة إلا بالله، فقال الله تعالى: أسلم عبدي واستسلم»:

(٢٠-١٨١) - **أخبرنا** عبدوس بن الحسين، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، حدثنا يحيى بن أبي سليم، قال: سمعت عمرو بن ميمون يحدث، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أعلمك أو ألا أدلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة: لا قوة إلا بالله، يقول الله: أسلم عبدي واستسلم**»[2]، هذا من رسم النسائيّ، رواه عن إبراهيم بن الحسن المقسميّ عن حجاج بن محمد، عن شعبة، ورواه ابن عيينة عن محمد بن السائب ابن بركة عن عمرو بن ميمون عن أبي ذر، ورواه جماعة عن أبي عثمان النهديّ عن أبي موسى، قال رسول الله ﷺ: «**ألا أدلك على كنز الجنة: لا حول ولا قوة إلا بالله**»[3]، رواه أيوب والتيميّ وعاصم وخالد الحذاء وعثمان بن غياث.

• قول النبيّ ﷺ: بسم الله أرقيك

(٢١-١٨٢) - **وأخبرنا** أبو القاسم حمزة بن محمد الكنانيّ بمصر، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن النسائيّ، قال: أخبرنا عمران بن موسى، حدثنا عبدالوارث بن سعيد ابن عبد العزيز بن صهيب، قال: حدثني أبو نضرة العبديّ، عن أبي سعيد الخدريّ، أن جبريل عليه السلام أتى النبيّ ﷺ فقال: ألا أرقيك يا محمد؟ قال: «**نعم**»، قال: بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك ومن شر كل نفس وعين، بسم الله أرقيك»[4].

---

(١) أخرجه مسلم في الجهاد (٣/١٣٥٧/ح٢)، وأبو داود في الجهاد (٣/ ٨٣/ح١٦١٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/٢٩٨).

(٣) أخرجه البخاريّ في المغازي (٧/ ٤٧٠/ح٤٢٠٥)، وابن ماجه (٢/٢٥٦/ح٣٨٢٥)، والإمام أحمد في مسنده (٤/ ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٣).

(٤) أخرجه مسلم في السلام (٤/١٧١٨/ح٤٠)، وابن ماجه في الطب (٢/١١٦٤/ح٥٢٣).

• قول النبيّ ﷺ : لقنوا أمواتكم لا إله إلا الله ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله

(٢٢-١٨٣) - **أخبرنا** عبدالله بن إبراهيم بن الصباح ، قال: حدثنا أبو مسعود، وأخبرنا أبو عامر عبدالملك بن عمرو ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن عمارة بن غزية، عن يحيى بن عمارة ، عن أبي سعيد الخدريّ ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**لقنوا أمواتكم : لا إله إلا الله**»[١] .

(٢٣-١٨٤) - **أخبرنا** محمد بن يعقوب الشيبانيّ ، حدثنا يحيى بن محمد بن عليّ أخبرنا مسدد ، حدثنا بشر بن المفضل ، عن عمارة بن غزية ، عن يحيى بن عمارة ، عن أبي سعيد ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**لقنوا موتاكم : لا إله إلا الله**»[٢] ، رواه الدراورديّ عن عمارة.

(٢٤ - ١٨٥) - **أخبرنا** عبدالله بن إبراهيم ، قال: حدثنا أبو مسعود ، أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، عن النبيّ ﷺ قال: «**لقنوا موتاكم: لا إله إلا الله**»[٣] .

(٢٥ - ١٨٦) - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن إبراهيم ، حدثنا أحمد بن يحيى (ح) وأخبرنا عبدالله بن إبراهيم ، قال : حدثنا أبو مسعود ، قالا: حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن النبيّ ﷺ عاد رجلاً من بني النجار فقال: «**قل : لا إله إلا الله** » ، فقال أو خير لي أن أقولها ؟ ، قال : «**نعم**»[٤] .

(٢٦ - ١٨٧) - **أخبرنا** خيثمة ، قال: حدثنا إسحاق بن يسار (ح) وأخبرنا عبدالله بن إبراهيم ، قال: حدثنا أبو مسعود ، قالا : حدثنا أبو عاصم ، عن عبدالحميد بن جعفر ، عن صالح بن أبي عريب ، عن كثير بن مرة ، عن معاذ بن

---

(١) أخرجه مسلم في الجنائز (٢/ ٦٣١/ ح١) ، وابن ماجه في الجنائز (١/ ٤٦٤/ ح١٤٤٥) .

(٢) أخرجه أبو داود في الجنائز (٣/ ٤٨٧/ ح٣١١٧) ، والترمذيّ في الجنائز (٤/ ٥٢/ ح٩٨٣) تحفة الأحوذي ، والنسائيّ في الجنائز (٤/ ٥) باب تلقين الميت (٥) ، والإمام أحمد في مسنده (٣/ ٣) .

(٣) أخرجه مسلم في الجنائز (٢/ ٦٣١) ، باب تلقين الموتى : لا إله إلا الله ، وابن ماجه في الجنائز (١/ ٤٦٤/ ح١٤٤٤) .

(٤) تقدم تخريجه .

جبل ، عن النبيِّ ﷺ ، قال: «**من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة**»[1] .

صالح بن أبي عريب مصريٌّ مشهور تقدم ذكره ، وهذا من رسم النسائيِّ وأبي عيسى.

(٢٧-١٨٨) – **أخبرنا** عبدوس بن الحسين ، قال: حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ، قال: حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا ثابت ، عن أنس – رضي الله عنه – ، أن النبيَّ ﷺ كان يغير عند الصبح ، فكان يستمع ، فسمع رجلاً يقول : الله أكبر ، الله أكبر ، فقال : «**الفطرة**» ، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله ، فقال: «**خرجت من النار**».

(٢٨-١٨٩) – **أخبرنا** محمد بن إبراهيم بن إسحاق السراج ، قال: حدثنا موسى بن الحسن النسائيُّ ، حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**لا تقوم الساعة وأحد في الأرض يقول الله الله**»[2] .

رواه معمر بن راشد عن ثابت ورواه جماعة عن حميد عن أنس[3] .

٤٢ - ومن أسماء الله عز وجل : الرحمن الرحيم

قال أهل التأويل: هما اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر ، فقوله «الرحمن» يجمع كل معاني الرحمة من الرأفة والشفقة والحنان واللطف والعطف[4] .

قال عبدالله بن عباس : قوله عز وجل : ﴿ **هل تعلم له سميًا** ﴾ [مريم : ٦٥]، قال : ليس أحد يسمى الرحمن غيره[5] .

وقال رسول الله ﷺ : «**قال الله عز وجل : أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسمًا من اسمي**»[6] .

---

(١) أخرجه أبو داود في الجنائز (٣/٤٨٦/ح٣١١٦) . (٢) أخرجه مسلم في الإيمان (١/١٣١/ ح٢٣٤) .

(٣) أخرجه الترمذيّ في الفتن (٦/٤٥١/ ح٢٣٠٣) تحفة الأحوذيّ، وابن منده المصنف في الإيمان (٢/٥٣٣/ ح٤٤٧-٤٤٩) .

(٤) أخرجه ابن جرير الطبريّ في تفسيره (١/٥٧) .

(٥) أخرجه ابن جرير الطبريّ في تفسيره (١٦/١٠٦) . (٦) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/١٩١، ١٩٤) .

وهذا الخبر يدل على أن جميع أفعال الله عز وجل مشتقة من أسمائه بخلاف المخلوق ، مثل الرازق والخالق والباعث والوهاب ونحوها ، تُقدّم أسماؤه على أفعاله بمعنى أنه يخلق ويرزق ويبعث ويهب ويحيي ويميت ، وأسماء المخلوق مشتقة من أفعالهم .

(١-١٩٠) - **أخبرنا** عبدالله بن جعفر البغداديّ بمصر ، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المصريّ ، قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم ، حدثنا أبي سمع عبيدالله بن مقسم عن ابن عمر يقول: رأيت النبيّ ﷺ على المنبر وهو يقول: «**يأخذ الجبار سمواته وأرضه بيده فيقول: أنا الرحمن ، أنا المالك ، أين الجبارون ، أين المتكبرون**»[١] .

(٢-١٩١) - **أخبرنا** محمد بن الحسين بن الحسن ، قال: حدثنا قطن بن إبراهيم ، قال: حدثنا حفص بن عبدالله ، قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال النبيّ ﷺ «**إذا قال العبد : « الرحمن الرحيم » قال الله عز وجل : أثنى عليّ عبدي**»[٢] .

٤٣ - ومن أسمائه : الرحيم

قال أهل التأويل : معناه : البالغ في الرحمة أرحم الراحمين الرفيق الرقيق ، ويقال: إنهما بمعنى رحيم ورحمن وراحم ، ومثله : علام وعليم وعالم ، وهو من الأسماء المستعارة لعبيده إذا رحم ، اشتق له اسم الرحيم من فعله إذا رحم.

(١-١٩٢) - **أخبرنا** عبدالرحمن بن يحيى ، قال: حدثنا أبو مسعود ، قال: حدثنا عليّ بن عبدالله ، حدثنا جعفر بن سليمان ، حدثنا الجعد أبو عثمان ، عن أبي رجاء العطارديّ ، عن ابن عباس ، عن النبيّ ﷺ فيما يروي عن ربه عز وجل ، قال: «**إن ربكم عز وجل رحيم ، من همّ بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فإن عملها كتبت له عشر إلى سبعمائة إلى أضعاف كثيرة ، ومن هم بسيئة فلم يعملها**

---

(١) أخرجه مسلم في المنافقين (٤/٢١٤٩/ح٢٦) ، وابن ماجه في المقدمة (١/٧١/ح١٩٨).

(٢) أخرجه مسلم في الصلاة (١/٢٩٦/ح٣٨) ، وأبو داود في الصلاة (١/٥١٢/ح٨٢١) ، والترمذيّ في التفسير (٨/٢٨٣/ح٤٠٢٧) تحفة الأحوذي ، والنسائيّ في الافتتاح (٢/١٠٥ ، باب : ترك قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب ، والإمام أحمد في مسنده (٢/٢٤١ ، ٢٨٥ ، ٤٦٠).

كتبت له حسنة ، فإن عملها كتبت له سيئة واحدة أو يمحوها الله عز وجل ولن يهلك على الله عز وجل إلا هالك»[١] .

(٢-١٩٣) **أخبرنا** أحمد بن محمد بن زياد ، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح أبو عليّ الزعفرانيّ ، حدثنا معاذ بن معاذ ، حدثنا سليمان التيميّ ، عن أبي عثمان النهديّ ، عن سلمان الفارسيّ ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله عز وجل خلق مائة رحمة فمنها رحمة بها يتراحم الخلق وتسعة وتسعين ليوم القيامة »**[٢] ، رواه جماعة عن التيميّ ، ورواه الزهريّ عن سعيد عن أبي هريرة[٣] .

(٣-١٩٤) - **أخبرنا** أحمد بن عمرو أبو الطاهر بمصر ، قال: حدثنا يونس بن عبدالأعلى ، قال: حدثنا ابن وهب ، حدثنا يونس بن يزيد ، عن الزهريّ ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن أعرابيًا ، قال: اللهم ارحمني ومحمدًا ولا ترحم معنا أحدًا ، فقال النبيّ ﷺ: **«لقد تحجرت واسعًا»** يريد رحمة الله عز وجل[٤] .

(٤-١٩٥) - **أخبرنا** أحمد بن إسحاق بن أيوب ، قال : حدثنا معاذ بن المثنى ، حدثنا القعنبيّ ، حدثنا عبدالعزيز بن محمد الدراورديّ ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال: **«خلق الله عز وجل مائة رحمة فوضع رحمة واحدة بين خلقه يتراحمون بها وعند الله عز وجل تسعة وتسعين»**[٥] .

٤٤ - الملك والمالك

صفة ملكه ، قال أهل التأويل : اسم الملك يجمع المالك والمُلك والمليك ، قال النبيّ ﷺ : **«لا مَلِكَ إلا الله عز وجل »** ، وقد سأل به واستعاذ .

(١-١٩٦) - **أخبرنا** علي بن العباس بن الأشعث ، قال: حدثنا محمد بن حماد الطهرانيّ ، قال: حدثنا عبدالرزاق ،أخبرنا معمر بن راشد ، عن همام بن منبه ،

(١) أخرجه مسلم في الإيمان (١/ ١١٨/ح٢٠٨) .
(٢) أخرجه مسلم في التوبة (٤/ ٢١٠٨/ ح٢٠) .
(٣) وصله مسلم في التوبة (٤/ ٢١٠٨/ ح١٧) .
(٤) أخرجه البخاريّ في الأدب (١٠/ ٤٣٨/ ح٦٠١٠)، وأبو داود في الطهارة (١/ ٢٦٣/ ح١٣٨)، والترمذيّ في الطهارة (١/ ٤٥٧/ ح١٤٧) تحفة الأحوذي، وابن ماجه في الطهارة (١/ ١٧٦/ ح١٣٨) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٣٩) .
(٥) أخرجه مسلم في التوبة (٤/ ٢١٠٨/ ح١٧) ، وابن ماجه في الزهد (٢/ ١٤٣٥/ ح٤٢٩٣) .

قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال: «**أغيظ رجل على الله عز وجل يوم القيامة وأخبثه وأغيظه عليه رجل تسمى ملك الأملاك ، لا ملك إلا الله عز وجل**»[١] .

(٢-١٩٧) - **أخبرنا** خيثمة ، قال: حدثنا أبو يحيى ، عن أبي مسرة ، قال: حدثنا الحميديّ ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**إذا قال العبد : مالك يوم الدين ، يقول الله تعالى مَجَّدني عبدي**»[٢] .

(٣-١٩٨) - **أخبرنا** محمد بن الحسين بن الحسن ، قال: حدثنا قطن بن إبراهيم ، حدثنا حفص بن عبدالله السلميّ ، حدثنا ابن طهمان ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**إذا قال العبد مالك يوم الدين يقول الله عز وجل : مجدني عبدي**»[٣] .

(٤-١٩٩) - **أخبرنا** حمزة بن محمد الكنانيّ ، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن النسائيّ ، قال: حدثنا عليّ بن مسلم ، حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث ، حدثني أبي حدثني حسين المعلم ، عن عبدالله بن بريدة ، حدثني عبدالله بن عمر أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا تبوأ مضجعه : « **الحمد لله الذي كفاني وآواني وأطعمني وسقاني والذي منّ عليّ وأفضل وأعطاني فأجزل ، الحمد لله على كل حال ، الحمد لله رب كل شيء ومليك كل شيء وإله كل شيء ، أعوذ بك من النار**»[٤] .

٤٥ - ومن أسماء الله عز وجل : الرب ، رب كل شيء ومليكه

وهو من الأسماء المستعارة لعبده إذا ملك ، قيل : ربه ، قال الله عز وجل في قصة موسى عليه السلام وفرعون : ﴿ **قال فرعون وما رب العالمين . قال رب السموات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين**﴾ [الشعراء : ٢٣ - ٢٤] ، وقال

---

(١) أخرجه بنحوه البخاريّ في الأدب (١٠/٥٨٨/ح٦٢٠٥) ، ومسلم في الأدب (٣/١٦٨٨/ح٢١) ، والترمذيّ في الأدب (٨/ ١٢٥/ح٢٩٩٣) ، تحفة الأحوذيّ .

(٢ ، ٣) تقدم تخريجه .

(٤) أخرجه أبو داود في الأدب (٥/ ٣٠٤/ح٥٠٥٨).

النبي ﷺ : «**إذا قال رب العالمين، قال الله: حمدني عبدي**»[١]. وقال: «**رب الناس، أشف البأس**»[٢].

(١-٢٠٠) - أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم مولى بني هاشم، قال: حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن داود أبو سعيد، حدثنا خالد بن عبدالله الواسطي، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه يقول: «**اللهم رب السموات ورب الأرض ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل القرآن والتوراة والإنجيل، أعوذ بك من شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته**»[٣]، رواه وهيب وغيره عن سهيل ورواه الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -.

٤٦ - ومن أسماء الله عز وجل: الأحد الصمد

قال أهل التأويل: معناه: الواحد الأحد الموحَّد الذي يعبد بتوحيده ويشهد له بالوحدانية.

(١-٢٠١) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو أمية، قال: حدثنا الأسود بن عامر شاذان، حدثنا شريك بن عبدالله، عن أبي إسحاق السبيعي، عن مالك بن مغول (ح) وأخبرنا محمد بن محمد بن يونس، قال: حدثنا أسيد بن عاصم، قال: حدثنا أبو سفيان، صالح بن مهران، حدثنا النعمان بن عبدالسلام، قال: حدثنا مالك بن مغول، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقول: اللهم إني أسألك بأنك لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يُولد ولم يكن له كفواً أحد، فقال رسول الله ﷺ : «**لقد دعا الله عز وجل باسمه الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى**»[٤]، هذا حديث مشهور عن مالك بن

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) أخرجه البخاريّ في المرضى (١٠/ ١٣١/ ح٥٦٧٥)، ومسلم في السلام (٤/ ١٧٢١/ ح٤٦-٤٩)، وابن داود في الطب (٤/ ٢١٧/ ح٣٨٩٠)، والترمذيّ في الجنائز (٤/ ٤٧/ ح٩٨٠)، تحفة الأحوذيّ، وابن ماجه في الطب (٢/ ١١٦٣/ ح٣٥٢٠)، والإمام أحمد في مسنده (٤/ ٢٥٩).

(٣) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء (٤/ ٢٠٨٤/ ح٦١)، وأبو داود في الأدب (٥/ ٣٠١/ ح٥٠٥١)، وابن ماجه في الدعاء (٢/ ١٢٧٤/ ح٣٨٧٣).

(٤) أخرجه أبو داود في أبواب الوتر (٢/ ١٦٦/ ح١٤٩٣)، والترمذيّ (٩/ ٤٤٥/ ح٣٥٤٢)، وابن ماجه في الدعاء (٢/ ١٢٦٧/ ح٣٨٥٧).

مغـول رواه الثوريّ ، عن أبي إسـحاق ، عن مالك ، عن مالك ، ثم سـمعـه من مالك ، وراه محمد بن جحادة عن ابن يزيد، عن أبيه وخالفهما حسين المعلم وحديث مالك أشبه.

(٢-٢٠٢) - **أخبـرنا** عبدالرحـمن بن يحيى بن منده ، قال: حدثنا أبو مـسعود أحمد بن الفرات ، قال : أخبرنا أبو معمر عبدالله بن عمرو، قال: حدثنا عبدالوارث ابن سـعيـد ، عن حـسين المعلم ، عن عـبدالله بن بريدة ، عـن حنظلة بن عليّ بن محـجن بن الأدرع ، أن النبيّ ﷺ دخل المسجد وإذا برجل يدعـو يقول: «**أسألك يا الله الأحد الصمد الذي لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفواً أحد**»[١] ، فذكر بنحوه .

٤٧ - ومن أسماء الله عز وجل: الصمد

قال عبدالله بن مسعود : الصمد الذي قد انتهى سؤدده وعنه مشهور[٢] .

وقال أبي بن كـعب : الصمد الذي لا يخـرج منه شيء ولم يخرج من شيء ، الذي لم يلد ولم يولد[٣] .

وقال ابن عباس : الصمد الذي يصمد إليه في الحوائج[٤] .

وروي عن ابن عباس : أنه قال: الذي لا جوف له[٥] .

وكـذلك روي عن بريدة الأسلميّ ، وأبي هريرة ، وروي مـرفـوعًا أيضًا[٦] ، وروي عن مجاهد وسعيد بن جبير وعطاء وعكرمة وعطية والضحاك وغيرهم[٧] .

وقال عامر الشعبيّ : الذي لا يأكل الطعام[٨] .

وقال عكرمة : الذي لا يخرج منه شيء[٩] .

وقال الحسن بن أبي الحسن : الباقي بعد خلقه الدائم[١٠] .

---

(١) أخرجه النسائيّ (٣/ ٤٥)، والإمام احمد في مسنده (٤/٣٣٨). (٢) انظر تفسير ابن كثير (٨/ ٥٤٧).
(٣) نظر تفسير الطبريّ (٣٠/ ٣٤٢) . (٤) انظر الدر المنثور للسيوطيّ (٦/ ٤١٥) .
(٥) انظر تفسير الطبريّ (٣٠/ ٣٤٤) . (٦) انظر تفسير الطبريّ (٣٠/ ٣٤٥).
(٧) انظر تفسير الطبريّ (٣٠/ ٣٤٤).
(٨) انظر تفسير الطبريّ (٣٠/ ٣٤٥).
(٩) انظر تفسير الطبريّ (٣٠/ ٣٤٥ - ٣٤٦) .
(١٠) انظر تفسير الطبريّ (٣٠/ ٣٤٧).

٤٨ - ومن أسماء الله عز وجل :
عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم

قال أهل التأويل : معنى عالم وعلام وعليم بالخلق وأفعالهم ، قبل خلقهم فقال عز وجل : عالم الغيب ، وعلام الغيوب ، وعليم بذات الصدور ، ومعنى عالم وعليم ويعلم أي أن له علمًا والعلم صفة له عز وجل .

(١-٢٠٣) - **أخبرنا** محمد بن عمر بن حفص ، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان ، قال: حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا شعبة بن الحجاج ، عن يعلى ابن عطاء ، قال: سمعت عمرو بن عاصم ، قال : سمعت أبا هريرة ، يقول: قال أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - قلت : يا رسول الله ، مرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت ، قال: «**قل : اللهم عالم الغيب والشهادة ، فاطر السموات والأرض رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه** » ، وأمره أن يقولها إذا أصبح وإذا أمسي وإذا أخذ مضجعه [١] ، أخبرناه حمزة حدثنا النسائيّ ، حدثنا بندار ، حدثنا غندر نحوه ، هذا حديث مشهور عن شعبة ورواه هشيم عن يعلى بن عطاء نحوه وهو من رسم النسائيّ .

٤٩ - ومن أسماء الله عز وجل :
هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام

قال أهل التأويل : معنى قوله : « القدوس » الطهر الطاهر الذي تعالى عن كل دنس [٢] .

(١-٢٠٤) - **أخبرنا** أحمد بن عمرو أبو الطاهر ، قال: حدثنا يونس بن عبدالأعلى ، قال: حدثنا ابن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن أبي عشانة حي ابن يؤمن ، قال: سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص ، قال: سمعت رسول الله

---

(١) أخرجه الترمذيّ في الدعاء (٩/ ٣٣٥/ ح٣٤٥٢) ، وقال: حديث حسن صحيح .
(٢) انظر تفسير الطبريّ (١/ ٢١١).

ﷺ يقول: «**أول ثلاثة يدخلون الجنة بغير حساب، فتأتي الملائكة فيقولون: ربنا نحن نسبح بحمدك ونقدس لك الليل والنهار، من هؤلاء الذين آثرتهم علينا، فقال الله عز وجل لهم ...**» وذكر الحديث.

(٢-٢٠٥) - أخبرنا محمد بن أيوب بن حبيب، قال: حدثنا عبدالملك بن عبدالحميد الميمونيّ، قال: حدثنا أبو النضر (ح) وأخبرنا عبدوس بن الحسين، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا آدم، قالا: حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن عبدالله، عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى، عن أبيه، قال: كان النبيّ ﷺ إذا سلم من الوتر، قال: «**سبحان الملك القدوس**»، ثلاث مرات[1].

(٣-٢٠٦) - أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى، قال: حدثنا هارون بن سليمان، حدثنا يحيى بن سعيد، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تعالى هو السلام**»، رواه جماعة عن الأعمش، عن زيد ابن وهب، عن عبدالله مرفوعًا أنه قال: السلام اسم من أسماء الله عز وجل، والمشهور من حديث الأعمش موقوفًا.

٥٠ - ومن أسماء الله عز وجل:
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر

قال أهل التأويل: معنى المؤمن المصدق الصادقين، دعا خلقه إلى الإيمان به، وقيل: الذي يملك أمان خلقه في الدنيا والآخرة[2]، ويقال: الموحد نفسه، يقول «شهد الله أنه لا إله إلا هو الحي القيوم»، والأصل فيه التصديق، والعبد مؤمن به مصدق[3]، وهو من الأسماء المستعارة للعبد، قال ابن عباس: المهيمن: المؤتمن عليه الشاهد عليهم[4]، قال: ومعنى السلام أن ذات الله عز وجل خلصت بانفراد الوحدانية من كل شيء وبانت عن كل شيء وأخلصت به القلوب إلى توحيد الله عز وجل وسلمت[5]، قال الله تعالى: ﴿**إلا من أتى الله بقلب سليم**﴾ [الشعراء: ٨٩].

---

(١) أخرجه أبو داود في الوتر (٢/ ١٣٧/ ح١٤٣٠)، والنسائيّ في الوتر (٣/ ٢٠٣)، باب: ذكر الاختلاف على شعبة، والإمام أحمد في مسنده (٥/ ١٢٣).

(٢) انظر تفسير الطبري (٢٨/ ٥٤).

(٣) انظر تفسير الطبريّ (٢٨/ ٥٥).

(٤) انظر تفسير الطبريّ (٢٨/ ٥٥).

(٥) انظر تفسير الطبريّ (١٩/ ٨٧).

(١-٢٠٧) - **أخبرنا** خيثمة بن سليمان ومحمد بن يعقوب ، قالا : حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد ، قال: أخبرني أبي عن الأوزاعي ، قال: حدثني شداد بن عبدالله أبو عمار ، حدثني أبو أسماء الرحبيّ ، قال: حدثني ثوبان ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينصرف من صلاته استغفر ثلاث مرات ثم يقول **«اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والإكرام»**[١] .

(٢-٢٠٨) - **أخبرنا** إسماعيل بن يعقوب البغداديّ ، ثنا موسى بن سهل البغداديّ ، ثنا إسماعيل بن علية ، عن خالد الحذاء ، عن عبدالله بن الحارث ، عن عائشة ، أن النبيّ ﷺ كان إذا سلم قال: **«اللهم أنت السلام»** ، فذكر نحوه ، رواه عاصم الأحول عن عبدالله بن الحارث[٢] .

(٣-٢٠٩) - **أخبرنا** محمد بن عبدالرحمن بن الحارث الرمليّ بها ، قال: حدثنا العباس بن الفضل البصريّ ، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن عبدالعزيز بن أبي سلمة ، عن ابن أبي عتيق ، عن أبي يونس مولى عائشة ، عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبيّ ﷺ قال لها : **«هذا جبريل يقرأ عليك السلام»** ، فقالت عائشة : الله السلام ، ومنه السلام ، وعلى جبريل السلام[٣] .

(٤-٢١٠) - **أخبرنا** خيثمة بن سليمان ، قال: حدثنا أبو قلابة عبدالملك بن محمد بن عبدالله الرقاشيّ ، قال: حدثنا وهب بن جرير بن حازم ، حدثنا أبي قال: سمعت الحسن ، قال: حدثنا عمرو بن تغلب أن رسول الله ﷺ قال : **«إني أعطي أقوامًا وأمنع أقوامًا لما جعل الله عز وجل في قلوبهم من الإيمان أكلُهم إلى إيمانهم منهم عمرو بن تغلب»**[٤] .

***

---

(١) أخرجه النسائيّ في السهو (٣/٥٨) ، باب : الاستغفار بعد التسليم ، وابن ماجه في الإقامة (١/٣٠٠/ح٩٢٨).

(٢) وصله النسائيّ في السهو (٣/٥٨) ، باب : الذكر بعد الاستغفار .

(٣) أخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٤/١٨٩٥ ، ١٨٩٦/ح٩٠ ، ٩١) .

(٤) أخرجه البخاريّ في التوحيد (١٣/٥١١/ح٧٥٣٥) ، ومسلم في الزكاة (٢/٧٣٢/ح١٣١) من حديث سعد بن أبي وقاص ، وأبو داود في السنة (٥/ ٦٠) من حديث سعد أيضاً ، والإمام أحمد في مسنده (٥/٦٩) ، من حديث عمرو بن تغلب.

٥١ - ومن أسماء الله عز وجل : العزيز

قال أهل التأويل : قوله : ﴿**ولله العزة**﴾ [المنافقون : ٨] ، وهو رب العزة يعزّ من يشاء ويذل من يشاء والله العزيز المعز الذي يملك العزة وهو من الأسماء المعارة لخلقه ، قال الله تعالى : ﴿**قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعزّ من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير**﴾ [آل عمران : ٢٦] .

(١-٢١١) - أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى وعبدالله بن إبراهيم قالا : حدثنا أبو مسعود ، قال: أخبرنا سليمان بن حرب وحجاج ، قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، عن عبيد الله بن مقسم ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قرأ ذات يوم على المنبر هذه الآية : ﴿ **وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعًا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه**﴾ ، الآية ، وقال رسول الله ﷺ بيديه هكذا وبسطهما وجعل باطنهما إلى السماء : «**يمجد الرب نفسه عز وجل ، أنا الجبار وأنا الملك ، وأنا العزيز أنا الكريم** »، فرجف به المنبر حتى قلنا : ليخرّنّ به المنبر[١] . رواه أبو حازم عن عبيدالله بن مقسم.

(٢-٢١٢) - أخبرنا عمر بن الربيع ، قال: حدثنا بكر بن سهل ، حدثنا عبدالله بن يوسف ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن يزيد بن خصيفة ، عن عمرو ابن عبدالله بن كعب ، أن نافع بن جبير أخبره ، عن عثمان بن أبي العاص ، قال : جاءني رسول الله ﷺ يعودني من وجع اشتد بي فقال: «**امسح بيمينك سبع مرات وقل : أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد** » ، ففعلت فأذهب الله عز وجل ما كان بي[٢] ، مشهور في الموطأ ، رواه إسماعيل بن جعفر عن يزيد بن خصيفة ، فقال عن عبدالله بن كعب نحوه.

أخبرنا حمزة قال : حدثنا النسائيّ ، حدثنا عليّ بن حجر عنه .

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٧٢).

(٢) أخرجه أبو داود في الطب (٤/ ٢١٧/ ح٣٨٩١) ، والترمذيّ في الطب (٦/ ٢٥٣/ ح٢١٦٢) ، تحفة الأحوذي ، وقال: حديث حسن صحيح ، وابن ماجه في الطب (٢/ ١١٦٣ - ١١٦٤/ ح٣٥٢٢) ، والإمام مالك في الموطأ في العين (ح٩).

(٣-٢١٣) - **أخبرنا** حمزة بن محمد ، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن النسائيّ ، قال: أخبرنا أبو الطاهر ، قال: أخبرنا ابن وهب ، قال: أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، قال: أخبرنا نافع بن جبير ،عن عثمان بن أبي العاص ، أنه شكى إلى رسول الله ﷺ وجعًا يجده في جسده ، فقال له : «**ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل : بسم الله ثلاثًا وقل سبع مرات : أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر**»[١] ، رواه جماعة عن يونس أخرجه النسائيّ من حديث مالك وإسماعيل الزهريّ .

٥٢ - ومن أسماء الله عز وجل : الجبار

قال أهل التأويل: جبار القلوب على فطرتها: شقيّها وسعيدها ، وهو قول عليّ ابن أبي طالب - رضي الله عنه - وقيل: الجبار المتكبر على خلقه.

(١-٢١٤) - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن عبدالسلام البيروتيّ ، قال: حدثنا خير ابن موفق المصريّ بها ، حدثنا يحيى بن عبدالله بن أبي بكير ، حدثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء ابن يسار ، عن أبي سعيد الخدريّ ، عن النبيّ ﷺ قال: «**تكون الأرض يوم القيامة خُبزة واحدةً يتكفأها الجبار بيده كما يتكفأ أحدكم خبزته في السفر نُزلاً لأهل الجنة**» ، فأتاه رجل من اليهود فقال : بارك عليك أبا القاسم ... الحديث[٢] .

(٢-٢١٥) - **أخبرنا** عمر بن الربيع بن سليمان ، قال: حدثنا بكر بن سهل ، قال: حدثنا عبدالله بن يوسف ، قال: حدثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن الهاد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن أنس بن مالك ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إني لأوّل الناس تنشق الأرض عن جمجمتي يوم القيامة ولا فخر ، آتي باب الجنة فآخذ حلقته ، فيقال من هذا ، فأقول : أنا محمد ، فيفتح لي وأدخل ، فأجد الجبار عز وجل مستقبلي فأسجد له**»[٣] ، في حديث قد تقدم.

---

(١) أخرجه مسلم في السلام (٤/١٧٢٨/ح٦٧).

(٢) أخرجه البخاريّ في الرقاق (١١/٣٧٢/ح٦٥٢٠) ، ومسلم في المنافقين (٤/٢١٥١/ح٣٠) .

(٣) أخرجه الدارميّ في المقدمة (١/٣١/ح٥٣) ، والإمام أحمد في مسنده (٣/١٤٤).

٥٣ - ومن أسماء الله عز وجل: الخالق البارئ المصور

قال أهل التأويل : معنى الباري ، هو الخالق الذي خلق النفوس في الأرحام وصوّرها كما شاء في ظلمات ثلاث ، والذّاري مثله ، الذي ذرأ الخلق وبرأهم من أمهاتهم، والخالق هو المقدر الفاعل الصانع، وهو الباري المصور ، فهذه صفة قدرته.

والخلق منه على ضروب : منه خلق بيده ، ويخلق إذا شاء ، فقال: ﴿ **لما خلقت بيديّ**﴾ ، ومنه ما خلق بمشيئته وكلامه ، ويخلق إذا شاء ولم يزل موصوفًا بالخالق الباري المصور قبل الخلق ، بمعنى أنه يخلق ويصور ، وكان من دعاء عليّ بن أبي طالب - رضي الله عنه - : يا بارئ المسموكات وجبار القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها.

(١-٢١٦) - أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو ، قال: حدثنا يونس بن عبدالأعلى بن ميسرة ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ : «**احتج آدم وموسى ، فقال موسى : أنت آدم أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة ، فقال له آدم : يا موسى ، أنت موسى الذي اصطفاك الله عز وجل بكلامه وخطّ لك التوراة بيده أتلومني على أمر قدره الله عز وجل عليّ قبل أن يخلقني ، قال : فحج آدم موسى**»[(١)] .

(٢-٢١٧) - وأخبرنا محمد الحسين ، ابنا أحمد بن يوسف السلميّ ، ابنا النضر بن محمد ، ابنا عكرمة بن عمار ، ابنا يحيى بن أبي كثير ، ابنا أبو سلمة ، قال عكرمة : وسمعته من عبدالله بن عبيد بن عمير ، عن ابن محيريز ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**تحاج آدم وموسى ، فقال آدم : يا موسى أنت الذي بعثك الله برسالاته ، واصطفاك بكلامه على خلقه لم فعلت كذا ؟ فقال موسى : يا آدم أنت آدم أبو الناس الذي خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وأسكنك جنته وصنعت الذي صنعت فلولا أنت لدخل ذريتك الجنة ، فقال آدم لموسى : أتلومني على أمر قدر عليّ**

---

(١) أخرجه البخاريّ في الأنبياء (٦/٤٤١/ح٣٤٠٩) ، ومسلم في القدر (٤/٢٠٤٢/ح١٣) ، وأبو داود في السنة (٥/٧٦/ح٤٧٠١) ، والترمذيّ في القدر (٦/٣٣٦/ح٢٢١٧) تحفة الأحوذي ، وابن ماجه في المقدمة (١/٣١/ح٣٠) ، والإمام مالك في القدر (ص٥٦٠) ، باب النهي عن القول بالقدر ، والإمام أحمد في مسنده (٢/٢٤٨، ٢٦٤، ٢٦٨ ، ٣٩٨) .

قبل أن أخلق»، فقال رسول الله ﷺ : **«فحج آدم موسى»**.

(٣-٢١٨) - **أخبرنا** حمزة بن محمد الكتانيّ ، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن النسائيّ ، أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال: حدثنا محمد بن جعفر غندر ، حدثنا حسين المعلم ، عن عبدالله بن بريدة ، عن بُشير بن كعب ، عن شداد بن أوس ، أن رسول الله ﷺ قال: **«سيد الاستغفار أن يقول العبد : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك وأبوء لك بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، فإن قالها بعد ما يصبح موقنًا فمات من يومه قبل أن يمسي كان في الجنة وإن قالها حين يمسي فمات قبل أن يصبح كان في الجنة»**[1] . رواه شعبة وجماعة عن حسين المعلم ورواه الوليد بن ثعلبة فقال : عن عبدالله بن بريدة عن أبيه ووهم فيه والصواب حديث حسين.

٥٤ - ومن أسماء الله عز وجل : المصور

قال الله تعالى : ﴿**ولقد خلقناكم ثم صورناكم**﴾ [الأعراف : ١١] .

(١-٢١٩) **أخبرنا** أحمد بن إسحاق بن أيوب ، وعليّ بن محمد بن نصر ، قالا : حدثنا محمد بن أيوب ، قال: حدثنا أبو سلمة ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البنانيّ ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ قال: **«لما صور الله عز وجل آدم في الجنة تركه ما يشاء الله عز وجل أن يتركه ، فجعل إبليس يطيف به وينظر إليه فلمّا رآه أجوف علم أنه خُلق خلقًا لا يتمالك»**.

(٢-٢٢٠) - **أخبرنا** أحمد بن مهران الفارسيّ ، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم ابن جناد ، قال: حدثنا أبوبكر بن أبي الأسود، حدثنا أنيس بن سواد الجرميّ، قال: حدثنا أبي عن مالك بن الحويرث، عن النبيّ ﷺ قال: **«إذا أراد الله عز وجل خلق عبد فجامع الرجل المرأة طار ماؤه في كل عرق وعضو فإذا كان يوم السابع جمعه الله عز وجل ثم أحضره كل عرق له في أي صورة ما شاء ركبه»**[2] ، وهذا من رسم النسائي.

---

(١) أخرجه البخاريّ في الدعوات (١١/٩٧/ح٦٣٠٦) ، والترمذيّ في الدعوات (٩/٣٣٦/ح٣٤٥٣) ، تحفة الأحوذي ، والنسائيّ في الاستعاذة (٨/٢٤٦) ، باب الاستعاذة من شر ما صنع .

(٢) عزاه الحافظ السيوطيّ للحكيم الترمذيّ ، والطبرانيّ ، وابن مردويه بسند جيد ، وللبيهقيّ في الأسماء والصفات، انظر الدر المنثور (٦/٣٢٣) .

(٣-٢٢١) - **أخبرنا** جعفر بن محمد العلويّ ، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ (ح) وأخبرنا محمد بن عمر ، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالله الجمحيّ ، قالا: حدثنا يعلى بن عبيد، عن موسى الجهنيّ ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، قال : جاء أعرابيّ إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله، علّمني كلامًا أقوله ، قال : «**قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم** » ، فقال : هؤلاء لربي فما لي، قال: «**قل اللهم اغفر لي وارحمي وارزقني**»، هذا حديث ثابت مشهور عن موسى .

(٤-٢٢٢) - **أخبرنا** الفضل بن عبيدالله الهاشميّ المقدسيّ بها ، قال: حدثنا محمد بن الحسن ، حدثنا يزيد بن موهب ، قال: حدثنا عبدالله بن وهب ، أخبرنا عمرو بن الحارث ،أن بكر بن سوادة حدثه عن عبدالرحمن بن جبير ، عن عبدالله ابن عمرو، أن رسول الله ﷺ تلا قول الله عز وجل في قصة إبراهيم : ﴿**رب إنهن أضللن كثيراً من الناس**﴾ ، الآية [إبراهيم : ٣٦] ، وقال عيسى : ﴿ **إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم**﴾ [المائدة : ١١٨] ، فقال الله: «**يا جبريل اذهب إلى محمد فقل : إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك**»[١] .

٥٥ - ومن أسماء الله عز وجل : الأول والآخر والظاهر والباطن ، فهي معرفة ذاته

قال أهل التأويل : معنى « الأول » :هو الأول بالأولية وهو خالق أول الأشياء وسمّاه أول الأشياء ، ومعنى « الآخر » : هو الآخر الذي لا يزال آخرًا دائمًا باقيًا ، الوارث لكل شيء بديموميته وبقائه ، ومعنى « الظاهر » : ظاهر بحكمته وخلقه وصنائعه وجميع نعمه التي أنعم بها فلا يرى غيره ، ومعنى « الباطن » : المحتجب عن ذوي الألباب كنه ذاته وكيفية صفاته عز وجل .

(١-٢٢٣) - **أخبرنا** محمد بن أيوب ... بمصر ، قال: حدثنا هلال بن العلاء ، قال: حدثنا حسين بن عياش ، حدثنا زهير بن معاوية ، عن سليمان الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : أتت فاطمة رسول الله ﷺ تسأله خادمًا فقال لها

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان (١/ ١٩١/ ح٣٤٦) .

النبيّ ﷺ : «**الذي جئت تطلبين أحب إليك أو خير منه**» فحسبت أنها سألت عليًا فقال: قولي ما هو خير أو قال: قولي : «**اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والفرقان فالق الحب والنوى أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته إنك أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين وأغننا من الفقر**»[١] ، رواه جماعة عن الأعمش ، ورواه سهيل عن أبيه عن أبي هريرة .

(٢-٢٢٤) - **أخبرنا** حمزة بن محمد الكنانيّ ، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن النسائيّ ، قال: حدثنا محمد بن قدامة المصيصيّ ، أخبرنا جرير بن عبدالحميد ، عن سهيل بن أبي صالح ، قال: كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام يضطجع على شقه الأيمن ثم يقول : « **اللهم أنت رب السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء ، فالق الحب والنوى منزل التوراة والإنجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء ، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر** »، وكان يروي ذلك عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ[٢] ، رواه وهيب وخالد.

٥٦ - ومن أسماء الله عز وجل: الأحد الحي القيوم الدائم القائم

قال أهل التأويل : معنى « الحيّ » : حياة لا تشبه حياة الأحياء ، لا يستدرك بالعقول ولا تأخذه سنة ولا نوم ولا موت ، حييت به القلوب من الكفر والجهل ، وهو من الأسماء المستعارة للعبد تزول عنه بالموت ، ومعنى « القيوم » : القائم الدائم في ديمومية أفعاله وصفاته وعلى كل نفس بما كسبت .

(١-٢٢٥) - **أخبرنا** عبدالله بن إبراهيم بن الصباح ، قال: حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ، قال: أخبرنا أبو معمر عبدالله بن عمر ، وقال: حدثنا عبدالوارث

---

(١) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء (٤/ ٢٠٨٤/ ح٦٣) ، والترمذيّ (٩/ ٤٥٢/ ح٣٥٤٨) في تحفة الأحوذي .

(٢) تقدم تخريجه .

ابن سعيد ، حدثني حسين المعلم ، حدثني عبدالله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، عن عبدالله بن عباس ، أن رسول الله ﷺ كان يقول: « **اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلني أنت الحي الذي لا يموت والجن والإنس يموتون**»[١] .

(٢-٢٢٦) - أخبرنا محمد بن عبدالله بن الطيب ، قال: حدثنا محمد بن يزيد النيسابوريّ يعرف بمحمش (ح) وأخبرنا حمزة بن محمد الكنانيّ وغير واحد قالوا : حدثنا أبو عبدالرحمن النسائيّ ، قال: حدثنا أحمد بن حفص ومحمد بن عقيل ، قالوا: حدثنا حفص بن عبدالله السلميّ ، قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن الحجاج بن الحجاج ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال: كان النبيّ ﷺ يدعو : «**يا حيّ يا قيوم** ».

(٣-٢٢٧) - أخبرنا محمد بن سعد بن محمد ، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب، قال: حدثنا محمد بن عبدالأعلى ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك قال: كان من دعاء النبيّ ﷺ : «**أنت حي ، أنت قيوم**».

٥٧ - ومن أسماء الله عز وجل : الباعث الباقي

(١-٢٢٨) أخبرنا عليّ بن محمد بن نصر ، حدثنا بشر بن موسى ، قال: حدثنا الحميديّ (ح) وأخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب ، قال: حدثنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة ، حدثنا ابن أبي عمر ، قالا: حدثنا سفيان ، عن عبدالملك، عن ربعيّ ، عن حذيفة ، أن النبيّ ﷺ كان إذا أراد أن ينام وضع يده تحت خده ثم قال: «**اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك**»[٢] .

(٢-٢٢٩) - أخبرنا الحسن بن مروان القيسرانيّ ، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي سفيان، قال: حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان (ح) وأخبرنا عبدوس بن الحسين، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا أبو جعفر النفيلي، حدثنا زهير بن معاوية ، قال: حدثنا أبو إسحاق السبيعيّ، عن البراء بن عازب ، قال: كان رسول

---

(١) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء (٢٠٨٦/١/ح٦٨).

(٢) أخرجه الترمذيّ في الدعوات (٣٤٢/٩/ح٣٤٥٨) ، تحفة الأحوذيّ ، وقال: حديث حسن صحيح ، وأبو داود في الأدب ، باب ما يقول عند النوم من حديث حفصة .

الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن ويقول: «**اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك**»[1] ، رواه جماعة عن أبي إسحاق وقيل: عن عبدالله بن يزيد وعن عبيدة عن أبيه[2] .

(٣-٢٣٠) - **أخبرنا** محمد بن يعقوب بن يوسف ، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصغانيّ ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثني أبي ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب الزهريّ ، أخبرني عليّ بن الحسين بن عليّ أن أباه الحسين بن عليّ بن أبي طالب - رضي الله عنهم - أخبره أن عليّ بن أبي طالب أخبره أن رسول الله ﷺ طرقه وفاطمة فقال: «**ألا تصلون**» ، فقلت: يا رسول الله ، إنما أنفسنا بيد الله عز وجل فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا ، وانصرف رسول الله ﷺ حين قلت له ذلك ، فلم يرجع إليّ شيئًا ، ثم سمعته وهو يضرب فخذه يقول : «**وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً**»[3] ، رواه جماعة عن الزهريّ .

(٤-٢٣١) - **أخبرنا** خيثمة بن سليمان ، قال: حدثنا محمد بن عوف بن سفيان ، حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس ، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن ضمرة بن حبيب ، عن أبي الدرداء ، عن زيد بن ثابت ، أن النبيّ ﷺ كان يدعو فيقول : «**أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، لك الملك ولك الحمد وأنت على كل شيء قدير ، وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك وأشهد أن وعدك حق ولقاءك حق والساعة آتية لا ريب فيها وأنك تبعث من في القبور**» ، هذا من رسم النسائيّ ورواه عيسى بن يونس عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن زيد بن ثابت لم يذكر أبا الدرداء .

٥٨ - ومن أسماء الله عز وجل: البديع البصير

قال الله عز وجل : ﴿**بديع السموات والأرض**﴾ [البقرة : ١١٧] .

(١-٢٣٢) - **أخبرنا** خيثمة بن سليمان قال: حدثنا محمد بن عوف بن سفيان حدثنا صفوان بن صالح (ح) وأخبرنا موسى بن عبدالرحمن البيروتيّ ، حدثنا الحسين

---

(١) أخرجه الترمذيّ في الدعوات (٩/ ٣٤٢/ ح٣٥٤٩) ، تحفة الأحوذيّ ، وقال: حديث حسن غريب .

(٢) أخرجه الترمذيّ في الدعوات (٩/ ٣٤٣) تحفة الأحوذيّ .

(٣) أخرجه النسائيّ في قيام الليل (٩/ ٣٤٢/ ح٣٤٥٨) ، تحفة الأحوذي .

ابن السميدع ، قال: حدثنا موسى بن أيوب ، قالا: حدثنا الوليد بن مسلم ، قال: حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ ، قال: «**إن لله تعالى تسعة وتسعين اسمًا مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار الخالق البارئ المصور**» ، وذكر فيها : البديع البصير[1] ، رواه زهير بن محمد عن موسى بن عقبة عن الأعرج عن أبي هريرة .

(٢-٢٣٣) - أخبرنا إبراهيم بن صالح وغيره قالا: حدثنا أبو زرعة عبدالرحمن ابن عمرو بن أخي أنس بن مالك ، عن أنس بن مالك ، قال: كنت جالسًا مع النبيّ ﷺ في المسجد إذ دخل رجل فصلى ركعتين ، ثم قال: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنّان بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم ، فقال رسول الله ﷺ : «**لقد دعا الله عز وجل باسمه الذي إذا دُعي به أجاب وإذا سئل به أعطى**» ، هذا من رسم النسائيّ ، وأبي عيسى وحفص رواه عنه يحيى ابن أبي كثير .

٥٩- ومن أسماء الله عز وجل: البار

قول الله عز وجل : ﴿ هو البر الرحيم﴾ [الطور : ٢٨].

قال الحسن : « بار » بعباده محسن إليهم ، معناه : لا ينقطع برّه وإحسانه .

(١-٢٣٤) - أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، قال: حدثنا الحسن بن محمد ابن الصباح أبو عليّ الزعفرانيّ ، قال: حدثنا الأنصاريّ ، حدثنا حميد الطويل ، عن أنس بن مالك ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**إن من عباد الله تعالى من لو أقسم على الله لأبره**»[2] .

(٢-٢٣٥) - أخبرنا محمد بن سعيد بن إسحاق ، قال : حدثنا أحمد بن حاتم ابن أبي غرزة ، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا أسامة بن زيد، عن حفص بن عبيد الله

---

(١) أخرجه الترمذيّ في الدعوات (٩/ ٤٨٢/ ح٣٥٧٤) ، تحفة الأحوذي ، وقال: حديث غريب ، وابن ماجه في الدعاء (٢/ ١٢٦٩/ ح٣٨٦١).

(٢) أخرجه البخاريّ في الصلح (٥/ ٣٠٦/ ح٢٧٠٣) ، ومسلم في القسامة (٣/ ١٣٠٢/ ح٢٤) ، وأبو داود في الديات (٤/ ٧١٧/ ح٤٥٩٥) ، والنسائيّ في القسامة (٨/ ٢٤ - ٢٥) باب القصاص في الثنية ، وابن ماجه في الديات (٢/ ٨٨٤/ ح٢٦٤٩) ، والإمام أحمد في مسنده (٣/ ١٢٨ ، ١٦٧ ، ٢٤٨) .

ابن أنس ، عن أنس بن مالك ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**رُبَّ أشعث أغبر ذو طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره**»[(١)] .

٦٠ - ومن أسماء الله عز وجل : الباسط ، صفة له

قول الله عز وجل : ﴿ بل يداه مبسوطتان﴾ [المائدة : ٦٤] ، وقال عز وجل : ﴿ **والله يقبض ويبسط**﴾ [البقرة : ٢٤٥] ، وقال: ﴿ **ولو بسط الله الرزق لعباده**﴾ [الشورى : ٢٧] ، وقال : ﴿ **ويبسط الرزق لمن يشاء من عباده**﴾ [سبأ : ٣٩].

(١-٢٣٦) - **أخبرنا** عبدالرحمن بن يحيى بن منده ، قال : حدثنا إسماعيل بن عبدالله بن مسعود ، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير بن عبدالحميد ، قال: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال: حدثنا أبو معاوية جميعًا عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى الأشعريّ ، قال رسول الله ﷺ : «**يد الله مبسوطة**» ، وقال أبو معاوية : يد الله بسطان لمسيء الليل ليتوب بالنهار ، ولمسيء النهار ليتوب بالليل ، حتى تطلع الشمس من مغربها[(٢)] .

(٢-٢٣٧) - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن إبراهيم الوراق ، حدثنا أحمد بن يحيى بن إبراهيم المؤدب، قال: حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد وثابت وقتادة، عن أنس بن مالك، أنه قال: غلى السعر على عهد رسول الله ﷺ فشكوا إليه فقال: «**إن الله هو القابض الباسط الرازق** »[(٣)] ، وذكر الحديث .

٦١ - ومن أسماء الله عز وجل : التواب الرحيم

قال الله عز وجل : ﴿**هو التواب الرحيم**﴾ [البقرة : ٣٧ ، ٥٤، ١٢٨] ، وقال: ﴿ **وهو الذي يقبل التوبة عن عباده** ﴾ [الشورى : ٢٥] .

(١-٢٣٨) - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن زياد ، قال: حدثنا الحسن بن محمد ابن الصباح الزعفرانيّ ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر

---

(١) أخرجه مسلم في البر والصلة (٤/ ٢٠٢٤/ح١٣٨) .

(٢) أخرجه مسلم في التوبة (٤/ ٢١١٣/ح٣١) ، والإمام أحمد في مسنده (٤/ ٣٩٥، ٤٠٤).

(٣) أخرجه ابن ماجه في التجارات (٢/ ٧٤١/ح٢٢٠٠) ، والإمام أحمد في مسنده (٤/ ١٥٦).

ابن حبيش ، عن صفوان بن عسال ، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن بالمغرب بابًا فتحه الله للتوبة يوم خلق السموات والأرض فلا يغلق حتى تطلع الشمس**»[١] ، هذا حديث مشهور عن عاصم وعن زر ، وهذا من رسم النسائيّ وأبي داود وأبي عيسى .

(٢-٢٣٩) - أخبرنا خيثمة بن سليمان ، قال: حدثنا إسحاق بن سيّار النصيبيّ، حدثنا عبيدالله بن موسى ، ثنا مالك بن مغول ، عن محمد بن سويد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال: إن كنا لنعدّ لرسول الله ﷺ في المجلس الواحد مائة مرة يقول: «**رب اغفر لي وتب عليّ إنك أنت التواب الغفور**»[٢] .

(٣-٢٤٠) - أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، قال: ثنا العباس بن عبدالله الترقفيّ ، قال : حدثنا أبو مسهر . وأخبرنا بكير بن الحسن بن سلمة بمصر ، قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن أبي مريم ، قال: حدثنا عمرو بن أبي سلمة (ح) وأخبرنا يحيى بن عبدالله بن الحارث الدمشقيّ ، قال: حدثنا أحمد بن عليّ بن سعيد، قال: حدثنا أبو نصر التمار ، قالوا : حدثنا سعيد بن عبدالعزيز ، حدثنا إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر ، عن خالد بن عبدالله بن أبي حسين ، قال: قال أبو هريرة - رضي الله عنه - : « **ما رأيت أحداً أكثر قولاً : أستغفر الله وأتوب إليه من رسول الله ﷺ**» ، اهـ، هذا رسم النسائيّ، وخالد بن عبدالله مشهور ، اهـ.

(٤-٢٤١) - أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى بن منده ، قال: حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ، قال: أخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر بن راشد ، عن الزهريّ ، عن كعب بن مالك ، عن أبيه كعب ، قال: كنت فيمن تخلف وفينا نزلت هذه الآية: ﴿**ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم**﴾ [التوبة : ١١٨] .

(٥-٢٤٢) - أخبرنا خيثمة بن سليمان ، قال: حدثنا محمد بن عوف بن سفيان، قال: حدثنا أبو المغيرة عبدالقدوس ، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن ضمرة بن حبيب ، عن أبي الدرداء ، عن زيد بن ثابت الأنصاريّ ، أن النبيّ ﷺ كان يدعو : «**اللهم اغفر لي ذنبي كلّه فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وتب عليّ إنك أنت التوّاب الرحيم**» ، هذا رسم النسائيّ .

يتلوه في الجزء الثالث: ومن أسماء الله عز وجل: الجواد الجميل الجليل الجامع الجبار.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين وسلم كثيراً .

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٢٣٩) .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢١) .

٦٢ - ومن أسماء الله عز وجل:
الجواد الجميل الجليل الجامع الجبار

ذكر عن أبي ذر، عن النبيّ ﷺ قال: «**إن الله يقول: إني جواد ماجد واجد**»، وروي عن أنس أن النبيّ ﷺ قال: «**إن الله أجود الأجودين**».

(١-٢٤٣) - **أخبرنا** خيثمة بن سليمان، حدثنا عبدالملك بن محمد الرقاشيّ، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا شعبة، عن أبان بن تغلب، عن فضيل بن عمرو، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله جميل يحب الجمال**»(١).

(٢-٢٤٤) - **أخبرنا** محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن يوسف (ح) وأخبرنا أحمد بن عبدالرحيم، قال: حدثنا عمرو بن ثور، قالا: حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثنا سفيان، عن عاصم، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لله تسعة وتسعون اسمًا مائة إلا اسم، من أحصاها دخل الجنة**»(٢)، وذكر عمرو بن ثور الأسماء وفيه جميل.

(٣-٢٤٥) - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن إبراهيم الوراق، قال: حدثنا محمد ابن إسماعيل الترمذيّ، قال: حدثنا صفوان بن صالح، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «**لله تسعة وتسعون اسمًا مائة إلا واحدًا من أحصاها دخل الجنة، إنه وتر يحب الوتر**»(٣)، وذكر فيه الجامع(٤).

وهذا الاسم في كتاب الله عز وجل: ﴿ **إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه** ﴾ [آل عمران: ٩].

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان (٢/ ٩٣/ح١٤٧)، والإمام أحمد في مسنده (١/ ١٣٣، ١٣٤)، (٤/ ١٥١).

(٢) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء (٤/ ٢٠٦٣/ح٢٦٧٧)، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٦٧، ٤٢٧، ٤٩٩).

(٣) أخرجه البخاريّ في الشروط (٥/ ٣٥٤/ح٢٧٣٦)، ومسلم في الذكر والدعاء (٤/ ٢٠٦٢/ح٢٦٧٧)، والترمذيّ في الدعوات (٥/ ٥٣٠/ح٣٥٠٧)، وابن ماجه في الدعاء (٢/ ١٢٦٩/ح٣٨٦٠، ٣٨٦١)، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٥٨).

(٤) أخرجه الترمذيّ في الدعوات (٥/ ٥٣٠)، وقال: حديث غريب.

(٤ - ٢٤٦) - **أخبرنا** عثمان بن محمد الحسين الكتانيّ بمكة ، قال: حدثنا موسى بن الحسن النسائيّ، قال: حدثنا عفان ، حدثنا وهيب بن خالد ، عن عمرو ابن يحيى ، عن عباد بن تميم ، عن عمه ، أن النبيّ ﷺ قال للأنصار : «**ألم أجدكم متفرقين فجمعكم الله بي**»[١] .

(٥-٢٤٧) - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن عبدالسلام ، قال: حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ، قال: حدثني حميد أنه سمع أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : «**يا معشر الأنصار ألم آتكم وأنتم ضلال فهداكم الله** » ، قالوا : بلى يا رسول الله ، قال: «**ألم آتكم وأنتم أعداء فألف الله بين قلوبكم** » ، قال : «**ألم آتكم وأنتم متفرقون فجمعكم الله** » ، قالوا : بلى يا رسول الله[٢] .

(٦-٢٤٨) - **أخبرنا** أحمد بن إبراهيم بن جامع ، قال: حدثنا علي بن عبدالعزيز، قال: حدثنا عبدالله بن مسلمة، حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم ، عن أبيه، عن عبيد بن عمير ، عن ابن عمر ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يأخذ الجبار سمواته وأرضيه وقبض يديه وجعل يقبضهما ويبسطهما ثم يقول: أنا الجبار ، أين الجبارون أين المتكبرون**»[٣] .

٦٣ - ومن أسماء الله عز وجل : الحق

قال الله عز وجل : ﴿ **وأن الله هو الحق المبين**﴾ [النور : ٢٥] ، وقال الله عز وجل : ﴿ **فالحق والحق أقول**﴾ [ص: ٨٤] ، وقال: ﴿ **ليحق الحق ويبطل الباطل**﴾ [الأنفال : ٨].

(١-٢٤٩) - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن زياد ، قال: حدثنا الحسن بن محمد ابن الصباح أبو عليّ الزعفرانيّ ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن جريج ، عن سليمان الأحوال عن طاووس ، عن ابن عباس ، أن النبيّ ﷺ كان يدعو إذا تهجد

---

(١) أخرجه مسلم في الزكاة (٢/٧٣٨/ح١٠٦١) ، والإمام أحمد في مسنده (٤/٤٢) .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/١٠٤) .

(٣) أخرجه مسلم في صفة القيامة (٤/٢١٤٨/ح٢٤) ، وأبو داود في السنة (٥/ ١٠٠/ح٤٧٣٢) ، وابن ماجه في المقدمة (١/٧١/ح١٩٨) .

من الليل ، قال: «اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت ضياء السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله»[١] .

رواه جماعة عن ابن جريج منهم الثوريّ .

٦٤ - ومن أسماء الله عز وجل : الحليم

قال الله عز جل في سورة البقرة : ﴿ ...ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم﴾ [البقرة : ٢٢] ، ﴿ واعلموا أن الله غفور حليم﴾ [البقرة : ٢٣٥] ، روي عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ في أسماء الله عز وجل : الحليم.

(١-٢٥٠) - أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى ، قال: حدثنا أبو مسعود ، قال: أخبرنا يزيد بن هارون ، قال: أخبرنا شعبة ، عن قتادة بن دعامة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس ، أن النبيّ ﷺ قال: «دعاء الكرب : لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش الكريم ، لا إله إلا الله رب السموات والأرض ورب العرش العظيم»[٢] ، رواه جماعة عن شعبة ورواه سعيد وهشام .

٦٥ - ومن أسماء الله عز وجل : الحافظ والحفيظ

في سورة البقرة [٢٥٥] ، وسورة هود [٥٧].

قاله : ابن عيينة ، وفي حديث أبي هريرة عن النبيّ ﷺ في أسماء الله عز وجل : الحفيظ والحافظ.

---

(١) أخرجه البخاريّ في التهجد (٣/٣/ح١١٢٠) .

(٢) أخرجه البخاريّ في الدعوات (١١/١٤٥/ح٦٣٤٦) ، ومسلم في الذكر والدعاء (٤/٢٠٩٢/ح٢٧٣٠) ، والترمذيّ في الدعوات (٥/٤٩٥/ح٣٤٣٥) ، وابن ماجه في الدعاء (٢/١٢٧٨/ح٣٨٨٣) ، والإمام أحمد في مسنده (١/٢٢٨، ٢٥٤، ٣٣٩، ٣٥٦) .

(١-٢٥١) - **أخبرنا** أحمد بن عمرو أبو الطاهر ، قال: حدثنا يونس بن عبدالأعلى ، قال: حدثنا ابن وهب ، قال: أنبأ الليث بن سعد ، عن قيس بن الحجاج، عن حنش ، عن عبدالله بن عباس ، أن النبيّ ، قال: «**يا غلام ، احفظ الله عز وجل يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك ،إذا سألت فاسأل الله عز وجل ، وإذا استعنت فاستعن بالله**»[١] ، هذا إسناد مشهور ، رواه ثقات وقيس بن الحجاج مصريّ، روي عنه جماعة ، ولهذا الحديث طرق عن ابن عباس ، وهذا أصحها .

٦٦ - ومن أسماء الله عز وجل: الحميد

قال أهل التأويل : «الحميد» : اسم الفردانية ، لا يحمد ولا يشكر غيره .

(١-٢٥٢) - **أخبرنا** محمد بن أيوب بن حبيب الرقيّ ، قال : ثنا هلال بن العلاء ، ثنا حجاج بن محمد ، حدثنا شعبة ، عن الحكم بن عتيبة ، قال: سمعت ابن أبي ليلى ، قال: لقيني كعب بن عجرة ، فقال: ألا أهدي لك هدية ، خرج علينا رسول الله ﷺ فقلنا : قد عرفنا كيف نسلم عليك ، فكيف نصلي عليك ، قال: «**قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد**»[٢] ، ولهذا الحديث طرق ذكرناها في غير موضع .

(١-٢٥٣) - **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، قال: حدثنا سعدان بن نصر بن منصور المخرميّ ، قال: حدثنا معاذ بن معاذ العنبريّ ، قال: حدثنا سليمان التيميّ ، حدثنا أنس بن مالك ، أنه قال : عطس رجلان عند النبيّ ، فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر، فقلت: يا نبيّ الله ، شمتّ أحدهما وتركت الآخر فقال : «**إن هذا حمد الله وإن هذا لم يحمد الله** »[٣] .

---

(١) أخرجه الترمذيّ في القيامة (٤/٦٦٧/ح٢٥١٦) ، والإمام أحمد في مسنده (١/٢٩٣) .

(٢) أخرجه البخاريّ في الأنبياء (٦/٤٠٨/ح٣٣٧٠) ، ومسلم في الصلاة (١/٣٠٥/ح٤٠٦) ، وأبو داود في الصلاة (١/٥٩٨/ح٩٧٦) ، والترمذيّ في الصلاة (٢/٣٥٢/ح٤٨٣) ، والنسائيّ في الافتتاح ، باب كيف الصلاة على النبيّ ﷺ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١/٢٩٣/ح٩٠٤)، والإمام أحمد في مسنده (٤/٢٤٣، ٢٤٤) .

(٣) أخرجه البخاريّ في الأدب (١٠/٥٩٩/ح٦٢٢١) ، ومسلم في الزهد (٤/٢٢٩٢/ح٢٩٩١) ، وأبو داود في الأدب (٥/٢٩٢/ح٥٠٣٩) ، والترمذيّ في الأدب (٥/٨٤/ح٢٧٤٢) ، وابن ماجه في الأدب (٢/١٢٢٣/ح٣٧١٣) ، والإمام أحمد في مسنده (٣/ ١٠٠، ١١٧، ١٧٦) .

(١-٢٥٤) - أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ، قال: حدثنا محمد ابن إبراهيم بن مسلم البغداديّ ، حدثنا مكيّ بن إبراهيم ، عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند ، عن سميّ مولى أبي بكر ، عن أبي صالح السمان ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : « من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، من قالها عشر مرار حين يصبح كتب له بها مائة حسنة ، ومحي عنه مائة سيئة ، حفظ بها يومه حتى يمسي ، ومن قال حين يمسي ، كان له مثل ذلك»[1] اهـ.

٦٧ - ومن أسماء الله عز وجل : الحي المحيي الحسيب الحكم

قال الله عز وجل : ﴿وكفى بالله حسيبًا﴾ [النساء :٦] ، ﴿وكفى بنا حاسبين﴾ [الأنبياء : ٤٧] ، وقال النبيّ ﷺ :«إن الله حيي كريم» ، وقال : «استحيوا من الله» ، وقال لرجل من أصحابه : «ما اسمك» فقال: أبو الحكم ، فقال: «إن الله هو الحكم» ، وقال معاذ بن جبل : إن الله حكم قسط هلك المرتابون .

٦٨ - ومن أسماء الله عز وجل : الخالق والخلاق

قال الله عز وجل: ﴿ هل من خالق غير الله ﴾ [فاطر : ٣] ، وقال عز وجل: ﴿ وهو الخلاق العليم ﴾ [يس : ٨١] ، وفيما روي عن أبي هريرة من أسماء الله : الخالق.

(١-٢٥٥) - أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ومحمد بن محمد بن يونس ، قالا : حدثنا أسيد بن عاصم، قال: حدثنا الحسين بن حفص ، حدثنا سفيان الثوريّ ، حدثنا طلحة بن يحيى ، عن عمته عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين ،

---

(١) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء (٤/ ٢٠٧١/ح٣٠/ ٢٦٩٣) ، من حديث عمرو بن ميمون ، ثنا ابن أبي ليلى ، ثنا أبو أيوب الأنصاريّ ، مرفوعاً به .

وبلفظ : « مائة مرة » بدل « عشر مرات» من حديث أبي هريرة ، أخرجه البخاريّ في بدء الخلق (٦/ ٣٣٨/ ح٣٢٩٣) ، ومسلم في الذكر والدعاء (٤/ ٢٠٧١/ ح٢٨/ ٢٦٩١) ، والترمذيّ في الدعوات (٥/ ٥١٢/ ح٣٤٦٨) ، وابن ماجه في الأدب (٢/ ١٢٤٨/ ح٣٧٩٨) .

قالت: قال رسول الله ﷺ : «**إن الله خلق الجنة وخلق لها أهلاً، خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم، وخلق النار وخلق لها أهلاً، خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم**»[١].

(٢-٢٥٦) - **أخبرنا** أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن إبراهيم بن مسلم، حدثنا عبيدالله بن موسى، حدثنا شيبان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ : «**لما خلق الله الخلق، - قالها ثلاث مرات - كتب في كتابه على نفسه، فهو موضوع عنده على العرش: إن رحمتي تغلب غضبي**»[٢]، رواه الثوريّ وغيره.

(٣-٢٥٧) - **أخبرنا** خيثمة بن سليمان قال: حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا روح بن عبادة القيسيّ، حدثنا حسين المعلم، عن عبدالله بن بريدة، عن بشير بن كعب، عن شداد بن أوس، عن النبيّ، قال: «**سيّد الاستغفار أن يقول العبد: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بالنعمة وأبوء بالذنب فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، إذا قالها الرجل حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة، وإذا قالها حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة**»[٣]، رواه شعبة وغير واحد عن حسين المعلم.

(٤-٢٥٨) - **أخبرنا** محمد بن يعقوب بن يوسف، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصغانيّ، قال: حدثنا الحسن بن موسى الأشيب، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق السبيعيّ، عن أبي الودّاك، عن أبي سعيد الخدريّ، قال: أصبنا سبايا يوم حنين، فسألنا النبيّ ﷺ عن العزل، فقال: «**ليس من كل الماء يكون الولد، وإذا أراد الله أن يخلق شيئًا لم يدفعه شيء**»[٤]، رواه منصور والثوريّ، عن أبي إسحاق ورواه عليّ بن أبي طلحة عن أبي الوداك.

---

(١) أخرجه مسلم في القدر (٤/ ٢٠٥٠/ ح٣١)، وأبو داود في السنة (٥/ ٨٦/ ح٤٧١٣)، والنسائيّ في الجنائز (٤/ ٤٦)، باب الصلاة على الصبيان وابن ماجه في المقدمة (١/ ٣٢/ ح٨٢)، والإمام أحمد في مسنده (٦/ ٥٤، ٢٠٨).

(٢) أخرجه البخاريّ في بدء الخلق (٦/ ٢٨٧/ ح٣١٩٤)، ومسلم في التوبة (٤/ ٢١٠٧/ ح٢٧٥١)، والترمذيّ في الدعوات (٥/ ٥٤٩/ ح٣٥٤٣)، وابن ماجه في الزهد (٢/ ١٤٣٥/ ح٤٢٩٥)، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٤٢، ٢٥٨، ٢٦٠، ٤٣٣).

(٣) أخرجه البخاريّ في الدعوات (١١/ ٩٧/ ح٦٣٠٦)، وأبو داود في الأدب (٥/ ٣١٢/ ح٥٠٧٠)، والترمذيّ في الدعوات (٥/ ٤٦٧/ ح٣٣٩١)، والنسائيّ في الاستعاذة، باب الاستعاذة من شر ما صنع، وابن ماجه في الدعاء (٢/ ١٢٧٤)، والإمام أحمد في مسنده (٤/ ١٢٢، ١٢٥)، (٥/ ٣٥٦).

(٤) أخرجه مسلم في النكاح (٢/ ١٠٦٣/ ح١٣٢).

(٥-٢٥٩) - **أخبرنا** حمزة بن محمد قال : حدثنا أبو عبدالرحمن النسائيّ ، قال: أخبرنا قتيبة بن سعيد وغيره ، قال: حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن قزعة ، عن أبي سعيد ، قال: ذُكر العزل عند رسول الله ﷺ فقال: «**لمَ يفعل أحدكم ذلك**» ، ولم يقل : فلا يفعل أحدكم ذلك «**فليست نفس مخلوقة إلا الله خالقها**»[١] .

٦٩ - ومن أسماء الله عز وجل : الخبير

قال الله عز وجل : ﴿**وهو الخبير**﴾ في آل عمران .

(١-٢٦٠) - **أخبرنا** أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم ، قال: حدثنا يزيد ابن محمد بن عبدالصمد ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**لله تسعة وتسعون اسمًا وذكر فيها الخالق والخبير**»[٢] .

وفي رواية الثوريّ عن عاصم، وروى من حديث أيوب جميعًا عن ابن سيرين .

٧٠ - ومن أسماء الله عز وجل : الدائم والدافع والديان

قال عمر - رضي الله عنه - : ويل لديان الأرض من ديان السماء ، وفيما روي عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ في أسماء الله : الدائم والدافع .

(١-٢٦١) - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن عمر الوراق ، قال: حدثنا إسماعيل ابن محمد بن أبي كثير، حدثنا مكيّ بن إبراهيم ، قال: حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**لا تسبوا الدهر، فإن الله هو الدائم والله هو الدهر** »[٣] .

---

(١) أخرجه البخاريّ في التوحيد (١٣/ ٣٩٠/ح٧٤٠٩) ، والترمذيّ في النكاح (٣/ ٤٣٥/ ح١١٣٨) ، والنسائيّ في النكاح (٥/ ٨٩) باب العزل ، وابن ماجه في النكاح (١/ ٦٢٠/ح١٩٢٦) ، والإمام مالك في الموطأ في الطلاق (ح٩٥).

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه مسلم (٤/ ١٧٦٣/ح٥) .

(٢-٢٦٢) - **أخبرنا** عبدالرحمن بن يحيى بن منده ، قال: حدثنا إسماعيل بن عبدالله بن مسعود أبو بشر، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال: حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي عبدالرحمن السلميّ ، عن أبي موسى الأشعريّ ، عن النبيّ ﷺ قال: «**لا أحَدَ أصبر على أذى يسمعه من الله ، يدعون له ولداً وهو يرزقهم ويعافيهم ويدفع عنهم**»[1] .

٧١ - ومن أسماء الله عز وجل : ذو الجلال والإكرام

قاله الله عز وجل في سورة الرحمن .

(١-٢٦٣) - **أخبرنا** محمد بن يعقوب بن يوسف ، قال: حدثنا أحمد بن الفضل العسقلانيّ ، حدثنا بشير بن بكر ، وأخبرنا أحمد بن سليمان بن حذلم ، قال: حدثنا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو ، حدثنا أبو مسهر عبدالأعلى بن مسهر ، حدثنا إسماعيل بن سماعة ، قالا: حدثنا عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعيّ ، عن شداد ابن عبدالله أبي عمار ، قال: حدثني أبو أسما الرحبيّ ، حدثنا ثوبان ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينصرف من صلاته استغفر ثلاث مرات ، ثم قال: «**اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام**»[2] .

(٢-٢٦٤) - **أخبرنا** عليّ بن الحسن بن عليّ ، قال: حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر ، الرازي ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا شعبة ، عن خالد الحذاء ، عن عبدالله بن الحارث ، عن عائشة ، قالت : كان النبيّ ﷺ إذا سلّم قال: «**اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام**»[3] .

(٣-٢٦٥) - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن إبراهيم الورّاق ، حدثنا أحمد بن

---

(١) أخرجه البخاريّ في الأدب (١٠/ ٥١١/ح٦٠٩٩) ، ومسلم في المنافقين (٤/ ٢١٦٠/ح٤٩- ٥٠) ، والإمام أحمد في مسنده (٤/ ٣٩٥، ٤٠١) .

(٢) أخرجه مسلم في المساجد (١/ ٤١٤/ح١٣٥) ، وأبو داود في الصلاة (٢/ ١٧٧/ح١٥١٣) ، والترمذيّ في الصلاة (٢/ ٩٨/ح٣٠٠) ، والنسائيّ في الافتتاح ، باب الاستغفار بعد التسليم ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١/ ٣٠٠/ح٩٢٨) ، والإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢٧٥ ، ٢٨٠) .

(٣) أخرجه مسلم في المساجد (١/ ٤١٤/ح١٣٦) ، وأبو داود في الصلاة (٢/ ١٧٦/ح١٥١٢) ، والترمذيّ في الصلاة (٢/ ٩٦/ح٢٩٨) ، والنسائيّ في الافتتاح (٣/ ٥٨) ، باب الذكر بعد الاستغفار ، وابن ماجه في الصلاة (١/ ٣٠١١) ، والإمام أحمد في مسنده (٦/ ٦٢ , ١٨٤) .

مهدي، حدثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب،(١) حدثني جعفر ابن ربيعة، أن عون بن عبدالله بن عتبة قال: صلى رجل إلى جنب عبدالله بن عمرو فسمعه حين سلّم يقول: اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام، ثم صلى إلى جنب ابن عمر فسمعه حين سلّم يقول مثل ذلك، فضحك الرجل، فقال له ابن عمر ما أضحكك، فقال: إني صليت إلى جنب ابن عمرو فسمعته يقول مثل ما قلت، فقال عبدالله بن عمر: «**كان رسول الله ﷺ يقول مثل ذلك**».

٧٢ - ومن أسماء الله عز وجل: الرؤوف الرحيم

قال الله عز وجل: في سورة البقرة: ﴿ **إن الله بالناس لرؤوف رحيم** ﴾، وروي عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ في أسماء الله عز وجل « الرؤوف».

(١-٢٦٦) - **أخبرنا** عمرو بن محمد بن إبراهيم البزّاز قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن النعمان، قال: حدثنا زيد بن عوف، قال: حدثنا حماد، عن حجاج الصواف، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قال عند منامه: الحمد لله الذي يمسك السماء والأرض أن تزولا، الحمد لله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، إن الله بالناس لرؤوف رحيم، فإن وقع من سريره فمات دخل الجنة**».

(٢-٢٦٧)- **أخبرنا** عبدالرحمن بن يحيى ومحمد بن يونس، قالا: حدثنا إبراهيم بن حكيم البصريّ، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قيل: يا رسول الله، الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس، فأنزل الله عز وجل: ﴿ **وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم** ﴾، هذا حديث مشهور عن إسرائيل إسناده متصل.

٧٣ - ومن أسماء الله عز وجل: الرقيب

قال الله عز وجل في سورة النساء [١]: ﴿ ...**إن الله كان عليكم رقيبًا** ﴾، وروي عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ في أسماء الله عز وجل: الرقيب.

(١-٢٦٨) - **أخبرنا** محمد بن يعقوب ، قال: حدثنا الحسن بن عليّ بن عفان، حدثنا عبيدالله بن موسى ، حدثنا حارث بن أبي مطر ، عن واصل الأحدب ، عن أبي وائل ، عن عبدالله بن مسعود ، قال: كان رسول الله ، يعلّمنا التشهد والخطبة كما يعلّمنا السورة من القرآن ، وذكر التشهد ثم ذكر الخطبة فقال : «**اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبًا ، يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم**»[1] ، إلى آخر الآية ، رواه أبو الأحوص وأبو عبيدة عن عبدالله بنحوه .

٧٤ - ومن أسماء الله عز وجل: الرازق والرزاق

قال الله عز وجل : ﴿**إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين**﴾ .

(١-٢٦٩) - **أخبرنا** محمد بن الحسن أبو طاهر النيسابوريّ ، قال: حدثنا أبو البختريّ عبدالله بن محمد بن شاكر ، قال: حدثنا أبو أسامة حماد بن أسامة ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي عبدالرحمن السلميّ ، عن عبدالله بن قيس أبي موسى ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**ما من أحد أصبر على أذى يسمعه من الله عز وجل : إنهم يجعلون له نداً ويجعلون له ولداً وهو في ذلك يرزقهم ويطعمهم ويعافيهم**» ، رواه جماعة عن الأعمش.

(٢-٢٧٠) - **أخبرنا** أحمد بن إسحاق بن أيوب وعليّ بن محمد بن نصر ، قالا : حدثنا بشر بن موسى البغداديّ ، قال: ثنا [...][2] بن الزبير الحميديّ ، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: حدثني عمر بن سعيد بن مسروق الثوريّ ، عن سليمان الأعمش، قال: سمعت سعيد بن جبير، يقول: كان أبو عبد الرحمن السلميّ يقول: قال عبدالله بن قيس : قال رسول الله ﷺ : «**ما أحد أصبر على أذى يسمعه من الله يدعون له ولداً وهو يرزقهم ويعافيهم**»[3] .

(٣-٢٧١) - **أخبرنا** محمد بن سعيد بن إسحاق ، قال: حدثنا أحمد بن

---

(١) أخرجه أبو داود في النكاح (٢/ ٥٩١/ح٢١١٨) ، والترمذيّ (٤/ ٢٣٧/ح١١١١) ، وابن ماجه في النكاح (١/ ٦٠٩/ح١٨٩٢) ، والإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٩٢) .

(٢) ما بين المعكوفين بياض بالأصل .

(٣) تقدم تخريجه .

عصام، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا مسعر بن كدام، عن إبراهيم السكسكي، عن عبدالله بن أبي أوفى قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فشكا إليه نسيان القرآن، فقال: «**قل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله**»، فعدهن في يده وضم أصابعه ثم قال: هذا لله فما لي، فقال: «**قل: اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني واهدني**»، فعدهن في يديه فقال لقد ملأ يديه خيرًا[١].

(٤-٢٧٢)- **أخبرنا** محمد بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا عبيدالله بن موسى، قال: حدثنا الحسن بن صالح، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: قال النبي ﷺ «**ذروا الناس يرزق الله بعضهم من بعض**»[٢]، رواه جماعة عن أبي الزبير، اهـ.

(٥-٢٧٣) - **أخبرنا** محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن يوسف، قال: أخبرنا عبدالرزاق، عن معمر بن راشد، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يقول أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت وارزقني إن شئت ليعزم مسألته إنه يفعل ما يشاء لا مكره له**»[٣].

٧٥ - ومن أسماء الله عز وجل: الرافع والرفيق والرشيد

وروي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في أسماء الله عز وجل الرافع الرشيد[٤].

(١-٢٧٤) - **أخبرنا** محمد بن الحسين بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، أخبرنا عبدالرزاق، عن معمر بن راشد، عن همام بن منبه،

---

(١) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء (٤/ ٢٠٧٢/ ح٣٣)، وابن ماجه في الدعاء (٢/ ١٢٦٤/ ح٣٨٤٥)، والإمام أحمد في مسنده (١/ ١٨٠، ١٨٥).

(٢) أخرجه مسلم في البيوع (٣/ ١١٥٧/ ح٢٠)، وأبو داود في البيوع (٣/ ٧٢١/ ح٣٤٤٢)، والترمذي في البيوع (٣/ ٥١٧/ ح١٢٢٣)، والنسائي في البيوع (٣/ ٥١٧/ ح١٢٢٣)، والنسائي في البيوع، باب بيع الحاضر للبادي، وابن ماجه في التجارات (٢/ ٧٣٤/ ح٢١٧٦)، والإمام أحمد في مسنده (٣/ ٣٠٧، ٣١٢، ٣٨٦، ٣٩٢).

(٣) أخرجه البخاري في الدعوات (١١/ ١٣٩/ ح٦٣٣٩)، ومسلم في الذكر والدعاء (٤/ ٢٠٦٣/ ح٩٠٨)، وأبو داود في الصلاة (٢/ ١٦٣/ ح١٤٨٣)، والترمذي في الدعوات (٣٤٩٧)، والإمام مالك في الموطأ في القرآن (٢٨).

(٤) تقدم تخريجه.

قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال: «**يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار ، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لا ينقص ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الأخرى القبض يرفع ويخفض**»(١) ، رواه أبو الزناد عن الأعرج .

(٢-٢٧٥) - أخبرنا محمد بن إبراهيم بن عبدالملك بن مروان ، قال: حدثنا أحمد بن المعلى بن يزيد ، حدثنا هشام بن عمار ، قال: حدثنا صدقة بن خالد ، قال: حدثنا أحمد بن المعلى ، قال: حدثنا سليمان بن عبدالرحمن ، قال: حدثنا عمر ابن عبدالواحد ، قالا : حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، قال: سمعت بسر بن عبيدالله أنه سمع أبا إدريس الخولانيّ يقول: سمعت النواس بن سمعان الكلابيّ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من قلب إلا وهو بين أصبعين من أصابع الرحمن إن شاء أقامه وإن شاء أزاله** - وكان رسول الله ﷺ يقول : **يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - والميزان بيد الرحمن يرفع أقوامًا ويضع آخرين إلى يوم القيامة**»(٢) ، رواه الوليد بن مسلم وابن مزيد وبشر بن بكر ورواه الوليد بن سليمان عن بسر بن عبيد الله ورواه الزبيديّ عن الوليد بن أبي مالك عن أبي إدريس .

(٣-٢٧٦) - أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدالسلام ، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المصريّ ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير وعبدالعزيز بن محمد الدراورديّ ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**ما نقصت صدقة من مال قط وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً ولا تواضع أحد إلا رفعه الله**»(٣) ، رواه جماعة عن العلاء ، قال ابن مريم :

(٤-٢٧٧) - وحدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: سعّر على أصحاب الطعام ، فقال : «**بل الله يرفع ويخفض ، وإني لأرجو أن ألقى الله وليست لأحد عندي**

---

(١) أخرجه البخاريّ في التوحيد (١٣/٤٠٣/ح٧٤١٩) ، ومسلم في الزكاة (٢/٦٩١/ح٣٧ - ٣٦) ، والترمذيّ في التفسير (٥/٢٥١ /ح٣٠٤٥) .

(٢) أخرجه ابن ماجه في المقدمة (١/٧٢/ح١٩٩) ، والإمام أحمد في مسنده (٤/١٨٢) .

(٣) أخرجه مسلم في البر والصلة (٤/٢٠٠١/ح٦٩) ، والترمذيّ في البر والصلة (٤/٣٧٦/ح٢٠٢٩) ، والدارميّ في الزكاة (١/٣٩٦) ، والإمام مالك في الموطأ في الصدقة (١٢) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٣٥ ، ٣٨٦).

مظلمة»[(١)] ، رواه جماعة عن العلاء .

(٥ - ٢٧٨) - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن إبراهيم مولى بني هاشم ، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا بكر بن الأسود (ح) وأخبرنا حمزة بن محمد الكناني، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن النسائيّ ، قال: حدثنا عمرو بن حفص البصريّ ، قالا : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**إن الله رفيق يحبّ الرفق ، ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف** »[(٢)] ، روي عن عروة ، وغيره عن أبي هريرة ، وروي عن عليّ بن أبي طالب[(٣)] ، وأبي أمامة وأنس بن مالك .

(٦-٢٧٩) - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن يعقوب ، قالا : حدثنا عباس بن محمد الدوريّ ، حدثنا هارون بن معروف ، قال: حدثنا ابن وهب، عن حيوة بن شريح ، عن ابن الهاد ، عن أبي بكر بن حزم ، عن عمرة ، عن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف**»[(٤)] .

٧٦ - ومن أسماء الله عز وجل : السيد السلام السميع

قال الله عز وجل : ﴿**أم يحسبون أنا لا نسمع سرّهم**﴾ [الزخرف : ٨٠] ، وقال النبيّ ﷺ سيّد بنا دارا ، في حديث أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ في أسماء الله عز وجل : السيد.

(١-٢٨٠) - **أخبرنا** عبدالرحمن بن يحيى بن منده ، قال: حدثنا أبو مسعود ، قال: أخبرنا يعمر ، حدثنا ابن المبارك ، قال: حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن مطرف ابن عبدالله بن الشخير ، عن أبيه ، قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: أنت سيد قريش ، فقال : «**السيد الله**» ، فقال: أنت أفضلنا فيها قولاً وأعظمنا فيها طولاً ، فقال النبيّ ﷺ : «**ليقل أحدكم بقوله ولا يستجرينكم الشيطان**»[(٥)] ، رواه غندر

---

(١) أخرجه أبو داود في البيوع (٣/ ٧٣١/ح٣٤٥٠) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٣٧ ، ٣٧٢) .

(٢) أخرجه ابن ماجه في الأدب (٢/ ١٢١٦/ ح٣٦٨٨) .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ١١٢) .

(٤) أخرجه مسلم في البر والصلة (٤/ ٢٢٠٣/ ح٧٧).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٢٤ ، ٢٥) .

وحجاج وروى مهديّ بن ميمون عن غيلان بن جرير عن مطرف بن عبدالله بن الشخير ، عن أبيه عبدالله بن الشخير.

(٢-٢٨١) - وأخبرنا حمزة بن محمد الكنانيّ ، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن النسائيّ ، قال: حدثنا حميد بن مسعدة ، قال: حدثنا بشر بن الفضل ، قال: حدثنا أبو سلمة سعيد بن يزيد ، عن أبي نضرة المنذر بن مالك ، عن مطرف بن عبدالله بن الشخير ، عن أبيه نحو حديث شعبة [١] . وروى الأسود بن شيبان ، عن أبي بكر بن ثمامة الراسبيّ ، عن يزيد بن عبدالله بن الشخير ، عن أبيه .

(٣-٢٨٢) - أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصغانيّ ، حدثنا عفان بن مسلم ، قال: حدثنا حماد (ح) وأخبرنا محمد بن سعد وحمزة بن محمد قالا: حدثنا أبوعبدالرحمن النسائيّ ، قال: أخبرنا أبو بكر بن نافع، حدثنا بهز بن أسد ، حدثنا حماد بن سلمة ، قال: أخبرنا ثابت ، عن أنس بن مالك ، أن ناسًا قالوا لرسول الله ﷺ : يا خيرنا ، وابن خيرنا ، ويا سيدنا وابن سيدنا ، فقال رسول الله :«**يا أيها الناس عليكم بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان**»[٢] .

(٤-٢٨٣) - وأخبرنا حمزة ، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن ، حدثنا عبيدالله بن سعيد أبو قدامة، قال: حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن قتادة ، عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه ، عن النبيّ ﷺ قال: «**لا تقولوا للمنافق سيدنا ، فقد أسخطتم ربكم**»[٣] ، يعني إذا قلتم .

(٥-٢٨٤) - أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى ، قال: حدثنا هارون بن سليمان ، حدثنا يحيى بن سعيد ، أبو سعيد ، قال: حدثنا الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبدالله، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله هو السلام**»[٤]، ورُوي عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبدالله، أن رسول الله ﷺ قال:«**السلام اسم من أسماء الله**».

(٦-٢٨٥) - أخبرنا عثمان بن أحمد بن هارون بتنيس ، قال: حدثنا أحمد بن

---

(١) أخرجه أبو داود في الأدب (٥/ ١٥٤/ ح٤٨٠) .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٢٤١) .

(٣) أخرجه أبو داود في الأدب (٥/ ٢٥٧/ ح٤٩٧٧) .

(٤) أخرجه البخاريّ في الأذان (٢/ ٣١١/ ح٨٣١) ، ومسلم في الصلاة (١/ ٣٠١/ ح٥٥) ، وأبو داود في الصلاة (١/ ٥٩١/ ح٩٦٨) ، والنسائيّ في الافتتاح (٢/ ١٩١) ، باب كيف التشهد ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١/ ٢٩٠/ ح٨٩٩) ، والإمام أحمد في مسنده (١/ ٤١٣).

شيبان الرمليّ ، حدثنا عبدالملك الجُدّيّ ، حدثنا شعبة بن الحجاج ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان ، عن أبي موسى الأشعريّ ، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فكان الناس إذا صعدوا وانحدروا رفعوا أصواتهم بالتسبيح والتهليل ، فقال النبيّ ﷺ : **«إنكم لا تدعون أصم ولا غائبًا ، إنما تدعون سميعًا قريبًا»**[١] ، رواه جماعة عن عاصم وعن أبي عثمان ذكرناها في مواضعها .

٧٧ - ومن أسماء الله عز وجل: السبوح السريع الستار

(١-٢٨٦) - **حدثنا** عليّ بن عباس بن الأشعث ، قال: حدثنا محمد بن حماد، أخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، عن مطرف بن عبدالله بن الشخير ، عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبيّ ﷺ كان يقول في سجوده : **«سبوح قدوس رب الملائكة والروح »**[٢] ، رواه سعيد وهشام .

(٢-٢٨٧) - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو عمرو، قال: حدثنا محمد ابن إبراهيم بن مسلم، قال: حدثنا منصور بن شقير، قال: حدثنا وهيب بن خالد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ أنه قال: **«لم يستر الله عبداً في الدنيا إلا ستره الله في الآخرة»**[٣] ، ورواه روح بن القاسم وحماد وجماعة .

(٣-٢٨٨) - **أخبرنا** أحمد بن محمد، قال: حدثنا حامد بن سهل، حدثنا معلى ابن أسد ، قال: حدثنا عبدالعزيز بن المختار ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : **«لا يستر الله عبداً في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة»**[٤] .

---

(١) أخرجه البخاريّ في الجهاد (٦/ ١٣٥/ ح٢٩٩٢) ، ومسلم في الذكر والدعاء (٤/ ٢٠٧٦/ ح٤٤) ، وأبو داود في الصلاة (٢/ ١٨٢/ ح١٥٢٦) ، والترمذيّ في الدعاء (٥/ ٤٥٧/ ح٣٣٧٤) ، والإمام أحمد في مسنده (٤/ ٣٩٤، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩)

(٢) أخرجه مسلم في الصلاة (١/ ٣٥٣/ ح٢٢٣) ، وأبو داود في الصلاة (١/ ٥٤٣/ ح٨٧٢) ، والنسائيّ في الافتتاح، باب الذكر في الركوع ، والإمام أحمد في مسنده (٦/ ٣٥ ، ٩٤ ، ١١٥ ، ٢٦٦) .

(٣) أخرجه مسلم في البر والصلة (٤/ ٢٠٠٢/ ح٧١) .

(٤) أخرجه مسلم في البر والصلة (٤/ ٢٠٠٢/ ح٧١) ، والإمام أحمد في مسنده (٦/ ١٤٥ ، ١٦٠) .

(٤-٢٨٩) - **أخبرنا** عليّ بن العباس بن الأشعث ، قال: حدثنا محمد بن حماد، قال: أخبرنا عبدالرزاق بن همام ، عن معمر بن راشد ، عن همام بن منبه ، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**إذا تلقاني عبدي بشبر تلقيته بذراع ، وإذا تلقاني بذراع تلقيته بباع ، وإذا تلقاني بباع جئته أو أتيته بأسرع**»(١) .

٧٨ - ومن أسماء الله عز وجل: الشافي الشديد

ذكره في سورة الشعراء : ﴿ **وإذا مرضت فهو يشفين**﴾ [الشعراء : ٨٠]، وقال عز وجل : ﴿ **وهو شديد المحال**﴾ [الرعد : ١٣] ، وقال النبيّ ﷺ : «**لا شافي إلا أنت** » ، وفي دعاء النبيّ ﷺ : «**يا ذا الحبل الشديد**».

(١-٢٩٠) - **أخبرنا** عليّ بن الحسن بن عليّ ، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر ، قال: حدثنا محمد بن سابق ، قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن منصور، عن إبراهيم ، عن مسروق ، وعن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أتي بمريض قال: «**أذهب البأس ربّ الناس ، اشف وأنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقمًا**»(٢) ، رواه جماعة عن منصور.

(٢-٢٩١) - **أخبرنا** محمد بن عمر بن حفص ، قال: حدثنا الفضل بن حماد (ح) وأخبرنا عليّ بن نصر ، حدثنا معاذ بن المثنى ، قالا: حدثنا مسدد بن مسرهد البصريّ ، حدثنا عبدالوارث بن سعيد ، عن عبدالعزيز بن صهيب ، قال: دخلت أنا وثابت البنانيّ على أنس بن مالك ، فقال ثابت : يا أبا حمزة اشتكيت ، فقال أنس : أفلا أرقيك برقية رسول الله ﷺ ، قال: بلى ، قال: قل : اللهم رب الناس أذهب البأس اشف وأنت الشافي ولا شافي إلا أنت شفاء لا يغادر سقمًا(٣) ، رواه جماعة عن أنس منهم ثابت وجماعة وروي هذا الحديث عن عليّ وعبدالله وعبادة وأبي الدرداء وأبي هريرة ودغفل بن حنظلة من وجوه لا يثبت .

(١) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء (٤/ ٢٠٦١/ح٣) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣١٦) ، (٣/ ٢٨٣) .
(٢) أخرجه البخاريّ في المرضى (١٠/ ١٣١/ح٥٦٧٥) ، ومسلم في السلام (٤/ ١٧٢١/ح٤٦) ، وابن ماجه في الطب (٢/ ١١٦٣) .
(٣) أخرجه البخاريّ في الطب (١٠/ ٥٧٤٢) ، وأبو داود في الطب (٤/ ٢١٧/ح٣٨٩٠) ، والترمذيّ في الجنائز (٣/ ٣٩٤/ح٩٧٣) .

٧٩ - ومن أسماء الله عز وجل:
الشهيد والشاهد والشكور والشاكر

ذكر الشهيد في آل عمـران ، وذكر الشاكر في البقرة ، روي عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ في أسماء الله الشهيد والشكور والشاكر[1] .

٨٠ - ومن أسماء الله عز وجل:
الصمد والصادق والصاحب والصبور

عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ في أسـماء الله : الـصادق والصـمد والصـبور ، فاسـمه الصادق في سورة مـريم ، وقال ابن عبـاس : قوله : ﴿كهيعص﴾ : الصاد الصادق .

(١-٢٩٢) - أخبرنا أحمد بـن عمرو أبو الطاهر بمصر ، قـال: حدثنا بكّار بن قتيبة ، قال: حـدثنا يعقوب الحضرميّ ، حدثنا مـالك بن مغول ، عن عـبدالله بن بريدة، عن أبيه ، قـال: خرج عشاء فلقـيه النبيّ ﷺ فأخـذ بيده فأدخله المسجـد فإذا رجل يقرأ ويدعـو : اللهم إني أسألك بأني أشـهد أنك لا إله إلا أنت الأحدُ الصـمد الذي لم يلد ولم يولد ولـم يكن له كفـواً أحـد ، فقـال رسـول الله ﷺ : **«والذي نفسي بيده لقد دعا الله باسـمه الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب وإذا سئل به أعطى»**[2] ، رواه جماعة عن مـالك بن مغول منهم أبو إسحاق السبيـعيّ والثوريّ وشريك ويحيى القطان ووكيع ، ورواه محمد بن جحادة عن ابن بريدة عن أبيه .

*** الصادق والصانع:**

(٢-٢٩٣) - أخبرنا عمرو بن مـحمد بن إبراهيم البزاز ، قال: حـدثنا عبدالله ابن محـمد بن النعـمان ، قـال: حدثنا أبو غـسان ، حدثـنا زهير بن معـاوية ، عن

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه أبو داود في الصلاة (٢/ ١٦٧/ ح١٤٩٣) ، والتـرمذيّ في الدعوات (٥/ ٥١٥/ ح٣٤٧٥) ، وقال: حسن غريب ، وابن ماجه في الدعاء (٢/ ١٢٦٧/ ح٣٨٥٧) .

عبيدالله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال: كان النبيّ ﷺ إذا قفل من سفر قال: «**صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده**»[١] .

(٣-٢٩٤) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن إسماعيل المؤدب ، قال: حدثنا حذيفة ابن غياث ، قال: حدثنا أبو الوليد ، قال: حدثنا همام بن يحيى وسليمان بن المغيرة جميعًا ، عن ثابت البنانيّ ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن صهيب ، عن النبيّ ﷺ قال: «**كلما صنع الله للمسلم خير ، إن أصابه شر فصبر أجره الله ، وإن أصابه ضر فصبر أجره الله**»[٢] .

*** الصاحب :**

(٤-٢٩٥) - أخبرنا خيثمة بن سليمان ، قال: حدثنا إسحاق بن سيار ، قال: حدثنا عبيدالله بن موسى (ح) وأخبرنا عليّ بن العباس بن الأشعث بغزة ، قال: حدثنا عبيد بن المختار ، قال: حدثنا حجاج بن منهال ، قالا: حدثنا حماد بن سلمة عن أبي الزبير ، عن عليّ بن عبدالله البارقيّ ، عن ابن عمر ، أن النبيّ ﷺ كان إذا سافر فرحل راحلته كبّر ثلاثًا ثم يقول : «**سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون** » ، ثم يقول: «**اللهم إني أسألك في سفري هذا البر والتقوى ومن العمل ما تحب وترضى ، اللهم هوّن علينا السفر واطو لنا بعد الأرض ، اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل ، اللهم اصحبنا في سفرنا واخلفنا في أهلنا**»[٣] ، هذا من رسم النسائيّ ، وعليّ بن عبدالله البارقيّ ، مشهور روي عن يعلى بن عطاء وغيره .

٨١ - ومن أسماء الله عز وجل: الطيب والطهر والظاهر

فاسمه الظاهر في حديث أبي هريرة في أسماء الله عز وجل .

(١-٢٩٦) - أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر الوراق ومحمد بن محمد الأزهر الجوزجانيّ ، قالا: حدثنا الحارث بن محمد التيميّ ، قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن

---

(١) أخرجه البخاريّ في العمرة (٣/٦١٨/ ح١٧٩٧) ، ومسلم في الحج (٢/ ٩٨٠/ ح٤٢٨) .

(٢) أخرجه الدارميّ (٢/٣١٨) ، باب المؤمن يؤجر في كل شيء .

(٣) أخرجه مسلم في الحج (٢/٩٧٨) ، وأبو داود في الجهاد (٣/ ٧٥/ ح٢٥٩٩) ، والترمذيّ في الدعوات (٥/ ٥٠١/ ح٣٤٤٧) ، والإمام مالك في الموطأ في الاستئذان ، برقم (٣٤) .

القاسم ، قال: حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عديّ بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة، أن النبيّ ﷺ قال: «**إن الله طيب لا يقبل إلا طيبًا وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين ، فقال: ﴿يا أيها الرسل كلوا من الطيبات ... ﴾ ، الآية ، وقال: ﴿يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم﴾**»[1] ، رواه الثوريّ وغير واحد عن فضيل.

ومن أسماء الله عز وجل : الظاهر في سورة الحديد. وروي عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ في أسماء الله : الظاهر .

٨٢ - ومن أسماء الله عز وجل: العلي الأعلى العظيم

وذكرهما في سورة البقرة ، وعن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ في أسماء الله : العلي العظيم ، قال أهل المعرفة بالتأويل : معنى « العليّ » : تعالى على الخلق وهو أعلى من كل شيء وتعالى في كل شيء فلا شيء أعلى منه ، ومعنى « العظيم » في كل الأحوال من جميع الجهات - وروي عن النبيّ ﷺ في تسبيح الملائكة : سبّحت السموات العلى من ذي المهابة لذي العلى ، سبحان العليّ الأعلى سبحانه وتعالى .

(١-٢٩٧) - أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، قال: حدثنا أحمد بن يوسف السلميّ ، أخبرنا عبدالرزاق ، حدثنا سفيان الثوريّ ، عن سليمان الأعمش ، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة بن زفر، عن حذيفة بن اليمان، عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول في ركوعه: «**سبحان ربي العظيم وربي الأعلى**»[2] ، رواه جماعة عن سفيان، وهذا حديث مشهور عن الأعمش ، رواه شعبة وابن طهمان.

(٢-٢٩٨) - أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أحمد بن عصام، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا هشام بن أبي عبدالله ، عن قتادة بن دعامة ، عن أبي العالية، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ كان يدعو عند الكرب: «**لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات والأرضين ورب العرش العظيم**».

---

(١) أخرجه مسلم في الزكاة (٦٥/ ١٠١٥) ، والترمذيّ (٥/ ٢٢٠/ح٢٩٨٩) ، والدارميّ في الرقاق (٢/ ٣٠٠) باب في أكل الطيب .

(٢) أخرجه مسلم في صلاة المسافرين (١/ ٥٣٦/ح٢٠٣) ، وأبو داود في الصلاة (١/ ٥٤٣) ، والترمذيّ في الصلاة (٢/ ٤٨/ح٢٦٢) ، والنسائيّ في قيام الليل (٣/ ١٨٤) ، باب تسوية القيام والركوع.

(٣-٢٩٩) - **أخبرنا** عمر بن محمد بن سليمان العطار بمصر ، قال: حدثنا عبدالله بن روح ، قال: حدثنا عثمان بن عمر ، قال: حدثنا إسرائيل بن يونس ، عن ميسرة بن حبيب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا قال الرجل عند المريض وكان في علم الله أن لا يموت في مرضه ذلك : أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك ، سبع مرار ، إلا شفاه الله**»[1] .

٨٣ - ومن أسماء الله عز وجل : العزيز والعدل

روي عن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ في أسماء الله عز وجل ، وعن عبدالله ابن مسعود ، أن النبيّ ﷺ قال في دعائه : اللهم أنت العدل في قضائك.

(١-٣٠٠) - **أخبرنا** حمزة بن محمد ، قال : حدثنا أبو عبدالرحمن النسائيّ ، قال: أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال: حدثنا خلف بن خليفة ، عن حفص بن أخي أنس ، عن أنس بن مالك ، قال: كنت جالسًا مع النبيّ ، في الحلقة ، إذ جاء رجل فسلم على النبيّ وعلى القوم فقال: السلام عليكم، فردّ عليه النبيّ: «**وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته**» ، فلما جلس الرجل قال: الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه كما يحب ربنا ويرضى ، فقال له النبيّ ﷺ : «**كيف قلت**» ، فردّه على النبيّ كما قال ، فقال النبيّ ﷺ : «**والذي نفسي بيده لقد ابتدرها عشرة أملاك كلهم حريص على أن يكتبوها فما دروا كيف يكتبوها حتى رفعوه إلى ذي العزة ، فقال : اكتبوها كما قال عبدي**»[2] .

٨٤ - ومن أسماء الله عز وجل: العالم العليم العلام

وقال الله عز وجل : ﴿**عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول**﴾ [الجن : ٢٦ - ٢٧] ، وقال عز وجل : ﴿ **إنه عليم خبير** ﴾ [الأنفال :

---

(١) أخرجه أبو داود في الجنائز (٣/ ٤٧٩/ ح٣١٠٦) ، والترمذيّ في الطب (٢٠٨٣) ، والإمام أحمد في مسنده (١/ ٢٣٩) .

(٢) أخرجه مسلم في المساجد (١/ ٤١٩/ ح١٤٩) ، وأبو داود في الصلاة (١/ ٤٨٥/ ح٧٦٣) ، والنسائيّ في الافتتاح (٢/ ١٠٢) باب الذكر بعد التكبير .

٤٣] ، وقال: ﴿ **عليم بذات الصدور**﴾ [لقمان : ٢٣]، وقال عز وجل : ﴿ **علام الغيوب** ﴾ [المائدة : ١٠٩]، وقال عبدالله بن عباس : قوله عز وجل : ﴿ **وفوق كل ذي علم عليم**﴾ [يوسف : ٧٦] ، الله فوق كل عالم.

(١-٣٠١) - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن إبراهيم ، قال: حدثنا محمد بن عبدالوهاب بن أبي تمام ، قال: حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا عبدالعزيز بن مسلم ابن عبدالله بن دينار عن ابن عمر ، في قوله : ﴿**وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو**﴾ قال: وهو قوله : ﴿**إن الله عنده علم الساعة**﴾ إلى آخر السورة[(١)] .

٢ - ٣٠٢) - **أخبرنا** أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ، قال: حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم ، قال: حدثنا شعيب بن أبي حمزة جميعًا عن الزهريّ ، حدثني عطاء بن يزيد الليثيّ ، أنه سمع أبا هريرة يقول: سئل رسول الله ﷺ عن ذراريّ المشركين فقال: «**الله أعلم بما كانوا عاملين**»[(٢)] .

٨٥ - ومن أسماء الله عز وجل: العفو

قال الله عز وجل : ﴿ **إن الله لعفو غفور**﴾ [الحج : ٦٠] ، وروي عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ أنه ذكر في أسماء الله ، « والله يعصمك من الناس».

(١-٣٠٣) - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن إبراهيم ، قال: حدثنا أسيد بن عاصم، حدثنا صالح بن مهران ، حدثنا النعمان بن عبدالسلام ، حدثنا سفيان ، عن الجريريّ ، عن عبدالله بن بريدة ، عن عائشة ، قالت: قلت : يا رسول الله ، إن أنا وافقت ليلة القدر أو رأيت ، ما أسأل الله عز وجل ؟ قال: «**قولي : اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني**»[(٣)] .

(٢-٣٠٤) - **وأخبرنا** حمزة قال: حدثنا أبو عبدالرحمن ، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا خالد بن الحارث ، وأخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب ، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن سورة ، حدثنا قتيبة ، حدثنا جعفر بن

---

(١) أخرجه البخاريّ في التفسير (٨/ ٥١٣/ح٤٧٧٨) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٤ ، ٥٢ ، ٥٨) .
(٢) أخرجه البخاريّ في الجنائز (٣/ ٢٤٥/ح١٣٨٤) ، ومسلم في القدر (٤/ ٢٠٤٩/ح٢٦) .
(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ١٨٢ ، ١٨٣) .

سليمان، عن كهمس بن الحسن ، عن عبدالله بن بريدة ، عن عائشة قلت: يا رسول الله ، أرأيت إن علمت أيّ ليلة القدر ما أقول فيها ، فذكر نحوه [(١)] .

(٣-٣٠٥) - **أخبرنا** أحمد بن القاسم بن معروف ، قال: حدثنا أبو زرعة النصريّ ، قال: حدثنا أحمد بن صالح قال : حدثنا ابن وهب ، حدثنا يونس ، عن الزهريّ ، عن أبي سلمة ، عن أبي سعيد ، قال: قال رسول الله ﷺ : **«المعصوم من عصم الله عز وجل»**[(٢)] .

٨٦ - ومن أسماء الله عز وجل: الغفور والغافر والغفار

قال الله عز وجل : **﴿غافر الذنب﴾** [غافر : ٣] ، وقال: **﴿وإني لغفار لمن تاب وآمن﴾** [طه : ٨٢] ، قال أهل التأويل : معناها واحد وهو الستار والعفو والتغطية على الشيء ومنه المغفَر.

(١-٣٠٦) - **أخبرنا** حمزة بن محمد الكنانيّ ومحمد بن سعد قالا: حدثنا أبوعبدالرحمن النسائيّ ، قال: أخبرنا قتيبة ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير مرثد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - أنه قال لرسول الله ﷺ : علّمني دعاء أدعو به في صلاتي ، فقال: **«قل : اللهم إني ظلمت نفسي ظلمًا كثيراً ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم»**[(٣)] .

(٢-٣٠٧) - **أخبرنا** عليّ بن محمد بن نصر ، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم ابن سعيد ، قال: حدثنا يوسف بن عديّ ، حدثنا عثام بن عليّ ، عن هشام بن عرفة، عن أبيه ، عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبي ، كان إذا تضور من الليل قال: **«لا إله إلا الله الواحد القهار رب السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار»**، أخرجه النسائيّ من حديث يوسف بن عديّ .

---

(١) أخرجه الترمذيّ في الدعوات (٥/ ٤٣٤/ ح٣٥١٣) ، وابن ماجه في الدعاء (٢/ ١٢٦٥/ ح٣٨٥٠) ، والإمام احمد في مسنده (٦/ ١٧١ ، ٢٠٨) .

(٢) أخرجه البخاريّ في القدر (١١/ ٥٠١/ ح٦٦١١) ، والنسائيّ في البيعة (٧/ ١٤١) باب بطانة الإمام ، والإمام احمد في مسنده (٣/ ٣٩ ، ٨٨) .

(٣) أخرجه البخاريّ في الأذان (٢/ ٣١٧/ ح٨٣٤) ، ومسلم في الذكر والدعاء (٤/ ٢٠٧٨/ ح٤٨) ، والترمذيّ في الدعوات (٥/ ٥٤٣/ ح٣٥٣١) ، وابن ماجه في الدعاء (٢/ ١٢٦١/ ح٣٨٣٥) .

٨٧ - ومن أسماء الله عز وجل: الغني

قال الله عز وجل : ﴿ وهو الغنيّ ﴾ [الممتحنة : ٦] ، وروي عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ في أسماء الله : الغنيّ.

٨٨ - ومن أسماء الله عز وجل: الفاتح والفتاح

قال الله عز وجل : ﴿وهو الفتاح العليم﴾ [سبأ : ٢٦] ، ﴿ وعنده مفاتح الغيب﴾ [الأنعام : ٥٩].

وعن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ في أسماء الله : الفتاح .

٨٩ - ومن أسماء الله عز وجل: فاطر

قال الله تعالى: ﴿فاطر السموات﴾ [فاطر :١] ، وكان رسول الله ﷺ يسأل بهذا الاسم .

(١-٣٠٨) - **أخبرنا** محمد بن عمر بن حفص ، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان ، قال: حدثنا عبدالحميد بن يحيى الزهرانيّ ، قال: حدثنا هشيم ، عن أبي بلج يحيى بن أبي سليم ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي هريرة ، عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - أنه قال للنبيّ ﷺ : علمني دعوة أدعو بها ، قال: «**قل : اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ربّ كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه ، قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت ، وإذا أخذت مضجعك**»[1] ، رواه شعبة عن أبي بلج.

(٢-٣٠٩) - **أخبرنا** محمد بن الحسين بن الحسن ، قال: حدثنا قطن بن إبراهيم ، قال: حدثنا حفص بن عبدالله ، قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن

---

(١) أخرجه أبو داود في الأدب (٥/ ٣١١/ ح٥٠٦٧) ، والترمذيّ في الدعوات (٥/ ٤٦٧/ ح٣٣٩٢) ، والدارميّ في الاستئذان (٢/ ٢٩٢) ، والإمام أحمد في مسنده (١/ ٩، ١٠، ١٤) .

موسى بن عقبة ، عن عبدالله بن الفضل ، عن عبدالرحمن الأعرج ، عن عبدالله ابن أبي رافع ، عن عليّ بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: كان رسول الله ﷺ إذا ابتدأ الصلاة قال: «**وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفًا مسلمًا وما أنا من المشركين**»[1] ، رواه ابن جريج ، عن موسي بطوله ، ورواه عبيدالله بن عمر، عن عبيد الله بن الفضل.

٩٠ - ومن أسماء الله عز وجل: القدير والقادر والمقتدر

قال الله عز وجل : ﴿**قل هو القادر على أن ينزل عليكم عذابًا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعًا**﴾ [الأنعام : ٦٥] ، وقال: ﴿**وهو على كل شيء قدير**﴾ [هود : ٤] ، وقال: ﴿**وكان الله على كل شيء مقتدراً**﴾ [الكهف : ٤٥] ، قال أهل التأويل : معنى « القدير » يقدر على كل شيء من الخير والشر والطاعة والعصيان ، وقال : ﴿**وخلق كل شيء فقدّره تقديراً**﴾ ، وما قدّره فقد خلقه قدير مقتدر على كل شيء لا يعجزه شيء.

(١-٣١٠) - أخبرنا عبدالله بن جعفر البغداديّ بمصر ، قال: حدثنا يحيى بن أيوب ، قال: حدثنا ابن أبي مريم (ح) وأخبرنا محمد بن سعد وحمزة بن محمد قالا : حدثنا أبو عبدالرحمن النسائيّ ، قال: أخبرنا قتيبة ، حدثنا عبدالرحمن بن أبي الموالي ، حدثني محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبدالله ، أن رسول الله ﷺ كان يعلّمهم الاستخارة كما يعلمهم السورة من القرآن ، يقول : «**إذا همّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من ركوعه ثم ليقل : اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم ، فإنك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر - وليسمه بعينه - خيراً لي في عاجل أمر وآجله وديني ومعاشي ، وعاقبة أمري فاقدره لي ويسره ، ثم بارك لي فيه وإلا فاصرفه عني واقدر لي الخير حيث كان وارضني به**»[2] .

---

(١) أخرجه مسلم في المسافرين (١/ ٥٣٤/ح٢٠١)، وأبو داود في الصلاة (١/ ٤٨١/ح٧٦٠) ، والترمذيّ في الدعوات (٥/ ٤٨٥/ح٣٤٢١ ، ٣٤٢٣) ، والنسائيّ في الافتتاح (٢/ ١٠٠) ، باب الدعاء بين التكبير والقراءة .

(٢) أخرجه البخاريّ (٣/ ٤٨/ح١١٦٢) ، والترمذيّ في أبواب الوتر (٢/ ٣٤٥/ ح٤٨٠) ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١/ ٤٤٠/ح١٣٨٣) ، والإمام أحمد في مسنده (٣/ ٣٤٤) .

(٢-٣١١) - **أخبرنا** عمر بن الربيع بن سليمان ، قال: حدثنا بكر بن سهل ، قال: حدثنا عبدالله بن يوسف (ح) وأخبرنا حمزة بن محمد ، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن النسائيّ ، قال: أخبرنا قتيبة ، حدثنا مالك بن أنس ، عن سميّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن النبيّ ﷺ قال: «**من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، في يوم مائة مرة**»[1] ، وذكر الحديث .

٩١ - ومن أسماء الله عز وجل: القيوم والقيام والقائم

قال الله عز وجل : ﴿**الحيّ القيوم**﴾ [البقرة : ٢٥٥] ، وروي عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ في أسماء الله القيوم .

(١-٣١٢) - **أخبرنا** محمد بن يعقوب الشيبانيّ ، قال: حدثنا مسدد ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا عمران بن مسلم القصير ، عن قيس بن سعد ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ كان إذا قام من الليل للتهجد قال: « **اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ، ولك الحمد أنت قيام السموات والأرض ، ولك الحمد أنت رب السموات والأرض ومن فيهن ، أنت الحق ووعدك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق** »[2] .

(٢-٣١٣) - **أخبرنا** الحسين بن عليّ ، قال: حدثنا أبو بكر بن إسحاق ، قال: حدثنا يونس ، قال: حدثنا عبدالله بن وهب ، قال: حدثني عياض بن عبدالله الفهريّ ، عن إبراهيم بن عبيد -يعني ابن رفاعة - عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام أسألك الجنة وأعوذ بك من النار ، فقال النبيّ ﷺ : «**لقد كان يدعو الله باسمه الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى**»[3] ، وروى حفص ابن أخي أنس عن أنس ، وإبراهيم بن عبيد ، وروى ابن جريج عن أنس نحوه وزاد فيه يا حيّ يا قيوم.

---

(١) والترمذيّ في الدعوات (٥/ ٥١٢/ ح٣٤٦٨) ، وقال: حديث حسن صحيح. (٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه النسائيّ في الافتتاح (٣/ ٤٤) ، باب الدعاء بالذكر ، وابن ماجه في الدعاء (٢/ ١٢٦٨/ ح٣٨٥٨) ، والإمام أحمد في مسنده (٣/ ١٢٠ ، ١٥٨ ، ١٦٥ ، ٢٤٥) .

٩٢ - ومن أسماء الله عز وجل: القهار والقاهر والقدوس

قال الله عز وجل : ﴿**الواحد القهار**﴾ [إبراهيم : ٤٨] ، وقال: ﴿**وهو القاهر فوق عباده**﴾ [الأنعام : ١٨] ، قال أهل التأويل : القاهر بمعنى القهار فوق خلقه قهرهم بقدرته عليهم ، وفي حديث أبي هريرة أن النبيّ ﷺ ذكر في أسماء الله القهار والقدوس .

(١-٣١٤) - **أخبرنا** أحمد بن الحسن بن إسماعيل ، قال: حدثنا حذيفة بن غياث ، قال: حدثنا أبو الوليد ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن مطرف بن عبدالله بن الشخير ، عن عائشة ، أن النبيّ ، كان يقول في ركوعه : «**سبوح قدوس ، رب الملائكة والروح** » ، رواه جماعة عن شعبة وعن قتادة تقدم.

٩٣ - ومن أسماء الله عز وجل:
القريب القوي القابض القديم القاضي

قال الله عز وجل : ﴿**فإني قريب أجيب** ﴾ [البقرة : ١٨٦] ، وقال: ﴿ **هو القويّ**﴾ [هود : ٦٦] ، وقال: ﴿**والله يقبض ويبسط**﴾ [البقرة : ٢٤٥] ﴿**يقضي بالحق**﴾ [المؤمن : ٢٠] ، وفي حديث أبي هريرة أن النبيّ ﷺ ذكر في أسماء الله القويّ والقابض والقريب والقديم.

(١-٣١٥) - **أخبرنا** عبدالرحمن بن يحيى ، قال: حدثنا إسماعيل بن عبدالله ابن مسعود ، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن عاصم ، قال: وحدثنا أبو بكر حدثنا ابن فضيل وحدثنا أبو معاوية ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان ، عن أبي موسى ، قال: كنا مع النبيّ ﷺ في سفر فجعل الناس يجهرون بالتكبير ويرفعون أصواتهم فقال: «**يا أيها الناس أربعوا على أنفسكم إنكم لا تدعون أصم ولا غائبًا إنكم تدعون سميعًا قريبًا وهو معكم** » ، رواه جماعة عن عاصم عن أبي عثمان .

٩٤ - ومن أسماء الله عز وجل: الكبير والكريم والكافي والكفيل

قال الله عز وجل في سورة سبأ : ﴿**وهو العليّ الكبير**﴾ [سبأ : ٢٣] ، وذكر في المؤمن : ﴿**الكريم**﴾ [الانفطار : ٦] ، قال ابن عباس : كهيعص ، كاف كافي ، وعن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ في أسماء الله الكبير والكريم والكافي.

(١-٣١٦) - أخبرنا محمد بن سعد وحمزة بن محمد قالا: حدثنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائيّ ، قال: أخبرنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب ابن عبدالرحمن الإسكندرانيّ عن محمد بن عجلان ، عن محمد بن كعب القرظيّ ، عن عبدالله بن شداد بن الهاد ، عن عبدالله بن جعفر ، عن عليّ بن أبي طالب - رضي الله عنه - ، قال: لقنني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات ، وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولها : «**لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين**»[١] .

(٢-٣١٧) - أخبرنا محمد بن يعقوب ، قال: حدثنا أحمد بن عبدالحميد الحارثيّ ، قال: حدثنا أسامة بن زيد ، عن محمد بن كعب القرظيّ ، عن عبدالله بن شداد ، عن عبدالله بن جعفر ، قال: علمني عليّ بن أبي طالب كلمات علّمهن رسول الله ﷺ بأن يقولهن عند الكرب والشر يصيبه : «**لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين**»[٢] .

(٣-٣١٨) - أخبرنا الحسين ، قال: حدثنا محمد بن إسحاق أبو بكر ، حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا أبو أسامة ، عن أسامة ، رواه ابن وهب وروح عن أسامة ورواه منصور عن عبدالله بن شداد من قول عليّ.

(٤-٣١٩) - أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، قال: حدثنا محمد بن غالب، قال: حدثنا عبيد بن عبيدة (ح) وأخبرنا محمد بن أحمد ، قال: حدثنا محمد ابن عبدالله المطين، قال: حدثنا عاصم بن النضر ، قالا: حدثنا معتمر بن سليمان

---

(١) أخرجه الترمذيّ في الدعوات (٥/٥٢٩/ح٣٥٠٤) ، وقال : حديث غريب ، والإمام أحمد في مسنده (١/٩٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/٩١) .

التيميّ ، عن أبيه ، قال: حدثني مسعر بن كدام ، عن أبي بكر بن حفص ، عن عبدالله بن الحسن ، عن عبدالله بن جعفر في شأن هؤلاء الكلمات : «**لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين ، اللهم اغفر لي اللهم ارحمني اللهم تجاوز عني اللهم اعف عني إنك غفور عفو أو عفو غفور**» ، قال عبدالله بن جعفر : أخبرني عمّي أن رسول الله ﷺ علّمه الكلمات .

(٥-٣٢٠) - أخبرنا عليّ بن محمد بن نصر ، قال: حدثنا عمر بن حفص السدوسيّ ، حدثنا عاصم بن عليّ ، قال: حدثنا الليث بن سعد ، عن جعفر بن ربيعة ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ ، (ح) وأخبرنا محمد بن عبدالله بن العباس ، قال: حدثنا عبد العزيز بن معاوية ، قال: حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ قال: « **كان في بني إسرائيل رجل لا يأتيه أحد يستسلفه شيئًا إلا أسلفه إياه بكفيل ، فأتاه رجل فقال أسلفني ستمائة دينار ، فقال : آتني بكفيل ، فقال: الله كفيلي ، فقال : قد رضيت ، فأعطاه** »[1] .

٩٥ - ومن أسماء الله عز وجل: اللطيف

قال الله عز وجل : ﴿**وهو اللطيف الخبير**﴾ [الأنعام : ١٠٣] ، وفي حديث أبي هريرة عن النبيّ ﷺ في أسماء الله عز وجل : اللطيف.

(١-٣٢١) - أخبرنا حمزة بن محمد ، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن النسائيّ ، قال: حدثنا سليمان بن داود المهريّ ، قال: أخبرنا عبدالله بن وهب ، قال: أخبرني ابن جريج عن عبدالله بن كثير ، عن محمد بن قيس بن مخرمة ، قال: سمعت عائشة (ح) قال: وأخبرنا يوسف بن سعيد ، قال: حدثنا حجاج عن ابن جريج ، قال: أخبرني عبدالله بن أبي مليكة ، أنه سمع محمد بن قيس قال: سمعت عائشة تقول: ألا أحدثكم عني وعن رسول الله ﷺ ، قلت : بلي ، قالت : لما كانت ليلتي التي هو عندي ، انقلب فوضع نعليه عند رجليه ، ووضع رداءه ، وبسط إزاره على فراشه [2] ، الحديث .

---

(١) أخرجه البخاريّ في الكفالة (٤/ ٤٦٩/ ح٢٢٩١) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٤٨) .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٢٢١) .

٩٦ - ومن أسماء الله عز وجل:
المجيد الماجد المتكبر المصور المعز المذل

قال الله عز وجل: ﴿**إنه حميد مجيد**﴾ [هود : ٧٣] ، وذكر النبيّ ﷺ في التشهد ، وفي حديث أبي هريرة عن النبيّ ﷺ : المؤمن المهيمن المتكبر المصور المعز المذل المغيث المجيب المحيط المبين المبدئ المعيد المحيي المميت الماجد المقتدر المقدم المؤخر المتعال المنتقم المقسط المغني المانع المالك.

(١-٣٢٢) - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن إبراهيم الوراق ، قال: حدثنا سهل بن عبدالله أبو طاهر ، حدثنا صفوان بن صالح ، قال: حدثنا الوليد بن مسلم ، قال: حدثنا شعيب بن أبي حمزة ،عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ :«**لله عز وجل تسعة وتسعون اسمًا مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة**» ، وذكر ما تقدم فيها .

(٢-٣٢٣) - **أخبرنا** محمد بن عمر بن حفص ، قال: حدثنا الفضل بن حماد، قال: حدثنا أبو الوليد هشام بن عبدالملك ، قال : حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، قال: وحدثنا موسى بن مسعود النهديّ ، حدثنا سفيان، عن الزبير بن عديّ ، عن ابن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة ، قال: قلنا يا رسول الله ، قد علمنا السلام عليك، فكيف نصلي عليك ، قال: «**قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد**»، وهذا حديث مجمع على صحته من حديث ابن أبي ليلى وله طرق ذكرناها في غير هذا الموضع، وفي خبر أبي ذر عن النبيّ ﷺ عن الله عز وجل أنه قال: «**إني جواد ماجد واجد**».

* **المعز:**

(٣-٣٢٤) - **أخبرنا** أحمد بن عبدالله بن صفوان النصريّ ، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالرحمن بن خير ، قال: حدثنا أبي ، قال: حدثنا الوليد بن مسلم ، قال إبراهيم وحدثنا هشام بن عمار ، حدثنا صدقة بن خالد ، قالا: حدثنا عبدالرحمن ابن يزيد بن جابر ، قال: سمعت سليم بن عامر يحدث عن المقداد بن الأسود الكنديّ ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **لا يبقى على ظهر الأرض بيت مدر**

ولا وبر إلا أدخله الله كلمة الإسلام بعز عزيز أو بذل ذليل إما يعزهم الله بها فيجعلهم من أهلها أو يذلهم فيدينون لها »[١] .

(٤-٣٢٥) - أخبرنا خيثمة بن سليمان قال: حدثنا السريّ بن يحيى ، قال: حدثنا قبيصة (ح) وأخبرنا محمد بن الحسين ، قال: حدثنا أحمد بن يوسف ، قال: أخبرنا عبدالرزاق ، قالا: حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن ذر بن عبدالله ، عن يُسيع الحضرميّ، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله ﷺ على المنبر: «**الدعاء هو العبادة**»، ثم قرأ: ﴿**وقال ربكم ادعوني أستجب لكم**﴾[٢] ، قال عبد الرزاق عن سفيان عن منصور والأعمش ، ويُسيع روى عنه ابن جحادة هذا من رسم النسائيّ.

(٥-٣٢٦) - أخبرنا أبو عمرو مولى بني هاشم، قال: حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم ، قال: حدثنا منصور بن صقير ، قال: حدثنا وهيب بن خالد ، عن سهيل ابن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن النبيّ ﷺ كان يقول إذا أصبح : «**اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور** » ، وإذا أمسى قال: «**اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور**»[٣] .

٩٧ - ومن أسماء الله عز وجل: المقدر

(١-٣٢٧) - أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، قال: حدثنا عليّ بن الحسن ابن أبي عيسى ، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن المقري ، قال: حدثنا حيوة بن شريح ، قال: حدثنا أبو هاني الخولاني ، أنه سمع أبا عبدالرحمن الحبليّ يقول: سمعت عبدالله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**قدّر الله المقادير قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة**»[٤] .

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/٤١٦) .

(٢) أخرجه أبو داود في الصلاة (٢/ ١٦١/ح٤٧٩) ، والترمذيّ في التفسير (٥/ ٣٧٤/ ح٣٢٤٧) ، وقال: حسن صحيح ، وابن ماجه في الدعاء (٢/١٢٥٨/ح٣٨٢٨) ، والإمام أحمد في مسنده (٤/ ٢٦٧، ٢٧١، ٢٧٦) .

(٣) أخرجه أبو داود في الأدب (٥/ ٣١١/ ح٥٠٦٨) ، والترمذيّ في الدعوات (٥/ ٤٦٦/ح٣٣٩١) ، وقال: حديث حسن ، وابن ماجه في الدعاء (٢/ ١٢٧٢/ ح٣٨٦٩) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٥٤، ٥٢٢) .

(٤) أخرجه مسلم في القدر (٤/ ٢٠٤٤/ح١٦) ، والترمذيّ في القدر (٤/ ٤٥٨/ح٢١٥٦) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ١٦٩) .

(٢-٣٢٨) - أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ، قال: حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم ، قال: حدثنا شريح بن النعمان ، وأبو الربيع الزهراني قالا : حدثنا فليح بن سليمان ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبي عبيد ، عن عطاء ابن يزيد ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : **«من سبّح ثلاثًا وثلاثين ، وكبّر ثلاثًا وثلاثين ، وحمد ثلاثًا وثلاثين ، وقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، غفرت له ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر »**[١] .

(٣-٣٢٩) - أخبرنا محمد بن الحسين ، قال: حدثنا أحمد بن يوسف ، أخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن همام بن منبه ، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : **«لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم أكن قد قدرته ، ولكن يلقيه القدر ، وقد قدّرته له أستخرج به من البخيل»**[٢] .

(٤-٣٣٠) - أخبرنا محمد بن الحسين ، قال: حدثنا قطن بن إبراهيم ، قال: حدثنا حفص بن عبيدالله السلميّ ، قال : حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن منصور بن المعتمر ، عن أبي إسحاق الهمدانيّ ، عن أبي الوداك ، عن أبي سعيد الخدريّ ؛ قال: أصبنا سبَايا يوم خيبر ، وكنا نعزل عنهن فقلنا : رسول الله بين أظهرنا لا نسأله عن هذا ، فسألناه ، فقال رسول الله ﷺ: **«ليس من كل الماء يكون الولد وما يُقدّر أن يكون كان»**، رواه جماعة عن أبي إسحاق ورواه عليّ بن أبي طلحة عن أبي الوداك .

٩٨ - ومن أسماء الله عز وجل: المعطي المانع

(١-٣٣١) - أخبرنا أحمد بن عمرو أبو طاهر ، قال: حدثنا يونس بن عبدالأعلى ، قال: حدثنا عبدالله بن وهب ، قال: حدثنا مالك بن أنس ، حدثنا يزيد

---

(١) أخرجه مسلم في المساجد (١/٤١٨/ح١٤٦) ، والترمذيّ في الدعوات (٥/٥١٢/ح٣٤٦٨) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٧١ ، ٤٨٣) .

(٢) أخرجه البخاريّ في القدر (١١/٤٩٩/ح٦٦٠٩) ، ومسلم في القدر (٣/ ١٢٦٠/ح١٦٣٩) ، وأبو داود في الأيمان والنذور (٢/٥٩٢/ح٣٢٨٨) ، والترمذيّ في النذر والأيمان (٤/١١٢/ح١٥٣٨) ، والنسائيّ في الأيمان والنذور ، باب النذر لا يقدم شيئاً ، وابن ماجه في الكفارات (١/٦٨٦/ح٢١٢٣) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/٢٣٥ ، ٢٤٣ ، ٣٠١) .

ابن زياد ، عن محمد بن كعب القرظيّ ، قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان وهو علي المنبر يقول: يا أيها الناس إنه لا مانع لما أعطى الله ، ولا معطي لما منع الله، ولا ينفع ذا الجد منه الجد، ثم قال: سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله ﷺ وهو على هذه الأعواد [1] ، وهذا إسناد صحيح ، ولهذا الحديث طرق عن معاوية ورواه المسور بن رفاعة عن القرظيّ ، وروى هذا الحديث المغيرة بن شعبة .

(٢-٣٣٢) - أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى ومحمد بن حمزة ومحمد بن محمد ابن يونس ، قال: حدثنا يونس بن حبيب ، قال: حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، سمعت ابن مسعود ، عن النبيّ ﷺ قال: **«لا تحاسد إلا في اثنتين ، رجل أعطاه الله مالاً فسلّطه على هلكته في الحق ، ورجل أعطاه الله علمًا فعلّمه»**[2] .

٩٩ - ومن أسماء الله عز وجل: المعين

(١-٣٣٣) - أخبرنا خيثمة قال: حدثنا إسحاق بن سيار ، حدثنا عاصم ، حدثنا حيوة بن شريح ، عن عقبة بن مسلم ، عن أبي عبدالرحمن الصنابحيّ ، عن معاذ بن جبل أن النبيّ ﷺ قال: **«ألا أعلمك كلمات تقولهن: «اللهم أعنّي على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك»**[3] ، هذا من رسم النسائيّ .

(٢-٣٣٤) - أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا عبدالله ، عن منصور ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا سفيان ، وروى سفيان عن عمرو بن مرة ، عن عبدالله بن الحارث ، عن طليق بن قيس ، عن ابن عباس ، أن النبيّ ﷺ كان يدعو : **«اللهم أعني ولا تعن عليّ»**[4] .

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٩٧ ، ٩٨) .

(٢) أخرجه البخاريّ في العلم (١/ ١٦٥/ح٧٣) ، ومسلم في صلاة المسافرين (١/ ٥٥٩/ح٢٦٨) ، والإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٨٥، ٤٣٢) .

(٣) أخرجه أبو داود في الصلاة (٢/ ١٨١/ح١٥٢٢) ، والنسائيّ في الافتتاح (٣/ ٤٥)، باب الدعاء بعد الذكر ، والإمام أحمد في مسنده (١/ ٢٤٥، ٢٤٧) .

(٤) أخرجه أبو داود في الصلاة (٢/ ١٧٥/ح١٥١٠) ، والترمذيّ في الدعوات (٥/ ٥٥٤/ح٣٥٥١) ، وابن ماجه في الدعاء (٢/ ١٢٥٩) ، والإمام أحمد في مسنده (١/ ٢٢٧) .

(٣-٣٣٥) - أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، قال: حدثنا الحسن بن عليّ بن عفان ، حدثنا ابن نمير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن النبيّ ﷺ قال: «**الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه**»[1] ، ذكرنا طرقه في غير هذا الموضع .

١٠٠ - ومن أسماء الله عز وجل:
المنان والمبين المفضل الموسع المنعم المفرج

وفي رواية ابن سيرين عن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ : المنان والمبين.

(١-٣٣٦) - أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، قال: حدثنا أحمد بن يوسف ، قال: أخبرنا عبدالرزاق بن همام ، عن معمر بن راشد ، عن همام بن منبه، قال هذا ما حدثنا أبو هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**إذا نظر أحدكم إلى من فُضّل عليه في المال والخلق فلينظر إلى من هو أسفل منه ممن فُضل عليه**»[2] ، رواه أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

(٢-٣٣٧) - أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم مولى بني هاشم ، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن مسلم ، قال: حدثنا قبيصة ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال رسول الله ﷺ : «**لا ينجي أحدكم عمله**» ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله ، قال: «**ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة وفضل**»[3] ، رواه جماعة عن الأعمش ورواه همام عن أبي هريرة .

(٣-٣٣٨) - أخبرنا عبدالله بن الحسين ، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين الهمدانيّ ، حدثنا أصبغ بن الفرج ، أخبرنا ابن وهب ، قال: حدثني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني عبيدالله بن عبدالله ، عن أبي هريرة ، قال:

---

(١) أخرجه مسلم في الذكر (٤/ ٢٠٧٤/ ح٣٨) ، وأبو داود في الأدب (٥/ ٢٣٥/ ح٤٩٤٦) ، والترمذيّ في القراءات (٥/ ١٩٥/ ح٢٩٤٥) ، وابن ماجه في المقدمة (١/ ٨٢/ ح٢٢٥) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٥٢).

(٢) أخرجه البخاريّ في الرقاق (١١/ ٣٢٢/ ح٦٤٩٠) ، ومسلم في الزهد (٤/ ٢٢٧٥/ ح٨) ، والترمذيّ في اللباس (٤/ ٢٤٥) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢١٤) .

(٣) أخرجه البخاريّ في الرقاق (١١/ ٢٩٤) ، ومسلم في صفات المنافقين (٤/ ٢١٧٠/ ح٧٦) ، وابن ماجه في الزهد (٢/ ١٤٠٥/ ٤٢٠١٠) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٤٥٦، ٤٨٢، ٤٨٨، ٤٩٥، ٥٠٣، ٥١٤) .

قال رسول الله ﷺ : «**ألم تروا إلى ما قال ربكم عن رجل ما أنعمت على عبدي من نعمة إلا أصبح فريق بها كافرين يقولون : الكوكب وبالكوكب**» [(١)] ، رواه صالح بن كيسان ، عن عبيدالله بن عبدالله ، عن زيد بن خالد.

*** الموسع :**

(٤-٣٣٩) - أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، قال: حدثني محمد بن إسحاق الصغانيّ (ح) وحدثنا عليّ بن أحمد بن إسحاق ، قال: حدثنا حبّوش بن رزق الله قالا: حدثنا عبدالله بن صالح حدثنا الليث بن سعد، عن عقيل ، عن الزهريّ ، عن أنس بن مالك ، قال النبيّ ﷺ : «**من سرّه أن يبسط أو يوسع له في رزقه ويُنسأ في أجله فليصل رحمه**»[(٢)] ، رواه ابن وهب عن يونس وعنه مشهور .

(٥-٣٤٠) - أخبرنا عليّ بن الحسن ، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر حدثنا قبيصة ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، والأعمش ، عن سعيد بن عبيدة ، عن أبي عبدالرحمن ، عن عليّ بن أبي طالب - رضي الله عنه - ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**اعملوا فكل مُيسر لما خُلق له**» ، ثم قرأ : ﴿**فأما من أعطي واتقى وصدّق بالحسنى فسنيسره لليسرى**﴾ [(٣)] ، الآية ، وروى معاذ بن جبل عن النبيّ ﷺ أنه قال له : أخبرني بعمل يدخلني الجنة ، فقال: إنه ليسير على من يسّره الله عليه.

*** المنان:**

(٦-٣٤١) - أخبرنا محمد بن سعد وحمزة بن محمد قالا: حدثنا أبو عبدالرحمن النسائيّ ، حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن حفص بن عمرو ابن أخي أنس، عن أنس بن مالك، قال: كنت مع رسول الله ﷺ جالسًا ورجل قائم يصلي فلما ركع وسجد وتشهد قال في دعائه : «اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حيّ يا قيوم إني أسألك » ، فقال لأصحابه : «**تدرون بما دعا**» ، قالوا : الله ورسوله

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان (١/ ٨٤/ ح١٢٦) ، والنسائيّ في الاستسقاء (٣/ ١٣٣) باب كراهة الاستمطار بالكوكب، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٦٢، ٣٦٨) .

(٢) أخرجه البخاريّ في البيوع (٤/ ٣٠١/ ح٢٠٦٧) ، ومسلم في البر (٤/ ١٩٨٢/ ح٢٠ - ٢١) ، وأبو داود في الزكاة (٢/ ٣٢١/ ح١٦٩٣) ، والإمام أحمد في مسنده (٣/ ٢٤٧) .

(٣) أخرجه البخاريّ في التفسير (٨/ ٧٠٨/ ح٩٤٧) ، ومسلم في القدر (٤/ ٢٠٣٩/ ح٦-٧) ، والترمذيّ في التفسير (٥/ ٤٤١/ ح٣٣٤٤) .

أعلم، قال: «**باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى**»[(١)]، رواه ابن وهب عن عياض بن عبدالله عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة عن أنس.

١٠١ - ومن أسماء الله عز وجل: المقسط المعافي المطعم

(١-٣٤٢) - أخبرنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن يوسف، أخبرنا عبدالرزاق، عن معمر بن راشد، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وبيده الأخرى القسط يرفع ويخفض**»، وفي حديث أبي موسى: «**بيده الميزان**»، وقيل: القسط.

(٢-٣٤٣) - أخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبدالله البصريّ، قال: حدثنا الفضل ابن محمد بن المسيب، قال: حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن شيبة المدنيّ الحزاميّ، حدثنا ابن أبي فديك، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن موسى بن عقبة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، قال: علّمني رسول الله ﷺ أن أقول إذا فرغت من قراءتي في الوتر: «**اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت إنك تقضي ولا يقضى عليك تباركت وتعاليت لا منجا منك إلا إليك**»[(٢)]، رواه أبو الحوراء، وغيره عن الحسن بن عليّ، وهذا من رسم النسائيّ.

(٣-٣٤٤) - أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: حدثني أبو يحيى بن أبي مسرة (ح) وأخبرنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا عليّ بن الحسن بن أبي عيسى قالا: حدثنا عبدالله بن يزيد المقري، حدثنا حيوة بن شريح، قال: سمعت عبدالملك ابن الحارث، يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت أبا بكر الصدّيق - رضي الله عنه - يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لم تؤتوا شيئًا بعد كلمة الإخلاص مثل**

---

(١) أخرجه أبو داود في الصلاة (٢/ ١٦٢/ح١٤٩٥)، والنسائيّ في السهو (٣/ ٤٤)، باب الدعاء بعد الذكر، وابن ماجه في الدعاء (٢/ ١٢٦٨)، والإمام أحمد في مسنده (٣/ ١٥٨، ٢٤٥).

(٢) أخرجه أبو داود في الصلاة (٢/ ١٣٣/ ح١٤٢٥)، والترمذيّ في الوتر (١/ ٣٢٨/ ح٤٦٤)، وقال: حسن، والنسائيّ في الافتتاح (٣/ ٢٠٦)، باب الافتتاح في قيام الليل، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١/ ٣٧٢/ ح١١٧٨)، والدارميّ في الصلاة (١/ ٣٧٣)، والإمام أحمد في مسنده (١/ ١٩٩).

العافية فسلوا الله العافية»[١]، هذا من رسم النسائيّ، وعبدالملك بن الحارث مصريّ، وروي عنه غير واحد وروى هذا الحديث عن أبي بكر -رضي الله عنه- من طرق.

(٤-٣٤٥) - أخبرنا محمد بن عمر بن حفص، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن الحارث الجمحيّ، حدثنا يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن النبيّ ﷺ واصل فواصلوا فقيل له في ذلك فقال: «**إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني**»[٢]، رواه جماعة عن الأعمش، ورواه همام بن منبه وغيره عن أبي هريرة.

(٥-٣٤٦) - أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر، قال: حدثنا يونس بن عبدالأعلى، قال: حدثنا عبدالله بن وهب حدثنا سعيد بن أيوب، عن أبي عقيل زهرة بن معبد، عن أبي عبدالرحمن الجبليّ، عن أبي أيوب الأنصاريّ أن النبيّ ﷺ كان إذا أكل وشرب قال: «**الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا**»[٣]، الحديث.

(٦-٣٤٧) - أخبرنا الحسين بن عليّ، قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا زيد بن أخزم، حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، قال: حدثنا أبي عبدالوارث بن سعيد، عن حسين المعلم، عن عبدالله بن بريدة، عن أبي موسى الأشعريّ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اللهم إني أستغفرك لما قدمت، وما أخرت، وما أعلنت، وما أسررت أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير**»[٤]. أخرج ابن خزيمة هذا الحديث، وابن بريدة قديم أدرك عليّ بن أبي طالب، وروى هذا المتن من حديث ابن أبي مريم عن عبدالجبار بن عمر عن محمد بن المنكدر عن جابر.

١٠٢ - ومن أسماء الله عز وجل: النور الناصر والنذير

قال الله عز وجل: ﴿**الله نور السموات والأرض**﴾ [النور: ٣٥]، وقال: ﴿**نعم المولى ونعم النصير**﴾ [الأنفال: ٤٠]، في الأنفال، وفي حديث أبي هريرة عن النبيّ ﷺ أنه ذكر أسماء الله وفيه: النور والنافع، ومن دحيث ابن سيرين عنه

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٤).

(٢) أخرجه البخاريّ في الصوم (٤/ ٢٠٥/ ح١٩٦٥)، ومسلم في الصوم (٢/ ٧٧٤/ ح٥٧)، والدارميّ في الصوم (٢/ ٨)، باب النهي عن الوصال.

(٣) أخرجه أبو داود في الأطعمة (٤/ ١٨٨/ ح٣٨٥١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٣٩١).

ذكر فيه النصير والنذير ، وروي عن النبيّ ﷺ قال: «**إن الله نظيف يحب النظافة**».

(١-٣٤٨) - **أخبرنا** عمر بن الربيع ، حدثنا بكر بن سهل ، قال: حدثنا عبدالله بن يوسف التنيسيّ (ح) وأخبرنا حمزة بن محمد ومحمد بن سعد ، قالا: حدثنا أبو عبدالرحمن النسائيّ ، قال: حدثنا قتيبة ، قالا: حدثنا مالك بن أنس ، عن أبي الزبير ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ كان إذا قام من الليل قال: «**اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن**»[١] ، الحديث.

(٢-٣٤٩) - **أخبرنا** عبدالرحمن بن يحيى ، قال: حدثنا إبراهيم بن حكيم ، قال: حدثنا أبو عمر حفص بن عمر ، حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف ، عن أبيه، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، سعد أنه كان يرى أن له فضلاً على من دونه حتى قال رسول الله ﷺ : «**إنما ينصر الله هذه الأمة بضعفائهم بدعائهم وإخلاصهم وصلاتهم**»[٢] ، رواه جماعة عن محمد بن طلحة.

(٣- ٣٥٠) - **أخبرنا** عليّ بن نصر ، قال: حدثنا موسى بن إسحاق ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة (ح) وأخبرنا أحمد بن محمد بن عبدالسلام ، حدثنا عليّ بن سعيد، حدثنا سهل بن عثمان ، قالا: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق السبيعيّ ، عن البراء بن عازب ، أن النبيّ ﷺ لما غشيه المشركون يوم حنين دعا واستنصر[٣] .

١٠٣- ومن أسماء الله عز وجل: الواحد ، الوتر ، الوهاب ، الودود ، الولي ، الوفي

وفي حديث أبي هريرة عن النبيّ ﷺ في أسماء الله الواحد، الوتر ، الوهاب، الودود ، الواحد ، الوكيل ، الوارث ، الوفيّ ، قال أهل المعرفة بالتأويل ، معنى الودود : الحبّ الشديد لأوليائه ، وخلق الود فأسكنه قلوب خلقه ، قال الله عز

(١) أخرجه مسلم في المسافرين (١/ ٥٣٢/ح١٩٩) ، وأبو داود في الصلاة (١/ ٤٨٨/ ح٧٧١) ، والترمذيّ في الدعوات (٥/ ٤٨١/ ح٣٤١٨) ، والإمام مالك في الموطأ في القرآن برقم (٣٤) ، والإمام أحمد في مسنده (١/ ٢٩٨، ٣٠٨) .

(٢) أخرجه النسائيّ في الجهاد (٦/ ٣٧) ، باب الاستنصار بالضعيف .

(٣) أخرجه البخاريّ في الجهاد (٦/ ١٠٥/ ح٢٩٣٠) ، ومسلم في الجهاد (٣/ ١٤٠٠/ ح٧٨) .

وجل : ﴿**وجعل بينكم مودة ورحمة**﴾ [الروم : ٢١] ، ومعنى « الوليّ » : يتولى عباده ، فقال: ﴿**إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا**﴾ [المائدة : ٥٥] ، الآية، يتولى الخلق عامة والمؤمنين خاصة في كل الأحوال والولاية على وجوه ، ومعنى الوكيل الحفيظ ، وقيل: الشهيد ، والوارث المورث عباده : ﴿ **يرث الأرض ومن عليها**﴾ .

(١- ٣٥١) - أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، قال: حدثنا محمد بن خالد بن خليّ ، حدثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**إن لله تسعة وتسعين اسمًا مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة، إنه وتر يحب الوتر**» ، رواه روح بن عبادة عن أبي عامر الخزار عن عطاء عن أبي هريرة .

(٢-٣٥٢) - أخبرنا حمزة بن محمد ومحمد بن سعد قالا: حدثنا أحمد بن شعيب النسائيّ، حدثنا واصل بن عبدالأعلى ، عن محمد بن فضيل ، عن عاصم بن سليمان ، عن عبدالله بن الحارث ، عن زيد بن أرقم ، أن النبيّ ﷺ كان يقول: «**اللهم آت نفسي تقواها أنت خير من زكاها أنت وليّها ومولاها**»[١] .

١٠٤ - ومن أسماء الله عز وجل : الهادي

قال الله عز وجل : ﴿**ولو شاء لهداكم أجمعين**﴾ [الأنعام : ١٤٩] ، وفي حديث أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ في أسماء الله الهادي .

(١-٣٥٣) - أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر قال: حدثنا بكار بن قتيبة ، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن عبدالله الزبيريّ ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحق ، عن أبي الأحوص ، عن عبدالله (ح) وأخبرنا محمد بن أيوب بن حبيب ، قال: حدثنا عبدالملك بن عبدالحميد الميمونيّ ، قال: حدثنا أبو النصر هاشم بن القاسم ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبدالله ، قال: كان من

---

(١) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء (٤/٢٠٨٨/ ح٧٣) ، والنسائي في الاستعاذة (٧/ ٢٢٨) ، باب الاستعاذة من العجز ، والإمام أحمد في مسنده (٤/ ٣٧١) .

دعاء النبيّ ﷺ : «**اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفة والغنى**»[(١)] .

(٢-٣٥٤) - أخبرنا محمد بن أيوب بن حبيب الرقيّ ، قال: حدثنا هلال بن العلاء أبو عمر ، حدثنا حجاج بن محمد ، حدثنا شعبة ، عن عاصم بن كليب ، قال: سمعت أبا بردة بن أبي موسى ، قال: سمعت عليّ بن أبي طالب - رضي الله عنه - ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**قل : اللهم إني أسألك الهدى والسداد ، واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد تسديدك السهم**»[(٢)] .

(٣-٣٥٥) - أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد ، قال: حدثنا أبو أمية ، حدثنا يحيى بن إسحاق ، حدثنا عبدالعزيز بن الماجشون ، عن عبدالله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال النبيّ ﷺ : «**إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله ، وليقل أخوه أو صاحبه : يرحمك الله ، وليقل هو : يهديكم الله ويصلح بالكم**»[(٣)] ، وروي عن عليّ وابن مسعود وأبي أيوب مثل ذلك .

(٤-٣٥٦) - أخبرنا عمرو بن محمد بن إبراهيم ومحمد بن سعيد وأحمد بن محمد الوراق ، قالوا : حدثنا أحمد بن عصام ، قال: حدثنا أبو عامر العقديّ ، حدثنا عمر بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق السبيعيّ ، عن البراء بن عازب ، قال: رأيت رسول الله ﷺ يوم حفر الخندق ينقل التراب مع الناس وقد وارى التراب شعر صدره وهو يتمثل بكلمة ابن رواحة :

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلّينا

فأنزلن سكينة علينا ... وثبت الأقدام إن لاقينا

إن الألى بغوا علينا ... وإن أرادوا فتنة أبينا

رواه جماعة عن أبي إسحاق[(٤)] .

---

(١) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء (٤/ ٢٠٨٧/ ح٧٢) ، والترمذيّ في الدعوات (٣٤٨٩) ، وابن ماجه في الدعاء (٢/ ١٢٦٠/ ح٣٨٣٢) ، والإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٨٩ ، ٤١١ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ ، ٤٤٣) .

(٢) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء (٤/ ٢٠٩٠/ ح٧٨) ، والإمام أحمد في مسنده (١/ ١٣٨) .

(٣) أخرجه البخاريّ في الأدب (١٠/ ٦٠٨/ ح٦٢٢٤) ، وأبو داود في الأدب (٥/ ٢٩٠/ ح٥٠٣٣) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٥٣) .

(٤) أخرجه البخاريّ في الجهاد (٦/ ٤٦/ ح٢٨٣٦ - ٢٨٣٧) ، ومسلم في الجهاد (٣/ ١٤٣٠/ ح١٢٥) ، والإمام أحمد في مسنده (٤/ ٢٨٢، ٢٨٥. ٢٩١، ٣٠٢) .

(٥-٣٥٧) - أخبرنا عبدالله بن إبراهيم المقري ، قال: حدثنا أبو مسعود أحمد ابن الفرات بن خالد ، قال: أخبرنا حماد بن مسعدة ، عن يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع ، قال: كان عمي شاعراً فقال له بعضهم : أسمعنا من هناتك ، فجعل يحدو ويقول:

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ... ولا تصدّقنا ولا صلّينا

وثبت الأقدام إن لاقينا ... وأنزلن سكينة علينا

إنا إذا صيح بنا أتينا ... وبالصباح عوّلوا علينا[١]

١٠٥ - ومن أسماء الله عز وجل المضافة إلى صفاته وأفعاله

قوله عز وجل : ﴿**ذو الجلال والإكرام**﴾ [الرحمن : ٢٧] ، قال ابن عباس: ذو الكبرياء والعظمة، وقال النبيّ ﷺ : «**قال الله : الكبرياء ردائي والعظمة إزاري**».

(١-٣٥٨) - أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، قال: حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا شعبة ، عن عاصم الأحول ، عن عبدالله ابن الحارث ، عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبيّ ، كان إذا سلم قال: «**اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام**»[٢] .

(٢-٣٥٩)- أخبرنا محمد بن الحسين ، قال: حدثنا أحمد بن منصور المروزيّ، قال: حدثنا سلمة بن سليمان المروزيّ ، حدثنا عبدالله بن المبارك ، حدثنا يحيى بن حسان ، عن ربيعة بن عامر ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام**»[٣] ، يحيى بن حسان فلسطينيّ ثقة مشهور ، وروي من حديث الأعمش عن يزيد الرقاشيّ عن أنس نحوه ، وهذا من رسم النسائيّ.

(٣-٣٦٠) - أخبرنا محمد بن الحسن أبو طاهر ، قال: حدثنا عباس بن محمد الدوريّ ، حدثنا أبو عبدالرحمن المقري ، قال: حدثنا حيوة بن شريح ، أخبرني أبو

---

(١) أخرجه البخاريّ في المغازي (٧/ ٤٦٣/ ح٤١٩٦)، ومسلم في الجهاد (٣/ ١٤٢٧/ ح١٢٣) ، والإمام أحمد في مسنده (٤/ ٣٨) .

(٢) أخرجه أبو داود في اللباس (٤/ ٣٥٠/ ح٤٠٩٠) .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ١٧٧) .

هاني الجنبيّ ، أن أبا عليّ عمرو بن مالك الجنبيّ ، أخبره عن فضالة بن عبيد ، أن رسول الله ﷺ قال: «**ثلاثة لا تسأل عنهم ، رجل ينازع الله رداءه ، فإن رداءه الكبرياء، وإزاره العزة ، ورجل شك في أمر الله ، والقنوط من رحمة الله**»[١] .

*** ذو الفضل العظيم :**

(٤-٣٦١) - **أخبرنا** أبو عمرو المدينيّ، قال: حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا عبدالصمد بن حسان المروزيّ، قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**لا ينجي أحدكم عمله**»، قالوا : ولا أنت، قال: «**ولا أنا إلا أن يتغمدني الله بفضل منه ورحمة**»[٢] .

*** ذو القوة المتين ، ذو العرش المجيد ، ذو الطول والإحسان ، ذو الرحمة الواسعة ، ذو الجبروت والملكوت و فاطر السموات والأرض ، فالق الحب والنوى، منزل الكتاب، سريع الحساب، علام الغيوب ، غافر الذنب ، وقابل التوب ، فارج الهم، كاشف الكرب ، مقلب القلوب.**

(٥-٣٦٢) - **أخبرنا** الحسين بن عليّ ، قال: حدثنا محمد بن إسحاق أبو بكر قال: حدثنا أحمد بن منيع وزياد بن أيوب ، قالا : حدثنا هشيم أخبرنا يعلى بن عطاء، عن عمرو بن عاصم ، عن أبي هريرة ، أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه - سأل رسول الله ﷺ فقال: علمني كلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت ، فقال: «**قل : اللهم فاطر السموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه** » ، فقال :«**قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك** »[٣] ، قال: وأخبرنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر ، قال: حدثنا شعبة ، عن يعلى نحوه .

*** منزل الكتاب ، سريع الحساب :**

(٦-٣٦٣) - **أخبرنا** عبدوس بن الحسين ، قال: حدثنا أبو حاتم ، قال: حدثنا أبو شيخ الحرانيّ ، عبدالله بن مروان ، حدثنا زهير بن معاوية ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبدالله بن أبي أوفى ، قال: دعا رسول الله ﷺ على الأحزاب ، فقال: «**اللهم منزل الكتاب سريع الحساب هازم الأحزاب اللهم اهزمهم**

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/١٩) .

(٢ ، ٣) تقدم تخريجه .

وزلزلهم»[1]، رواه جماعة عن إسماعيل .

*** رب العرش العظيم ، رب العرش الكريم ، رب السموات السبع ، خير الراحمين ، أرحم الراحمين ، خير الفاتحين ، خير الناصرين ، خير الوارثين ، خير الفاصلين ، خير المنزلين ، أحكم الحاكمين ، أحسن الخالقين ، وليّ المؤمنين .**

(٧-٣٦٤) - أخبرنا حمزة بن محمد الكنانيّ ، قال: أخبرنا أحمد بن شعيب النسائيّ ، أخبرنا نصر بن عليّ الجهضميّ ، قال: حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا سعيد وهشام ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهن عند الكرب : «**لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم**» .

(٨-٣٦٥) - أخبرنا محمد بن سعد وحمزة بن محمد ، قالا: حدثنا أبو عبدالرحمن النسائيّ ، أخبرنا أبو قدامة عبيدالله بن سعيد وعبدالرحمن بن إبراهيم دحيم، قالا : حدثنا مروان بن معاوية ، قال: حدثنا يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم، عن أبي هريرة ، قال: كان رجل من الأنصار عند النبيّ ، ومعه صبيّ له فجعل يضم إليه صبيّه فقال: «**أترحمه**» ، فقال: نعم يا رسول الله ، فقال: «**الله أرحم منك وهو أرحم الراحمين**».

(٩-٣٦٦) - أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، قال: حدثنا سهل بن عبدالله أبو طاهر ، حدثنا صفوان بن صالح الدمشقيّ ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**لله تسعة وتسعون اسمًا مائة إلا واحدًا من أحصاها دخل الجنة**» .

هو الله لا إله إلا هو الرحمن الرحيم: الملك ، القدوس ، السلام ، المؤمن ، المهيمن ، العزيز ، الجبار ، المتكبر ، الخالق ، البارئ ، المصور ، الغفار ، القهار ، الوهاب ، الرزاق ، الفتاح ، القابض ، الباسط ، الخافض ، الرافع ، المعز ، المذل، السميع، البصير ، الحكم ، العدل ، اللطيف ، الخبير ، الحليم ، العليم ، الغفور ، الشكور، العليّ ، الكبير ، الحفيظ ، المغيث ، الحسيب، الجليل ، الكريم ، الرقيب، المجيب ، الواسع ، الحكيم ، الودود، المحيط، الباعث، الشهيد، الحق،

---

(١) أخرجه البخاريّ في الجهاد (٦/١٠٦/ح٢٩٣٣) ، والترمذيّ في فضائل الجهاد (٤/١٩٥/ح١٦٧٨) . والإمام أحمد في مسنده (٤/٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٨١) .

الوكيل ، القوي ، المبين ، الوليّ ، الحميد ، المحصي ، المعيد ، المبدئ ، المحيي ، المميت ، الحي ، القيوم ، الماجد ، الواجد ، الواحد ، الأحد ، الصمد ، القادر ، المقتدر ، المقدم ، المؤخر ، الأول ، الآخر ، الظاهر ، الباطن ، الوالي ، المتعالي ، البر ، التواب ، المنتقم ، العفو ، الرؤوف ، الملك ، المالك ، ذو الجلال والإكرام ، المقسط ، الجامع ، الغنيّ ، المغني ، المانع ، المنان ، الضار ، النافع ، النور ، الهاد ، البديع ، الباقي ، الوارث ، الرشيد ، الصبور ، رواه موسى بن أيوب عن الوليد وغيره وذكر الأسماء [(١)] .

١٠٦ - ذكر معرفة صفات الله عز وجل التي وصف بها نفسه وأنزل بها كتابه وأخبر بها الرسول ﷺ على سبيل الوصف لربه عز وجل مبينا ذلك لأمته

• نقول وبالله التوفيق:

إن الأخبار في صفات الله عز وجل جاءت متواترة عن نبيّ الله ﷺ موافقة لكتاب الله عز وجل نقلها الخلف عن السلف قرنًا بعد قرن من لدن الصحابة والتابعين إلى عصرنا هذا على سبيل إثبات الصفات لله عز وجل والمعرفة والإيمان به والتسليم لما أخبر الله عز وجل به في تنزيله وبينه الرسول ﷺ عن كتابه مع اجتناب التأويل والجحود وترك التمثيل والتكييف وأنه عز وجل أزليّ بصفاته التي وصف بها نفسه ووصفه الرسول ﷺ غير زائلة عنه ولا كائنة دونه ، فمن جحد صفة من صفاته بعد الثبوت كان بذلك جاحدًا ، ومن زعم أنها محدثة لم تكن ثم كانت على أي معنى تأوله دخل في حكم التشبيه .

والصفات التي هي محدثة في المخلوق زائلة بفنائه غير باقية ، وذلك أن الله تعالى امتدح نفسه بصفاته تعالى ، ودعا عباده إلى مدحه بذلك وصدّق به المصطفى ﷺ وبين مراد الله عز وجل فيما أظهر لعباده من ذكر نفسه وأسمائه وصفاته ، وكان ذلك مفهومًا عند العرب غير محتاج إلى تأويلها ، فقال عز وجل : ﴿ **كُتب ربكم**

(١) أخرجه الترمذيّ في الدعوات (٥/ ٥٣٠/ ح٣٥٠٧) ، وابن ماجه في الدعاء (٢/ ١٢٦٩/ ح١٨٦١) .

على نفسه الرحمة﴾ ، وقال النبيّ ﷺ : قال الله تعالى وتقدس : **﴿إني حرمت الظلم على نفسي﴾** ، وقال النبيّ ﷺ بيانًا لقوله : «**إن الله كتب كتابًا على نفسه فهو عنده ، إن رحمتي تغلب غضبي**» ، فبين مراد الله فيما أخبر عن نفسه وبين أن نفسه قديم غير فان بفناء الخلق ، وأن ذاته لا توصف إلا بما وصف ، ووصفه النبيّ ﷺ ؛ لأن المجاوز وصفهما يوجب المماثلة ، والتمثيل والتشبيه لا يكون إلا بالتحقيق ولا يكون باتفاق الأسماء ، وإنما وافق اسم النفس اسم نفس الإنسان الذي سماه الله نفسًا منفوسة وكذلك سائر الأسماء التي سمى بها خلقه إنما هي مستعارة لخلقه منحها عباده للمعرفة .

فمن الصفات التي وصف بها نفسه ومنح خلقه «**الكلام**» فالله عز وجل تكلم كلامًا أزليًا غير مُعلّم ولا منقطع فيه يخلق الأشياء ، وبكلامه دل على صفاته التي لا يستدرك كيفيتها مخلوق ولا يبلغها وصف واصف ، والعبد متكلم بكلام محدث معلّم مختلف فان بفنائه ، ووصف وجهه ، فقال: **﴿ كل شيء هالك إلا وجهه﴾** [القصص : ٨٨]، الآية ، فأخبر عن فناء وجوه المخلوق وبقاء وجهه ، ووصف نفسه بالسميع والبصير ، فقال: **﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾** [الشورى : ١١]، فأخبر أنه سميع من كل الجهات لكل الأصوات بصير بكل الأشياء من كل الجهات لم يزل يسمع ويبصر ولا يزال كذلك ، ووصف عباده بالسمع والبصر المحدث المخلوق الفاني بفنائه التي تكلّ وتعجز عن جميع حقيقة المسموع والمبصر.

ووصف نفسه بالعلم والقدرة والرحمة ، ومنحها عباده للمعرفة عند الوجود فيهم والنكرة عند وجود المضاد فيهم فجعل ضد العلم في خلقه الجهل ، وضد القدرة العجز ، وضد الرحمة القسوة ، فهي موجودة في الخلق غير جائزة على الخالق ، فوافقت الأسماء وباينت المعاني من كل الجهات ، ووصف الله عز وجل نفسه بالعلم، وأنه يعلم كل شيء من كل الجهات لم يزل ولا يزال موصوفًا بالعلم غير مُعلّم باق غير فان ، والعبد مضطر إلى أن يتعلم ما لم يعلم ثم ينسى ثم يموت ويذهب علمه، والله موصوف بالعلم بجميع الأشياء من كل الجهات دائمًا باقيًا ، ففيما ذكرناه دليل على جميع الأسماء والصفات التي لم نذكرها وإنما ينفي التمثيل والتشبيه النية والعلم بمباينة الصفات والمعاني ، والفرق بين الخالق والمخلوق ، وفي جميع الأشياء فيما يؤدي إلى التمثيل والتشبيه عند أهل الجهل والزيغ ، ووجوب الإيمان بالله عز وجل وبأسمائه وصفاته التي وصف بها نفسه وأخبر عنه رسوله ﷺ ، وأن أسامي

الخلق وصفاتهم وافقتها في الاسم وباينتها في جميع المعاني ، بحدوث خلقه وفنائهم، وأزلية الخالق وبقائه ، وبما أظهر من صفاته ومنع استدراك كيفيتها ، فقال عز وجل : ﴿ **ليس كمثله شيء وهو السميع البصير**﴾ [الشورى : ١١] ، وإنما صدّرنا بهذا الفصل لئلا يتعلق الضالون عن الهداية الزائغون عن كتاب الله عز وجل وكلام رسوله ﷺ بالظاهر فيتأولوا الصفات والأسماء التي في كتابه ونقلها الخلف الصادق عن السلف الطاهر عن الله عز وجل وعن رسوله ﷺ الذين نقلوا دين الله تعالى وأحكامه وبلغوا جميع أوامر الله التي أمروا بإبلاغها من الصفات وغيرها من أمور الدين واجتنبوا وعيد الله عز وجل في كتابه فقال عز وجل: ﴿**إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى**﴾ [البقرة : ١٥٩] ، الآية ، فبلغوا كما أمرهم الله عز وجل لم يأخذهم في الله لومة لائم خلفًا عن سلف جعلنا الله تعالى ممن يتبعهم بإحسان إنه وليّ ذلك برحمته .

١٠٧ - ذكر ما مدح الله عز وجل به نفسه من الوحدانية وانتفائه من المثل والتقدير واستدراك صفاته عز وجل بالمعقول

قال الله تعالى : ﴿ **ليس كمثله شيء وهو السميع البصير**﴾ [الشورى : ١١]، وقال: ﴿ **وما قدروا الله حق قدره** ﴾ [الزمر : ٦٧] ، الآية ، فوصف نفسه بالسميع والبصير واليمين وانتفي من التمثيل والتقدير.

• بيان النهي عن التمثيل والتكييف والوصف بالمعقول من الأثر:

٣٦٧ - أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، حدثنا محمد بن يوسف السلميّ (ح) وأخبرنا عليّ بن العباس بن الأشعث الغزيّ ، حدثنا محمد بن حماد الطهرانيّ ، قالا : حدثنا عبدالرزاق ، عن معمر بن راشد ، عن همام بن منبه ، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**لا يزال الناس يستفتون حتى يقول أحدهم : هذا الله خلق الخلق فمن خلقه**»[١] .

---

(١) أخرجه البخاريّ في بدء الخلق (٦/٣٣٦/٣٢٧٦) ، ومسلم في الإيمان (١/١١٩) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/٣١٧) .

١٠٨ - ذكر نهي النبي ﷺ عن المجادلة في ذات الله

قال الله عز وجل : ﴿**ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير**﴾ [الحج : ٨] ، وقال عز وجل : ﴿ **وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال**﴾ [الرعد : ١٣] .

• بيان ذلك من الأثر :

روي عن ابن عباس وابن عمر : رفعه قال: تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله .

٣٦٨ - أخبرنا محمد بن الحسين ، حدثنا أحمد بن يوسف ، حدثنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان الثوريّ ، عن جعفر بن برقان ، عن يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**ليسألنكم الناس عن كل شيء حتى يسألونكم هذا الله خلق كل شيء فمن خلق الله** » [١] ،

قال جعفر : وحدثني رجل آخر عن أبي هريرة رفعه قال: «**فإذا سُئلتم فقولوا: الله قبل كل شيء وهو كائن بعد كل شيء**» ، هذا الذي روى عنه جعفر هو نخبة بن صبيخ ، سماه كثير بن هشام ، وروى هذا الحديث جماعة عن أبي هريرة منهم عروة ابن الزبير وأبو سلمة بن عبدالرحمن وهمام بن منبه وعبدالرحمن بن هرمز الأعرج ، ومحمد بن شيريز وعبدالرحمن بن يعقوب ، تقدم هذا الباب .

٣٦٩ - أخبرنا محمد بن عمرو البختريّ ، حدثنا عبدالله بن محمد بن شاكر ، حدثنا حسين بن عليّ الجعفيّ ، حدثنا زائدة بن قدامة ، عن المختار بن فلفل ، عن أنس بن مالك -رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله يقول: إن أمتك لا يزالون يتساءلون حتى يقولون : هذا الله خلق كل شيء فمن خلق الله**»[٢] ، رواه جرير ابن عبدالحميد ومحمد بن فضيل عن المختار ، ورواه ورقاء بن عمر عن أبي طوالة عن أنس بن مالك.

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان (١/ ١١٩/ ح١٣٤) ، وأبو داود في السنة (٥/ ٩٢/ ح٤٧٢١) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٣١، ٥٣٩) ، (٦/ ٢٥٧) .

(٢) أخرجه البخاريّ في الاعتصام (١٣/ ٢٦٥/ ح٧٢٩٦) ، ومسلم في الإيمان (١/ ١٢١/ ح١٣٦) .

١٠٩ - ذكر بيان النهي عن تقدير كيفية صفات الله عز وجل، والدليل على إثبات صفاته وأن الله وصف نفسه بالسمع والبصر واليمين بترك التشبيه والتمثيل

٣٧٠ - أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد البصريّ ، حدثنا الحسن بن محمد الصباح الزعفرانيّ ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود ، قال: أتى النبيّ ﷺ رجل فقال: يا أبا القاسم ، إن الله عز وجل يحمل الخلائق على إصبع والسموات على إصبع والأرضين على إصبع والشجر على إصبع والثرى على إصبع ، قال : فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه ، فأنزل الله عز وجل : ﴿**وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعًا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه**﴾ [(١)] ، الآية ، ورواه أبو عوانة وجرير وحفص وأبو معاوية وعيسى بن يونس .

٣٧١ - أخبرنا حاجب بن أبي بكر ، حدثنا عبدالله بن هاشم الطوسيّ ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا سفيان ، عن منصور وسليمان الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن ابن مسعود ، أن يهوديًا جاء إلى النبيّ ﷺ فقال: إن الله يمسك السموات على إصبع والأرضين على إصبع والجبال على إصبع والشجر على إصبع والخلائق على إصبع ، فضحك النبيّ ﷺ حتى بدت نواجذه ، ثم قال: ﴿**وما قدروا الله حق قدره**﴾ [(٢)] ، الآية ، قال يحيى بن سعيد : وحدثنا الفضيل بن عياض عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبدالله ، قال: فضحك النبيّ ﷺ تعجبًا [(٣)] ، رواه أحمد بن يونس عن فضيل ورواه شيبان وجرير عن منصور .

٣٧٢ - أخبرنا محمد بن عمرو بن البختريّ الرزاز ببغداد ، حدثنا محمد بن عبيدالله بن أبي داود المنادي ، حدثنا يونس بن محمد المؤدب ، حدثنا شيبان بن عبدالرحمن ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبدالله بن مسعود ،

---

(١) أخرجه البخاريّ في التوحيد (١٣/ ٣٩٣/ ح٧٤١٥) ، ومسلم في صفات المنافقين (٤/ ٢١٤٨/ ح٢١) .

(٢) أخرجه البخاريّ في التوحيد (١٣/ ٣٩٣/ ح٧٤١٤) ، ومسلم في صفات المنافقين (٤/ ٢١٤٨/ ح٢٢) ، والترمذيّ في تفسير القرآن (٥/ ٣٧١/ ح٣٢٣٨) .

(٣) وصله البخاريّ في التوحيد (١٣/ ٣٩٣/ ح٧٤١٤) .

قال: جاء حبر من أحبار اليهود إلى النبيّ ﷺ فقال: يا محمد ، إنا نجد في التوراة أن الله يجعل السموات يوم القيامة على إصبع ، والأرضين على إصبع والجبال والشجر على إصبع والماء والثرى على إصبع وسائر الخلق على إصبع ، ثم يهزهن فيقول : أنا الملك ، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه تصديقًا لقول الحبر ، ثم قرأ رسول الله ﷺ : ﴿**وما قدروا الله حق قدره**﴾ [1] ، الآية ، رواه آدم بن أبي إياس وحسين بن محمد عن شيبان نحوه .

(٢) أخرجه البخاريّ في التفسير (٨/ ٥٥٠/ح٤٨١١) ، ومسلم في صفات المنافقين (٤/ ٢١٤٧/ح١٩) ، والترمذيّ في تفسير القرآن (٥/ ٣٧١/ح٣٢٣٩) .

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٠ - ذكر معرفة صفات الله عز وجل التي وصف بها نفسه وأنزل بها الكتاب ونطق بها الرسول ﷺ، مباينة للأضداد والأنداد والأوثان والآلهة التي تعبد من دونه

قال الله عز وجل: ﴿إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم فادعوهم﴾ إلى قوله: ﴿خذ العفو﴾ [الأعراف: ١٩٤ - ١٩٩]، وقال: ﴿أيشركون ما لا يخلق شيئًا وهم يخلقون﴾ [الأعراف: ١٩١]، الآية، وقال في قصة إبراهيم عليه السلام: ﴿يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئًا﴾ [مريم: ٤٢]، وقال: ﴿فسألوهم إن كانوا ينطقون﴾ [الأنبياء: ٦٣]، وقال: ﴿ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له﴾ [الأحقاف: ٥]، الآية، وقال في قصة موسى عليه السلام: ﴿واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلاً جسداً له خوار﴾ [الأعراف: ١٤٨]، الآية، ففي هذه الآيات دليل على أن الله عز وجل بخلاف الأصنام التي عبدت من دونه، ثم وصف نفسه بالسمع والبصر واليدين وأنه خلق بهما آدم عليه السلام، وأنه يسمع ويجيب وأنه ينصر ويخذل ويضل ويهدي وأنه بخلاف ما ذمّه.

قال الله عز وجل: ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ [الشورى: ١١]، وقال عز وجل: ﴿قل أي شيء أكبر شهادة قال الله شهيد﴾ [الأنعام: ١٩]، وقال: ﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾ [القصص: ٨٨]، فأفاد الله عز وجل بكلامه صفته أنه أكبر الأشياء وليس شيء مثله.

● **بيان ذلك من الأثر:**

٣٧٣ - **أخبرنا** محمد بن الحسين بن الحسن، حدثنا أحمد بن يوسف السلميّ، حدثنا أبو المغيرة (ح) وأخبرنا عليّ بن محمد بن زياد، حدثنا محمد بن العباس بن خلف، حدثنا بشر بن بكر التنيسيّ، قالا: حدثنا الأوزاعيّ، عن يحيى بن أبي

كثير، عن أبي سلمة ، عن عروة ، عن أسماء بنت أبي بكر ، قالت: قال رسول الله ﷺ وهو على المنبر : «**ليس شيء أغير من الله**»(١) .

٣٧٤ - أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى ومحمد بن حمزة ومحمد بن محمد بن يونس وغيرهم ، قالوا : حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا حرب بن شداد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن أن عروة بن الزبير أخبره أن أسماء بنت أبي بكر أخبرته أنها سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول: «**ما شيء أغير من الله**»(٢) .

٣٧٥ - أخبرنا الحسن بن منصور الإمام بحمص ، حدثنا موسى بن عيسى بن المنذر ، حدثنا أحمد بن خالد، حدثنا شيبان ، عن يحيى بن أبي كثير ،عن أبي سلمة ، عن عروة ، أن أسماء بنت أبي بكر أخبرته أنها سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول : «**ما شيء أغير من الله**»(٣) .

● بيان آخر يدل على ما تقدم من صفات الله عز وجل من ذكر النفس:

قال الله عز وجل : ﴿**كتب ربكم على نفسه الرحمة**﴾ [الأنعام : ٥٤] ، وقال: ﴿**ويحذركم الله نفسه**﴾ [آل عمران : ٣٠] ، وقال: ﴿**واصطنعتك لنفسي**﴾ [طه : ٤١] ، وقال في قصة عيسى : ﴿**تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك**﴾ [المائدة : ١١٦] .

٣٧٦ - أخبرنا خيثمة ، حدثنا السريّ بن يحيى ، حدثنا قبيصة بن عقبة (ح) وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، حدثنا أبو أمية ، حدثنا قبيصة وأحمد بن يونس (ح) وأخبرنا الحسن بن مروان بقيسارية ، حدثنا إبرهيم بن أبي سفيان ، حدثنا محمد ابن يوسف الفريابيّ، قالوا: حدثنا سفيان الثوريّ ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**لما خلق الله الخلق كتب كتابًا كتبه على نفسه فهو عنده فوق العرش : إن رحمتي تغلب غضبي**»(٤) ، قال أحمد بن يونس في حديثه : رفعه ، وقال الفريابيّ : وكتبه على نفسه فهو مرفوع عنده ، رواه جماعة

---

(١) أخرجه البخاريّ في النكاح (٩/٣١٩/ح٥٢٢٢) ، ومسلم في التوبة (٤/٢١١٥/ح٢٧٦٢) ، والإمام أحمد في مسنده (٦/٣٤٨، ٣٥٢) .

(٢، ٣) تقدم تخريجه في الذي قبله .

(٤) أخرجه البخاريّ في بدء الخلق (٦/ ٢٨٧/ح٣١٩٤) ، ومسلم في التوبة (٤/٢١٠٧/ح٢٧٥١) ، وابن ماجه في الزهد (٢/١٤٣٥/ح٤٢٩٥) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٤٢ ، ٢٥٨، ٢٦٠) ، وغيرها .

عن الأعمش ، ورواه أبو حمزة السكريّ عن الأعمش ، وقال: هو كتبه وهو رفعه ، ورواه همام بن منبه وعطاء بن أبي رباح وعطاء بن ميناء وأبو حازم الأشجعيّ .

• بيان آخر يدل على ما تقدم من ذكر النفس:

٣٧٧ - أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن يعقوب ، قالا: حدثنا الحسن بن عليّ، حدثنا عبدالله بن نمير (ح) وأخبرنا حاجب بن أبي بكر ، ثنا محمد ابن حماد ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ، قال رسول الله ﷺ : **«أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه حين يذكرني ، فإذا ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وإذا ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم»**[1] ، رواه جماعة عن الأعمش ، ورواه سهيل عن أبيه ، ورواه الأغر وعبدالرحمن بن أبي عمرة وغيرهما عن أبي هريرة .

• بيان آخر يدل على ما تقدم:

٣٧٨ - أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى ، حدثنا أبو مسعود ، أخبرنا أبو أسامة ، حدثنا مسعر بن كدام ، عن محمد بن عبدالرحمن ، عن كريب ، عن عبدالله بن عباس (ح) قال: وأخبرنا أبو عامر ، حدثنا سفيان الثوريّ ، عن محمد بن عبدالرحمن ، عن كريب ، عن ابن عباس : أن النبيّ ﷺ صلى الفجر وخرج من عند جويرية فجلست حتى ارتفع النهار وعاد وهي في مصلاها فقالت : ما زلت بعدك يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : **«لقد قلت كلمات لو وزنّ لرجحن ما قلت : سبحان الله عدد ما خلق ، وسبحان الله رضا نفسه ، وسبحان الله زنة عرشه، وسبحان الله مداد كلماته، ثلاث مرات »**[2] ، هذا من رسم النسائيّ وأبي عيسى وغيرهم .

• بيان آخر يدل على ما تقدم من ذكر النفس على معنى الثناء والمدح لله عز وجل :

٣٧٩ - أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن يعقوب ، قالا: حدثنا

---

(١) أخرجه البخاريّ في التوحيد (١٣/ ٣٨٤/ح٧٤٠٥) ، ومسلم في الذكر والدعاء (٤/ ٢٠٦٨/ح٢١) ، والترمذيّ في الدعوات (٥/ ٥٨١/ح٣٦٠٣) ، وابن ماجه في الأدب (٢/ ١٢٥٥/ح٣٨٢٢) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٥١، ٤١٣، ٤٨٠) ، وغيرها .

(٢) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء (٤/ ٢٠٩٠/ح٢٧٢٦) ، وأبو داود في الصلاة (٢/ ١٧١/ح١٥٠٣) ، والترمذيّ في الدعوات (٥/ ٥٥٦/ح٣٥٥٥) ، والنسائيّ في الافتتاح ، باب نوع آخر من عدد التسبيح ، وابن ماجه في الأدب (٢/ ١٢٥١/ح٣٨٠٨) ، والإمام أحمد في مسنده (١/ ٢٥٨، ٣٥٣) .

الحسن بن عليّ بن عفان ، حدثنا أبو أسامة ، حدثني عبيدالله بن عمر ، عن محمد ابن يحيى بن حبان ، عن عبدالرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن عائشة ، قالت: فقدت رسول الله ﷺ ذات ليلة فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه ، هو ساجد وقدماه منصوبتان وهو يقول : «**اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك**»[١] ، رواه عبدة بن سليمان وعقبة بن خالد عن عبيد الله نحوه موصولاً ، وروي عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن عائشة ، وروي عن عليّ وابن عمر وأم سلمة نحوه .

● بيان آخر يدل على ما تقدم قوله : إني حرمت الظلم على نفسي :

٣٨٠ - **أخبرنا** عثمان بن أحمد بن هارون ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن مسلم، حدثنا أبو مسهر ، حدثنا سعيد بن عبدالعزيز ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولانيّ ، عن أبي ذر الغفاريّ ، عن رسول الله ﷺ ، عن الله أنه قال: «**يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرمًا فلا تظالموا**»[٢] .

٣٨١ - **أخبرنا** خيثمة وأخبرنا إسحاق بن سيار ، حدثنا عمرو بن عاصم الكلابيّ ، قال : وحدثنا أبو قلابة ، حدثنا عبدالله بن رجا الغُدَنيّ البصريّ ، قال: حدثنا همام ، عن قتادة ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء الرحبيّ ، عن أبي ذر ، عن النبيّ ﷺ فيما يروي عن ربه عز وجل أنه قال: «**إني حرمت الظلم على نفسي وحرمته على عبادي فلا تظالموا**»[٣] .

بيان آخر يدل على ما تقدم وأن الله عز وجل يعرف عباده بنفسه في القيامة :

٣٨٢ - **أخبرنا** عمر بن الربيع بن سليمان حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا سعيد ابن أبي مريم ، حدثنا عبدالعزيز بن محمد الدراورديّ ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد ثم يطلع عليهم رب العالمين فيقول : يتبع كل إنسان ما كان يعبد ويبقى المسلمون ويطلع عليهم ويعرفهم بنفسه ثم يقول : أنا ربكم فاتبعوني**»[٤] .

---

(١) أخرجه مسلم في الصلاة (١/ ٣٥٢/ح٤٨٦) ، وأبو داود في الصلاة (١/ ٥٤٧/ح٨٧٩) ، والترمذيّ في الدعوات (٥/ ٥٢٤/ ح٣٤٩٣) ، والنسائيّ في الطهارة ، باب ترك الوضوء ما مست النار ، وابن ماجه في الدعاء (٢/ ١٢٦٢/ ح٣٨٤١) .

(٢ ، ٣) أخرجه مسلم في البر والصلة (٤/ ١٩٩٤/ ح٥٥) .

(٤) أخرجه الترمذيّ في صفة الجنة (٤/ ٦٩١/ ح٢٥٥٧) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٦٨) .

• بيان آخر يدل على الأحد والنفس امتدح الله عز وجل بها :

٣٨٣ - أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى ، حدثنا عقيل بن يحيى أبو صالح ، حدثنا أبو داود (ح) وأخبرنا محمد بن سعيد ، حدثنا الحسن بن مكرم ، حدثنا يزيد بن هارون ، قالا: حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، سمع أبا وائل يحدث عن عبدالله، قال: قلت : رفعه قال : ورفعه إلى النبيّ ﷺ قال : «**ليس أحد أغير من الله ، ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، وليس أحد أحب إليه المعاذير من الله ، وليس أحد أحب إليه المدح من الله ، ولذلك مدح نفسه**»[١] .

٣٨٤ - أخبرنا عمرو بن عبدالله أبو عثمان ، حدثنا أبو أحمد محمد بن عبدالوهاب بن حبيب الفراء (ح) وأخبرنا محمد بن عمر بن حفص ، حدثنا إبراهيم ابن الحارث الجمحيّ ، حدثنا يعلى بن عبيد ، عن الأعمش (ح) وأخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب ، حدثنا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو ، حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، حدثنا أبي ، حدثنا الأعمش ، عن شقيق بن سلمة ، عن عبدالله بن مسعود، عن النبيّ ﷺ قال: «**ما أحد أغير من الله، من أجل ذلك حرم الفواحش ، وما أحد أحب إليه المدح من الله** »[٢] ، زاد حفص بن غياث ، قال: وحدثنا الأعمش حدثني مالك بن الحارث ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، عن عبدالله مثل حديث شقيق، وقال: «**من أجل ذلك مدح نفسه، وما أحد أحب إليه العذر من الله تعالى من أجل ذلك بعث الرسل وأنزل الكتب**»[٣] .

٣٨٥ - أخبرنا أحمد بن محمد أبو عمرو ، حدثنا محمد بن الحسين بن كيسان، حدثنا حبان بن هلال ، حدثنا أبان بن يزيد ، عن يحيى بن أبي كثير ، حدثني أبو سلمة بن عبدالرحمن ، أن عروة بن الزبير أخبره أن أسماء بنت أبي بكر أخبرته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر : «**ليس أحد أغير من الله عز وجل** »[٤] ، رواه الأوزاعيّ وحرب بن شداد وشيبان عن يحيى بن أبي كثير ، وقالوا : «**ليس شيء أغير من الله**».

---

(١) أخرجه البخاريّ في التفسير (٨/ ٢٩٥/ ح٤٦٣٤) ، ومسلم في التوبة (٤/ ٢١١٤/ ح٣٤)، والترمذيّ في الدعوات (٩/ ٥٠٨/ ح٣٥٩١) ، تحفة الأحوذي ، والإمام أحمد في مسنده (١/ ٤٣٦) .

(٢) أخرجه البخاريّ في النكاح (٩/ ٣١٩/ ح٥٢٢٠) ، ومسلم في التوبة (٤/ ٢١١٤/ ح٣٥) ، والإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٨١، ٤٢٦) .

(٣) أخرجه مسلم في التوبة (٤/ ٢١١٤/ ح٣٥) .

(٤) تقدم تخريجه .

٣٨٦ - **أخبرنا** الحسن بن يوسف الطرائفيّ بمصر ، حدثنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ، حدثنا أبو ضمرة أنس بن عياض ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبيّ ﷺ ، وأخبرنا محمد بن محمد بن الأزهر ، حدثنا الحارث بن محمد التميميّ، حدثنا إسحاق بن الطباع (ح) وأخبرنا عمر بن الربيع ، حدثنا بكر بن سهيل، حدثنا عبدالله بن يوسف التنيسيّ (ح) وأخبرنا الحسين بن جعد الزيات بمصر ، حدثنا يحيى بن نافع ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، قالوا : حدثنا مالك بن أنس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أن النبيّ ﷺ قال: «**يا أمة محمد والله ما أحد أغير من الله عز وجل أن يرى عبده أو يرى أمته**»(١) ، وذكر الحديث .

٣٨٧ - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن عمر ، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا عبيدالله القواريريّ والمقدسيّ ، قالا: حدثنا أبو عوانة عن عبدالملك بن عمير ، عن وراد ، عن المغيرة بن شعبة ، قال: قال النبيّ ، : «**أنا غيور والله أغير مني ، من أجل ذلك حرم الفواحش ولا شخص أغير من الله ولا شخص أحب إليه المعاذير من الله ، ولا شيء أحب إليه المدحة من الله ، من أجل ذلك وعد الله الجنة** »(٢) ، رواه زائد وعبيد الله بن عمرو عن عبدالملك بن عمير مثله أخرجناه في غير هذا الموضع .

• بيان آخر يدل على النفس والذات:

روي عن عبد الله بن عباس مرفوعًا قال: تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله عزوجل . وقال حذيفة بن اليمان لعمر بن الخطاب: إن جمعت في الله وقسمته في ذات الله فأنت أنت وإلا فلا .

٣٨٨ - **أخبرنا** أحمد بن سليمان بن أيوب ، حدثنا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو بن صفوان ، حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهريّ ،قال : أخبرني عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفيّ حليف بني زهرة من أصحاب أبي هريرة ، أن أبا هريرة قال: بعث رسول الله ﷺ عشرة منهم خبيب الأنصاريّ عينًا فأسروهم فلما أرادوا قتل خبيب ، فذكر الحديث ، قال الزهريّ : فأخبرني عبيدالله بن عياض أن بنت الحارث أخبرته أنهم حين أراد المشركون

---

(١) أخرجه البخاريّ في الكسوف (٢/٥٢٩/ح١٠٤٤) ، ومسلم في الكسوف (٢/٦١٨/ح١) ، والإمام أحمد في مسنده (٦/١٤٦) .

(٢) أخرجه البخاريّ في التوحيد (١٣/٣٩٩/ح٧٤١٦) ، ومسلم في اللعان (٢/١١٣٦/ح١٧) ، والإمام أحمد في مسنده (٤/٢٤٨) .

قتل خبيب قال خبيب في أبيات له :

ولست أبالي حين أقتل مسلماً على أي شق كان في الله مصرعي

وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزع

فأخبر النبيّ ﷺ أصحابه خبرهم حين أصيبوا[1] . وهذا حديث مجمع على صحته من حديث الزهريّ.

*** اختلف أهل العلم في معرفة معنى الذات:**

فقال بعضهم : ذات الله عز وجل : حقيقته ، وقال بعضهم : ذات الله بهجته، وقال بعضهم : انقطع العلم دونها ، وقيل: استغرقت العقول والأوهام في معرفة ذاته ، واختصرت أقاويلهم ، والأولى وبالله التوفيق : أن ذات الله عز وجل موصوفة بالعلم غير مدركة بالإحاطة ولا مرئية بالأبصار في دار الدنيا ، لقول رسول الله ﷺ : «**إنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا**» ، وهو موجود بحقائق الإيمان على الإتقان بلا إحاطة إدراك بها، بل هو أعلم بذاته فهو موصوف، غير مجهول، وموجود غير مدرك ومرئيّ غير محاط به لقربه ، كأنك تراه ، وقريب غير ملازق وبعيد غير منقطع، يسمع ويرى، وهو العليّ الأعلى، وعلى العرش استوى تبارك وتعالى ظاهر في ملكه وقدرته وقد حجب عن الخلق كنه ذاته ودلهم عليه بآياته، فالقلوب تعرفه والعقول لا تكيفه، وهو بكل شيء محيط، وهو على كل شيء قدير.

١١١- ومن صفات الله عز وجل التي وصف بها نفسه

قوله : ﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾ [القصص : ٨٨] وقال: ﴿ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾ [الرحمن : ٢٧] ، وكان النبيّ ﷺ يستعيذ بوجه الله من النار والفتن كلها ويسأل به.

٣٨٩ - أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى ، حدثنا أبو مسعود ، أخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ ، قال: لما نزلت : **﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابًا من فوقكم أو من تحت أرجلكم﴾** ، قال

---

(١) أخرجه البخاريّ في الجهاد (٦/ ١٦٥/ح٣٠٤٥) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٩٤، ٣١٠) .

النبيّ ﷺ : «**أعوذ بوجهك ، أو يلبسكم شيعًا ، قال: هذه أهون** »[١] ، رواه حماد بن سلمة وابن عيينة وغيرهما عن عمرو بن دينار .

٣٩٠ - أخبرنا خيثمة ، حدثنا أبو قلابة عبدالملك بن محمد الرقاشيّ ، حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**من سألكم بوجه الله فأعطوه**»[٢] ، وأخرج مسلم بهذا الإسناد: «**إذا استأذنت امرأة أحدكم إلى المسجد** »[٣] ، وأخرج البخاريّ حديث الطفاويّ عن الأعمش : «**كن في الدنيا كأنك غريب**»[٤] ، رواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ، عن أبي نهيك ، عن ابن عباس مرفوعًا نحوه .

• بيان آخر يدل على ما تقدم:

٣٩١ - أخبرنا خيثمة بن سليمان ، حدثنا محمد بن عوف ، حدثنا أبو المغيرة ، عبدالقدوس بن الحجاج ، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن حمزة بن حبيب ، عن أبي الدرداء ، عن زيد بن ثابت : أن النبيّ ﷺ كان يقول في دعائه :«**وأسألك لذة النظر إلى وجهك**»[٥] ، رواه بقية وغيره عن أبي بكر بن أبي مريم ، وهذا من رسم النسائيّ ، وروى عيسى بن يونس عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن حمزة بن حبيب ، عن زيد بن ثابت لم يذكر أبا الدرداء ، وكذلك رواه معاوية بن صالح ، عن حمزة بن حبيب ، عن زيد بن ثابت ، لم يذكر أبا الدرداء ، ورواه أبو توبة عن محمد بن مهاجر ، عن يونس بن ميسرة ، عن أم الدرداء ، عن فضالة بن عبيد ، وعمرو بن عثمان ، عن أبيه ، عن محمد بن مهاجر ، عن يونس ولم يذكر شدادًا في الإسناد .

٣٩٢ - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عتبة ، حدثنا القاسم بن الليث ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي صفوان ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق ، عن هشام بن عروة بن الزبير بن العوام ، عن أبيه ، عن عبدالله بن

---

(١) أخرجه البخاريّ في التفسير (٨/ ٢٩١/ح٤٦٢٨) ، والترمذيّ في التفسير (٥/ ٢٦١/ح٣٠٦٥) ، والإمام أحمد في مسنده (٤/ ٣٠٩) .

(٢) أخرجه أبو داود في الزكاة (٢/ ٣١٠/ح١٦٧٢) ، والنسائيّ في الزكاة ، باب من سأل الله ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٦٨ ، ٩٦ ، ٩٩) .

(٣) أخرجه مسلم في الصلاة (١/ ٣٢٧/ح١٣٨)

(٤) أخرجه البخاريّ في الرقاق (١١/ ٢٣٣/ح٦٤١٦) ، والترمذيّ في الزهد (٤/ ٥٦٧/ح٢٣٣٣) ، وابن ماجه في الزهد (٢/ ١٣٧٨/ ح٤١١٤) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٤، ٤١، ١٣١) .

(٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ١٩١).

جعفر: أن النبيّ ﷺ دعا يوم خرج إلى الطائف فقال فيه: «**اللهم إني أعوذ بنور وجهك الذي أضاءت له السموات**».

• بيان آخر يدل على ما تقدم وأن الله تعالى محتجب بالنور والكبرياء:

٣٩٣ - أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ومحمد بن محمد بن يونس، قالا: حدثنا أسيد بن عاصم، حدثنا الحسين بن حفص، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود، عن أبي موسى: قال: قام رسول الله ﷺ فينا بأربع، فقال: «**إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يرفع القسط ويخفضه يرفع إليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجابه النار أو النور لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدرك بصره**»[(١)].

• بيان آخر يدل على أن الله محتجب بالكبرياء:

٣٩٤ - أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى بن منده، حدثنا إسماعيل بن عبدالله بن مسعود، حدثنا أبو نعيم وعمرو بن عون، قالا: حدثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن عبدالله بن قيس الأشعري، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**جنات الفردوس أربع، ثنتان من ذهب حليهما وآنيتهما وما فيهما، وثنتان من فضة حليهما وآنيتهما وما فيهما، وليس بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم عز جل إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن، وهذه الأنهار تشخب من جنات عدن ثم تصدع بعد أنهارًا**»[(٢)].

• بيان آخر يدل على أن العباد ينظرون إلى وجه ربهم عز وجل:

٣٩٥ - أخبرنا عبدالله بن إبراهيم بن الصباح، حدثنا أبو مسعود، أخبرنا أبو داود، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب، عن النبيّ ﷺ في قوله عز وجل: ﴿**للذين أحسنوا الحسنى وزيادة**﴾، قال: «**النظر إلى وجه ربهم**»، وقال في المسند: «**النظر في وجه ربهم**».

٣٩٦ - أخبرنا عليّ بن إبراهيم بن معاوية النيسابوريّ، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع حدثنا معاوية بن سلام، عن أخيه زيد بن سلام، عن

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان (١/ ١٦١/ح٢٩٣)، وابن ماجه في المقدمة (١/ ٧٠/ح١٩٥، ١٩٦)، والإمام أحمد في مسنده (٤/ ٣٩٥، ٤٠١، ٤٠٥).

(٢) أخرجه البخاريّ في التوحيد (١٣/ ٤٢٣/ح٧٤٤٤)، والدارميّ في الرقاق (٢/ ٣٣٣)، باب / جنات الفردوس.

أبي سلام ، عن الحارث الأشعريّ ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**إن الله بعث يحيى ابن زكريا بخمس كلمات إلى بني إسرائيل وقال: إن الله أمركم بالصلاة فلا تلتفتوا إذا صليتم فإن الله ينصب وجهه لوجه عبده مالم يلتفت في صلاته**»[1] ، في حديث طويل تقدم في أبواب الإيمان .

• بيان آخر يدل على ما تقدم وأن الله عز وجل يتجلى لعباده كيف شاء:

٣٩٧ - أخبرنا خيثمة وأبو عمرو ومحمد بن سعيد واللفظ له قالوا : حدثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ، حدثنا زياد بن خيثمة، عن عثمان بن أبي مسلم ، وهو ابن عمير ، عن أنس بن مالك ، قال: أبطأ علينا رسول الله ﷺ ذات يوم فلما خرج قلنا : لقد احتبست ، فقال: «**ذلك أن جبريل عليه السلام أتاني كهيئة المرآة البيضاء فيها نكتة سوداء فقال : إن هذه الجمعة فيها ساعة خير لك ولأمتك وقد أرادها اليهود والنصارى فأخطؤوها ، فقلت : يا جبريل، ما هذه النكتة السوداء ، فقال: هذه الساعة التي في يوم الجمعة لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه إياه ، أو ذخر له مثله يوم القيامة ، أو صرف عنه من السوء مثله ، وإنه خير الأيام عند الله ، وإن أهل الجنة يسمونه يوم المزيد ، قلت : يا جبريل ، وما يوم المزيد ، فقال: إن في الجنة واديًا أفيح، فيه مسك أبيض ، ينزل الملائكة كل يوم جمعة فيضع كرسيه ثم يجاء بمنابر من نور فيوضع خلفه فتحف به الملائكة ثم يجاء بكراسي من ذهب فيوضع ويجيء النبيون والصديقون والشهداء والمؤمنون أهل الغرف فيجلسون، ثم يتبسم الله فيقول: أي عبادي سلوا، فيقولون: نسألك رضوانك ، فيقول : قد رضيت عنكم ، فسلوا ، ثلاثًا ، فيسألون مناهم فيعطيهم ما شاءوا وأضعافها فيعطيهم ما لا عين رأت ولا خطر على قلب بشر ثم يقول : ألم أنجزكم عدتي وأتم عليكم نعمتي وهذا محل كرامتي ثم ينصرفون إلى غرفهم ويعودون كل يوم جمعة ، قلت: يا جبريل ، وما غرفهم ، قال : من لؤلؤة بيضاء أو ياقوتة حمراء ، أو زبرجدة خضراء مقورة فيها أبوابها مطردة فيها أنهارها**» .

٣٩٨ - أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر ، حدثنا يونس ، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، أبو يوسف القاضي ، حدثنا صالح بن حيان ،

---

(١) أخرجه الترمذيّ في الأدب والأمثال (١٤٨/٥/ ح٢٨٦٣)

عن عبدالله بن بريدة ، عن أنس بن مالك ، عن النبيّ ﷺ قال: «**أتاني جبريل بمثل المرآة ، فقلت : ما هذه ؟ قال: الجمعة ، أرسلني الله بها إليك ، وهو عندنا سيد الأيام ، وهو عندنا يوم المزيد ، وإن ربك اتخذ في الجنة واديًا أفيح من مسك أبيض ، فإذا كان يوم الجمعة نزل على كرسيه وتنزل معه النبيون والصديقون والشهداء ، ثم حُفّ الكرسيّ بمنابر من ذهب مكللة باللؤلؤ والزبرجد والياقوت ، فجلس عليها النبيون والصديقون والشهداء ، ونزل أهل الغرف على الكثيب من المسك الأبيض ، ويتجلى لهم ربهم، فينظرون إلى وجهه فيقول : ألست الذي صدقتكم وعدي وأتممت عليكم نعمتي ، فيقولون : بلى يا ربنا** »، وذكر الحديث نحو الأول ، وهذا من رسم النسائيّ.

٣٩٩ - أخبرنا خيثمة بن سليمان ، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد ، حدثنا محمد بن شعيب ، عن عمر بن عبدالله مولى عفرة ، عن أنس بن مالك (ح) وأخبرنا أحمد بن محمد بن عمر ، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا عبدالأعلى بن حماد ، حدثنا عمر بن يونس ، عن جهضم بن عبدالله ، حدثنا أبو طيبة ، عن عثمان بن عمير ، عن أنس بن مالك ، عن النبيّ ﷺ نحوه ، وهذا من رسم النسائيّ ، رواه جماعة عن عثمان منهم ليث بن أبي سليم وعنه شعبة وابن طهمان والثوريّ وجرير وغيرهم ، وروي عن عبدالملك بن عمير وعليّ بن الحكم وسالم بن عبدالله والمغيرة بن حبيب ويزيد الرقاشيّ عن أنس من طرق فيها مقال.

١١٢ - ومن صفات الله عز وجل التي وصف بها نفسه : السمع والبصر

قال الله عز وجل واصفًا لنفسه : ﴿**ليس كمثله شيء وهو السميع البصير**﴾ [الشورى : ١١] ، وقال: ﴿**وكان الله سميعًا بصيرًا**﴾ [النساء : ١٣٤] ، وقال: ﴿**وهو السميع العليم**﴾ [العنكبوت : ٥ ، ٦] ، وقال: ﴿ **لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء**﴾ [آل عمران : ١٨١] ، وقال: ﴿**قد سمع الله قول التي تجادلك**﴾ [المجادلة : ١] ، الآية ، وقال لموسى : ﴿**إنني معكما أسمع وأرى**﴾ [طه : ٤٦] .

• بيان ذلك من الأثر :

٤٠٠ - **أخبرنا** عبدالرحمن بن يحيى بن منده وعبدالله بن إبراهيم المقريّ ، قالا : حدثنا أبو مسعود، أخبرنا عليّ بن عبدالله بن جعفر المدينيّ (ح) وأخبرنا محمد ابن سعد وحمزة بن محمد ، قالا : حدثنا أبو عبدالرحمن النسائيّ أحمد بن شعيب ، قال: أخبرنا إسحاق بن راهويه ، قالا : حدثنا جرير بن عبدالحميد ، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة ، عن عروة ، عن عائشة قالت : الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات ؛ لقد جاءت المجادلة إلى رسول الله ﷺ تكلمه في جانب البيت ما أسمع ما تقول ، فأنزل الله عز وجل : **﴿ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها﴾** [(١)] ، الآية رواه أبو معاوية ويحيى بن عيسى وأبو عبيدة بن معن.

• بيان آخر يدل على ما تقدم من صفة النبيّ ﷺ :

٤٠١ - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن زياد ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم ، الصائغ المكيّ حدثنا عبدالله بن يزيد المقري ، حدثنا حرملة بن عمران المصريّ ، حدثني أبو يونس سليم بن جبير ، قال: سمعت أبا هريرة يقرأ هذه الآية : **﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾** ، الآية ، قال: ووضع إبهاميه على أذنيه والتي تليها على عينيه، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يقرؤها ويضع إصبعيه كذلك[(٢)]. رواه ابن لهيعة عن أبي يونس نحوه ، وعنه عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير عن عقبة بن عامر .

• بيان آخر عن النبيّ ﷺ ينفي الصمم عن الله تبارك وتعالى :

٤٠٢ - **أخبرنا** إسماعيل بن يعقوب البغداديّ بمصر ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب السختيانيّ ، عن أبي عثمان النهديّ ، عن أبي موسى الأشعريّ ، قال: كنا في مسير مع رسول الله ﷺ فكنا إذا علونا شرفًا كبرنا ، فقال رسول الله ﷺ : **«أيها الناس أربعوا على أنفسكم ؛ فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبًا ، ولكنكم تدعون سميعًا قريبًا»**[(٣)] ، رواه جماعة عن أيوب .

---

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة (١/ ٦٧/ ح١٨٨) ، والإمام أحمد في مسنده (٦/ ٤٦) .

(٢) أخرجه أبو داود في السنة (٣/ ٩٦/ ح٤٧٢٨) .

(٣) تقدم تخريجه .

٤٠٣ - أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى ، حدثنا إسماعيل بن عبدالله بن مسعود العبديّ ، حدثنا هريم بن عبدالأعلى ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال: سمعت أبي يقول: حدثنا أبو عثمان ، عن أبي موسى ، قال: بينما رسول الله ﷺ وأصحابه يصعدون في ثنية أو عقبة ورسول الله ﷺ على بغلة له يعرضها في الجبل ، فكلما علا رجل من القوم على الثنية أو العقبة نادى أو قال: هتف ، لا أدري لعله قال بأعلى صوته : لا إله إلا الله والله أكبر ، فقال رسول الله ﷺ : «**إنكم لا تدعون أصم ولا غائبًا**»(١) .

٤٠٤ - أخبرنا حاجب بن أبي بكر ، حدثنا أبو عبدالرحمن عبدان المروزيّ ، حدثنا ابن المبارك ، حدثنا خالد الحذاء ، عن أبي عثمان النهديّ ، عن أبي موسى الأشعريّ ، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفًا ولا نعلو شرفًا ولا نهبط واديًا إلا رفعنا أصواتنا بالتكبير ، قال: فدنا منا رسول الله ﷺ فقال: «**يا أيها الناس أربعوا على أنفسكم ؛ فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبًا ، إنما تدعون سميعًا قريبًا**»(٢) ، روراه جماعة عن خالد الحذاء .

٤٠٥ - أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا إسماعيل بن عبدالله بن مسعود ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البنانيّ ، عن أبي عثمان النهديّ ، عن أبي موسى ، أن النبيّ ﷺ لما دنا من المدينة كبر أصحابه فقال : «**يا أيها الناس إنكم لا تدعون أصم ولا غائبًا ، إن الذين تدعونه بينكم وبين أعناق رقابكم**»(٣) ، رواه جماعة عن حماد بن سلمة ، وقال يعقوب الحضرميّ عن حماد بن ثابت عن أنس ، ورواه عن أبي عثمان عاصم الأحول وسعيد الجريريّ ، وأبو نعامة السعديّ وغيرهم .

• بيان آخر يدل على الاستماع من الله عز وجل إلى عباده :

٤٠٦ - أخبرنا خيثمة ومحمد بن يعقوب قالا : حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد ، أخبرني أبي (ح) وأخبرنا عليّ بن محمد بن زياد التنيسيّ ، حدثنا محمد بن العباس بن خلف ، حدثنا بشر بن بكر (ح) وأخبرنا محمد بن الحسين بن الحسين ،

---

(١) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء (٤/ ٢٠٧٧/ ح٤٦) ، وأبو داود في الصلاة (٢/ ١٨٣/ ح١٥٢٧) ، والإمام أحمد في مسنده (٤/ ٤٠٧) .

(٢) أخرجه البخاريّ في القدر (٨/ ٥٠٠/ ح٦٦١٠) ، والإمام أحمد في مسنده (٤/ ٤٠٢) .

(٣) أخرجه الترمذيّ في الدعاء (٥/ ٤٥٧/ ح٣٣٧٤) ، والإمام أحمد في مسنده (٤/ ٣٩٤ ، ٤٠٣ ، ٤١٨ ، ٤١٩) .

حدثنا أحمد بن يوسف، حدثنا محمد بن يوسف، قالوا: حدثنا الأوزاعيّ، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما أذن الله لشيء إذنه لنبيّ يتغنى بالقرآن»**[1] ، مشهور عن الأوزاعيّ، عن يحيى بن أبي كثير.

٤٠٧ - **أخبرنا** أحمد بن عمرو أبو الطاهر بمصر ، حدثنا يونس بن عبدالأعلى ، أخبرنا ابن وهب ، عن يونس بن يزيد الأيليّ ، عن محمد بن مسلم بن شهاب (ح) وأخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، حدثنا محمد بن خالد بن خليّ ، حدثنا بشر ابن شعيب بن أبي حمزة ، حدثني أبي شعيب (ح) وأخبرنا خيثمة بن سليمان ، حدثنا محمد بن عوف بن سفيان الحمصيّ ، حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، أخبرني شعيب بن أبي حمزة ، حدثنا محمد بن مسلم الزهريّ (ح)وأخبرنا عبدالله بن جعفر البغداديّ بمصر ، حدثنا يحيى بن أيوب المصريّ ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا الليث بن سعد ، عن عقيل بن خالد ، عن الزهريّ ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ قال: **«ما أذن الله لشيء ما أذن لنبيّ يتغنى بالقرآن»**[2] ، رواه جماعة عن الزهريّ .

٤٠٨ - **أخبرنا** محمد بن يعقوب الشيبانيّ، حدثنا محمد بن شاذان النيسابوريّ، حدثنا بشر بن الحكم العبديّ ، حدثنا عبدالعزيز الدراورديّ ، عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، سمع النبيّ ﷺ يقول : **«ما أذن الله لشيء ما أذن لنبيّ حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به »**[3] .

٤٠٩ - **أخبرنا** أحمد بن عمرو أبو الطاهر ، حدثنا يونس بن عبدالأعلى ، حدثنا أبو حمزة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ قال : **«ما أذن الله لشيء كإذنه لنبيّ يتغنى بالقرآن يجهر به»**[4] ، مشهور عن محمد بن عمرو، رواه عمرو بن دينار، عن أبي سلمة ، وروي عن فضالة بن عبيد، عن النبيّ ﷺ قال: **«لله أشد أذنًا إلى حسن الصوت من صاحب القينة إلى قينته»**[5] .

---

(١) أخرجه مسلم في المسافرين (١/ ٥٤٦/ ح٢٣٤) .

(٢) أخرجه البخاريّ في فضائل القرآن (٩/ ٦٨/ ح٥٠٢٣) ، ومسلم في المسافرين (١/ ٥٤٥/ ح٢٣٢) ، والنسائيّ في الافتتاح (٢/ ١٣٩) باب تزيين القرآن بالصوت ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٧١ ، ٢٨٥) .

(٣) أخرجه مسلم في المسافرين (١/ ٥٤٥/ ح٢٣٣) ، وأبو داود في الصلاة (٢/ ١٥٧/ ح١٤٧٣) ، والنسائيّ في الافتتاح (٢/ ١٣٩) باب تزيين القرآن بالصوت ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٤٥٠) .

(٤) أخرجه مسلم في المسافرين (١/ ٥٤٦/ ح٢٣٤) ، والدارميّ في الصلاة (١/ ٣٤٩) ، باب التغني بالقرآن.

(٥) أخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة (١/ ٤٢٥/ ح١٣٤٠) .

• بيان آخر يدل على الاستماع من الله عز وجل إلى عبده:

٤١٠ - أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى بن منده ، حدثنا إسماعيل بن عبدالله بن مسعود ، حدثنا عثمان بن محمد بن إبراهيم ، حدثنا جرير بن عبدالحميد ، عن سليمان التيميّ ، عن قتادة بن دعامة ، عن يونس بن جبير ، عن حطان بن عبدالله الرقاشيّ ، عن أبي موسى الأشعريّ ، أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا قال الإمام: غير المغضوب عليهم ولا الضالين ، فقولوا : آمين ، يحببكم الله ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : ربنا لك الحمد ؛ يسمع الله لكم**»[(١)] ، رواه الثوريّ وجماعة عن سليمان ورواه سعيد وشعبة وأبو عوانة وغيرهم .

• بيان آخر يدل على ما تقدم :

٤١١ - أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الوراق ، ومحمد بن محمد بن يونس ، قالا: حدثنا أسيد بن عاصم ، حدثنا الحسين بن حفص ، حدثنا سفيان بن سعيد ،عن سليمان الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي عبدالرحمن السلميّ ، عن أبي موسى الأشعريّ ، عن النبيّ ﷺ قال: «**ما أحد أصبر على أذى يسمعه من الله ؛ إنهم يدعون له ولداً وهو يرزقهم ويدفع عنهم ويعافيهم**»[(٢)] ، رواه جماعة عن الأعمش .

• بيان آخر يدل على ما تقدم :

٤١٢ - أخبرنا عبدالله بن أحمد ، حدثنا إسماعيل بن عبدالله بن مسعود ، حدثنا عارم ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك ، أن النبيّ ﷺ كان يتعوذ بالله من دعاء لا يسمع[(٣)] .

• بيان آخر يدل على ما تقدم وأن الله عز وجل لا يخفى عليه السر والجهر:

٤١٣ - أخبرنا أبو القاسم الحسن بن منصور الإمام بحمص ، حدثنا الحسن بن عليّ بن معروف ، حدثنا عبدالحميد بن إبراهيم أبو تقيّ الحمصيّ ، حدثنا عبدالله بن

---

(١) أخرجه النسائيّ في الصلاة (٢/١٥٤) ، باب التطبيق ، والإمام أحمد في مسنده (٤/٤٠٩) .

(٢) أخرجه البخاريّ في الأدب (١٠/٥١١/ح٦٠٩٩) ، ومسلم في صفات المنافقين (٤/٢١٦٠/ح٤٩) ، والإمام أحمد في مسنده (٤/٣٩٥، ٤٠١ ، ٤٠٥) .

(٣) أخرجه الترمذيّ في الدعوات (٥/١٨١) ، وابن ماجه في المقدمة (١/٩٢) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/٣٤٠، ٤٥١).

سالم ، أخبرني محمد بن الوليد الزبيديّ ، عن الزهريّ ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن عبدالله بن حذافة قام يصلي ويجهر بصلاته فقال ابن حذافة : لا تسمعني وأسمع الله ، روي عن النعمان بن راشد وجعفر بن ربيعة عن الزهريّ نحوه .

١١٣ - ذكر ما يدل على الفرق بين سماع الخالق وسمع المخلوق المحدث

قول الله عز وجل : ﴿**ليس كمثله شيء وهو السميع البصير**﴾ [الشورى : ١١] ، وقال عز وجل : ﴿ **أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم** ﴾ [الزخرف : ٨٠] ، الآية ، وقال عز وجل : ﴿**لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير**﴾ [آل عمران : ١٨١] ، الآية ، وقال عز وجل : ﴿**قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها**﴾ [المجادلة : ١] ، الآية .

٤١٤ - **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن إسماعيل وأحمد بن محمد بن زياد ، قالا : حدثنا سعدان بن نصر ، حدثنا أبو معاوية الضرير (ح) وأخبرنا محمد بن عبيدالله بن أبي رجا الهرويّ بمكة ، حدثنا محمد بن عليّ بن زيد الصائغ ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن تميم بن سلمة ، عن عروة ابن الزبير ، عن عائشة قالت : قال النبيّ ﷺ : «**الحمد لله وسع سمعه الأصوات ، لقد جاءت المجادلة إلى رسول الله ﷺ تكلمه في جانب البيت ما أسمع ما تقول ، فأنزل الله ﴿قد سمع الله قول التي﴾**»[1] ، الآية ، هذا حديث مجمع على صحته ، رواه جماعة عن الأعمش .

● **بيان آخر يدل على ما تقدم :**

٤١٥ - **أخبرنا** عبدالله بن أحمد ، حدثنا إسماعيل بن عبدالله بن مسعود أبو بشر ، حدثنا عبدالله بن يوسف التنيسيّ ، حدثنا ابن وهب (ح) وأخبرنا حمزة بن محمد ، حدثنا أحمد بن شعيب بن بحر أبو عبدالرحمن النسائيّ (ح) وحدثنا أحمد ابن عمرو أبو الطاهر ، أخبرنا عبدالله بن وهب ، أخبرنا يونس بن يزيد ، وأخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ، حدثنا موسى بن سعيد بن النعمان ، حدثنا

---

(١) تقدم تخريجه .

أحمد بن شبيب بن سعيد ، أخبرني أبي ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهريّ ، عن عروة ، عن عائشة أنها حدثته أنها قالت لرسول الله ﷺ : هل أتى عليك يوم كان أشد عليك من يوم أحد ؟ فقال: «**لقد لقيت من قومك ما لقيت وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة ، إني عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كُلال فلم يجبني إلى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلتني فنظرت فإذا فيها جبريل عليه السلام ، فناداني ، فقال: إن الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك ، وقد بعث الله إليك مَلَك الجبال لتأمره بما شئت فيهم ، فناداني ملك الجبال ، فسلم عليّ ثم قال: يا محمد ، إن الله قد سمع قول قومك لك وأنا ملك الجبال وقد بعثني ربك إليك لتأمرني بما شئت إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين ، فقال رسول الله ﷺ : بل أرجو أن يُخرج الله من أصلابهم من يعبد الله لا شريك له**» .

قال ابن يوسف : «**لا يشرك به شيئًا**»[1] ، هذا خبر مجمع على صحته .

● بيان آخر يدل على الفرق بين سماع الخالق وسمع المخلوق :

٤١٦ - أخبرنا أبو الحسن عليّ بن العباس بن الأشعث ، حدثنا محمد بن حماد، أخبرنا عبدالرزاق (ح) وأخبرنا عبدالرحمن بن يحيى ، حدثنا أبو مسعود ، أخبرنا أبو داود الحفريّ ، وعبدالرزاق جميعًا عن سفيان بن سعيد ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن وهب بن ربيعة ، عن ابن مسعود ، قال: إني لمستتر بأستار الكعبة إذا قيل ثلاثة نفر ثقفيّ ختناه قرشيان أو قرشيّ ختناه ثقفيان فتكلموا بينهم ، فقال أحدهم : أترى الله يسمع ما نقول ، فقال الآخر : أراه يسمع إذا رفعنا ولا يسمع إذا خفضنا ، وقال الآخر : إن كان يسمع منه شيئًا فإنه يسمعه كله ، قال عبدالرزاق في حديثه : قال ابن مسعود : فذكرت ذلك للنبيّ ﷺ ، فأنزل الله تعالى: ﴿**وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم**﴾[2] ، الآية ، هذا إسناد مشهور متصل على رسم النسائيّ وأبي عيسى الترمذيّ ، واختلف على الأعمش فيه فرواه أبو معاوية وابن مسهر عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، عن عبدالله بن مسعود .

---

(١) أخرجه البخاريّ في بدء الخلق (٦/ ٣١٢/ ح٣٢٣١) ، ومسلم في الجهاد (٣/ ١٤٢٠/ ح١١١) .

(٢) أخرجه الترمذيّ في التفسير (٩/ ١٢٣/ ح٣٣٠٠ - ٢-٣٣) ، تحفة الأحوذي ، وقال: حسن صحيح ، والإمام أحمد في مسنده (١/ ٤٠٨ ، ٤٤٣) .

٤١٧ - **أخبرنا** محمد بن سعيد ، حدثنا محمد بن الحسين الحنينيّ ، حدثنا إسماعيل بن الخليل ، حدثنا ابن مسهر ، وقال ابن عيينة وغيره : عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود ، وقال زيد بن أبي أنيسة : عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبدالله ، وأخرجه البخاريّ ومسلم من حديث منصور، عن مجاهد ، عن أبي معمر ، عن عبدالله [(١)] .

٤١٨ - **أخبرنا** أحمد بن إسحاق بن أيوب وعليّ بن محمد بن نصر ، قالا : حدثنا بشر بن موسى بن شيخ بن عميرة البغداديّ (ح) وأخبرنا خيثمة بن سليمان ، حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، قالا : حدثنا الحميديّ ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن منصور بن المعتمر، عن مجاهد، عن أبي معمر، عبدالله بن سخبرة ، عن عبدالله بن مسعود ، قال: اجتمع عند البيت قرشيان وثقفيّ ، أو ثقفيان وقرشيّ كثير شحم بطونهم ، قليل فقه قلوبهم ، فقال أحدهم : أترون الله يسمع ما نقول ، وقال الآخر : يسمع إذا جهرنا ولا يسمع إذا أخفينا ، وقال الآخر : إن كان يسمع إذا جهرنا فإنه يسمع إذا أخفينا، فأنزل الله عز وجل: ﴿**وما كنتم تستترون**﴾، الآية [(٢)] .

قال الحميديّ : كان سفيان يحدثنا بهذا فيقول : حدثنا منصور أو ابن أبي نجيح أو حميد الأعرج أو أحدهم ، أو اثنان منهم ، ثم ثبت على منصور وترك ذلك مراراً غير مرة ، رواه جماعة عن ابن عيينة ، ورواه الثوريّ وروح بن القاسم عن منصور بإسناده نحوه .

١١٤ - ذكر ما امتدح الله عز وجل من الرؤية والنظر إلى خلقه ودعا عباده إلى مدحه بذلك

قال الله عز وجل : ﴿**ليس كمثله شيء وهو السميع البصير**﴾ [الشورى : ١١]، وقال: ﴿**إنني معكما أسمع وأرى**﴾ [طه : ٤٦] ، وقال عز وجل : ﴿**وكان الله سميعًا بصيراً**﴾ [النساء : ١٣٤] ، وقال في قصة إبراهيم عليه السلام : ﴿**يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئًا**﴾ [مريم : ٤٢] .

---

(١) أخرجه البخاريّ في التفسير (٨/ ٥٦١/ ح٤٨١٦) .

(٢) تقدم تخريجه .

• **بيان ذلك الأثر :**

٤١٩ - **أخبرنا** الحسن بن عبيد ، نا أبو يحيى عبدالله بن أحمد بن أبي مسرة ، وأخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ، حدثنا إسحاق بن خالد ، قالا: حدثنا عبدالله بن يزيد المقري ، حدثنا حرملة بن عمران ، حدثنا أبو يونس ، عن أبي هريرة ، أن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ، إلى قوله : «سميعًا بصيراً» ، ووضع إبهاميه على أذنيه والتي تليها على عينيه ثم يقول : هكذا رأيت رسول الله ﷺ يقرؤها ويضع أصبعيه[1] ، كذلك رواه ابن لهيعة عن أبي يونس بإسناده نحوه، ورواه أبو معشر عن المقبريّ عن أبي هريرة ، ورواه ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير مرثد بن عبدالله ، عن عقبة بن عامر ، وروي عن الحسن بن ثوبان عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر نحوه .

٤٢٠ - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن زياد ، حدثنا عباس الدوريّ ، حدثنا محاضر ابن المورع ، حدثنا هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن ابن عمر ، قال: قال النبيّ ﷺ : «**ما من نبيّ إلا وقد حذر أمته الدجال وإني أنذركم وإني سأنبئكم بشيء تعلمون أنه كذلك ، إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور ، وإنه مكتوب بين عينيه كافر ، يقرؤه كاتب وغير كاتب** » ، ورواه أبو سلمة عن جويرية بن أسماء عن نافع عن عبدالله بن عمر ، قال: ذكر الدجال عند النبيّ ﷺ فقال: «**إن الله لا يخفى عليكم ، إن الله ليس بأعور وأشار بيده إلى عينه وإن المسيح الدجال أعور عين اليمنى كأنه عنبة طافية**»[2] ، رواه أيوب وعبيدالله وصالح بن كيسان وموسى بن عقبة وابن عون وأسامة وابن إسحاق .

٤٢١ - **أخبرنا** أحمد بن الحسن بن شيبة ، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف ، حدثني زيد ابن أسلم ، عن جابر بن عبدالله ، قال: قال النبيّ ﷺ : «**ما من نبيّ إلا وقد حذر أمته الدجال ولأخبرنكم منه بشيء ما أخبر به أحد كان قبلي ، ثم وضع يده على عينيه فقال : أشهد أن الله ليس بأعور**»[3] ، رواه زهير بن محمد عن زيد ، وهذا إسناد

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه البخاريّ في الجهاد (٦/١٧٢/ح٣٠٥٧) ، ومسلم في الفتن (٤/٢٢٤٨/ح١٠١ ، ١٠٢) ، وأبو داود في السنة (٥/١١٨/ح٤٧٥٧) ، والترمذيّ في الفتن (٣/٣٤٥/ح٢٣٣٦) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/١٤٤ ، ١٤٩) .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/٢٩٢) .

مشهور الرواة ، وزيد بن أسلم أدرك زمان جابر بن عبدالله ، وروى عن الشعبيّ عن جابر مثله .

٤٢٢ - أخبرنا عبدالله بن إبراهيم المقري ، حدثنا محمد بن عاصم ، حدثنا حسين الجعفيّ (ح) وأخبرنا محمد بن الحسين بن عليّ المدينيّ ، حدثنا أحمد بن [...][1] ، حدثنا أبو الوليد ، قالا: حدثنا زائدة بن قدامة ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبيّ ﷺ قال : «**الدجال جعد هجان أزهر كأن رأسه غصن شجرة، أشبه الناس به عبدالعزى بن قطن ، فأما هلك الهلك فإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور**»[2] ، رواه شعبة عن سماك مشهور عنه .

٤٢٣ - أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر بن أبان ، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا إسماعيل بن علية ، حدثنا عبدالله بن عون ، عن مجاهد ، قال: كان جنادة بن أبي أمية أمير علينا في البحر ست سنين ، فخطبنا ذات يوم فقال: دخلنا على رجل من أصحاب رسول الله ﷺ فقلنا : حدّثنا ما سمعت رسول الله ﷺ يقول: فقال: قام فينا رسول الله ﷺ فقال : «**أنذركم المسيح ، أنذركم المسيح ، هو رجل ممسوح فاعلموا أن الله ليس بأعور ، ليس الله بأعور ، ليس الله بأعور**»[3] ، رواه جرير بن حازم ، عن قيس بن سعد ، عن مجاهد ، عن جنادة، عن رجل من الصحابة ، ورواه بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن عمرو بن الأسود ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن عبادة .

٤٢٤ - أخبرنا أحمد بن الهيثم بن معروف الدمشقيّ ، حدثنا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو ، حدثنا حيوة بن شريح ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا بحير ابن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن عمرو بن الأسود ، عن جنادة ، أنه حدثه عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال: «**إني قد حدثتكم عن الدجال حتى خشيت أن لا تعقلوا ، إن مسيح الدجال قصير أفحج جعد أعور مطموس العين ، ليس بناتئة ولا حجراء ، فإن ألبس عليكم فإن ربكم ليس بأعور وإنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا**»[4] ، وهذا الإسناد من رسم النسائيّ ، وأبي عيسى والإسناد الأول مقبول الرواة بالاتفاق .

---

(١) بياض في الأصل .
(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٤٠، ٣١٣) .
(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٤٣٤، ٤٣٥) .
(٤) أخرجه أبو داود في الملاحم (٤/ ٤٩٦/ح ٤٣٢٠) ، والإمام أحمد في مسنده (٥/ ٣٢) .

١١٥ - ذكر ما يدل على أن الله عز وجل يعرض عما يكره ولا ينظر إليه

قال الله عز وجل : ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنًا قليلاً﴾ .

٤٢٥ - أخبرنا خيثمة بن سليمان ومحمد بن عمر الطوسيّ ، قالا : حدثنا أبو قلابة الرقاشيّ ، حدثنا وهب بن جرير (ح) وأخبرنا عبدالله بن أحمد ، حدثنا يونس، حدثنا أبو داود واللفظ له ، قالا : حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبدالله بن مسعود ، قال: من حلف على يمين ليقتطع بها مال أخيه لقي الله وهو عليه غضبان ، فقال الأشعث بن قيس : ما يحدثكم أبو عبدالرحمن ، فأخبرناه، فقال: صدق فيّ نزلت ، خاصمت رجلاً إلى النبيّ ﷺ في بئر ، فنزلت : ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنًا قليلاً﴾ [١] .

٤٢٦ - أخبرنا خيثمة بن سليمان ومحمد بن عمر الطوسيّ ، قالا : حدثنا أبو قلابة الرقاشيّ ، حدثنا وهب بن جرير (ح) وأخبرنا عبدالله بن أحمد ، حدثنا يونس، هذا حديث مشهور عن شعبة ، ورواه ابن أبي عديّ عن شعبة عن منصور والأعمش نحوه ، ورواه جرير وورقاء عن منصور .

٤٢٧ - أخبرنا أحمد بن إسحاق ، حدثنا محمد بن غالب ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا ابن أبي عديّ ، عن شعبة ، عن منصور وسليمان ، عن أبي وائل ، عن عبدالله ، عن النبيّ ﷺ قال: «من حلف على يمين كاذبة» ، فذكر نحوه [٢] .

٤٢٨ - أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى ومحمد بن حمزة ، قالا: حدثنا يونس ، حدثنا أبو داود ، حدثنا ورقاء ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبدالله ، قال: من حلف على يمين صبر ليستحق بها مالاً [٣] .

٤٢٩ - وأخبرنا عليّ بن الحسين وأحمد بن إسحاق ، قالا: حدثنا محمد بن غالب ، حدثنا عبدالصمد ، حدثنا ورقاء ، عن منصور ، عن شقيق ، عن ابن

---

(١) أخرجه البخاريّ في المساقاة (٥/ ٣٣/ ح٢٣٥٦، ٢٣٥٧) ، ومسلم في الإيمان (١/ ١٢٢/ ح٢٢٠) ، وأبو داود في الأيمان والنذور (٣/ ٥٦٥/ ح٣٢٤٣) ، والترمذيّ في البيوع (٢/ ٣٧٠/ ح١٢٨٧) ، وابن ماجه في الأحكام (٢/ ٧٧٨/ ح٢٣٢٣) ، والإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٧٩ ، ٤٢٦، ٤٤٢، ٤٦٠) .

(٢ ، ٣) تقدم تخريجه .

مسعود ، قال: من حلف على يمين صبر يستحق بها مالاً هو فيها فاجرٌ لقي الله وهو عليه غضبان ، فخرج الأشعث من القصر ، فقال: صدق أبو عبدالرحمن ، فيّ أنزلت ، كان بيني وبين رجل من عشيرتي حق في بئر ، فقال النبيّ ﷺ : «**لا يحلف رجل على يمين فيستحق بها مالاً هو فيها فاجرٌ إلا لقي الله وهو عليه غضبان**» ، وأنزل الله عز وجل تصديق ذلك : ﴿**إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنًا قليلاً**﴾[1] ، الآية .

٤٣٠ - **أخبرنا** أحمد بن إسحاق بن أيوب ، وعليّ بن محمد بن نصر قالا : حدثنا بشر بن موسى ، حدثنا الحميديّ ، وأخبرنا محمد بن يعقوب الشيبانيّ ، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب ،حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر قالا : حدثنا سفيان، عن جامع بن أبي راشد ، وعبدالملك بن أعين سمعا شقيق بن سلمة ، يقول: سمعت عبدالله بن مسعود يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**من حلف على مال امرئ مسلم بغير حقه لقي الله وهو عليه غضبان ثم قرأ علينا رسول الله ﷺ مصداقه من كتاب الله : ﴿إن الذين يشترون بعهد الله﴾** ، الآية .

٤٣١ - **أخبرنا** محمد بن إبراهيم بن مروان ، حدثنا زكريا بن يحيى بن إياس ، حدثنا محمد بن حاتم الزّميّ ، حدثنا إسماعيل بن سميع ، عن عبدالملك بن أعين ، عن أبي وائل ، سمعت عبدالله بن مسعود ، يقول: أنزلت هذه الآية فلم ينسخها شيء : ﴿**إن الذين يشترون بعهد الله**﴾[2] ، الآية ، رواه المحاربيّ وغيره عن أبي سميع .

٤٣٢ - **أخبرنا** محمد بن يعقوب الشيبانيّ ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، حدثنا مسدد ، حدثنا أبو الأحوص سلام بن سليم ، عن سماك بن حرب ، عن علقمة بن وائل بن حجر الحضرميّ ، عن أبيه ، قال: جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة إلى رسول الله ﷺ فقال الحضرميّ لرسول الله ﷺ : إن هذا قد غلبني على أرض كانت لي ، فقال الكنديّ : هي أرضي في يدي أزرعها ، ليس له فيها حق ، فقال رسول الله ﷺ للحضرميّ : «**ألك بينة**» ، قال : لا ، قال: «**لك يمينه**» فقلت : يا رسول الله ، ليس لي بينة ، فقال النبيّ ﷺ : «**فأحلفه**» ، قال : إنه ليس له يمين ، فقال: «**ليس لك منه إلا ذلك**» ، فانطلق ليحلفه فقال رسول الله

(١ ، ٢) تقدم تخريجه .

ﷺ : «**أما إنه إن حلف على مالك ظلمًا ليأكله لقي الله وهو عنه معرض**»[١] ، رواه جماعة عن أبي الأحوص ، ورواه أبو عوانة عن عبدالملك بن عمير ، عن علقمة عن أبيه ، قال : وهو عليه غضبان .

٤٣٣ – أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى وعبدالله بن إبراهيم ، قالا : حدثنا أحمد ابن الفرات ، أخبرنا الحسين بن عليّ الجعفيّ ، قال: سمعت جعفر بن برقان ، يحدث عن ثابت بن الحجاج ، عن أبي بردة بن أبي موسى ، عن أبيه : إن رجلين اختصما إلي النبيّ ﷺ أحدهما من حضرموت فلم يكن للمدعي بينة فقال النبيّ ﷺ للمدعى عليه : «**احلف**» ، فقال الآخر : ما لي إلا يمين ، إذًا يقطع أرضي بيمينه ، فقال النبيّ ﷺ : «**بل إن حلف كاذبًا كان ممن لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم**»[٢] ، رواه مسكين بن بكير وغيره عن جعفر وثابت بن الحجاج جزريّ مشهور ، وهذا من رسم النسائيّ وأبي عيسى ، ورواه جرير بن حازم عن عديّ بن عديّ ، عن رجاء بن حيوة و العرس بن عميره ، عن عديّ بن عميره .

١١٦ - باب آخر يدل على النظر من الله عزوجل إلى عبده وإعراضه عنه ووعده ووعيده في الإعراض عن من سخط عليه والنظر إلى ما يرضاه

٤٣٤ – أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف وأحمد بن محمد بن السريّ ، قالا : حدثنا إبراهيم بن عبدالله العبسيّ ، حدثنا وكيع بن الجراح ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ «**ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : رجل عنده فضل ماء منعه من ابن السبيل، ورجل حلف على سلعة بعد العصر كاذبًا فصدقه كاذبًا واشتراها، ورجل بايع إمامًا لا يبايعه إلا للدنيا، فإن أعطاه وفى وإن لم يعطه لم يف له**»[٣] ، رواه جماعة

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان (١/ ١٢٣/ ح٢٢٣) ، وأبو داود في الأيمان والنذور (٣/ ٥٦٦/ ح٣٢٤٥) ، والترمذيّ في الأحكام (٢/ ٣٩٨/ ح١٣٥٥) ، والإمام أحمد في مسنده (٤/ ٣١٧) .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٣٩٤) .

(٣) أخرجه البخاريّ في المساقاة (٥/ ٣٤/ ح٢٣٥٨) ، ومسلم في الإيمان (١/ ١٠٣/ ح١٧٣ ، ١٧٤) ، وأبو داود في البيوع (٣/ ٧٤٩/ ح٣٤٧٤) ، والترمذيّ (٣/ ٧٦/ ح١٦٤٣) ، والنسائيّ في البيوع (٢/ ٢٠٥) باب الحلف الواجب للخديعة في البيع ، وابن ماجه في التجارات (٢/ ٧٤٤/ ح١٢٠٧) ، والإمام أحمد في مسنده (١/ ٤٨٠) .

عن الأعمش ورواه ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة.

٤٣٥ - أخبرنا محمد بن يعقوب الأصم ، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر ، حدثنا عفان بن مسلم (ح) وأخبرنا محمد بن يعقوب الشيبانيّ ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، حدثنا أبو عمرو حفص بن عمر (ح) وأخبرني أبي ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر(ح) وأخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الطوسيّ ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا أبو الوليد ، قالوا : حدثنا شعبة ، عن عليّ بن مدرك ، قال: سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير ، يحدث عن حرشة بن الحر ، عن أبي ذر ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم** » ، قلت: يا رسول الله ، من هم خابوا وخسروا ، فأعادها ثلاث مرات ، فقال: «**المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف كاذبًا**»[١] ، وقال غندر بالحلف والكذب مشهور عن شعبة ، ورواه الثوريّ وشعبة وغيرهما عن الأعمش .

٤٣٦ - أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ، ثنا حسين المروزيّ ، ثنا جرير بن حازم ، عن الأعمش ، عن سليمان بن مسهر ، عن حرشة بن الحر ، عن أبي ذر ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**ثلاثة لا ينظر الله إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ، شيخ زان ، وملك كذاب ، وعائل مستكبر**»[٢] .

• بيان آخر يدل على ما تقدم من الإعراض عن من سخط عليه:

٤٣٧ - أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد وأحمد بن محمد بن السريّ ، قالا : حدثنا إبراهيم بن عبدالله ، قال: حدثنا وكيع عن الأعمش ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ، شيخ زان ، وملك كذاب ، وعائل مستكبر**»[٣] ، رواه جماعة عن الأعمش ، وقال أبو معاوية في حديثه : ولا ينظر إليهم .

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان (١/ ١٠٢/ ح١٧١) ، وأبو داود في اللباس (٤/ ٣٤٦/ ح٤٠٨٧ ٤٠٨٨) ، والترمذيّ في البيوع (٢/ ٣٤٢/ ح١٢٢٩) ، والنسائيّ في الزكاة (١/ ٢٩٢) باب المنان إذا أعطي ، وابن ماجه في التجارات (٢/ ٧٤٤/ ح٢٢٠٨) ، والإمام أحمد في مسنده (٥/ ١٤٨، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٦٨) .

(٢) أخرجه مسلم في الإيمان (١/ ١٠٢/ ح١٧٢) .

(٣) أخرجه مسلم في الإيمان (١/ ١٠٢/ ح١٧١) ، والنسائيّ في الزكاة (٥/ ٨٦) باب الفقير المختال ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٤٣٣، ٤٨٠) .

٤٣٨ - **أخبرنا** أحمد بن إسحاق بن أيوب ، حدثنا معاذ بن المثنى ، حدثنا مسدد بن مسرهد ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ ، فذكر نحوه ، وقال فيه : « ولا ينظر إليهم » .

٤٣٩ - **حدثنا** [...][1] قتيبة سلم بن الفضل ، حدثنا محمد بن عثمان بن إبراهيم العبسيّ ، حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثيّ ، حدثنا عبثر ، عن عاصم بن سليمان ، عن أبي عثمان النهديّ ، عن سلمان الفارسيّ ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**ثلاثة لا ينظر الله إليهم**» ، فذكر الحديث نحو معناه .

● **بيان آخر يدل على أن الله عز وجل لا ينظر إلى مسبل إزاره بطراً :**

٤٤٠ - **أخبرنا** محمد بن يعقوب بن يوسف ، حدثنا الحسن بن عليّ بن عفان ، حدثنا محمد بن عبيد ، عن عبيدالله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبيّ ﷺ قال : «**إن الذي يجر ثوبه من الخيلاء لا ينظر الله إليه يوم القيامة**»[2] ، رواه جماعة عن عبيدالله بن عمرو ، عن نافع ، وعن ابن عمر .

٤٤١ - **أخبرنا** عمر بن الربيع بن سليمان ، حدثنا بكر بن سهل ، حدثنا عبدالله بن يوسف ، حدثنا مالك ، عن زيد بن أسلم ، وعن نافع ، وعن عبدالله ابن دينار ، كلهم عن ابن عمر ، عن النبيّ ، قال : «**لا ينظر الله إلى من جرّ ثوبه خيلاء**»[3] ، رواه جماعة عن مالك ، وعن نافع .

٤٤٢ - **أخبرنا** عبدالله بن جعفر البغداديّ بمصر حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحرانيّ ، حدثني أبي ، حدثنا زهير ، عن موسى بن عقبة ، عن سالم ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**من جرّ ثيابه من الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة**» ، فقال أبو بكر : يا رسول الله ، إن أحد شقي إزاري يسترخي إلا أن أتعاهد ذلك منه ، فقال : «**لست ممن تصنعه خيلاء**»[4] ، رواه جماعة عن موسى

---

(١) بياض بالأصل .

(٢) أخرجه مسلم في اللباس (٣/ ١٦٥٢/ ح٤٣) ، والنسائيّ في الزينة (٨/ ١٨٢) باب التغليظ في جر الإزار ، وابن ماجه في اللباس (٢/ ١١٨١/ ح٣٥٦٩) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٥٥) .

(٣) أخرجه البخاريّ في اللباس (١٠/ ٢٥٢/ ح٥٧٨٣) ، ومسلم في اللباس (٣/ ١٦٥١/ ح٤٢) ، والترمذيّ في اللباس (٣/ ١٢٧/ ح١٧٨٤) ، والإمام مالك في الموطأ في اللباس (٢/ ٩١٤/ ح١١) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٥ ، ٣٣ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٦ ...) وغيرها .

(٤) أخرجه البخاريّ في فضائل الصحابة (٧/ ١٩/ ح٣٦٦٥) ، وأبو داود في اللباس (٤/ ٣٤٥/ ح٤٠٨٥) ، والنسائيّ في الزينة (٢/ ٢٩٥) ، باب إسبال الإزار ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ١٧ ، ٣٦) .

ورواه عبيدالله بن عمر وحنظلة بن أبي سفيان وعمر بن محمد وقدامة بن موسى وقتادة وغيرهم عن سالم لم يذكروا كلام أبي بكر ، ورواه جبلة بن سحيم ،عن ابن عمر، وعنه شعبة والثوريّ وعمرو بن قيس ورقية ومحمد بن قيس وابن أبي غنية ، ورواه عبدالله بن دينار وعنه يزيد بن الهاد وسليمان بن بلال وإسماعيل بن جعفر والثوريّ وورقاء وغيرهم ، ورواه زيد بن أسلم وعنه مالك ومعمر ، وحفص بن ميسرة وروح بن القاسم، ورواه محارب بن دثار وعنه شعبة ، ومحمد بن قيس ورواه عن ابن عمر محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان ومسلم بن نياق ومجاهد وغيرهم.

٤٤٣ - **أخبرنا** محمد بن الحسين بن الحسن ، حدثنا أحمد بن يوسف السلميّ، أخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن همام بن منبه ، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**إن الله لا ينظر إلى المسبل يوم القيامة**»[١] .

٤٤٤ - **أخبرنا** عمر بن الربيع بن سليمان ، حدثنا بكر بن سهل ، حدثنا عبدالله بن يوسف (ح) وأخبرنا محمد بن يعقوب البيكنديّ ، حدثنا إسحاق الحربيّ ، حدثنا عبدالله بن مسلمة بن قعنب ، قالا : حدثنا مالك بن أنس ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : « **لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جرّ إزاره بطراً**»[٢] .

٤٤٥ - **أخبرنا** أبو عمرو مولى بني هاشم ، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ، حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جرّ إزاره بطراً**»، رواه المغيرة بن عبدالرحمن وابن عيينة وورقاء وغيره .

٤٤٦ - **أخبرنا** عثمان بن أحمد السمرقندي ، حدثنا محمد بن عبدالحكم الرمليّ، حدثنا آدم بن أبي إياس (ح) وأخبرنا أبو عمرو ، حدثنا أبو أمية ، حدثنا وهب بن جرير (ح) وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الوراق ، حدثنا عبدالله بن روح ، حدثنا شبابة ، قالوا : حدثنا شعبة ، عن محمد بن زياد عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جرّ إزاره بطراً**» [٣] ، رواه الربيع بن مسلم وحماد وغيرهم عن محمد بن زياد.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/٣١٨) .

(٢) أخرجه البخاريّ في اللباس (١٠/٢٥٧/ح٥٧٨٨) ، والإمام مالك في الموطأ في اللباس (٢/ ٩١٤/ح١٠) .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٨٦ ، ٤٦٧) .

٤٤٧ - **أخبرنا** أحمد بن مهران الفارسيّ بمصر، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى (ح) وأخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب الدمشقيّ، حدثنا سعد ابن محمد البيروتيّ، حدثنا إسماعيل بن عبدالرحمن، حدثنا شيبان بن عبدالرحمن، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبيّ ﷺ قال: «**إن الله لا ينظر إلى مسبل**»[1]، رواه عبيد الله بن موسى وغيره عن شيبان.

٤٤٨ - **أخبرنا** عمر بن الربيع، حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبدالله بن يوسف، حدثنا مالك بن أنس، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي سعيد، وأخبرنا عثمان بن أحمد التنيسيّ، حدثنا محمد بن عبدالحكم، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا حفص بن ميسرة، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدريّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من جرّ ثيابه خيلاء لم ينظر الله إليه**»[2]، رواه عبدالله بن عمر، ويزيد بن أبي حبيب وابن عجلان وشعبة وسعيد بن أبي هلال وورقاء عن العلاء.

بيان قول الله عز وجل: ﴿إنني معكما أسمع وأرى﴾، ومن الأثر: قال عبدالله ابن عباس: قوله: ﴿المر﴾، قال: أنا الله أرى[3].

٤٤٩ - **أخبرنا** محمد بن يعقوب بن يوسف، حدثنا أبو غسان مالك بن يحيى حدثنا عبدالوهاب، وأخبرنا إسماعيل بن يعقوب البغداديّ بمصر، حدثنا محمد بن رمح بن حماد، حدثنا يزيد بن هارون، قالا: حدثنا كهمس بن الحسن، عن عبدالله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر عن عبدالله بن عمر، عن عمر بن الخطاب، أن جبريل عليه السلام سأل النبيّ ﷺ عن الإحسان فقال: «**أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك**»[4] في حديث قد تقدم طرقه.

• بيان آخر يدل على أن الله عز وجل نظر إلى أهل الأرض كلهم فمقتهم إلا من شاء منهم:

٤٥٠ - **أخبرنا** عبدالعزيز بن سهل الدباس بمكة، حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/٣٢٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/٥، ٤٤، ٩٧).

(٣) عزاه الحافظ السيوطيّ لابن جرير، وأبي الشيخ، انظر الدر المنثور (٤/٤٢).

(٤) أخرجه مسلم في الإيمان (١/٣٦)، وأبو داود في السنة (٥/٧٢/ح٤٦٩٥)، والترمذيّ في الإيمان (٥/٦/ح٢٦١٠)، والنسائيّ في الإيمان (٨/٨٨) باب نعت الإسلام، وابن ماجه في المقدمة (١/٢٤/ح٦٣)، والإمام أحمد في مسنده (١/٢٧، ٥١، ٥٣).

أبي إسحاق بن حق المكيّ ، حدثنا عبدالحميد بن صبيح ، حدثنا سهل بن يوسف الأسود ، حدثنا عوف بن أبي جميلة ، عن الحسن بن أبي الحسن ، عن مطرف بن عبدالله بن الشخير ، حدثنا عياض بن حماد ، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: **«إن الله عز وجل أمرني أن أعلمكم ما جهلتم ، ثم قال: وإن الله نظر إلى أهل الأرض قبل أن يبعثني فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب وإن الله قال : إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك»**(١) .

● بيان آخر يدل على ما تقدم:

٤٥١ - أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، حدثنا أحمد بن يوسف ، أخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن همام بن منبه ، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : **«لم تحل الغنائم لمن كان قبلنا ، ذلك بأن الله رأى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا»**(٢) .

١١٧ - ذكر الفرق بين رؤية الخالق الباقي والمخلوق العاجز الفاني وما يدل على أن الله عز وجل أظهر بني آدم لأبيهم آدم عليه السلام واستنطقهم وأشهد عليهم من شاء من خلقه

قال الله عز وجل: **﴿الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين﴾** [الشعراء: ٢١٩] ، قال عبدالله بن عباس : من نبي إلى نبيّ حتى ابتعثه الله عز وجل نبيًا .

● بيان ذلك من الأثر :

٤٥٢ - أخبرنا هارون بن أحمد الجرجانيّ ، حدثنا أحمد بن زيد بن هارون ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزاميّ ، حدثنا أبو ضمرة ، أنس بن عياض ، عن الحارث ابن عبدالرحمن بن أبي ذباب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : **«لما خلق الله آدم عليه السلام ونفخ فيه من روحه عطس قال : فأذن الله له بحمده ،فقال : الحمد لله ، فقال الله له : رحمك ربك ، ثم قال له : يا آدم اذهب إلى أولئك الملأ من الملائكة جلوسًا فقل : السلام عليكم ، فذهب فسلم عليهم**

---

(١) أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها (٤/٢١٩٧/ح٦٣) ، والإمام أحمد في مسنده (٤/١٦٢) .

(٢) أخرجه البخاريّ في فرض الخمس (٦/ ٢٢٠/ح١٢٤) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/٣١٧ ، ٣١٨) .

فقالوا له : السلام عليكم ورحمة الله ، ثم رجع إلى ربه فقال له الله : هذه تحيتك وتحية ذريتك بينهم ، ثم قال له بيديه وهما مقبوضتان خذ أيهما شئت يا آدم ، فقال: أخذت يمين ربي وكلتا يديه يمين مباركة ، ثم بسطهما ، فإذا فيهما آدم وذريته كلهم ، وإذا كل إنسان عنده عمره مكتوب ، فإذا لآدم ألف سنة ، وإذا منهم رجال عليهم النور، فقال آدم : يا رب من هؤلاء ، قال الله هؤلاء الأنبياء ، وذريتك وإذا فيهم رجل كأنه من أضوئهم نوراً ولم يكتب له إلا أربعون سنة ، قال آدم : يا رب من هذا ، قال: هذا ابنك داود ، قال: أي رب ، زد في عمره ، قال: ذلك الذي كتبت له ، قال: أي رب ، أنقص له من عمري ، فقال: أنت وذاك ، فقال : اجعل له من عمري ستين سنة ، قال : ثم أسكن آدم الجنة ما شاء الله وأهبط إلى الأرض ، فجعل يعد لنفسه حتى إذا استنفد عمره جاءه ملك الموت ، فقال : عجلت؛ كتب الله لي ألف سنة ، قال ملك الموت : أجل ولكنك سألته أن ينقص منها ستين سنة لابنك داود ، فقال: ما فعلت ، فقال رسول الله ﷺ : فنسي آدم فنسيت ذريته وجحد آدم فجحدت ذريته ، فيومئذ وضع الكتاب للناس وأمروا بالشهادة »[1] ، رواه أبو خالد الأحمر عن ابن أبي ذباب عن سعيد المقبريّ ويزيد بن هرمز عن أبي هريرة بطوله .

٤٥٣ - أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، حدثنا محمد بن يزيد النيسابوريّ، حدثنا عبدالله بن نافع (ح) وأخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان، حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبدالله بن يوسف ، قالا : حدثنا مالك بن أنس ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب ، أن مسلم بن يسار أخبره أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية : ﴿ وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم ﴾ ، الآية ، فقال عمر : سمعت رسول الله ﷺ يسأل عنها فقال: «إن الله خلق آدم فمسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذريته فقال: خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون ، وخلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون»[2] .

٤٥٤ - أخبرنا حمزة بن محمد وأحمد بن الحسن بن عتبة ، قالا : حدثنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب، حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة ، حدثنا محمد بن سلمة ، حدثنا أبو عبدالرحيم ، خالد بن أبي يزيد ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن

---

(١) أخرجه الترمذيّ في التفسير (٨/ ٥٧/ ح٥٠٧٢) ، تحفة الأحوذي ، وقال: حسن صحيح .

(٢) أخرجه أبو داود في السنة (٥/ ٧٩/ ح٤٧٠٣) ، والترمذيّ في التفسير (٨/ ٤٥٢/ ح٥٠٧١) تحفة الأحوذي ، وقال: حديث حسن .

عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب ،عن مسلم بن يسار عن نعيم بن ربيعة، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ، عن النبيّ ، بمثله [١] ،وروي عن عمر من غير هذا الوجه وهذا حديث أخرجه النسائيّ وهو في الموطأ[٢] ، وروي هذا الحديث أبو هريرة وأبيّ بن كعب وابن مسعود وابن عباس .

٤٥٥ - **أخبرنا** أبو الفضل العباس بن محمد بن معاذ النيسابوريّ حدثنا أحمد بن محمد بن نصر، حدثنا الفضل بن دكين ، حدثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح السمان ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**لما خلق الله آدم مسح على ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة وجعل بين عيني كل إنسان منهم وبيصًا من نور ثم عرضهم على آدم فقال: أي رب ، من هؤلاء ، قال هؤلاء ذريتك فرأى رجلاً منهم فأعجبه وبيص ما بين عينيه ، فقال: يا رب من هذا ، فقال: هذا رجل من آخر الأمم من ذريتك ، يقال له : داود ، فقال: أي رب ، كم جعلت عمره ، قال : ستين سنة ، قال : أي رب ، زده من عمري أربعين سنة، فلما انقضى عمر آدم جاءه ملك الموت فقال آدم : أولم يبق من عمري أربعين سنة ، قال: أولم تعطها ابنك داود ، قال : فجحد فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته ، وخطئ فخطئت ذريته** »، رواه خلاد بن يحيى وغيره عن هشام ، ورواه الأعمش سليمان بن مهران عن أبي صالح عن أبي هريرة تقدم .

٤٥٦ - **أخبرنا ، الحسن بن يوسف الطرائفيّ بمصر** ومحمد بن يعقوب بن يوسف ، قالا : حدثنا إبراهيم بن مرزوق أبو إسحاق ، حدثنا روح بن أسلم ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال: سمعت أبي يحدث عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبيّ بن كعب ، في قول الله عز وجل : ﴿**وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم**﴾ إلى قوله : ﴿**المبطلون**﴾ قال : فجمعهم فجعلهم أرواحًا ثم صوّرهم ثم استنطقهم ليتكلموا، فأخذ عليهم العهد والميثاق وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم، قالوا: بلى ، الآية ، قال: فإني أشهد عليكم السموات السبع ، وأشهد عليكم أباكم آدم عليه السلام ، أن تقولوا يوم القيامة لم نعلم بهذا ، اعلموا أنه لا إله غيري فلا تشركوا بي شيئًا ، فقالوا : شهدنا إنك ربّنا وإلهنا لا رب لنا غيرك ، فأقروا يومئذ بالطاعة ورفع عليهم أباهم آدم فنظر إليهم فرأى فيهم الغنيّ والفقير وحسن الصورة

---

(١) أخرجه أبو داود في السنة (٥/ ٨٠/ ح٤٧٠٤) .

(٢) في القدر (٢/٨٩٨) برقم (٢) ، والإمام أحمد في مسنده (١/ ٤٤).

ودون ذلك، فقال : رب لولا سويت بين عبادك ، فقال: إني أحببت أن أشكر ، ورأى فيهم الأنبياء مثل السرج عليهم النور وخصوا بميثاق الرسالة والنبوة وهو الذي يقول : **﴿وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وأخذنا منهم ميثاقًا غليظًا﴾** وهو الذي يقول : **﴿فأقم وجهك للدين حنيفًا﴾** ، الآية ، قال: فكان روح عيسى في تلك الأرواح التي أخذ الله عليها العهد والميثاق ، قال: نعم ، أرسل ذلك الروح إلى مريم ، قال الله عز وجل : **﴿ فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرًا سويًا ﴾** إلى قوله : **﴿حتمًا مقضيًا﴾** ، قال: حملت الذي خاطبها وهو روح عيسى عليه السلام، فسأله مقاتل بن حيان : من أين دخل الروح ؟ فذكر عن أبي العالية أنه دخل من فيها [(١)] ، هذا الحديث من رسم النسائيّ ، وهذا إسناد متصل مشهور ، رواه أبو جعفر الرازيّ عن الربيع بإسناده نحوه .

• بيان آخر يدل على أن الله عز وجل أظهر لإبراهيم عليه السلام ملكوت السموات والأرض فرأى المكوّن وما هو كائن وأن الله عز وجل أظهر لمحمد ﷺ ما هو كائن فرآها وأخبر بها :

قال الله عز وجل : **﴿وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض﴾** ، الآية ، قال ابن عباس : يعني الشمس والقمر والنجوم [(٢)] ، وغيرها .

وقال مجاهد : فرجت له السموات السبع حتى نظر إلى العرش ، وفرجت له الأرضون حتى نظر إلى التخوم [(٣)] .

وقال إسماعيل السديّ : فرجت له السموات السبع حتى رأى ما فيهن من يخلق ربك ، وفرجت له الأرضون السبع حتى رأى مافيهن من يخلق ربك [(٤)] .

وقال سعيد بن جبير : كشف له أديم السموات والأرض فرأى ما فيهن [(٥)] .

وقال الله تعالى لنبيه محمد ﷺ : **﴿الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين﴾** [الشعراء : ٢١٩] ، وقال: **﴿فلا يظهر على غيبه أحدًا إلا من ارتضى من رسول﴾** [الجن : ٢٦ - ٢٧] ، الآية .

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ١٣٥) .

(٢) أخرجه ابن جرير الطبريّ في تفسيره (٧/ ٢٤٦) .

(٣) ابن جرير الطبريّ في تفسيره (٧/ ٢٤٥) .

(٤) ابن جرير الطبريّ في تفسيره (٧/ ٢٤٥).

(٥) ابن جرير الطبريّ في تفسيره (٧/ ٢٤٥ - ٢٤٦).

• بيان ذلك من الأثر :

٤٥٧ – أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، حدثنا عباس بن محمد الدوريّ ، حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، عن شبيب بن بشر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قوله عز وجل : **﴿الذي يراك حين تقوم﴾** ، الآية ، قال: من نبيّ إلى نبيّ إلى أن ابتعثه الله عز وجل [(١)] . سمعت محمد بن يعقوب ، قال: سمعت عباس الدوريّ ، يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: شبيب بن بشر ثقة.

٤٥٨ – أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ومحمد بن أبي حامد البخاريّ ، قالا : حدثنا أحمد بن عيسى البرتيّ ، حدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود ، حدثنا سفيان الثوريّ (ح) وأخبرنا الحسين بن عليّ ، حدثنا الحسن بن عامر ، حدثنا أبو بكر، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن حذيفة بن اليمان ، قال: **قام فينا رسول الله ﷺ مقامًا ما ترك فيه شيئًا إلى قيام الساعة إلا ذكره ، حفظه من حفظه ونسيه من نسيه** [(٢)] .

٤٥٩ – أخبرنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا أحمد بن سلمة ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ، أخبرنا جرير ، عن الأعمش ، عن شقيق بن سلمة ، عن حذيفة ابن اليمان ، قال: قام فينا رسول الله ﷺ مقامًا ما ترك شيئًا يكون في مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدّث به، حفظه من حفظه ونسيه من نسيه ، قد علمه أصحابي هؤلاء ، وإنه ليكون منه الشيء قد نسيته فأراه فأذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه ثم إذا رآه عرفه[(٣)] ، رواه عبدالله بن يزيد الأنصاريّ وأبو إدريس الخولانيّ عن حذيفة.

• بيان آخر يدل على أن الله عز وجل زوى لمحمد ﷺ الأرض كلها فرأى مشارقها ومغاربها وأخبر بأن ملك أمته سيبلغ ما زوي له منها :

٤٦٠ – أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، حدثنا عبدالرحمن بن محمد

---

(١) عزاه الحافظ السيوطيّ لابن أبي عمر العدنيّ في مسنده ، والبزار ، وابن أبي حاتم ، والطبرانيّ ، وابن مردويه، والبيهقيّ في الدلائل ، انظر الدر المنثور (٥/٩٨).

(٢) أخرجه البخاريّ في القدر (١١/٤٩٤/ح٦٦٠٤) ، ومسلم في الفتن (٤/٢٢١٧) ، والإمام أحمد في مسنده (٥/ ٣٨٥ ، ٣٨٩، ٤٠١) .

(٣) أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة (٤/٢٢١٧/ح٢٣) ، وأبو داود في الفتن (٤/ ٤٤١/ ح٤٢٤٠) .

الحارثيّ ، حدثنا معاذ بن هشام بن أبي عبدالله الاستوائيّ ، حدثنا أبي ، عن قتادة بن دعامة ، عن أبي قلابة الجرميّ ، عن أبي أسماء الرحبيّ ، عن ثوبان ، أن نبيّ الله ﷺ قال : **«إن الله زوى لي الأرض حتى رأيت مشارقها ومغاربها وأعطاني الكنزين الأحمر والأبيض ، وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوي لي منها»**[1] ، رواه عبدالله بن بكر السهميّ ، عن عباد بن منصور ، قال : قرأت في كتاب أبي قلابة وعرضته على أيوب السختيانيّ فزعم أنه سمعه من أبي قلابة مثله .

٤٦١ - **وأخبرنا** إسماعيل بن يعقوب البغداديّ ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، حدثنا سليمان بن حرب ، ومحمد بن الفضل عارم ، قالا : حدثنا حماد ابن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء الرحبيّ ، عن ثوبان ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«إن الله تعالى زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوي لي منها وإني أعطيت الكنزين الأحمر والأبيض»**[2] .

• بيان آخر يدل على أن الله تعالى أظهر لنبيه ﷺ الجنة والنار وما فيهما وجميع ما خلق لهما :

٤٦٢ - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن زياد وإسماعيل بن محمد ، قالا : حدثنا محمد بن عبدالملك (ح) وأخبرنا العباس بن محمد بن معاذ ، حدثنا إبراهيم بن عبدالله ابن سليمان السعديّ ، قالا : حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا سليمان التيميّ ، عن أبي عثمان النهديّ ، عن أسامة بن زيد بن حارثة ، عن النبيّ ﷺ قال : **«وقفت على باب الجنة فإذا أكثر من يدخلها الفقراء ، وإذا أصحاب الجد محبوسون ، ووقفت على باب النار ، فإذا أكثر من يدخلها النساء»**[3] .

٤٦٣ - **أخبرنا** إسحاق بن إبراهيم بن هاشم ، حدثنا حفص بن عمر بن الصباح الرقيّ ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن سليمان التيميّ ، عن أبي عثمان النهديّ ، عن أسامة بن زيد ، أن رسول الله ﷺ قال : **«نظرت إلى الجنة ، فإذا عامة أهل الجنة المساكين ، ونظرت إلى النار ، فإذا عامة أهل النار النساء ،**

---

(١) أخرجه مسلم في الفتن (٤/ ٢٢١٥/ ح١٩) ، وابن ماجه في الفتن (٢/ ١٣٠٤/ ح٣٩٥٢) .

(٢) أخرجه مسلم في الفتن (٤/ ٢٢١٥/ ح١٩) ، وأبو داود في الفتن (٤/ ٤٥٠/ ح٤٢٥٢) ، والترمذيّ في الفتن (٤/ ٤٧٢/ ح٢١٧٦) ، والإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢٧٨ ، ٢٨٤) .

(٣) أخرجه البخاريّ في الرقاق (١١/ ٤١٥/ ح٦٥٤٧) ، ومسلم في الذكر والدعاء (٤/ ٢٠٩٦/ ح٩٣) ، والإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢٠٩) .

وإذا أهل الجدّ محبوسون إلا الكفار ، يعني فإنه أمر بهم إلى النار»[١] .

٤٦٤ – **أخبرنا** أحمد بن مهران الفارسيّ بمصر ، حدثنا عبدالرحمن بن خلف البصريّ ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا صخر بن جويرية وحماد بن نجيح ، قالا : حدثنا أبو رجاء سمع ابن عباس يقول : سمعت النبيّ ﷺ يقول: **«اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء ، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء»**[٢] .

٤٦٥ – **حدثنا** محمد بن سعيد بن إسحاق ، حدثنا يحيى بن أبي طالب ، حدثنا حماد بن مسعدة ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن أبي رجاء ، عن ابن عباس ، عن النبيّ ﷺ أنه قال: **«اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء ، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء »**[٣] .

٤٦٦ – **أخبرنا** محمد بن عبدالله بن أبي رجاء ، حدثنا موسى بن هارون ، حدثنا زيد بن الحريس ، حدثنا عبدالوهاب الثقفيّ ، عن أيوب السختيانيّ ، عن أبي رجاء ، قال: سمعت ابن عباس يقول: قال محمد ﷺ [٤] ، فذكر نحوه ، رواه وهيب وابن علية عن أيوب مثله ، وقال عبدالوارث ، عن أيوب ، عن أبي رجاء ، عن عمران بن حصين ، وكذلك رواه عوف ، عن أبي رجاء، عن ابن عباس ، وقال مسلم بن زرير ، عن أبي رجاء ، عن ابن عباس أو عمران بن حصين .

• بيان آخر يدل على أن النبيّ ﷺ رأى كل شيء حتى الجنة والنار :

٤٦٧ – **أخبرنا** الحسن بن يوسف الطرائفيّ بمصر ، حدثنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ، حدثنا أبو حمزة أنس بن عياض ، حدثنا هشام بن عروة بن الزبير ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت في كسوف الشمس : إن رسول الله ﷺ قام فحمد الله وأثنى عليه ، فقال: **«ما من شيء كنت لم أره إلا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار »**[٥] ، رواه أبو أسامة وابن نمير.

---

(١) أخرجه البخاريّ في النكاح (٩/ ٢٩٨/ ح٥١٩٦).

(٢) أخرجه البخاريّ في الرقاق (١١/ ٢٧٣/ ح٦٤٤٩) ، ومسلم في الذكر والدعاء (٤/ ٢٠٩٦/ ح٩٤) ، والترمذيّ في صفة جهنم (٤/ ٧١٦/ ح٢٦٠٣) ، والإمام أحمد في مسنده (١/ ٢٣٤) .

(٣) أخرجه البخاريّ في الرقاق (١١/ ٢٧٣/ ح٦٤٤٩) ، ومسلم في الذكر والدعاء (٤/ ٢٠٩٦/ ح٩٤) ، والترمذيّ في صفة جهنم (٤/ ٧١٦/ ح٢٦٠٣) ، والإمام أحمد في مسنده (١/ ٢٣٤) .

(٤) أخرجه البخاريّ في الرقاق (١١/ ٢٧٣/ ح٦٤٤٩) ، ومسلم في الذكر والدعاء (٤/ ٢٠٩٦/ ح٩٤) ، والترمذيّ في صفة جهنم (٤/ ٧١٦/ ح٢٦٠٣) ، والإمام أحمد في مسنده (١/ ٢٣٤) .

(٥) أخرجه البخاريّ في العلم (١/ ١٨٢/ ح٨٦) ، ومسلم في الكسوف (٢/ ٦٢٤/ ح٤) .

٤٦٨ - **أخبرنا** خيثمة ، حدثنا محمد بن عوف بن سفيان ، حدثنا ميسرة بن صفوان بن حميد ، حدثنا نافع بن عمر الجمحيّ ، عن ابن أبي مليكة ، عن أسماء : أن النبيّ ﷺ صلى في الكسوف ثم قال: «**لقد أدنيت مني الجنة حتى لو اجترأت عليها لجئت بقطاف من قطافها ودنت مني النار حتى قلت : أي رب وأنا معهم**»[١] ، ورواه الزهريّ عن عروة عن أسماء .

٤٦٩ - **أخبرنا** عمر بن محمد بن سليمان العطار بمصر ، حدثنا أحمد بن محمد البرتيّ ، حدثنا القعنبيّ (ح) وأخبرنا عمر بن الربيع ، حدثنا بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسيّ ، قالا: حدثنا مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس ، قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فقام قيامًا طويلاً ، فذكر الحديث ، فلما انجلت الشمس قالوا : يا رسول الله رأيناك تناولت شيئًا من مكانك هذا ثم رأيناك تتعتعت ، فقال: «**إني رأيت الجنة فتناولت منها عنقوداً فلو أخذته لأكلتم منه ما بقي الدنيا ، وإني رأيت النار فلم أر كاليوم منظراً أفظع منه ، وإن أكثر أهلها النساء**»[٢] ، رواه حفص بن ميسرة وغيره عن زيد أتم من هذا[٣] ، وقد ذكرتها في الصلاة بتمامها ، ورواه هشام الدستوائيّ وغيره عن أبي الزبير عن جابر[٤] ، وفيه ذكر الجنة والنار.

٤٧٠ - **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا القاسم بن مالك ، عن المختار بن فلفل ، عن أنس بن مالك ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً**» ، قالوا : وما رأيت ، قال: «**الجنة والنار**»[٥] .

٤٧١ - **أخبرنا** خيثمة وأحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن محمد الأزهر ، قالوا : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، عن عبدالرزاق ، عن معمر بن راشد ، عن

---

(١) أخرجه البخاريّ في الأذان (٢/ ٢٣١/ح٧٤٥) ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١/ ٤٠٤/ح١٢٦٥) ، والإمام أحمد في مسنده (٦/ ٣٥٠، ٣٥١) .

(٢) أخرجه البخاريّ في الأذان (٢/ ٢٣٢/ح٧٤٨) .

(٣) أخرجه البخاريّ في الكسوف (٢/ ٥٤٠/ح١٠٥٢) ، ومسلم في الكسوف (٢/ ٦٢٦/ح١٧) ، والنسائيّ في الكسوف ، باب قدر القراءة في صلاة الكسوف ، والإمام مالك في الموطأ في صلاة الكسوف برقم (٢) ، والإمام أحمد في مسنده (١/ ٢٩٨، ٣٥٩) .

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٣٧٤).

(٥) أخرجه مسلم في الصلاة (١/ ٣٢٠/ح١١٢)، والإمام أحمد في مسنده (٣/ ١٠٢، ١٢٦، ١٥٤، ...)وغيرها.

الزهريّ، عن أنس بن مالك ، قال: قال رسول الله ﷺ : **«لقد عُرضت عليّ الجنة والنار آنفًا في عرض هذا الحائط وأنا أصلي فلم أر كاليوم في الخير والشر»**[١] .

• بيان آخر يدل على أن الله عز وجل عرض على نبيه ﷺ أعمال أمته حسنها وسيئها كلها:

وروي عن ابن عمر أن النبيّ ﷺ قال: **«إن الله رفع لي الدنيا فأنا أنظر إليها وإلى ما هو كائن فيها إلى يوم القيامة كما أنظر إلى كفيّ جَلاّه الله لي»** .

٤٧٢ - أخبرنا عمر بن محمد بن سليمان بمصر ، حدثنا عبدالله بن روح المدائنيّ ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا هشام بن حسان ، عن واصل مولى أبي عيينة ، عن يحيى بن عقيل ، عن يحيى بن يعمر ، عن أبي ذر ، عن النبيّ ﷺ قال: **«عُرضت عليّ أعمال أمتي سيئها وحسنها ، فرأيت في محاسن أعمالها الأذى ينحى عن الطريق ، ورأيت في مساوئ أعمال أمتي النخاعة في المسجد لا تدفن»**[٢] .

٤٧٣ - أخبرنا أحمد بن يعقوب الشيبانيّ ، حدثنا تميم بن محمد الطوسيّ ، وعمران بن موسى الجرجانيّ ، قال: حدثنا شيبان بن أبي شيبة ، حدثنا مهديّ بن ميمون ، حدثنا واصل الأحدب ، عن يحيى بن عقيل ، عن يحيى بن يعمر ، عن أبي الأسود الديليّ ، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ : **«عرضت عليّ أعمال أمتي سيئها وحسنها ، فرأيت في محاسن أعمالها الأذى يخرج عن الطريق يماط ، ورأيت في مساوئ أعمال أمتي النخاعة في المسجد لا تدفن»**[٣] .

بيان آخر يدل على أن النبيّ ﷺ عرضت عليه الأنبياء والأمم وعرضت عليه أمته بكمالها وأعمالها :

٤٧٤ - أخبرنا عليّ بن محمد بن نصر ، حدثنا أحمد بن بشر المرثديّ ، حدثنا محمد بن الصباح ، عن هشيم بن بشر ، عن حصين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال: قال رسول الله ﷺ : **«عرضت عليّ الأنبياء»**[٤] ، فذكر الحديث .

٤٧٥ - أخبرنا محمد بن يعقوب الشيبانيّ ، حدثني أبي يعقوب بن يوسف ،

---

(١) أخرجه البخاريّ في مواقيت الصلاة (٢/ ٢١/ ح٥٤٠) ، ومسلم في الفضائل (٢/ ١٨٣٢/ ح١٣٦) .
(٢) أخرجه ابن ماجه في الأدب (٢/ ١٢١٤/ ح٣٦٨٣) ، والإمام أحمد في مسنده (٥/ ١٧٨) .
(٣) أخرجه مسلم في المساجد (١/ ٣٩٠/ ح٥٧) ، والإمام أحمد في مسنده (٥/ ١٧٨ ، ١٨٠) .
(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٤٠١ ، ٤١٨ ، ...) وغيرها .

حدثنا أبو كريب، حدثنا محمد بن فضيل ، عن حصين بن عبدالرحمن ، عن سعيد ابن جبير ، قال: حدثنا ابن عباس ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**عرضت عليّ الأمم**»[(١)] ، فذكر الحديث .

١١٨- ومن صفاته التي وصف بها نفسه وامتدح بها : يداه

ومدح آدم عليه السلام إذ خصه بخلقه بها دون عباده ؛ قال الله تعالى لإبليس: ﴿**ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي**﴾ [ص: ٧٥] ، وقال مباينة للأوثان : ﴿**أم لهم أيد يبطشون بها**﴾ [الأعراف : ١٩٥] .

● **بيان ذلك من الأثر :**

٤٧٦ - **أخبرنا** أحمد بن عمرو أبو طاهر ، حدثنا يونس بن عبدالأعلى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني هشام بن سعيد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، أن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ : «**إن موسى عليه السلام قال: يا رب أبونا آدم الذي أخرجنا ونفسه من الجنة ، فأراه الله آدم ، فقال له موسى : أنت آدم ، قال: نعم ، قال: أنت الذي نفخ الله فيك من روحه ، أراه وخلقك بيده وعلمك الأسماء كلها وأمر الملائكة فسجدوا لك ، قال: نعم ، قال: فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة ؟ فقال: من أنت ؟ قال : أنا موسى ، قال : أنت الذي كلمك الله من وراء حجاب ولم يجعل بينك وبينه رسولاً من خلقه ، قال: نعم ، قال: فما وجدت في كتاب الله أن ذلك كائن قبل أن أخلق ، قال: نعم ، قال: فبم تلومني في شيء قد سبق من الله فيه القضاء قبلي** » ، قال رسول الله ﷺ : «**فحج آدم موسى عليهما السلام**»[(٢)] .

٤٧٧ - **أخبرنا** أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن إبراهيم ابن مسلم ، حدثنا حامد بن يحيى ، حدثنا أيوب بن النجار ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ قال: «**التقى آدم وموسى عليهما السلام ، فقال موسى : يا آدم ، أنت أبونا ، خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأسجد لك الملائكة خيبتنا وأخرجتنا من الجنة ، فقال آدم : أنت موسى ، كلمك**

---

(١) أخرجه البخاريّ في الأنبياء (٦/ ٤١١/ح-٣٤١٠) . (٢) أخرجه أبو داود في السنة (٥/ ٧٨/ ح٤٧٠٢) .

الله تكليمًا وخط لك التوراة بيده ، واصطفاك برسالته فبكم وجدت في كتاب الله : ﴿وعصى آدم ربه فغوى﴾ قال: بأربعين سنة ، قال : فتلومني على أمر قدره الله عليّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة ، قال: فحج آدم موسى ، فحج آدم موسى » [١] ، رواه عكرمة بن عمار ، عن يحيى بن أبي كثير ، ولهذا الحديث طرق عن أبي هريرة منهم أبو سلمة بن عبدالرحمن ، وسعيد بن المسيب وحميد بن عبدالرحمن بن عوف وعبدالرحمن بن هرمز الأعرج ، وأبو صالح السمان وطاوس بن كيسان ، وسعيد المقبريّ وعبدالله بن عبيد بن عمير ومحمد بن سيرين ، ويزيد بن هرمز وعمار بن أبي عمار وعامر بن شراحبيل الشعبيّ.

● بيان آخر يدل على أن الله تعالى خلق آدم بيده في حديث الشفاعة :

٤٧٨ - أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانيّ ، حدثنا روح بن عبادة القيسيّ ، حدثنا هشام بن أبي عبدالله الدستوائيّ ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، أن النبيّ ﷺ قال: «**يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون : لو استشفعنا إلى ربنا حتى يريحنا فيأتون آدم فيقولون : أنت أبو البشر خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وذكر حديث الشفاعة** » [٢] ، وقد تقدم ، رواه جماعة عن قتادة منهم سعيد بن أبي عروبة .

٤٧٩ - أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح (ح) حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البنانيّ ، عن أنس بن مالك ، أن النبيّ ﷺ قال: «**يأتون آدم فيقولون : خلقك الله بيده** » ، وذكر الحديث.

٤٨٠ - أخبرنا أحمد بن محمد بن العباس ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسيّ ، حدثنا أبو حيان التيميّ ، حدثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير ، عن أبي هريرة ، قال: كنا مع رسول الله ﷺ فدفع إليه الذراع وكان يعجبه فنهس منه نهسة ثم قال: أنا سيد الناس يوم القيامة ، وهل تدرون بم ذاك ، يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد يبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي وتدنو منهم الشمس فيقول بعض الناس لبعض : ألا ترون إلى ما أنتم فيه ألا ترون إلى ما قد بلغكم ألا تنظرون من يشفع لكم ، فيأتون آدم فيقولون له : أنت أبو البشر خلقك

---

(١) أخرجه البخاريّ في التفسير (٨/ ٤٣٤/ ح٤٧٣٨) ، ومسلم في القدر (٤/ ٢٠٤٣ ، ٢٠٤٤/ح١٥) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٦٨ ، ٣١٤ ، ٤١٦) .

(٢) أخرجه البخاريّ في التفسير (٨/ ١٦٠/ ح٤٤٧٦) ، ومسلم في الإيمان (١/ ١٨٠/ ح٣٢٢) .

الله بيده ونفخ فيك من روحه» ، ثم ذكر حديث الشفاعة بطوله[١] .

رواه جماعة عن أبي حيان التيميّ منهم جرير بن عبدالحميد وابن المبارك ويحيى ابن سعيد ورواه عمارة بن القعقاع وغيره عن أبي زرعة .

• بيان آخر يدل على أن الله تعالى خلق آدم عليه السلام بيديه وصفة خلقه لما خلقه الله عز وجل في الجنة :

٤٨١ - أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى بن منده ، وعبدالله بن إبراهيم بن الصباح، قالا : حدثنا أبو مسعود، حدثنا أبو بكر الحنفيّ ، عن معاوية بن أبي مزرّد، حدثني عمي سعيد بن يسار أبو الحباب ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لما خلق الله آدم فضل من طينه فخلق منه الرحم ، فقامت فقالت: هذا مقام العائذ بك، فقال: ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك ، ثم قرأ : ﴿ فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم»**[٢] .

٤٨٢ - أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، حدثنا أحمد بن يوسف ، حدثنا عبدالرزاق (ح) وأخبرنا عبدوس بن الحسين ، حدثنا أبو حاتم الرازي ، حدثنا سهل ابن عثمان ، حدثنا ابن المبارك ، قال: وحدثنا أبو حاتم الرازي ، حدثنا إبراهيم بن موسى الفراء ، حدثنا محمد بن ثور ، قالوا: حدثنا معمر بن راشد ، عن الزهريّ ، عن عروة ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ : **«خلق الله آدم مما قد وصف لكم من طين وخلقت الملائكة من نور»**[٣] .

٤٨٣ - أخبرنا عبدالله بن الحسين النيسابوريّ ، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ، حدثنا خالد بن خداش ، حدثنا عبدالله بن وهب ، عن يونس بن يزيد الأيليّ ، عن الزهريّ ، عن عروة ، عن عائشة ، عن النبيّ ﷺ قال: **«إن الله خلق آدم مما قد وصف لكم »** ، ثم ذكر نحوه[٤] .

٤٨٤ - أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم السمان ومحمد بن محمد بن

---

(١) أخرجه البخاريّ في التفسير (٨/ ٣٩٥/ ح٤٧١٢) ، ومسلم في الإيمان (١/ ١٨٤/ ح٣٢٧) .

(٢) أخرجه البخاريّ في التفسير (٨/ ٥٧٩/ ح٤٨٣٠) ، ومسلم في البر والصلة (٤/ ١٩٨٠/ ح١٦) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٣٠) .

(٣) أخرجه مسلم في الزهد (٤/ ٢٢٩٤/ ح٦٠) ، والإمام أحمد في مسنده (٦/ ١٦٨) .

(٤) أخرجه مسلم في الزهد (٤/ ٢٢٩٤/ ح٦٠) ، والإمام أحمد في مسنده (٦/ ١٦٨) .

يونس، قالا: حدثنا أسيد بن عاصم ، حدثنا الحسين بن حفص ، حدثنا سفيان بن سعيد الثوريّ ، عن سليمان التيميّ ، عن أبي عثمان ، عن سلمان الفارسيّ ، أو عبدالله بن مسعود ، الشك من سليمان ، قال: «**إن الله خمر طينة آدم أربعين ليلة وأربعين يومًا ، فضرب بيديه فخرج في يمينه كل طيب وخرج في يده الأخرى كل خبيث**» ، رواه أبو قرة وغيره مرفوعًا إلى النبيّ ﷺ ولا يصح ، وروي عن عمر من قوله نحوه .

٤٨٥ - **أخبرنا** أحمد بن محمد الأزهر ، حدثنا عليّ بن عبدالعزيز ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سليمان التيميّ ، عن أبي عثمان النهديّ ، عن سلمان الفارسيّ ، قال: خمر الله طينة آدم أربعين ليلة ثم جمعها بيده .

٤٨٦ - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن عاصم ، حدثنا عبدالله بن محمد بن النعمان، حدثنا عمرو بن حماد ، حدثنا أسباط بن نصر ، عن السديّ ، ذكره عن أبي ملك وعن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وعن مرة ، عن عبدالله بن مسعود ، وعن أناس من أصحاب رسول الله ﷺ قال: «**لما فرغ الله من خلق ما أحب استوى على العرش وقال للملائكة : ﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾ إلى قوله : ﴿ إني أعلم ما لا تعلمون﴾ ، من شأن إبليس ، فبعث جبريل إلى الأرض ليأتيه بطين منها ، فقالت الأرض : إني أعوذ بالله منك أن تنقص مني أو تشيني ، فرجع ولم يأخذ فقال : يا رب، إنها عاذت بك فأعذتها ، فبعث ميكائيل ، فقالت مثل ذلك ، فرجع فبعث ملك الموت ، فعاذت منه ، فقال : وأنا أعوذ بالله أن أرجع ولم أنفذ أمره ، فأخذ من وجه الأرض وخلط فلم يأخذ من مكان واحد ، وأخذ من تربة حمراء وبيضاء وسوداء ، فلذلك خرج بنو آدم مختلفين ، فصعد به قبل ترابه حتى عاد طينًا لازبًا ، وأن اللازب هو الذي يلزق بعضه ببعض ثم لم يزل حتى أنتن وتغير ، فذلك حين يقول : ﴿من حمأ مسنون﴾ قال: منتن ، ثم قال للملائكة : ﴿إني خالق بشراً من طين فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين﴾ فخلقه الله بيديه لكي لا يتكبر إبليس عنه ليقول له تتكبر عما عملت بيدي ولم أتكبر أنا عنه ، فخلقه بشراً فكان جسداً من طين أربعين سنة من مقدار يوم الجمعة ، فمرت به الملائكة ففزعوا منه لما رأوه وكان أشدهم فزعًا منه إبليس فكان يمر به فيضربه فيصوت الجسد كما يصوت الفخار فيكون له صلصلة ، فذلك حين يقول: ﴿من صلصال كالفخار﴾ ويقول : لأمر ما خلقت ، ودخل في فيه وخرج من دبره ، فقال للملائكة : لا ترهبوا من هذا وهذا أجوف لئن سلطت عليه**

لأهلكنّه، فلما بلغ الحين الذي يريد الله أن ينفخ فيه الروح ، قال للملائكة: إذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له ، فلما نفخ فيه الروح ، فدخل الروح في رأسه عطس، فقالت له الملائكة : قل الحمد لله ، فقال: الحمد لله ، فقال الله : رحمك ربك، فلما دخل الروح في عينيه نظر إلى ثمار الجنة ، فلما دخل في جوفه اشتهى الطعام فوثب قبل أن يبلغ الروح في رجليه عجلاً إلى ثمار الجنة ، فذلك حين يقول: ﴿خلق الإنسان من عجل﴾ فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس أبى واستكبر ، قال الله : ﴿ ما منعك أن تسجد إذ أمرتك لما خلقت بيديّ﴾ فقال : أنا خير منه لم أكن لأسجد لبشر خلقته من طين»[١] ، هذا إسناد صحيح ورواته ثقات مشاهير على رسم الجماعة ورواه جعفر بن أبي المغيرة وغيره عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، وروي عن مقسم وعكرمة عنه .

٤٨٧ - أخبرنا عبدوس بن الحسين ، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ، حدثنا عبدالله بن رجاء ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال: إنما سمي آدم ؛ لأنه خلق من أديم الأرض وإنما سمي الإنسان ؛ لأنه عهد فنسي .

بيان آخر يدل على أن الله عز وجل خط التوراة بيده وخلق الفردوس بيده :

روي عن عبدالله بن عمر وأنس بن مالك وأبي سعيد وغيرهم مرفوعًا بهذا .

٤٨٨ - أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس بن كيسان أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ : «احتج آدم وموسى عليهما السلام ، فقال موسى : يا آدم ، أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة ، فقال له آدم : يا موسى ، أنت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة بيده أتلومني على أمر قدره الله عليّ قبل أن يخلقني ، قال: فحج آدم موسى»[٢] ، رواه جماعة عن ابن عيينة .

***

(١) عزاه السيوطيّ لابن جرير ، والبيهقيّ في الأسماء والصفات ، وابن عساكر ، انظر الدر المنثور (١/٤٧) .

(٢) أخرجه أبو داود في السنة (٥/٧٦/ح٤٧٠١) ، وابن ماجه في المقدمة (١/٣١/ح٨٠) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/٢٤٨) .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده والصلاة على سيدنا رسوله محمد وآله أجمعين

• بيان آخر يدل على أن الله تعالى باسط يداه رداً على أعداء الله اليهود :

قال الله تعالى : ﴿**وقالت اليهود يد الله مغلولة**﴾ [المائدة : ٦٤] ، الآية .

بيان ذلك من الأثر :

٤٨٩ - **أخبرنا** محمد بن سعيد بن إسحاق ، حدثنا عمرو بن سعيد الجمال ، حدثنا أبو داود الطيالسيّ (ح) وأخبرنا عبدالرحمن بن يحيى بن منده، حدثنا إسماعيل ابن عبدالله ، حدثنا أبو الوليد ، قالا : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، قال: سمعت أبا عبيدة يحدث عن أبي موسى الأشعريّ ، عن النبيّ ﷺ قال: «**إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها**»[1] ، مشهور عن شعبة رواه الأعمش والعلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة[1] .

٤٩٠ - **أخبرنا** محمد بن يعقوب بن يوسف ، حدثنا محمد بن إسحاق الصغانيّ، حدثنا عبيدالله بن موسى ، حدثنا شيبان ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة بن عبدالله ، عن أبي موسى ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**إن الله باسط يده لمسيء الليل ليتوب بالنهار ولمسيء النهار ليتوب بالليل ، حتى تطلع الشمس من مغربها** » ، رواه أبو معاوية وغيره ، وروي عن أبي موسى الأشعريّ ، عن النبيّ ﷺ : «**يد الله بسطان** » ، ورواه شعبة عن الحكم في قراءة ابن مسعود : بل يداه بسطان .

(١) أخرجه مسلم في التوبة (٤/ ٢١١٣/ح٣١) ، والإمام أحمد في مسنده (٤/ ٣٩٥ ، ٤٠٤) .

• بيان آخر يدل على ما تقدم وأن الله تعالى يقبضهما ويبسطهما:

قال الله عز وجل : ﴿**والسموات مطويات بيمينه**﴾ ردًا على أعداء الله اليهود.

• بيان ذلك من الأثر:

٤٩١ - **أخبرنا** محمد بن عبيدالله بن أبي رجاء ، حدثنا موسى بن هارون ، حدثنا قتيبة بن سعيد ،حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن الإسكندرانيّ ، عن أبي حازم (ح) وأخبرنا محمد بن عبيدالله بن أبي رجاء ، حدثنا موسى ، حدثنا محمد بن الصباح ، حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم ، حدثني أبي ، عن عبيدالله بن مقسم ، عن عبدالله بن عمر أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول: «**يأخذ الجبار سمواته وأراضيه بيده وقبض بيده فجعل يقبضهما ويبسطهما ثم يقول : أنا الجبار ، أنا الملك ، أين الجبارون ، أين المتكبرون**»[1] ، هذا حديث متصل صحيح مشهور عن أبي حازم وغيره ورواه ابن وهب عن أسامة بن زيد عن أبي حازم ، عن ابن عمر لم يذكر ابن مقسم ، ورواه حماد بن سلمة ، عن إسحاق بن أبي طلحة ، عن عبيد الله بن مقسم ، عن ابن عمر ، ورواه سالم بن عبدالله بن عمر ، ونافع مولى بن عمر ، عن ابن عمر .

٤٩٢ - **وأخبرنا** الحسين بن عليّ ، حدثنا الحسن بن عامر ، حدثنا عبدالله بن محمد العبسيّ ،حدثنا أبو أسامة حماد بن أسامة ، عن عمر بن حمزة ، عن سالم بن عبدالله بن عمر ، عن أبيه ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**يطوي الله السموات فيأخذها بيمينه ويطوي الأرض فيأخذها بيده الأخرى فيقول : أنا الملك ، أين الجبارون، أين المتكبرون** » ، فسمعت عمر بن حمزة قال: سمعت عكرمة يحدث به ، قال: «**يأخذها بيده الأخرى**» ، فقلت ذلك لسالم ، فقال: سمعت عبدالله بن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ .

٤٩٣ - **أخبرنا** أحمد بن عمرو أبو الطاهر ، حدثنا يونس بن عبدالأعلى ، حدثنا ابن وهب (ح) وأخبرنا عبدالرحمن بن يحيى وعبدالله بن إبراهيم ، قالا : حدثنا أبو مسعود ، أخبرنا عليّ بن إسحاق ، حدثنا عليّ بن المبارك ، قالا : حدثنا يونس بن يزيد ،عن الزهريّ ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، قال: قال

---

(١) أخرجه مسلم في المنافقين (٤/٢١٤٨ - ٢١٤٩/ح٢٤ - ٢٥) ، وابن ماجه في المقدمة (١/٧١/ح١٩٨) .

رسول الله ﷺ : «**يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوي السموات بيمينه ويقول: أنا الملك أين ملوك الأرض**»[(١)] ، روى شعيب والزبيديّ وابن مسافر عن الزهريّ ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، وروى ابن المبارك عن عنبسة ، عن حبيب بن أبي عمرة، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، عن عائشة قالت : سألت النبيّ ﷺ عن قوله تعالى : ﴿**والأرض جميعًا قبضته يوم القيامة**﴾ [الزمر : ٦٧] ، أين الناس ، قال: «**على الصراط**» [(٢)] ، سمعت محمد بن يعقوب بن يوسف قال: سمعت عباسًا يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: عنبسة بن سعيد ثقة.

● بيان آخر يدل على أن الله عز وجل يبسط يديه فيقول: من يقرض :

٤٩٤ - **أخبرنا** محمد بن عبدالرحمن بن الحارث الرمليّ ، حدثنا العباس بن الفضل، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال ، عن سعد بن سعيد ، قال : حدثني سعيد بن مرجانة ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال: «**ينزل الله فيقول: من يدعوني فأجيبه ، ثم يبسط يديه فيقول: من يقرض غير عدوم ولا ظلوم**»[(٣)] ، مشهور عن سليمان بن بلال.

● بيان آخر يدل على ما تقدم:

٤٩٥ - **أخبرنا** أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ، حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال: «**يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال : أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لم ينقص ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع**»[(٤)] ، رواه جماعة عن أبي الزناد ورواه معمر عن همام بن منبه وغيره .

٤٩٦ - **أخبرنا** أحمد بن سليمان بن أيوب حدثنا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهريّ ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**يقبض الله الأرض ويطوي السموات بيمينه ثم يقول: أنا الملك أين ملوك الأرض**»[(٥)] .

---

(١) أخرجه البخاريّ في التفسير (٨/٥٥١/ح٤٨١٢) ، ومسلم في المنافقين (٤/٢١٤٨/ح٢٣) ، وابن ماجه في المقدمة (١/٦٨/ح١٩٢) .

(٢) أخرجه ابن جرير في التفسير (٢٤/٢٨) . (٣) أخرجه مسلم في المسافرين (١/٥٢٢/ح١٧١) .

(٤) أخرجه البخاريّ في التفسير (٨/٣٥٢/ح٤٦٨٤) ، ومسلم في الزكاة (٢/ ٦٩٠ - ٦٩١/ح٣٦، ٣٧) .

(٥) أخرجه البخاريّ في التفسير (٨/٥٥١/ح٤٨١٢) ، وابن ماجه في المقدمة (١/٦٨/ح١٩٢) ، والدارميّ في الرقاق (٢/٢٣٣/ح٢٨٠٢) .

• بيان آخر يدل على ما تقدم :

٤٩٧ - أخبرنا عبدالله بن جعفر البغدادي، حدثنا يحيى بن أيوب المصري، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال المصري، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «**تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يكفأها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر نزلاً لأهل الجنة**»[1] .

• بيان آخر على ما تقدم من القرآن والأثر :

قال الله عز وجل : ﴿**ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات**﴾ .

٤٩٨ - أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني، حدثنا محمد بن يعمر، حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن سعيد المقبري، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**ما تصدق أحد بصدقة إلا أخذها الرحمن بيمينه فيربيها كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله فتربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله**»[2] ، رواه يحيى بن بكير وعيسى بن حماد.

٤٩٩ - أخبرنا عمر بن الربيع، حدثنا يوسف بن يزيد، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا ابن المبارك، عن عبيدالله بن عمر، عن سعيد المقبري، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ : «**إذا تصدق أحدكم من كسب طيب**»، الحديث نحوه .

٥٠٠ - أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا يوسف بن يزيد، حدثنا سعيد بن أبي مريم المصري، حدثنا بكر بن مضر، عن محمد بن عجلان، قال أحمد بن إبراهيم: حدثنا إسحاق بن إبراهيم البغدادي، حدثنا سعيد، حدثنا أبو حمزة أنس بن عياض، عن محمد بن عجلان: أن سعيد بن يسار أبا الحباب أخبره عن أبي هريرة قال: قال

---

(١) أخرجه البخاريّ في الرقاق (١١/ ٣٧٢/ ح٦٥٢٠) ، ومسلم في صفات المنافقين (٤/ ٢١٥١/ ح٣٠) .

(٢) أخرجه البخاريّ في الزكاة (٣/ ٢٧٨/ ح١٤١٠) ، ومسلم في الزكاة (٢/ ٧٠٢/ ح٦٣ - ٦٤) ، والترمذيّ في الزكاة (٣/ ٣٢٧/ ح٦٥٦) تحفة الأحوذيّ ، وابن ماجه في الزكاة (١/ ٥٩٠/ ح١٨٤٢) ، والدارميّ في الزكاة (١/ ٣٣٣/ ح١٦٨٢) ، والإمام مالك في الموطأ في الصدقة برقم (١) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٣١، ٣٨١، ٤١٨، ٤١٩ ، ...) وغيرها.

رسول الله ﷺ : «**إذا تصدق أحدكم من كسب طيب ولا يقبل الله إلا طيبًا فيأخذها بيمينه فيربيها**» ، فذكر الحديث ، رواه يحيى القطان وغيره عن محمد بن عجلان ، ورواه يحيى بن سعيد الأنصاريّ وعبدالله بن دينار عن سعيد بن يسار ، ورواه أبو غسان محمد بن مطرف ، عن أبي حازم ، عن سعيد المقبريّ ، عن أبي هريرة ، لم يذكر سعيد بن يسار ، ورواه المقدميّ ، عن سعيد بن سلمة بن أبي الحسام ، عن مسلم بن أبي مريم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

بيان آخر يدل على ما تقدم:

٥٠١ - **أخبرنا** الحسن بن محمد بن النضر ، حدثنا إسماعيل بن يزيد القطان ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار المكيّ ، عن عمرو بن أوس ، عن عبدالله بن عمرو يبلغ به النبيّ ﷺ قال: «**إن المقسطين عند الله يوم القيامة على منابر من نور عن يمين الرحمن ، وكلتا يديه يمين ، هم الذين يعدلون في حكمهم وأهاليهم وما وُلوا**»[1] ، هذا حديث صحيح مشهور عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار .

• بيان آخر يدل على ما تقدم ، من قول النبيّ ﷺ : إن الله يقبض ويبسط:

٥٠٢ - **أخبرنا** أحمد بن سليمان بن أيوب ، حدثنا جعفر بن محمد القلانسيّ ، حدثنا يزيد بن خالد الرمليّ ، حدثنا أبو خالد سليمان بن حيان ، عن الحارث بن عبدالرحمن بن أبي ذباب ، عن سعيد المقبريّ ، عن أبي هريرة ، رفعه ، قال: «**لما خلق الله آدم ومسح ظهره فقال لآدم : اختر ، فقال : اخترت يمين ربي وكلتا يديه يمين مباركة**» ، رواه صفوان بن عيسى وغيره عن ابن أبي ذباب نحوه ، ورواه سعد بن سعيد ، عن أخيه عبدالله ، عن جده ، عن أبي هريرة ، رواه جماعة عن أبي هريرة منهم الشعبيّ وأبو سلمة وأبو صالح .

• بيان آخر يدل على ما تقدم:

٥٠٣ - **أخبرنا** أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن عبدالوهاب بن أبي تمام ، حدثنا آدم (ح) وأخبرنا عليّ بن محمد بن نصر ، ثنا إسحاق بن الحسن ، ثنا الحسن بن موسى الأشيب ، قالا: حدثنا شيبان بن

---

(١) اخرجه مسلم في الإمارة (٣/١٤٥٨/ ح١٨) ، والنسائيّ في آداب القضاة (٨/ ١٩٥) ، باب فضل الحاكم العادل في حكمه ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ١٦٠) .

عبدالرحمن، عن منصور بن المعتمر ، عن إبراهيم بن يزيد، عن عبيدة السلماني ، عن عبدالله بن مسعود ، قال: جاء حبر من أحبار اليهود إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد ، إنا نجد في التوراة أن الله يجعل السموات على إصبع والأرضين على إصبع والجبال والشجر على إصبع والماء والثرى على إصبع وسائر الخلائق على إصبع ، ثم يهزهن ثم يقول : **أنا الملك** ، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه تصديقًا لقول الحبر ، ثم قرأ رسول الله ﷺ : **﴿وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعًا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه﴾**[1] ، الآية ، مشهور عن شيبان رواه يونس المؤدّب ، ورواه سفيان الثوريّ وفضيل بن عياض وإسرائيل وجرير وعبيدة بن حميد عن منصور ، وروي هذا الحديث من حديث عبدالله بن عباس وغيره .

٥٠٤ - **أخبرنا** محمد بن يعقوب بن يوسف ، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر، حدثنا حسين المروزيّ، حدثنا جرير بن حازم، عن الأعمش ، عن سليمان بن مسهر ، عن خرشة بن الحر ، عن أبي ذر ، قال: قال رسول الله ﷺ : **«ثلاثة لا ينظر الله عز وجل إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ، شيخ زان ، وملك كذاب وعائل مستكبر»**[2] .

٥٠٥ - **أخبرنا** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف ، حدثنا محمد بن نصر ، حدثنا وهب بن بقية ، حدثنا خالد بن عبدالله ، عن حصين بن عبدالرحمن ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ فقال : **«عرضت عليّ الأمم ، فجعل النبيّ يمر ومعه النفر من قومه والنبيان يمران وليس معهما أحد والنبيّ يمر ومعه الرهط إلى أن مر سواد عظيم ، قال: قلت : هذه أمتي ، فقيل: هذا موسى وقومه ، ولكن انظر نحو الأفق ، فإذا سواد عظيم قد ملأ الأفق ، ثم قيل: انظر إلى ها هنا إلى جانب الآخر، فإذا سواد قد ملأ الأفق، ثم قيل: انظر ها هنا ، فإذا سواد ، فلما أعجبني كثرتهم ، قيل لي : هذه أمتك وسوي هؤلاء من أمتك سبعون ألفًا يدخلون الجنة بغير حساب»**، فانصرف النبيّ ﷺ ولم يبين لهم شيئًا ، فقالوا: نحن قد آمنا بالله واتبعنا رسوله ، وقال بعضهم : هم أبناؤنا والذين يكونون بعدنا وُلدوا في الإسلام ، فخرج رسول الله ﷺ فقال: **«هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا**

---

(١) أخرجه البخاريّ في التفسير (٨/ ٥٥٠/ح٤٨١١) ، ومسلم في المنافقين (٤/ ٢١٤٧/ح١٩) .

(٢) أخرجه مسلم في الإيمان (١/ ١٠٢/ح١٧٢) ، والنسائيّ في الزكاة (٥/ ٦٤) باب ، الفقير المختال ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٤٣٣) .

يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون» ، فقام عكاشة بن محصن الأسديه فقال: أنا منهم يا رسول الله ، فقال : «**أنت منهم**» ، وقام رجل آخر فقال: أنا منهم يا رسول الله ، فقال : «**سبقك بها عكاشة**»(١) .

٥٠٦ - أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، حدثنا عباس بن محمد الدوريّ ، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم (ح) وأخبرنا عليّ بن الحسن بن عليّ وأحمد بن إسحاق بن أيوب ، قالا: حدثنا محمد بن غالب ، حدثنا عبدالصمد ، قالا: حدثنا ورقاء ، عن عبدالله بن دينار ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ قال: «**من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يعطي إلا لله فإن الله يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل**»(٢) ، رواه أبو النضر عن عبدالرحمن وأخرجه البخاريّ وقال : تابعه سليمان بن بلال عن عبدالله واستشهد بحديث مسلم بن إبراهيم وزيد بن أسلم وسهيل عن أبيه .

٥٠٧ - أخبرنا عليّ بن عيسى بن عبدويه وعليّ بن نصر ، قالا: حدثنا محمد ابن إبراهيم بن سعيد ، حدثنا أمية ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا روح بن القاسم ، عن سهل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال: «**إن العبد ليتصدق بالتمرة من الكسب الطيب فيضعها في حقها فيقبلها الله بيمينه ثم لايبرح يربيها أحسن ما يربي أحدكم فلوه حتى يكون مثل الجبل أو أكبر**»(٣) .

٥٠٨ - أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، حدثنا موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاريّ ، حدثنا أبي ، حدثنا أنس بن عياض أبو ضمرة ، حدثني الحارث ابن عبدالرحمن بن أبي ذباب، عن سعيد المقبريّ ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه قال له بيديه وهما مقبوضتان : خذ أيهما شئت يا آدم ، قال: أخذت يمين ربي ، وكلتا يديه يمين مباركة ، ثم بسطهما فإذا فيهما آدم وذريته كلهم وإذا كل إنسان عنده عمره مكتوب**»، الحديث .

٥٠٩ - أخبرنا خيثمة ، حدثنا إسحاق بن سياد (ح) وأخبرنا أحمد بن إسحاق

---

(١) أخرجه البخاريّ في الطب (١٠/ ٢١١/ ح٥٧٥٢) ، ومسلم في الإيمان (١/ ١٩٧/ ح٣٦٩) ، والترمذيّ في القيامة (٧/ ١٣٩/ ح٢٥٦٣) ، والإمام أحمد في مسنده (١/ ٢٧١) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه البخاريّ في التفسير (٨/ ٥٥٠/ ح٤٨١١) ، ومسلم في صفات المنافقين (٤/ ٢١٤٧/ ح١٩ - ٢٠) ، والترمذيّ في التفسير (٩/ ١١٢ - ١١٤/ ح٣٢٩١ - ٣٢٩٢) ، تحفة الأحوذي .

ابن أيوب ، وعليّ بن محمد بن نصر ، قالوا : حدثنا إبراهيم بن حاتم ، قالا : حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، عن سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبدالله قال: جاء جاءٍ من أهل الكتاب إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد ، إن الله يضع السموات على إصبع والجبال على إصبع والشجر على إصبع والماء والثرى على إصبع ، ثم يقول: **أنا الملك** ، قال : فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه ، ثم قرأ : ﴿**وما قدروا الله حق قدره**﴾ [1] .

٥١٠ - **أخبرنا** عليّ بن محمد بن نصر ، وأحمد بن إسحاق ، قالا: حدثنا معاذ بن المثنى ، حدثنا مسدد بن مسرهد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن منصور ، وسليمان الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبيدة السلمانيّ ، عن عبدالله : أن يهوديًا جاء إلى النبيّ ﷺ فقال: يا محمد ، إن الله يمسك السموات على إصبع والأرضين على إصبع والجبال على إصبع والشجر على إصبع والخلائق على إصبع ، يقول: أنا الملك فضحك رسول الله ، حتى بدت نواجذه ، ثم قرأ : ﴿**وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعًا قبضته يوم القيامة**﴾ ، قال يحيى بن سعيد : وزاد فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبدالله ، قال: فضحك رسول الله ، تعجبًا وتصديقًا له[2] .

١١٩ - ومن صفات الله عز وجل التي وصف بها نفسه في كتابه وبين المصطفى ﷺ مراده

قوله عز وجل : ﴿**واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه**﴾ [الأنفال : ٢٤] ، وقوله عز وجل : ﴿**ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة**﴾ [الأنعام: ١١٠] ، وقوله عز وجل لنبيه ﷺ : ﴿**ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا**﴾ [آل عمران: ٨] ، الآية .

٥١١ - **أخبرنا** الحسن بن محمد بن النضر، حدثنا أبو أحمد إسماعيل بن يزيد، حدثنا أبو الوليد بن مسلم ، حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، حدثنا بسر بن عبيدالله ، حدثنا أبو إدريس الخولانيّ ، حدثنا النواس بن سمعان ، أنه سمع رسول

(١ ، ٢) تقدم تخريجه .

الله ، يقول : «**ما من قلب إلا وهو بين إصبعين من أصابع الرحمن إن شاء أن يقيمه أقامه ، وإن شاء أن يزيغه أزاغه**» وكان يقول: «**يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك**» ، قال: «**والميزان بيد الرحمن يرفع ويخفض**» [(١)] ، ورواه عبدالله بن المبارك وصدقة بن خالد وغيرهما عن جابر .

٥١٢ - **أخبرنا** الحسن بن منصور الإمام أبو القاسم ، حدثنا عليّ بن الحسن بن معروف، حدثنا عبدالحميد بن إبراهيم أبو التقى ، حدثنا عبيدالله بن سالم ، عن محمد بن الوليد الزبيديّ ، حدثنا الوليد بن أبي مالك ، أن أبا إدريس الخولاني حدثهم أن النواس بن سمعان حدثهم أن رسول الله ﷺ قال: «**ما من قلب رجل إلا وهو بين إصبعين من أصابع الرحمن يقيمه إن شاء ويزيغه إن شاء والميزان بيد الرحمن يرفع أقوامًا ويضع آخرين إلى يوم القيامة**» ، هذا إسناد متصل صحيح رواه عمران بن بكار ، عن أبي التقى وروى إسحاق بن إبراهيم بن زبريق ، عن ابن سالم ، وروى الوليد بن سليمان بن أبي السائب ، عن بسر بن عبيدالله ، عن أبي إدريس ، عن نعيم ابن حماد، وقال أبو مطيع معاوية بن يحيى ، عن الزبيديّ ، عن عبدالرحمن بن جبير ابن نفير ، عن أبيه ، عن سبرة بن فاكه ، عن النبيّ ﷺ قال: «**الميزان بيد الرحمن**»، وروى هذا الحديث النواس بن سمعان الكلابيّ عداده في الصحابة من أهل الشام ، وعبدالله بن عمرو بن العاص بأسانيد ثابتة قبلها الأئمة وأخرجوها ، وروي عن جماعة من الصحابة بأسانيد فيها مقال .

٥١٣ - **أخبرنا** محمد بن الحسن أبو طاهر ، حدثنا عباس بن محمد الدوريّ ، حدثنا أبو عبدالرحمن المقري (ح) وأخبرنا عبدالرحمن بن يحيى ، حدثنا أبو مسعود ، حدثنا يعمر بن بشر ، حدثنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن المبارك المروزيّ ، قالا: حدثنا حيوة بن شريح ، حدثنا أبو هاني الخولانيّ أنه سمع أبا عبدالرحمن الحبليّ عبدالله بن يزيد ، أنه سمع عبدالله بن عمرو بن العاص ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفها كيف يشاء**» ، ثم قال رسول الله ﷺ : «**يا مصرف القلوب ثبت قلوبنا إلى طاعتك**»[(٢)] .

---

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة (١/٧٢/ح١٩٩) .

(٢) أخرجه مسلم في القدر (٤/٢٠٤٥/ح١٧) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/١٦٨، ١٧٣) .

٥١٤ - **أخبرنا** الحسن بن محمد بن النضر ، حدثنا إسماعيل بن يزيد، حدثنا خلاد بن يحيى(ح) وأخبرنا الحسن بن مروان بقيسارية، حدثنا إبراهيم بن أبي سفيان، حدثنا الفريابيّ ، قالا: حدثنا سفيان بن سعيد ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر بن عبدالله ، قال: كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول : «**يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك**» ، فقيل : يا رسول الله ، أتخاف علينا وقد آمنا بك وبما جئت به ، فقال: «**إن القلوب بين إصبعين من أصابع الرحمن يقول بها هكذا**» ، ووصف سفيان بالسبابة والوسطى يحركهما ، رواه فضيل بن عياض وغيره عن الأعمش .

٥١٥ - **أخبرنا** محمد بن عبيدالله بن أبي رجاء ، حدثنا موسى بن هارون بن عبدالله الحمال ، حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا فضيل بن عياض بن مسعود ، حدثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، قال: كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول : «**يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك**» ، فذكر نحوه ، اختلف على الأعمش في إسناد هذا الحديث فرواه أبو معاوية وغيره عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، ويزيد الرقاشيّ ، عن أنس بن مالك ، ورواه جرير بن عبدالحميد وغيره ، عن الأعمش ، عن يزيد الرقاشيّ ، عن أنس وكذلك رواه عتبة بن أبي حكيم وغيره عن يزيد عن أنس ، ورواه منصور بن أبي نويرة وغيره عن أبي بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن غنيم بن قيس ، عن أنس بن مالك ، وقال إسماعيل بن عمرو ، عن قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن ثابت البنانيّ ، عن أنس بن مالك وكلها معلولة إلا رواية الثوريّ وفضيل ، روى هذا الحديث عن عائشة وأم سلمة وأسماء بنت يزيد وعن أبي ذر وعبدالله بن مسعود وأبي هريرة وغيرهم من طرق فيها مقال.

٥١٦ - **أخبرنا** محمد بن أحمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن عبدالله بن رستة، حدثنا العباس بن الوليد النرسيّ ، حدثنا عبدالواحد بن زياد ، عن سليمان الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس ، قال: كان النبيّ ﷺ يكثر أن يقول: «**يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك**»[1] ، رواه أبو معاوية أتم من هذا وخالفهما أبو بكر بن عياش في اللفظ .

٥١٧ - **أخبرنا** محمد بن عبيدالله بن أبي رجاء ، حدثنا موسى بن هارون ، حدثنا أبو عمر الضبيّ ، حدثنا أبو الأحوص سلام بن سليم ، عن الأعمش ، عن

---

(١) أخرجه الترمذيّ في القدر (٦/٣٤٩/ح٢٢٢٦) ، تحفة الأحوذي .

أبي سفيان ، عن أنس بن مالك ، قال: كان رسول الله ﷺ مما يكثر أن يقول: «**يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك**» .

٥١٨ - وأخبرنا محمد بن يعقوب ، حدثنا جعفر الصائغ ، حدثنا الحسن بن الربيع ، حدثنا أبو الأحوص نحوه .

٥١٩ - أخبرنا عليّ بن محمد بن نصر ، أخبرنا يوسف بن يعقوب ، حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، حدثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس بن مالك ، قال: قال رسول الله ﷺ : « **يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك** » ، قال : قلت : يا رسول الله ، آمنا بك وبما جئت به ، قال: «**إن قلوب العباد بين إصبعين من أصابع الله يقلبها** » .

١٢٠ - ذكر أخبار جاءت عن رسول الله بأسانيد مقبولة رضيتها الأمة ورووها على سبيل الوصف على ما جاءت وامتنعوا من تأويلها وتفسيرها

٥٢٠ - أخبرنا عمر بن محمد بن سليمان ، حدثنا عثمان بن خرزاد ، حدثنا الهيثم بن خارجة ، حدثنا الوليد بن مسلم ، قال: سألت سفيان الثوريّ ، ومالك بن أنس ، وعبدالرحمن الأوزاعيّ والليث بن سعد عن هذه الأحاديث التي جاءت في الرؤية وأمثالها ، فقالوا : نؤمن بها ونمضي على ما جاءت ولا نفسرها[١] .

٥٢١ - أخبرنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الوراق ، حدثنا أحمد بن الفرات أبو مسعود ، قال : وقال يحيى بن معين : سمعت زكريا بن عديّ ، يسأل وكيعًا عن هذه الأحاديث ، يعني في الصفات ، فقال : رأيت إسماعيل بن أبي خالد ومسعرًا وسفيان يروونها ولا يفسرون[٢] .

قال أبو مسعود : وهكذا نقول ؛ نحن نرويها .

٥٢٢ - أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، حدثنا عباس بن محمد الدوريّ ، قال: سمعت يحيى بن معين ، يقول: شهدت زكريا بن عديّ وسأل وكيعًا ، فقال : يا أبا سفيان ، هذه الأحاديث مثل حديث الكرسيّ موضع القدمين ونحو هذا ، فقال

---

(١) الصفات للدارقطنيّ (ص٧٥/ ح٦٧) .

(٢) الصفات للدارقطنيّ (ص ٦٩/ ح٥٨) .

وكيع : إسماعيل بن أبي خالد وسفيان الثوريّ ومسعر بن كدام يروون هذه الأحاديث لا يفسرون منها شيئًا ، فقال عباس : وسمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول: هذه الأحاديث التي تروى : ضحك ربنا من قنوط عباده وإن جهنم لا تمتلئ حتى يضع ربك قدمه فيها ، والكرسيّ موضع القدمين ، وهذه الأحاديث التي في الرؤية هي عندنا حق حملها الثقات بعضهم عن بعض ونحن إذا سئلنا عن تفسيرها لا نفسرها وما أدركت أحدًا يفسرها[1] .

٥٢٣ - **أخبرنا** محمد بن محمد الأزهر ، حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف القطان ، قال: سمعت أبا معمر الهذليّ يقول: سمعت عباد بن العوام يقول : قدم علينا شريك بن عبدالله واسط ، فقلت : إن عندنا قومًا ينكرون هذه الأحاديث : «إن الله عز وجل ينزل إلى السماء الدنيا » ، وما أشبهها ، فقال: وما ينكرون ، إنما جاء بهذه من جاء بالصلاة والسنن عن رسول الله ﷺ .

٥٢٤ - **أخبرنا** محمد بن الحسين بن الحسن ، حدثنا أحمد بن يوسف السلميّ ، حدثنا عبدالرزاق بن همام ، عن معمر ، عن همام بن منبه ، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال: «**تحاجت الجنة والنار ، فقالت النار : أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين ، وقالت الجنة : فما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم ، فقال للنار: إنما أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي، وقال للجنة : أنت رحمتي ، ولكل واحدة منكما ملؤها ، فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله فيها رجله فتقول : قط قط قط ، فهنالك تمتلئ وينزوي بعضها إلى بعض ولا يظلم ربك من خلقه أحدًا**»[2] ، رواه ابن سيرين وعنه جماعة ، وعطاء عنه عمرو وابن جريج وعبدالرحمن بن يعقوب من حديث العلاء وعمار بن أبي عمار من حديث حماد وزياد مولى بني مخزوم من حديث إسماعيل وقالوا : قدمه .

٥٢٥ - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن عمر أبو الحسن الوراق ، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا عبيدالله بن عمر القواريريّ، حدثنا حرميّ بن عمارة ، حدثنا شعبة بن الحجاج ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن رسول الله ﷺ قال: «**يلقى في النار تقول : هل من زيد ، ويلقى فيها وتقول: هل من مزيد ، حتى يضع فيها رجله**

---

(١) الصفات للدارقطنيّ (ص٦٨ - ٦٩/ح٥٧) .

(٢) أخرجه البخاريّ في التفسير (٨/ ٥٩٥/ح٤٨٥٠) ، ومسلم في الجنة (٤/ ٢١٨٦/ح٣٦) ، والترمذيّ في الجنة (٧/ ٢٨٢/ح٢٦٨٦) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٥٠٧) .

أو قدمه فتقول : قط قط » [١] ، رواه موسى بن محمد بن حيان وابن أبي الأسود وغيره عن حرميّ نحو لفظه ، وكذلك رواه مؤمل بن خارجة وأشعث بن عبدالله الخراسانيّ عن شعبة مثله .

٥٢٦ - أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم وخيثمة ، قالا: حدثنا محمد بن عبدالوهاب بن أبي تمام ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا شيبان بن عبدالرحمن ، عن قتادة، حدثنا أنس بن مالك ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**لا تزال جهنم تقول : هل من مزيد حتى يضع رب العالمين فيها قدمه فينزوي بعضها إلى بعض وتقول : قط قط**» ، رواه يونس المؤدب وحسين بن محمد المروزيّ وغيرهما عن شيبان ، ورواه عبدالوهاب بن عطاء ويزيد بن زريع عن سعيد، ورواه أبان عن قتادة فزاد فيه لفظة.

٥٢٧ - أخبرنا إبراهيم بن محمد ، حدثنا عبدالله بن أحمد بن موسى ، حدثنا عبدالأعلى بن حماد وعباس بن الوليد النرسيان ، قالا: حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال النبيّ ﷺ : «**لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول : هل من مزيد ، حتى يضع رب العالمين فيها قدمه فينزوي بعضها إلى بعض وتقول : قد قد ، ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقًا فيسكنهم فضل الجنة**» .

٥٢٨ - أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، حدثنا محمد بن عليّ الوراق ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا أبان بن يزيد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تزال جهنم تقول : هل من مزيد حتى يدلي فيها رب العالمين قدمه فينزوي بعضها إلى بعض وتقول : قط قط بعزتك ، ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقًا فيسكنهم فضول الجنة**» ، رواه عبدالصمد بن عبدالوارث وغيره عن أبان ، ومما يشاهد رواية أبي هريرة وأنس في ذكر الرجل ما تقدم .

٥٢٩ - أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب الدمشقيّ، حدثنا أبو زرعة، عبدالرحمن، حدثنا يوسف بن بهلول، حدثنا عبدة بن سليمان (ح) وأخبرنا أحمد بن محمد بن عمر الوراق، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثنا إبراهيم بن أبي الليث، حدثنا إبراهيم بن سعد جميعًا، عن محمد بن إسحاق ، عن يعقوب بن عتبة

---

(١) أخرجه البخاريّ في التفسير (٨/ ٥٩٤/ ح٤٨٤٨) ، ومسلم في الجنة (٤/ ٢١٨٧/ ح٣٧- ٣٩) ، والترمذيّ في التفسير (٩/ ١٥٨/ ح٣٣٢٦) ، تحفة الأحوذي .

ابن المغيرة بن الأخنس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ أنشد قول أمية بن أبي الصلت :

رجل وثور تحت رجل يمينه والنسر للأخرى وليث مرصد

فقال النبيّ ﷺ : «**صدق ، صدق**» ، وقال:

والشمس تطلع كل آخر ليلة حمراء يصبح لونها يتورد

تأتي فما تطلع لنا في رسلها إلا معذبة وإلا تجلد

فقال النبيّ ﷺ : «**صدق ، صدق**» [1] ، رواه محمد بن سلمة ويونس بن بكير ويحيى بن سعيد الأمويّ عن ابن إسحاق ، أخرجه ابن خزيمة .

٥٣٠ - أخبرنا عليّ بن العباس بن الأشعث بغزة ، حدثنا محمد بن حماد أبو عبدالله الطهرانيّ، أخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن أيوب السختيانيّ ، عن محمد ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ «**احتجت الجنة والنار فقالت الجنة : ...**» ، الحديث .

٥٣١ - أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن مسلم ابن وارة الرازي (ح) وأخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم ، حدثنا محمد بن إسحاق أبو بكر الصغانيّ ، قالا: حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبدالرحيم ، خالد بن أبي يزيد ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن المنهال بن عمرو ، عن أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود ، عن مسروق بن الأجدع، حدثنا عبدالله بن مسعود ، عن النبيّ ﷺ قال: «**يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم أربعين سنة شاخصة أبصارهم إلى السماء ينتظرون فصل القضاء ، قال: وينزل الله في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسيّ ، ثم ينادي مناد أيها الناس ، ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم ورزقكم وأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا أن يولي كل أناس ما كان يتولى ويعبد في الدنيا ، أليس ذلك عدلاً من ربكم ، قالوا : بلى ، قال: فينطلقون ، فيمثل لهم أشباه ما كانوا يعبدون فمنهم من ينطلق إلى الشمس ، ومنهم من ينطلق إلى القمر وإلى الأوثان من الحجارة وأشباه ما كانوا يعبدون ، ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ، ويمثل لمن كان يعبد عزيراً**

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/٢٥٦) .

شيطان عزير ، ويبقى محمد وأمته ، قال: فيتمثل الرب فيأتيهم فيقول : ما لكم لا تنطلقون كما انطلق الناس ، فيقولون : بيننا وبينه علامة فإذا رأيناه عرفناه ، فيقول : ما هي، فيقولون: يكشف عن ساقه ، فعند ذلك يكشف عن ساقه ، قال : فيخر كل من كان لظهره طبق ، ويبقى قوم ظهورهم كصياصيِّ البقر ، يريدون السجود فلا يستطيعون ، وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون ، ثم يقول : ارفعوا رؤوسكم ، قال: فيرفعون رؤوسهم فيعطيهم نورهم على قدر أعمالهم ، فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم ، فيسعى بين يديه ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك حتى يكون آخرهم رجلاً يعطى نوره على إبهام قدمه فيضيء مرة ويطفئ مرة، فإذا أضاء قدم قدمه فمشى، وإذا طفئ قام ، قال: والرب أمامهم حتى يمر في النار فيبقى أثره كحد السيف دحض مزلة . قال ويقول: مروا فيمرون على قدر نورهم منهم من يمر كطرف العين ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالسحاب ومنهم من يمر كانقضاض الكوكب ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كأشد الفرس ومنهم من يمر كأشد الرجل حتى يمر الذي أعطي نوره على إبهام قدمه يحبو على وجهه ويديه ورجليه تخر يد وتعلق يد وتخر رجل وتعلق رجل وتصيب جوانبه النار ، فلا يزال كذلك حتى يخلص ، فإذا خلص وقف عليها ثم قال: الحمد لله لقد أعطاني الله ما لم يعط أحداً ، إذ أنجاني منها بعد إذ رأيتها، قال: فينطلق به إلى غدير عند باب الجنة فيغتسل فيعود إليه ريح أهل الجنة وألوانهم ، قال: ويرى ما في الجنة من خلال الباب ، قال: فيقول : رب أدخلني الجنة ، قال: فيقول الله له : أتسأل الجنة وقد نجيتك من النار ، قال: فيقول: اجعل بيني وبينها حجابًا لا أسمع حسيسها ، قال: ويدخل الجنة ويرى أو يرفع له منزل أمام ذلك كأن ما هو فيه إليه حلم ، قال: فيقول : رب أعطني ذلك المنزل ، فيقول له فلعلك إن أعطيته تسأل غيره ، قال: لا وعزتك لا أسأل غيره وأي منزل يكون أحسن منه ، قال: فيُعطى فينزله ، قال : فيرى أمام ذلك منزلاً كان ما هو فيه إليه حلم ، قال: رب أعطني ذلك المنزل ، قال: فيقول الله له : فلعلك إن أعطيته تسأل غيره ، قال: لا وعزتك لا أسأل غيره ، وأي منزل يكون أحسن منه ، قال: فيعطى فينزله ، قال: فيرى أو يرفع له أمام ذلك منزلاً آخر كأن ما هو فيه إليه حلم ، قال: فيقول : رب أعطني ذلك المنزل ، قال: فيقول الله له : فلعلك إن أعطيته تسأل غيره ، قال: لا وعزتك ، وأي منزل يكون أحسن منه ، قال : فيعطاه ، فينزله ، قال: ثم يسكت ، قال : فيقول الله له : ما لك لا تسأل ، قال: فيقول : يا رب قد سألتك حتى قد استحييتك وأقسمت لك حتى قد

استحييتك ، قال: فيقول الله له : ألم ترض أن أعطيك مثل الدنيا منذ يوم خلقتها إلى يوم أفنيتها وعشر أضعافها قال: فيقول : أتستهزئ بي وأنت رب العالمين ، قال: فيضحك الرب من قوله » ، قال : فرأيت عبدالله بن مسعود إذا بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك ، فقال له رجل : يا أبا عبدالرحمن ، قد سمعتك تحدث هذا الحديث مراراً، كلما بلغت هذا المكان من هذا الحديث ضحكت ، فقال ابن مسعود : إني سمعت رسول الله ﷺ يحدث هذا الحديث مراراً كلما بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك حتى يبدو آخر أضراسه ، قال : «فيقول الرب ، لا ولكني على ذلك قادر ، سل ، قال: فيقول : رب ألحقني بالناس ، قال: فيقول : الحق بالناس ، قال : فينطلق يرمل في الجنة حتى إذا دنا من الناس رفع له قصر من درة فيخر ساجداً فيقول له : ارفع رأسك ما لك، قال: فيقول : رأيت ربي أو ترايا لي ربي ، فيقال له : إنما هو منزل من منازلك ، قال: ثم يلقى رجلاً فيتهيأ ليسجد فيقال له : مه ما لك ، قال: فيقول : رأيت أنك ملك من الملائكة ، فيقول: إنما أنا خازن من خزانك عبد من عبيدك تحت يدي ألف قهرمان ، على مثل ما أنا عليه ، قال: فينطلقون أمامه حتى يفتح له القصر ، قال: وهو درة مجوفة سقائفها وأبوابها وأغلاقها ومفاتحها منها فيستقبله جوهرة خضراء مبطنة حمراء كل جوهرة تفضي إلى جوهرة على غير لون الأخرى في كل جوهرة سرر وأزواج ووصائف أدناهم حوراء عيناء عليها سبعون حلة يُرى مخ ساقها من وراء حللها كبدها مرآته وكبده مرآتها ،إذا أعرض عنها إعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفًا عما كانت قبل ذلك ، وإذا أعرضت عنه إعراضة ازداد في عينها سبعين ضعفًا عما كان قبل ذلك، قال : فيقول لها : والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفًا ، قال: فتقول له : وأنت والله لقد ازددت في عينيّ سبعين ضعفًا ، قال: فيقال له : أشرف ، فيشرف ، قال: فيقال له : ملكك مسيرة مائة عام تنفذه ببصرك»، قال: فقال عمر: ألا تسمع إلى ما يحدثنا ابن أم عبد يا كعب عن أدنى أهل الجنة منزلاً فكيف أعلاهم ، فأنشأ كعب يحدث وذكر الحديث[1] ، رواه أبو غسان مالك بن إسماعيل عن عبدالسلام ابن حرب عن يزيد بن عبدالرحمن الدالانيّ عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة عن

---

(١) أخرجه الحاكم في مستدركه ، في الأهوال (٤/٥٨٩ - ٥٩٣) ، وقال: رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات ، غير أنهما لم يخرجا أبا خالد الدالانيّ في الصحيحين لما ذكر من انحرافه عن السنة في ذكر الصحابة ، فأما الأئمة المتقدمون فكلهم شهد لأبي خالد بالصدق والإتقان ، والحديث صحيح ولم يخرجاه ، وأبو خالد ممن يجمع حديثه في أئمة الكوفة ، قال الحافظ الذهبيّ : قلت : ما أنكره حديثاً على جودة إسناده ، وأبو خالد شيعيّ منحرف.

مسروق عن ابن مسعود مرفوعًا مثله سواء وفيه كلام عمر لكعب.

٥٣٢ - **أخبرنا** محمد بن أيوب بن حبيب ، حدثنا حفص بن عمر بن الصباح ، حدثنا أبو غسان ورواية عبد المومن بن عليّ ، عن عبدالسلام بن حرب بإسناده مثله، ورواه الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن قيس بن السكن ، وأبي عبيدة ، عن عبدالله موقوفًا، ورواه وهب بن بقية عن محمد بن الحسن عن عبدالأعلى أبي المساور عن المنهال عن قيس وأبي عبيدة ، عن عبدالله مرفوعًا بطوله ،ورواه ورقاء بن عمر وأحمد بن أبي طيبة عن أبي طيب الجرجانيّ عن محرز بن وبرة عن نعيم بن أبي هند، عن أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ نحو حديث زيد بن أبي أنيسة ولم يذكر مسروقًا في الإسناد .

٥٣٣ - **أخبرنا** محمد بن الحسين بن الحسن ، حدثنا أحمد بن يوسف السلميّ، حدثنا أبو عبدالرحمن المقري ، عن ورقاء بن عمر ، عن أبي طيبة بهذا بأسانيد في بعض رواتها مقال ، وإنما ذكرناها اعتبارًا واستشهادًا لحديث المنهال بن عمرو المرفوع المتصل ، وذكره النسائيّ من حديث زيد بن أبي أنيسة ، وروى هذا الحديث سفيان الثوريّ وغيره عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء ، عن عبدالله وفيه : **«فيتمثل الله للخلق ثم يأتيهم في صورته»** ، وروى هذا الحرف أبو هريرة وأبو سعيد[1] .

٥٣٤ - أخبرنا أبو القاسم حمزة بن محمد بن العباس الكنانيّ ، حدثنا أحمد ابن حماد أخو عبدة ، حدثنا محمد بن حاتم ، حدثنا إسحاق بن عيسى بن الطباع ، قال: أتينا عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون برجل كان ينكر حديث يوم القيامة وأن الله تعالى يأتيهم في صورته فقلنا : يا عبدالله ، إن هذا ينكر حديث عبدالله في صفة يوم القيامة وما يأتيهم الله فيه ، فقال: يا بني ، ما تنكر من هذا ، فقال: إن الله أجل وأعظم من أن يرى في هذه الصفة ، فقال: يا أحمق ، إن الله ليس يتغير عن عظمته ولكن عيناك يغيرهما حتى تراه كيف شاء ، فقال الرجل : أتوب إلى الله ، ورجع عما كان عليه .

٥٣٥ - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن زياد ، حدثنا محمد بن عبدالملك بن مروان (ح) وأخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبدالله البصريّ ، حدثنا محمد بن عبدالوهاب الفراء ، حدثنا جعفر بن عون ، حدثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان (١/ ١٦٣/ ح٢٩٩) .

عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدريّ ، أنهم سألوا رسول الله ﷺ هل نرى ربنا عز وجل ، فذكر الحديث [١] .

٥٣٦ - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو عمرو ، حدثنا محمد بن عبدالوهاب بن أبي تمام، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا الليث بن سعد، عن خالد ابن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدريّ، أنهم سألوا رسول الله ﷺ هل نرى ربنا عز وجل [٢]، وذكر الحديث.

٥٣٧ - **أخبرنا** إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الديبليّ بمكة ، حدثنا إبراهيم بن عيسى البصريّ، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدريّ ، أنهم سألوا رسول الله ﷺ [٣] .

١٢١ - ذكر صفة جاءت عن النبي ﷺ
على معنى القرب والبعد من الله عز وجل

٥٣٨ - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن يعقوب، قالا: حدثنا الحسن ابن عليّ بن عفان، حدثنا عبدالله بن نمير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ عن الله قال: **«أنا عند ظن عبدي بي، إن تقرب إليّ شبراً تقربت إليه ذراعًا وإن تقرب إليّ ذراعًا تقربت إليه باعًا ، وإن أتاني يمشي أتيته أهرول»** [٤] ، رواه جماعة عن الأعمش ورواه إسماعيل بن أبي صالح عن أبيه، ورواه فليح عن هلال بن عليّ ، عن عبدالله ، عن ابن عمر ، عن أبي هريرة .

٥٣٩ - **أخبرنا** محمد بن الحسين بن الحسن ، حدثنا أحمد بن يوسف السلميّ، أخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن همام بن منبه ، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : **«إن الله قال : إذا تلقاني عبدي شبراً تلقيته بذراع ، وإذا تلقاني بذراع تلقيته بباع ، وإذا تلقاني بباع جئته أو أتيته أسرع»** ، رواه المقبريّ وجماعة عن أبي هريرة ، ورواه أبو ذر وأنس بن مالك .

---

(١) أخرجه البخاريّ في التوحيد (١٣/ ٤٢٠/ ح٧٤٣٨) ، ومسلم في الإيمان (١/ ١٦٣/ ح٢٩٩) .
(٢) أخرجه البخاريّ في التوحيد (١٣/ ٤٢٠/ ح٧٤٣٨) ، ومسلم في الإيمان (١/ ١٦٣/ ح٢٩٩) .
(٣) أخرجه البخاريّ في التوحيد (١٣/ ٤٢٠/ ح٧٤٣٨) ، ومسلم في الإيمان (١/ ١٦٣/ ح٢٩٩) .
(٤) أخرجه البخاريّ في التوحيد (١٣/ ٣٨٤/ ح٧٤٠٥) ، ومسلم في التوبة (٤/ ٢١٠٢/ ح١) ، وابن ماجه (٢/ ١٢٥٥/ ح٣٨٢١ - ٣٨٢٢) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٥١، ٤١٣) .

٥٤٠ - أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن إبراهيم بن مسلم ، حدثنا خالد بن مخلد ، حدثنا سليمان بن بلال ، حدثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : : «**قال الله : إذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه ، وإذا ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإذا ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم ، وإذا تقرب إليّ عبدي شبراً تقربت إليه ذراعًا وإذا تقرب إلي ذراعًا تقربت إليه باعًا وإذا لقيني يمشي لقيته أهرول**» ، رواه جماعة عن سهيل .

٥٤١ - أخبرنا أحمد بن الحسين ، حدثنا أحمد بن يوسف (ح) وأخبرنا خيثمة وأحمد بن زياد ومحمد بن محمد بن الأزهر ، قالوا : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قالا: أخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر بن راشد ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبيّ ﷺ يعني عن الله : «**قال : يا ابن آدم ، اذكرني في نفسك أذكرك في نفسي ، وإن ذكرتني في ملأ أذكرك في ملأ من الملائكة أو ملأ خير منهم ، وإن دنوت مني شبراً دنوت منك ذراعًا ، وإن دنوت مني ذراعًا دنوت منك باعًا ، وإن أتيتني تمشي أتيتك أهرول**»[1] ، رواه جماعة عن الزهريّ منهم الزبيديّ وشعيب وعقيل .

٥٤٢ - أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، حدثنا أبو أمية ، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا زهير بن محمد، حدثنا زيد بن أسلم، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ يحكي عن ربه عز وجل ، قال: «**من تقرب إليّ شبراً تقربت إليه ذراعًا ومن تقرب إليّ ذراعًا تقربت إليه باعًا ، وإذا أقبل إليّ يمشي أقبلت إليه أهرول**» ، رواه ابن مهدي وغيره عن زهير ورواه ابن أبي مريم عن أبي غسان عن زيد.

٥٤٣ - أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، حدثنا الحسن بن عليّ بن عفان ، حدثنا عبدالله بن نمير، عن الأعمش (ح) وأخبرنا محمد بن الحسين بن عليّ المدينيّ، حدثنا أحمد بن مهدي، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، أخبرنا جرير بن عبدالحميد، عن الأعمش، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ : «**من عمل سيئة فبمثلها أو أعفو، ومن عمل حسنة فعشر أمثالها أو أزيد، ومن تقرب إليّ شبراً تقربت إليه ذراعًا، ومن تقرب إليه ذراعًا تقربت إليه باعًا، ومن أتاني يمشي أتيته أهرول، ومن عمل قراب الأرض خطيئة**»[2] الحديث، رواه وكيع وأبو معاوية وغيرهما .

---

(١) أخرجه البخاريّ في التوحيد (١٣/ ٥١١/ ح٧٥٣٦) ، ومسلم في التوبة (٤/ ٢٠٦٧/ ح٢٠) .

(٢) أخرجه مسلم في التوبة (٤/ ٢٠٦٨/ ح٢٢) .

• ذكر خبر آخر يدل على الدنوّ من الله عز وجل:

٥٤٤ - **أخبرنا** عبدالله بن إبراهيم المقري ، حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، أخبرنا أبو داود، حدثنا هشام بن أبي عبدالله ، عن قتادة بن دعامة ، عن صفوان بن محرز، قال: بينما أنا أمشي مع ابن عمر إذ عرض له رجل فقال: يا أبا عبدالرحمن ، كيف سمعت النبيّ ﷺ يقول في النجوى ، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**يدنو المؤمن من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقرره بذنوبه فيقول له : أتعرف كذا وكذا ، فيقول : يا رب نعم ، فيعرِّفه ذنوبه ، فيقول: إني سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم ، قال: فيعطى صحيفة حسناته ، وأما الكافر والمنافق فينادى بهم على رؤوس الأشهاد : ﴿هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين﴾** »[1] ، رواه جماعة عن هشام ، ورواه سليمان التيميّ وسعيد بن أبي عروبة وهمام وأبو عوانة .

٥٤٥ - **أخبرنا** الحسين بن عليّ ومحمد بن يعقوب ، قالا : حدثنا محمد بن إسحاق بن المغيرة ، حدثنا أحمد بن المقدام أبو الأشعث ، حدثنا معتمر بن سليمان ، قال: سمعت أبي ، حدثنا قتادة ، عن صفوان بن محرز ، عن ابن عمر ، عن نبيّ الله ﷺ قال: وحدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن أبي عديّ ، حدثنا سعيد وهشام ، عن قتادة بن دعامة ، عن صفوان بن محرز ، قال: بينا نحن مع ابن عمر ونحن نطوف بالبيت فقال له رجل : كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في النجوى، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله يدني المؤمن يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه**» الحديث .

١٢٢ - ذكر ما يستدل به من الكتاب والأثر على أن الله تعالى لم يزل متكلما آمرا ناهيا بما شاء لمن شاء من خلقه موصوفا بذلك

قال الله عز وجل واصفًا لكلامه وأمره وإرادته الذي به خلق الخلق: **﴿إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون﴾** [النحل : ٤٠] ، وقال عز وجل: **﴿ألا له الخلق والأمر﴾** [الأعراف : ٥٤] ، فبان بقوله أن أمره غير خلقه ، وبأمره خلق ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ١٠٥) ، وإلى قوله : « وأنا أغفرها لك اليوم » أخرجه البخاريّ في التوحيد (١٣/ ٤٧٥/ ح٧٥١٤) .

ويخلق ، وقال عز وجل : ﴿حم والكتاب المبين﴾ إلى قوله : ﴿أمراً من عندنا﴾ ، الآيات [الدخان : ١-٥].

• ذكر الأدلة الواضحة من الأثر عن المصطفى ﷺ ببيان ما تقدم والفرق بين القول والعلم والإرادة والفعل:

٥٤٦ - **أخبرنا** عثمان بن أحمد بن هارون التنيسيّ، حدثنا أبو أميّة محمد بن إبراهيم (ح) وأخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب وعليّ بن إبراهيم بن يعقوب بدمشق، قالا: حدثنا أبو زرعة الدمشقيّ، قال: حدثنا أبو مسهر عبدالأعلى بن مسهر، حدثنا سعيد بن عبدالعزيز ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولانيّ ، عن أبي ذر عن رسول الله ﷺ عن الله أنه قال: «**يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته محرمًا فيما بينكم فلا تظالموا ، يا عبادي ، إنكم تخطئون بالليل والنهار ، وأنا أغفر الذنوب ولا أبالي ، فاستغفروني أغفر لكم ، يا عبادي ، كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وجنكم وإنسكم وحيكم وميتكم كانوا على أتقى قلب رجل لم يزد ذلك في ملكي شيئًا ، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيئًا ، يا عبادي ، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم اجتمعوا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان منهم ما سأل لم ينقص ذلك من ملكي شيئًا إلا كما ينقص البحر أن يغمس فيه المخيط غمسة واحدة ، يا عبادي ، إنما هي أعمالكم أحفظها عليكم ، فمن وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه**»[1] ، قال: وكان أبو إدريس إذا حدّث هذا الحديث جثى على ركبتيه ، رواه مروان بن محمد وغيره ، عن سعيد ،ورواه قتادة عن أبي قلابة ،عن أبي أسماء الرحبيّ ، عن أبي ذر إلى قوله : كما ينقص المخيط ، وروي عن ابن غنم عن أبي ذر عن النبيّ ﷺ نحوه ، وزاد فيه : «**إني جواد ماجد عطائي كلام وعذابي كلام ، وإذا أردت أمراً فإنما أقول له كن فيكون**».

٥٤٧ - **أخبرنا** خيثمة ، حدثنا هلال بن العلاء ، حدثنا أبي ، حدثنا عبيدالله ابن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن سيار أبي الحكم ، عن ابن غنم بهذا .

---

(١) أخرجه مسلم في البر (٤/ ١٩٩٤/ ح٥٥).

٥٤٨ - أخبرنا خيثمة ، حدثنا إسحاق بن سيار النصيبي ، حدثنا عمرو بن عاصم ، حدثنا همام بن يحيى ، عن قتادة بن دعامة ، عن أبي قلابة الجرمي ، عن أبي أسماء الرحبي، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ فيما يروي عن ربه قال: «**إني حرمت الظلم على نفسي وحرمته على عبادي فلا تظالموا ، وكل بني آدم يخطئ بالليل والنهار ثم يستغفرني فأغفر له ولا أبالي ، وقال: يابني آدم ، كلكم كان ضالاً إلا من هديت وكلكم كان عاريًا إلا من كسوت ، وكلكم كان جائعًا إلا من أطعمته وكلكم كان ظمآنًا إلا من سقيته فاستهدوني أهدكم واستكسوني أكسكم ، واستطعموني أطعمكم واستسقوني أسقكم، ويا عبادي ، لو أن أولكم وآخركم وجنكم وإنسكم وصغيركم وكبيركم وذكركم وأنثاكم كانوا على قلب أتقاكم رجلاً ما زاد في ملكي ولو أن أولكم وآخركم وجنكم وإنسكم وصغيركم وكبيركم وذكركم وأنثاكم كانوا على قلب أكفر رجل لم ينقص من ملكي شيئًا إلا كما ينقص المخيط من البحر**» ، رواه أبو داود وعبدالصمد بن عبدالوارث وابن رجاء وغيرهم عن همام .

• بيان آخر يدل على أن الله عز وجل إذا تكلم بالوحي سمعه أهل السموات:

روي ذلك عن عبدالله بن مسعود وابن عباس وابن عمر مرفوعًا وموقوفًا ، قال الله تعالى: ﴿**حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق**﴾ [سبأ: ٢٣]، الآية .

٥٤٩ - أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، حدثنا بحر بن نصر ، حدثنا ابن وهب (ح) وأخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو ، حدثنا يونس بن عبدالأعلى ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب الزهري ، عن علي بن الحسين ، عن عبدالله بن عباس ، قال: حدثني رجال من أصحاب رسول الله ، من الأنصار أنهم بينا هم جلوس ليلة مع رسول الله ﷺ رمي بنجم فاستنار ، فقال لهم رسول الله ﷺ : «**ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا ؟**» قالوا : الله ورسوله أعلم ، كنا نقول وُلد الليلة عظيم ومات عظيم ، فقال رسول الله ﷺ : «**فإنها لا ترمى لموت أحد ولا لحياته ، ولكن ربنا إذا قضى أمرًا يسبح حملة العرش ، ثم يسبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا ، قال الذين يلون حملة العرش : ماذا قال ربكم ، فيخبرونهم ، فيسبح أهل السموات حتى يبلغ الخبر أهل هذه**

السماء الدنيا فيخطف الجن السمع ، فيذهبون به إلى أوليائهم فما جاءوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقرفون فيه فيزيدون ، قال الله : ﴿حتى إذا فزع عن قلوبهم﴾ ، الآية»[1] ، رواه صالح بن كيسان وعقيل والأوزاعيّ وشعيب ومعمر بن راشد .

٥٥٠ - أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب بدمشق ، حدثنا أبو زرعة ، حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهريّ ، عن عليّ بن حسين ، عن ابن عباس ، قال: حدثني رجال من أصحاب رسول الله ﷺ ، فذكر الحديث .

• بيان آخر يدل على كلام الله عز وجل إذا أراد أمراً :

قال الله عز وجل : ﴿ **إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون** ﴾ [النحل: ٤٠] .

٥٥١ - أخبرنا خيثمة بن سليمان ، حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، حدثنا عبدالله بن الزبير ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ قال : **«إذا قضى الله في السماء أمراً ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانًا لقوله كأنها سلسلة على صفوان ، فإذا فزع عن قلوبهم قالوا : ماذا قال ربكم، قالوا: الحق وهو العليّ الكبير، والشياطين بعضهم فوق بعض»**، قال سفيان بيده وفرّج بين أصابعه وحركها ورفع يده، قال: **«إذا سمع الأعلى كلمة رمى بها إلى الذي يليه فربما أدركه الشهاب قبل أن يلقيها وربما نبذه قبل أن يدركها فينبذها بعضهم إلى بعض حتى ينتهي إلى الأرض فيلقيها على لسان الكاهن أو الساحر فيكذب معها مائة كذبة فيقال: أليس قد أخبر أنه يكون كذا وكذا، فيصدق بالكلمة التي سمع»**[2]، هذا حديث مشهور عن ابن عيينة، رواه عليّ بن المدينيّ وابن أبي عمر.

٥٥٢ - أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى وعبدالله بن إبراهيم المقري، قالا : حدثنا أحمد بن الفرات ، أخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر بن راشد ، عن الزهريّ ، عن يحيى بن عروة بن الزبير ، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: قلت : يا رسول الله ، إن الكهان يحدثونا بالشيء يكون حقًا ، فقال: **«تلك كلمة الحق يختطفها**

---

(١) أخرجه مسلم في السلام (٤/ ١٧٥٠/ ح١٢٤) .

(٢) أخرجه البخاريّ في التفسير (٨/٥٣٧/ح٤٨٠٠) ، والترمذيّ في التفسير (٩/ ٩٠/ ح٣٢٧٦) ، تحفة الأحوذي ، وابن ماجه في المقدمة (١/٦٩/ح١٩٤) .

الجنيّ فيجعلها في أذن وليه فيزيد فيها أكثر من مائة كذبة»[(١)] ، رواه هشام بن يوسف وغيره رواه ابن جريج وشعيب وإسحاق بن راشد ورواه أبو الأسود عن عروة عن عائشة ثم من حديث الزهريّ .

• بيان آخر يدل على أن الله عز وجل لم يزل متكلمًا وعلى أن الكلمة والكلمات من كلامه :

قال الله عز وجل : ﴿**ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين**﴾ [الصافات : ١٧١] ، وقال: ﴿ **ولولا كلمة سبقت من ربك** ﴾ [فصلت : ٤٥] ، وقال : ﴿**وتمت كلمة ربك صدقًا وعدلاً**﴾ [الأنعام : ١١٥] ، الآية ، وقال: ﴿**حقت كلمة ربك**﴾ [غافر : ٦] ، وقال: ﴿**قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي**﴾ [الكهف : ١٠٩] ، وقال: ﴿**واتل ما أوحي إليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته**﴾ [الكهف : ٢٧] .

٥٥٣ - أخبرنا عبدوس بن الحسين ، حدثنا أبو حاتم ، محمد بن إدريس ، حدثنا مسروق بن المرزبان أبو سعيد، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن داود ابن أبي هند عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال: قالت قريش لليهود : أعطونا شيئًا نسأل عنه هذا الرجل ، فقالوا : سلوه عن الروح ، فذلك قوله : ﴿ **يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً**﴾ ، فقالت اليهود : أوتينا علمًا كثيراً : التوراة ، فمن أوتيها فقد أوتي خيراً كثيراً ، فأنزل الله عز وجل : ﴿**لو كان البحر مداداً لكلمات ربي** ﴾ [(٢)] ، الآية ، رواه عبدالأعلى وغيره عن داود بن أبي هند عن عكرمة .

٥٥٤ - أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى بن منده ، حدثنا إسماعيل بن عبدالله بن مسعود أبو بشر ، حدثنا حفص بن عمر أبو عمر ومحمد بن كثير ، قالا : حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة ، قال : سمعت أبا وائل يحدث عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ : «**من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله**»[(٣)] .

---

(١) أخرجه مسلم في السلام (٤/ ١٧٥٠/ ح١٢٢ - ٢٢٢٨) .

(٢) أخرجه الترمذيّ في التفسير (٨/ ٥٧٥/ ح٥١٤٨) ، وقال: حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، والإمام أحمد في مسنده (١/ ٢٥٥) ، ومن حديث عبدالله بن مسعود أخرجه البخاريّ في التفسير (٨/ ٤٠١/ ح٤٧٢١)، ومسلم في المنافقين (٤/ ٢١٥٢/ ح٣٢) .

(٣) أخرجه البخاريّ في العلم (١/ ٢٢٢/ ح١٢٣) .

٥٥٥ - **أخبرنا** عبدالرحمن ، حدثنا إسماعيل بن عبدالله ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا سفيان بن سعيد ، عن الأعمش ، قال : وحدثنا عمر بن حفص بن غياث ، حدثنا أبي ، قال: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو معاوية جميعًا ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى ، عن النبيّ ﷺ نحوه ، قال: وحدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير بن معاوية ، عن منصور ، عن مالك . . . عن أبي موسى ، عن النبيّ ﷺ اهـ .

● بيان آخر يدل على أن النبيّ ﷺ كان يتعوذ بكلمات الله عز وجل :

٥٥٦ - **أخبرنا** أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ، حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم ، حدثنا حنيفة بن مرزوق ويحيى بن عبدالله بن الضحاك الحرانيّ ، قالا : حدثنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن جعفر بن ربيعة ، عن يعقوب بن عبدالله بن الأشج ، ذكر أن أبا صالح أخبر أنه سمع أبا هريرة يقول : لدغتني عقرب فقال له رسول الله ﷺ : **«إنك لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك»**(١) ، رواه جماعة عن الليث بن سعد ، ورواه ابن وهب عن عمرو بن الحارث ، عن يزيد والحارث بن يعقوب ، عن يعقوب ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

٥٥٧ - **أخبرنا** محمد بن يعقوب ، حدثنا بحر بن نصر ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب وأبيه الحارث بن يعقوب ، عن يعقوب بن عبدالله بن الأشج ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أنه قال : جا رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله ، ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة ، فقال رسول الله ﷺ : **«أما إنك لو قلت حين أمسيت : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك»** ، وبإسناده عن يعقوب بن عبدالله ابن الأشج عن بسر بن سعيد ، عن سعيد بن أبي وقاص عن خولة بنت حكيم ، أنها سمعت رسول الله ، يقول: **«إذا نزل أحدكم منزلاً فليقل : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ، فإنه لا يضره شيء حتى يرتحل منه»**(٢) .

---

(١) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء (٤/ ٢٠٨١/ ح٥٥) .

(٢) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء (٤/ ٢٠٨٠/ ح٥٤ - ٥٥) ، وأبو داود في الطب (٤/ ٢٢١/ ح٣٨٩٩) ، وابن ماجه في الطب (٢/ ١١٦٢/ ح٣٥١٨) .

٥٥٨ - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن زياد ، حدثنا محمد بن عبدالملك بن مروان، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا هشام بن حسان ، حدثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن النبيّ ﷺ قال: **«من قال حين يمسي ثلاث مرات أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره تلك الليلة»** ، قال إسماعيل : كان أهلنا قد تعلموها فكانوا يقولونها كل ليلة فلدغت جارية منهم فلم تجد لها وجعًا .

٥٥٩ - **أخبرنا** محمد بن يعقوب أبو بكر البيكنديّ ، حدثنا إسحاق بن الحسن الحربيّ ، حدثنا القعنبيّ وأخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان ، حدثنا بكر بن سهل ، حدثنا عبدالله بن يوسف ، قالا: حدثنا مالك بن أنس ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أسلم : **«لو قلت حين نمت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك»**[1] ، رُوي من حديث الثوريّ وغيره عن سهيل متصلاً .

٥٦٠ - **أخبرنا** عمر بن الربيع ، حدثنا بكر بن سهل ، حدثنا عبدالله بن يوسف (ح) وأخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن هاشم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا يحيى بن كثير بن أنس ، عن يعقوب بن عبدالله بن الأشج ، عن بسر بن سعيد ، عن سعد بن أبي وقاص ، عن خولة بنت حكيم ، أن النبيّ ﷺ قال: **«من نزل منزلاً فليقل : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ، لم يضره شيء حتى يرتحل»**[2] .

• بيان آخر يدل على أن النبيّ ﷺ كان يعوذ الحسن والحسين - رضي الله عنهما - بكلمات الله التامة من شر ما خلق:

٥٦١ - **أخبرنا** عبدالرحمن بن يحيى بن منده ، حدثنا أبو مسعود ، قال: أحسب معاوية بن هشام (ح) وأخبرنا إسماعيل بن محمد الصفاد ، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام ، حدثنا يزيد بن هارون ، قالا: حدثنا سفيان بن سعيد ، عن منصور بن المعتمر ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ كان يعوّذ الحسن والحسين يقول : **«أعوذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول : كان إبراهيم يعوذ بهما إسماعيل وإسحاق»** ، رواه جماعة عن سفيان ، ورواه جرير وغيره عن منصور .

---

(١) أخرجه الإمام مالك في الموطأ في الشعر برقم (١١) ، والإمام أحمد في مسنده (٥/ ٤٣٠) .

(٢) تقدم تخريجه .

٥٦٢ - أخبرنا حمزة بن محمد الكنانيّ ، حدثنا أبو عبدالرحمن النسائيّ ، حدثنا محمد بن قدامة ، حدثنا جرير بن عبدالحميد ، عن منصور بن المعتمر ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال: كان رسول الله ﷺ يعوذ حسنًا وحسينًا : **«أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة وكان يقول: كان أبوكما يعوذ بها إسماعيل وإسحاق»**[1] .

● بيان آخر يدل على أن النبيّ ﷺ كان يقول : سبحان الله مداد كلماته :

٥٦٣ - أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى ، حدثنا أبو مسعود ، أخبرنا أبو أسامة ، ثنا مسعر بن كدام ، عن محمد بن عبدالله بن مولى ، وأخبرنا عبدالرحمن ، نا أبو مسعود ، ثنا أبو عامر ، أخبرنا سفيان ، يعني ابن سعيد ، عن محمد بن عبدالرحمن مولى آل طلحة عن كريب ، عن ابن عباس : أن رسول الله ، علم جويرية بنت الحارث فقال قولي: **«سبحان الله عدد ما خلق سبحان الله رضا نفسه ، سبحان الله زنة عرشه ، سبحان الله مداد كلماته»**[2] ، رواه محمد بن بشر وغيره عن مسعر ، ورواه جماعة عن سفيان بطوله ، ورواه غندر وخالد بن الحارث ، عن شعبة ، وجماعة عن ابن عيينة عن محمد بن عبدالرحمن .

٥٦٤ - أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، حدثنا أبو يحيى محمد بن سعيد بن غالب ، حدثنا سفيان بن عيينة ، حدثنا محمد بن عبدالرحمن ، عن كريب ، عن ابن عباس ، قال: خرج النبيّ ﷺ من عند جويرية وكان اسمها : برّة ، فحول اسمها ، وكره أن يقال : خرج من عند برّة ، فخرج وهي في مصلاها ورجع إليها فقال: **«لم تزالي في مصلاك هذا»** ، قالت : نعم ، لم أزل فيه ، قال: **«قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت لوزنتهن ، سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشة ومداد كلماته»** ، رواه الحميديّ وابن المدينيّ وابن أبي عمر .

٥٦٥ - أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى ، حدثنا أبو مسعود ، أخبرنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن محمد بن عبدالرحمن ، عن كريب ، عن ابن عباس ، قال: كان اسم جويرية برّة ، فسماها رسول الله ﷺ : جويرية .

---

(١) أخرجه البخاريّ في الأنبياء (٦/٤٠٨/ح٣٣٧١) .

(٢) أخرجه مسلم في الدعاء (٤/ ٢٠٩٠/ ح٧٩) ، وأبو داود في الصلاة (٢/ ١٧١/ح١٥٠٣) ، وابن ماجه في الدعاء (٢/ ١٢٥١/ح٣٨٠٨) .

٥٦٦ - أخبرنا حمزة بن محمد ، حدثنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب ، حدثنا محمد بن بشار ،أخبرنا غندر ، حدثنا شعبة ، عن محمد بن عبدالرحمن مولى آل طلحة ، عن كريب ، عن ابن عباس ، عن جويرية : أن رسول الله ﷺ مرّ عليها وهي في المسجد تدعو ثمّ مرّ بها قريبًا من نصف النهار فقال لها : «**ما زلت على ذلك؟** » فقالت: نعم ، فقال: «**ألا أعلمك كلمات تقوليهن : سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله عدد خلقه ،سبحان الله رضا نفسه ، سبحان الله رضا نفسه ، سبحان الله زنة عرشة ، سبحان الله زنة عرشة ، سبحان الله زنة عرشة ، سبحان الله مداد كلماته ، سبحان الله مداد كلماته ، سبحان الله مداد كلماته**»[1] ، وأخبرني أبي حدثني أبي حدثنا أبو موسى وبندار ، قالا: حدثنا غندر نحوه .

٥٦٧ - أخبرنا محمد بن سعد وحمزة قالا: حدثنا أحمد بن شعيب، أخبرنا محمد بن عبدالأعلى، حدثنا خالد بن الحارث، عن شعبة، عن محمد بن عبدالرحمن، عن كريب، عن ابن عباس، قال: مرّ النبيّ ﷺ بجويرية وهي في ذكر ثم مرّ بها قريبًا من نصف النهار، فقال لها: «**ما زلت بعد هاهنا؟**»، فقال: «**ألا أعلمك كلمات، سبحان الله عدد خلقه أعادها ثلاث مرات، سبحان الله رضا نفسه ثلاث مرات، سبحان الله زنة عرشه ثلاث مرات، سبحان الله مداد كلماته ثلاث مرات**»[2] .

• بيان آخر يدل على أن الله تعالى كلم آدم عليه السلام قبلاً وقال تعالى: (اسكن أنت وزوجك الجنة) .

٥٦٨ - أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، حدثنا أحمد بن يوسف السلميّ(ح) وأخبرنا خيثمة وأحمد بن محمد بن زياد ، قالا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد ، قالا: حدثنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن همام بن منبه ، سمع أبا هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**خلق الله آدم وطوله ستون ذراعًا ، فلما خلقه الله قال : اذهب فسلم على أولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يجيبونك به فإنها تحيتك وتحية ذريتك قال : فذهب فقال : السلام عليكم، قالوا: السلام عليك ورحمة الله ، قال: فكل من يدخل الجنة على صورة آدم ، طوله ستون ذراعًا ، فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن**»[3] .

(١ ، ٢) أخرجه النسائيّ في الصلاة (٣/ ٦٥) باب : نوع آخر من عدد التسبيح .

(٣) أخرجه البخاريّ في الأنبياء (٦/ ٣٦٢/ ح٣٣٢٦) ، ومسلم في الجنة (٤/ ٢١٨٣/ ح٢٨) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣١٥) .

٥٦٩ - **أخبرنا** محمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة ، حدثنا محمد بن أحمد ابن أبي العوام ، حدثنا محمد بن عبدالعزيز الرمليّ ، حدثنا سليمان بن حيان ، حدثنا ابن أبي ذباب ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبريّ ، ويزيد بن هرمز ، عن أبي هريرة ، قال أبو خالد : وحدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال: وحدثني داود بن أبي هند ، عن الشعبيّ ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : « **لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس ، فقال له ربه : الحمد لله ، قال : الحمد لله ، فقال له ربه : يرحمك ربك ، ائت أولئك الملأ من الملائكة ، فقل : السلام عليكم فأتاهم ، فسلم عليهم ، فقالوا : وعليك السلام ورحمة الله ، ثم رجع إلى ربه فبسط له يديه ، فقال له : خذ واختر ، فقال : اخترت يمين ربي ، وكلتا يديه يمين ، ففتحها فإذا فيها صورة ذريته كلهم وإذا كل رجل مكتوب عنده أجله وإذا آدم قد كتب له ألف سنة** » ، وذكر الحديث .

٥٧٠ - **أخبرنا** أحمد بن سليمان بن أيوب ، حدثنا أبو زرعة ، حدثنا يحيى بن صالح ، حدثنا عبدالعزيز بن محمد ، حدثنا الحارث بن عبدالرحمن ، عن سعيد المقبريّ ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس فأذن الله بحمده قال: فحمد الله فقال له ربه : رحمك ربك**» .

• بيان آخر يدل على أن آدم عليه السلام كان نبيًا مكلمًا :

٥٧١ - **أخبرنا** عليّ بن إبراهيم بن معاوية ، حدثنا أبو حاتم الرازي ، حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع ، حدثنا معاوية بن سلام ، عن أخيه زيد بن سلام ، أنه سمع أبا سلام الحبشيّ يقول: سمعت أبا أمامة الباهليّ يقول: أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ، أنبيًا كان آدم ؟ ، فقال: «**نعم ، مكلم**» [1] ، هذا إسناد صحيح على رسم مسلم والجماعة إلا البخاريّ ، وروي من حديث القاسم أبي عبدالرحمن وغيره عن أبي أمامة عن أبي ذر بأسانيد فيها مقال .

• بيان آخر يدل على أن الله عز وجل كلم الملائكة قبل خلق آدم عليه السلام :

فقال: ﴿ إني خالق بشراً من طين فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢٦٥) .

ساجدين﴾، الآية ، إلى قوله : ﴿قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين﴾ [ص : ٧١ - ٧٢] .

٥٧٢ - أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، حدثنا سعدان بن نصر المخرميّ ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن بكير بن الأخنس ، عن مجاهد ، عن عبدالله ابن عمرو في قوله : ﴿إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء﴾ ، فقيل لعبدالله : كان فيها أحد قبل آدم؟ ، قال: نعم ، الجن بنو الجان.

• بيان آخر يدل على أن الله عز وجل لم يزل متكلماً وأن موسى عليه السلام سمع كلامه :

قال الله عز وجل: ﴿إني أنا ربك﴾ [طه : ١٢] ، وقال الله عز وجل : ﴿إني أنا الله رب العالمين﴾ [القصص : ٣٠] ، وقال: ﴿إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي﴾ [الأعراف : ١٤٤] ، الآية ، وقال عز وجل : ﴿وقربناه نجيًا﴾ [مريم : ٥٢] .

٥٧٣ - أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر ، حدثنا يونس بن عبدالأعلى ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : عن رسول الله ﷺ : «أن موسى قال: يا رب ، آدم الذي أخرجنا ونفسه من الجنة ، فأراه آدم، فقال: أنت أبونا ، قال: نعم ، قال: الذي نفخ الله فيك من روحه وعلمك الأسماء كلها وأمر الملائكة سجدوا لك، أراه قال: وأسكنك جنته وخلقك بيده ، قال: نعم ، قال: فما حملك أن أخرجتنا ونفسك من الجنة ؟ قال: ومن أنت ؟ قال: أنا موسى ، قال: أنت موسى نبيّ بني إسرائيل ، قال: نعم، قال: أنت الذي كلمك الله من وراء حجاب لم يجعل بينك وبينه رسولاً من خلقه ، قال: نعم، قال: فهل وجدت في كتاب الله أن ذلك كائن في كتابه قبل أن أخلق ، قال: بلى ، قال : فبم تلومني على شيء سبق القضاء فيه قبلي » ، قال النبيّ ﷺ : «فحج آدم موسى» ، روي من حديث نافع عن ابن عمر عن عمر بإسناد فيه مقال .

٥٧٤ - أخبرنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الأزاذيّ ، حدثنا أبو مسعود (ح) وأخبرنا محمد بن سعد ، حدثنا محمد بن أيوب ، قالا : حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد الطويل ، عن الحسن ، عن جندب بن

عبدالله : أن النبيّ ﷺ قال: «**احتج آدم وموسى ، فقال موسى : يا آدم ، أنت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأسكنك جنته وأسجد لك ملائكته فعلت ما فعلت ، وأخرجت ولدك من الجنة ، قال: أنت موسى الذي بعثك الله برسالته وكلامه وآتاك التوراة وقربك نجيًا ، أنا أقدم أم الذكر** » ، قال النبيّ ﷺ : «**فحج آدم موسى**»[1] .

٥٧٥ - **أخبرنا** أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم ، حدثنا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو (ح) وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ومحمد بن محمد بن موسى ، قالا : حدثنا أحمد بن مهدي بن رستم (ح) وأخبرنا الحسن بن منصور الإمام بحمص ، حدثنا محمد بن العباس بن معاوية ، قالوا : حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهريّ ، عن حميد ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ :«**احتج آدم وموسى ، فقال موسى : أنت آدم الذي خلقك الله بيده**»[2] .

٥٧٦ - **وأخبرنا** أبو الطاهر أحمد بن عمرو ، حدثنا يونس بن عبدالأعلى ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبدالرحمن ، أنه سمع أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «**احتج آدم وموسى عند ربهما فحج آدم موسى ، فقال موسى : أنت آدم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأسجد لك ملائكته وأسكنك جنته ثم أهبطت الناس بخطيئتك إلى الأرض ، فقال آدم : أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وكلامه وأعطاك الألواح فيها تبيان كل شيء وقربك نجيًا ، فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل أن يخلقني بأربعين عامًا ، قال آدم : فهل وجدت فيها وعصى آدم ربه فغوى ، قال: نعم، قال : فتلومني على أن عملت عملاً كتبه الله عليّ أن أعمله قبل أن يخلقني بأربعين سنة**» ، قال رسول الله ﷺ : «**فحج آدم موسى**» ، واللفظ ليونس ، رواه عقيل وابن سعد وقال معمر وغيره عن الزهريّ عن أبي سلمة [3] ، وقال الزبيديّ عن الزهريّ عن سعيد بن المسيب .

---

(١) أخرجه البخاريّ في القدر (١١/ ٥٠٥/ح٦٦١٤) ، والترمذيّ في القدر (٦/ ٣٣٦/ح٢٢١٧) تحفة الأحوذي ، وابن ماجه في المقدمة (١/ ٣١/ح٨٠) ، والإمام مالك في الموطأ في القدر برقم (١) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٤٨ ، ٢٦٤) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه البخاريّ في التفسير (٨/ ٤٣٤/ح٤٨٣٨) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٨٧ ، ٣١٤) .

٥٧٧ - **أخبرنا** محمد بن الحسين بن الحسن ، حدثنا أحمد بن يوسف السلميّ ، أخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر بن راشد ، عن همام بن منبه ، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**تحاج آدم وموسى ، فقال موسى : أنت آدم الذي أغويت الناس وأخرجتهم من الجنة إلى الأرض ، فقال آدم : أنت موسى الذي أعطاه الله كل شيء واصطفاه على الناس برسالاته ، فقال: نعم ، قال: تلومني على أمر قد كان كتب عليّ أن أفعل من قبل أن أخلق فحج آدم موسى** » .

٥٧٨ - **أخبرنا** أحمد بن إسحاق بن أيوب ، وعليّ بن نصر ، قالا: حدثنا محمد بن أيوب بن يحيى الرازي ، حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير ، حدثنا يحيى بن عيسى ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ «**التقي آدم وموسى ، فقال موسى : أنت الذي خلقك الله بيده وأسكنك جنته وأمر الملائكة فسجدوا لك أمرك أن لا تأكل من الشجرة فأكلت منها ، وأخرجتنا من الجنة ، فقال آدم : أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وأنزل عليك التوراة وكلمك تكليمًا أنت تلومني على شيء أنت تجده في التوراة قبل أن يخلق السموات والأرض ، قال رسول الله ﷺ : « فحج آدم موسى فحج آدم موسى** » ، رواه الليث بن سعد عن محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

٥٧٩ - **أخبرنا** أحمد بن عثمان ومحمد بن أحمد بن إبراهيم ، قالا: حدثنا عبدالرحمن بن مسلم ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن داود بن أبي هند عن الشعبيّ ، عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ ، ومحمد بن عمرو، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال: «**احتج آدم وموسى عليهما السلام**» وذكر الحديث ، رواه جماعة عن داود ابن أبي هند منهم بشر ابن المفضل ويزيد ، وعبدالوهاب وغيرهم ، ورواه حماد وغيره عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة ، وعن عمار بن أبي عمار ، عن أبي هريرة ، ورواه ابن عون وهشام ومهدي بن ميمون وغيرهم عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، ورواه أسامة بن زيد عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن أبي هريرة وعنه ابن وهب .

● بيان آخر يدل على أن الله عز وجل كلم موسى عليه السلام لما أتى الشجرة وكلمه لما جاء لميقات الله عز وجل من جانب الطور الأيمن :

قال الله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام لما أتى الشجرة : ﴿**نودي يا موسى**

إني أنا ربك﴾ إلى قوله: **﴿إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني﴾** [طه: ١١-١٤]، الآية، وقال: **﴿وناديناه من جانب الطور الأيمن وقربناه نجيًا﴾** [مريم: ٥٢]، وقال: **﴿ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك﴾** [الأعراف: ١٤٣]، الآية.

٥٨٠ - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن عمر، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل أبو عبدالرحمن، حدثنا محمد بن جعفر الوركاني ومحمد بن بكار، قالا: حدثنا إسماعيل ابن زكريا الخلقاني، عن عاصم الأحول، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: إن الله اصطفى إبراهيم بالخلة واصطفى موسى بالكلام، واصطفى محمدًا بالرؤية [(١)].

٥٨١ - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن عاصم الأحول، عن عامر الشعبي وعكرمة، عن ابن عباس، وأخبرنا أحمد بن محمد بن عمر، حدثنا عبدالله ابن أحمد بن حنبل، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي عن قتادة بن دعامة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم، والكلام لموسى، والرؤية لمحمد ﷺ.

٥٨٢ - **وأخبرنا** أبو الحسن، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم بن زياد، حدثنا عباد بن عباد المهلبي، حدثنا يزيد بن حازم، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: الخلة لإبراهيم، والكلام لموسى، والرؤية لمحمد ﷺ.

٥٨٣ - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن مسلم بن وارة الرازي، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، حدثنا حديج بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال أصحاب رسول الله ﷺ يا رسول الله: إبراهيم خليل الله وعيسى كلمة الله وروحه، وموسى الذي كلمه الله تكليمًا ماذا أعطيت أنت، قال: «**ولد آدم كلهم تحت لوائي يوم القيامة وأنا أول من يفتح له باب الجنة**»، رواه إسرائيل.

ذكر بيان آخر يدل على ما تقدم:

٥٨٤ - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثنا هدبة بن عبد الوهاب، حدثنا الفضل بن موسى الشيباني المروزي،

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٤٦٩)، وقال: حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

حدثنا سليمان الأعمش، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبدالله بن مسعود ، قال: لما انتهيت إلى مدين سألت عن الشجرة التي كلم الله منها موسى ، فدُللت عليها ، قال: فأتيتها فإذا شجرة خضراء ترف فتناولت ناقتي من ورقها فلاكته فلم تستطع أن تبتلعه فطرحته فصليت على النبيّ ﷺ ورجعت [(١)] ، رواه إسرائيل وغيره عن أبي إسحاق نحوه ، وقال أبو معاوية عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبيه .

بيان آخر يدل على أن الله عز وجل يكلم جميع عباده المؤمنين بالرضا:

٥٨٥ - أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن يعقوب ، قالا: حدثنا الحسن بن عليّ بن عفان ، قال: حدثنا ابن نمير (ح) وأخبرنا محمد بن عمرو بن البختريّ الرازيّ ببغداد ، حدثنا عبدالله بن محمد بن شاكر أبو البختريّ ، حدثنا أبو أسامة حماد بن أسامة ، قالا: حدثنا سليمان بن مهران الأعمش ، عن خيثمة بن عبدالرحمن ، عن عديّ بن حاتم ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب فينظر أيمن منه فلا يرى إلا شيئًا قدمه وينظر أشأم منه فلا يرى إلا شيئًا قدمه، وينظر أمامه فلا يرى إلا النار ، فاتقوا النار ولو بشق تمرة**»[(٢)] .

٥٨٦ - أخبرنا محمد بن يعقوب الشيبانيّ ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، حدثنا مسدد بن مسرهد ، حدثنا عبدالواحد بن زياد ، وعيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن خيثمة بن عبدالرحمن ، عن عديّ بن حاتم ، قال: قال رسول الله ﷺ « **ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله** » ، فذكر نحوه .

٥٨٧ - أخبرنا محمد بن سعد وحمزة بن محمد وأحمد بن عيسى البيروتيّ ، قالوا : حدثنا أبوعبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائيّ ، حدثنا يحيى بن حجر ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن عديّ بن حاتم ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان ، فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم من عمله وينظر أيسر منه فلا يرى إلا ما قدم من عمله ،**

---

(١) أخرجه ابن جرير في التفسير (٢٠/ ٧١) .

(٢) أخرجه البخاريّ في الرقاق (١١/ ٤٠٠/ ح٦٥٣٩) ، ومسلم في الزكاة (٣/ ٧٠٣/ ح٦٧ - ٦٨) ، والترمذيّ في القيامة (٧/ ٨/ ح٢٢٩٥) ، تحفة الأحوذي ، وابن ماجه في المقدمة (١/ ٦٦/ ح١٨٥) ، والإمام أحمد في مسنده (٤/ ٢٥٦).

وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه ، فاتقوا النار ولو بشق تمرة » ، قال سليمان الأعمش : وحدثني عمرو بن مرة الجمليّ مثله وزاد فيه ولو بكلمة طيبة ، رواه وكيع وأبو معاوية وعمرو بن حفص عن أبيه وزادوا فيه زيادة ورواه شعبة عن عمرو بن مرة مختصراً : «اتقوا النار ولو بشق تمرة» .

٥٨٨ - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن عمر الوراق ، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا أبو معاوية ووكيع وابن نمير ، قالوا : حدثنا الأعمش ، عن خيثمة ، عن عديّ بن حاتم ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**ما منكم من رجل إلا سيكلمه الله يوم القيامة ليس بينه وبينه ترجمان ، ثم ينظر أيمن منه فلا يرى إلا شيئًا قدمه ، ثم ينظر أشأم منه فلا يرى إلا شيئًا قدمه ، ثم ينظر تلقاء وجهه فتستقبله النار ، قال: ثم قال رسول الله ﷺ : فمن استطاع منكم أن يقي وجهه النار ولو بشق تمرة فليفعل** » ، قال وكيع في حديثه : «لما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه» ، رواه أبو أسامة عن الأعمش وزاد فيه : «**ولا حجاب يحجبه**» .

• بيان آخر يدل على أن الله عز وجل يكلم جبريل عليه السلام ويناديه:

٥٨٩ - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن مسلم، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زهير بن معاوية ، عن العلاء بن المسيب ، أن سهيل بن أبي صالح حدثه ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ قال: «**إن الله إذا أحب عبداً نادى، قال لجبريل: إني أحب فلانًا فأحبه، فيحبه جبريل، فيقول لأهل السماء: إن الله يحب فلانًا فأحبوه، قال: فيحبه أهل السماء ويوضع له القبول في الأرض**»، قال العلاء بن المسيب: فقلت: ما القبول؟ قال: المودة بين الناس[1]، رواه عبثر عن العلاء .

٥٩٠ - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن زياد، حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة ، حدثنا سعيد بن عمرو ، حدثنا عبثر لم يذكر كلام العلاء في آخره .

٥٩١ - **أخبرنا** عمر بن الربيع بن سليمان ، حدثنا بكر بن سهيل ، حدثنا عبدالله بن يوسف وأخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذرعيّ ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر ، حدثنا ابن أبي مريم (ح) وأخبرنا محمد بن إبراهيم بن مروان الدمشقيّ ، حدثنا زكريا بن يحيى بن إياس ، حدثنا قتيبة ، قالوا : حدثنا مالك بن

(١) تقدم تخريجه .

أنس ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا أحب الله العبد قال لجبريل : يا جبريل ، إني قد أحببت فلانًا فأحبه ، فيحبه جبريل**»[١] .

٥٩٢ - **وأخبرنا** أحمد بن إبراهيم بن نافع المصريّ ، حدثنا يوسف بن يزيد أبو يزيد، حدثنا عباس بن طالب ، حدثنا أبو عوانة ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ قال: «**إذا أحب الله عبداً دعا جبريل فقال : إني قد أحببت فلانًا ، قال: فيحبه جبريل ، قال: ثم ينادي في السماء ، إني قد أحببت فلانًا فأحبوه ، قال: فيحبونه ، ثم يوضع له القبول في الأرض وإذا أبغض فمثل ذلك** » ، رواه عبدالعزيز بن الماجشون وجرير بن عبدالحميد وعبدالله بن المختار وعاصم بن عمر وحماد ويعقوب ، ورواه ابن أبي حازم عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، وعبدالرحمن بن عبدالله بن دينار عن أبيه ، عن أبي صالح .

٥٩٣ - **أخبرنا** محمد بن عبيدالله بن أبي رجاء ، حدثنا موسى بن هارون ، حدثنا محمد بن الصباح ، حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا أحب الله العبد نادى جبريل : يا جبريل ، إني أحب عبدي فلانًا فأحبوه فينادي بها في حملة العرش فيحبه حملة العرش فيسمع أهل السماء السابعة لغط أهل حملة العرش فيحبه أهل السماء السابعة، ثم ينزل سماءً سماءً حتى ينزل إلى سماء الدنيا فيحبه أهل السماء الدنيا ، ثم يهبط إلى الأرض فيحبه أهل الأرض والبغض مثل ذلك**»[٢] .

• بيان آخر يدل على ما تقدم وأن الله تعالى كلم جبريل عليه السلام والملائكة لما خلق الجنة والنار :

٥٩٤ - **أخبرنا** أبو عبدالله محمد بن حمزة ومحمد بن محمد بن يونس ، قالا: حدثنا يونس ، حدثنا أبو داود ، حدثنا وهيب بن خالد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لله ملائكة سيارة فُضلا يلتمسون مجالس الذكر ، فإذا أتوا على قوم يذكرون الله جلسوا فأظلوهم بأجنحتهم ما بينهم وبين السماء الدنيا فإذا قاموا عرجوا إلى ربهم فيقول وهو أعلم : من أين**

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه البخاريّ في بدء الخلق (٦/ ٣٠٣/ ح٣٢٠٩) ، ومسلم في البر والصلة (٤/ ٢٠٣٠/ ح١٥٧) ، والإمام مالك في الموطأ في الشعر برقم (١٥) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٦٧، ٣٤١ ، ٥٠٩ ، ٥١٤) .

جئتم، فيقولون : جئنا من عند عباد لك يسبحونك ويحمدونك ويهللونك ويكبرونك ويستجيرون بك من عذابك ويسألون جنتك فيقول الله : وهل رأوا جنتي وناري ، فيقولون : لا ، فيقول : فكيف لو رأوهما فقد أجرتهم مما استجاروا وأعطيتهم ما سألوا ، فيقال: إن فيهم رجل مرّ بهم وقعد معهم ، فيقول : قد غفرت له، إنهم القوم لا يشقى بهم جليسهم»(١) ، رواه روح بن القاسم وعبدالعزيز بن المختار ورواه الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة وعنه مشهور .

٥٩٥ - **أخبرنا** عليّ بن عيسى بن عبدويه ، وعليّ بن محمد بن نصر ، قالا : حدثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد ، حدثنا أمية بن بسطام ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا روح بن القاسم ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ قال: **«إن لله ملائكة فُضلاً يبتغون مجالس الذكر ، فإذا وجدوا مجلسًا فيه ذكر جلسوا معهم حتى يملأوا ما بينهم وبين السماء الدنيا ولا يزالون جلوسًا معهم حتى يتفرقوا ، فإذا تفرقوا صعدوا أو عرجوا إلى السماء فيسألهم الله وهو أعلم ، فيقول : من أين جئتم ، فيقولون : أتيناك من عند عباد لك في الأرض يحمدونك ويهللونك ويكبرونك ويسبحونك ويسألونك قال: وما يسألوني ، قالوا: يسألونك جنتك ، فيقول: وهل رأوا جنتي ، فيقولون : لا ، أي رب فيقول : كيف لو رأوا جنتي ، قالوا: ويستجيرونك ، قال: ومم يستجيروني ، قال: فيقولون : من نارك ، قال: فيقول: وهل رأوا ناري ، قال: فيقولون : لا يا رب ، قال : فيقول: وكيف لو رأوا ناري ، قالوا : ويستغفرونك ، قال: فيقول: قد غفرت لهم وأعطيتهم ما سألوا وأجرتهم مما استجاروا فيقولون : فيهم فلان عبدك الخطاء ، إنما مرّ فقعد ، فيقول: وله قد غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم»**(٢) .

٥٩٦ - **أخبرنا** محمد بن محمد بن يعقوب ومحمد بن أحمد بن عمرو الطوسيّ، قالا : حدثنا تميم بن محمد، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ،قال: قال رسول الله ﷺ : **«إن لله ملائكة فُضُلاً عن كتّاب الناس يطوفون في الطرق ويلتمسون أهل الذكر ، فإذا وجدوا قومًا يذكرون الله تنادوا هلموا إلى حاجاتكم فتحفهم بأجنحتها إلى سماء الدنيا فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم ما يقول عبادي ؟ يقولون : يكبرونك ويسبحونك**

---

(١) أخرجه البخاريّ في الدعوات (١١/ ٢٨٠/ ح٦٤٠٧) ، ومسلم في الذكر (٤/ ٢٠٦٩/ ح٢٥) .

(٢) تقدم تخريجه .

ويحمدونك ويمجدونك ويسألونك الجنة ، قال: فيقول : فهل رأوني ، فيقولون: لا والله ما رأوك ، قال: فيقول : لو أنهم رأوني ، قال: فيقولون : لو رأوك لكانوا أشد لك عبادة ، وأشد اجتهاداً وأكثر لك تسبيحاً ، قال: يقول : ما يسألون ، فيقال : يسألونك الجنة ، فيقول: كيف لو رأوها ، فيقولون : لو رأوها كانوا أشد عليها حرصاً وأشد لها طلباً وأعظم فيها رغبة فيقول : ومما يتعوذون فيقولون : من النار ، فيقول : هل رأوا النار، فيقولون : ما رأوها ، فيقول: كيف لو رأوها ، فيقولون : لو رأوها كانوا أشد منها فراراً وأشد منها فرقاً وأشد لها مخافة ، فيقول: فإني أشهدكم أني قد غفرت لهم ، فيقول ملك من الملائكة: فيهم فلان ليس منهم ، إنما جاء لحاجة ، قال الله : لا يشقى بهم جليسهم» ، روى أحمد بن حنبل عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أو أبي سعيد ، شك الأعمش وغير لم يشك فيه فقال: عن أبي هريرة .

• بيان آخر يدل على أن الله تعالى يكلم الملائكة ويسألهم عن عباده وهو أعلم بهم :

٥٩٧ - أخبرنا محمد بن عبدالله بن المنذر ، وأحمد بن محمد بن إبراهيم ، قالا : حدثنا محمد بن أحمد بن النضر ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : «**يجتمع ملائكة الليل والنهار في صلاة الفجر وصلاة العصر فيجتمعون في صلاة الفجر فيصعد ملائكة الليل ويثبت ملائكة النهار ويجتمعون في صلاة العصر فيصعد ملائكة النهار ويثبت ملائكة الليل فيسألهم ربهم كيف تركتم عبادي ، فيقولون : أتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون**»[١] ، رواه جرير وغيره وأبو عوانة .

٥٩٨ - أخبرنا محمد بن الحسين ، حدثنا أحمد بن يوسف ، حدثنا عبدالرزاق، عن معمر ، عن همام ، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج إليه الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون : تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون**»[٢] .

---

(١) أخرجه البخاريّ في المواقيت (٢/٣٣/ح٥٥٥) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٥٧ ، ٣١٢، ٤٨٦) .
(٢) تقدم تخريجه .

• بيان آخر يدل على أن الله عز وجل يكلم ملك الأرحام :

٥٩٩ - أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان، قال: وحدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا حفص بن عمر، وسليمان بن حرب، وحجاج بن منهال، قالوا: حدثنا شعبة (ح) وأخبرنا أحمد بن عبيد الحمصيّ، حدثنا أحمد بن عليّ بن سعيد القاضي، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير بن عبدالحميد، وأبو معاوية ووكيع، قالوا: حدثنا سليمان بن مهران الأعمش، قال: وحدثنا أحمد بن عليّ، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا أبو شهاب عبد ربه بن نافع، وعليّ بن مسهر، قالا: حدثنا الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبدالله بن مسعود، قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق: «**إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين ليلة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله إليه ملكًا بأربع كلمات فيقول: اكتب أجله ورزقه وعمله وشقيّ أو سعيد، فإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبين الجنة إلا ذراع فيغلب عليه الكتاب الذي قد سبق فيختم له بعمل أهل النار، فيدخل النار، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيغلب عليه الكتاب الذي قد سبق فيختم له بعمل أهل الجنة**»[1]، لفظ حديث أحمد ابن عليّ، رواه جماعة عن الأعمش، ورواه أبو الطفيل عن ابن مسعود وحذيفة بن أسيد وعنه أبو الزبير وعكرمة بن خالد، سمعت عليّ بن محمد بن نصر، قال: سمعت العباس ابن الفضل الأنماطيّ يقول: سمعت خالي محمد بن يزيد يقول: رأيت النبيّ ﷺ في المنام ومعه أبو بكر وعمر أو عليّ ورجل كان يكنى أبا يعقوب الحضرميّ أصابه في وجهه ذاك الريح الخبيث، فقلت: يا أبا يعقوب، هاهنا، فقال رسول الله ﷺ: أعطي بما ابتلي. قلت: يا رسول الله، حدَّثنا عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبدالله، قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق، قال: «**أنا والذي لا إله إلا هو حدثت ابن مسعود، فرحم الله عبدالله ورحم زيد بن وهب ورحم من يحدث بعده**».

٦٠٠ - أخبرنا أحمد بن عبدالله السامريّ، حدثنا عيسى بن عبدالله الطيالسيّ، حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا حماد بن زيد، عن عبيدالله بن أبي بكر بن أنس بن

---

(١) أخرجه البخاريّ في بدء الخلق (٦/ ٣٠٣/ ح٣٢٠٨)، ومسلم في القدر (٤/ ٢٠٣٦/ ح١)، والترمذيّ في القدر (٦/ ٣٤١/ ح٢٢٢٠)، تحفة الأحوذي، وابن ماجه في المقدمة (١/ ٢٩/ ح٧٦).

مالك ، عن أنس بن مالك ، عن النبيّ ﷺ قال : «إن الله وكّل أو يوكل بالرحم ملكًا ويقول : يا رب ما أكتب ، فيقول: اكتب أجله ورزقه وشقيّ أو سعيد »[1] ، هذا أو نحوه .

● بيان آخر يدل على أن الله تعالى يكلم الشهداء :

قال الله تعالى : ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتًا بل أحياء عند ربهم﴾، الآية ، وقال النبيّ ﷺ لجابر بن عبدالله ، إن الله أحيا أباك فكلمه كفاحًا.

٦٠١ - **أخبرنا** عبدالرحمن بن يحيى وعبدالله بن إبراهيم ، قالا : حدثنا أبو مسعود أخبرنا أسباط بن محمد ، حدثنا الأعمش ، عن عبدالله بن مرة ، عن مسروق ابن الأجدع ، قال: سألنا عبدالله بن مسعود ، عن قوله : ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتًا﴾ ، فقال: أما إنا قد سألنا عن ذلك يعني رسول الله ﷺ فقال: «إن أرواحهم في أجواف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح في الجنة حيث تشاء ، ثم تأوي إلى تلك القناديل ، فاطلع عليهم ربهم اطلاعة فقال: هل تشتهون شيئًا فأزيدكموه ، قالوا : وما نشتهي ونحن نسرح في الجنة حيث نشاء ، فلما رأوا أنهم لا يتركوا أن يسئلوا قالوا : ترد أرواحنا في أجسادنا فنقتل في سبيلك مرة أخرى ، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا»[2] .

٦٠٢ - **أخبرنا** محمد بن عبدالله بن العباس ، حدثنا إسماعيل بن عبدالله بن مسعود (ح) وأخبرنا خيثمة بن سليمان ، حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، قالا : حدثنا الحميديّ ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الأعمش ، عن عبدالله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبدالله ، أنه قرأ : ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتًا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ ، فقال : أما إنا قد سألنا عن ذلك يعني أرواح الشهداء ، فقيل : «جعلت في أجواف طير خضر تأوي إلي قناديل تحت العرش تسرح من الجنة حيث شاءت، فاطلع إليهم ربك اطلاعًا فقال: « هل تستزيدون شيئًا فأزيدكم ، فلما رأوا أن لابد لهم من أن يسألوه، قالوا: ترد أرواحنا في أجسادنا فنقتل في سبيلك مرة أخرى ».

---

(١) أخرجه البخاريّ في الأنبياء (٦/٣٦٣/ح٣٣٣٣) ، ومسلم في القدر (٤/٢٠٣٨/ح٥) .

(٢) أخرجه مسلم في الإمارة (٣/١٥٠٢/ح١٢١) ، والترمذيّ في التفسير (٨/٣٦١/ح٤٠٩٨) ، تحفة الأحوذي ، وابن ماجه في الجهاد (٢/٩٣٦/ح٢٨٠١) ، والدارميّ في الجهاد (٢/١٢٦/ح٢٤١٥) .

٦٠٣ - **وأخبرنا** إسماعيل بن يعقوب ومحمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة ، قالا: حدثنا جعفر بن شاكر ، حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا همام بن يحيى ، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك : أن النبيّ ﷺ بعث سرية فقتلوا، وإن جبريل أتى النبيّ ﷺ فأخبره أنهم قد لقوا ربهم فرضي عنهم وأرضاهم، قال أنس : قد كنا نقرأ : **بلغوا أقوامنا أنا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا**(١) .

٦٠٤ - **أخبرنا** أحمد بن عمرو أبو الطاهر ، حدثنا يونس بن عبدالأعلى ، حدثنا عبدالله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، أن أبا عشانة ، حدثه ، قال: سمعت عبدالله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله ليدعو يوم القيامة الجنة فتأتي بزخرفها وزينتها فيقول : أين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي وقتلوا وأوذوا وجاهدوا في سبيلي ، ادخلوا الجنة ، فيدخلونها بغير عذاب ولا حساب ، وتأتي الملائكة فيسجدون فيقولون : ربنا نحن نسبح بحمدك الليل والنهار من هؤلاء الذين آثرتهم علينا؟، فيقول الرب : هؤلاء عبادي الذين قاتلوا في سبيلي ، فيدخل عليهم الملائكة من كل باب ، سلام عليكم بما صبرتم إليه** » ، هذا إسناد صحيح على رسم أبي عيسى والنسائيّ وأبو عشانة اسمه حيّ بن يؤمن مصريّ رواه عنه جماعة .

● بيان آخر يدل على أن الله عز وجل يكلم عبده يوم القيامة :

٦٠٥ - **أخبرنا** محمد بن يعقوب بن يوسف ، حدثنا محمد بن إسحاق أبو بكر الصغانيّ (ح) وأخبرنا أحمد بن عبيد الحمصيّ ، حدثنا أحمد بن عليّ بن سعيد القاضي الحمصيّ ، قالا: حدثنا أبو بكر بن أبي النضر ، حدثنا أبو النضر ، حدثنا عبيدالله الأشجعيّ ، حدثنا سفيان الثوريّ ، عن عبيد المكتب ، عن فضيل بن عمرو الفقيميّ ، عن الشعبيّ ، عن أنس بن مالك ، قال: كنا عند رسول الله ﷺ فضحك فقال: «**هل تدرون مما أضحك ؟** » قلت : الله ورسوله أعلم ، قال: «**من مخاطبة العبد ربه ، يقول : يا رب ألم تجرني من الظلم ، قال: يقول : بلي ، قال: فإني لا أجيز على نفسي إلا شاهداً مني ، قال: فيقول: ﴿كفى بنفسك اليوم عليك حسيبًا﴾ ، وبالكرام الكاتبين عليك شهوداً ، قال: فيختتم على فيه ويقال لأركانه : انطقي فتنطق بأعماله ، قال: ثم يخلى بينه وبين الكلام، قال: فيقول: بُعداً لكن وسحقًا عنكن كنت أناضل**»(٢) ، رواه شريك عن عبيدالمكتب .

---

(١) أخرجه مسلم في المساجد (١/٤٦٨/ح٢٩٧) .

(٢) أخرجه مسلم في الزهد (٤/ ٢٢٨٠/ ح١٧) .

٦٠٦ - أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن جامع ... ومحمد بن محمد بن الأزهر ببخارى، قالا: حدثنا عليّ بن عبدالعزيز، حدثنا حجاج بن منهال (ح) وأخبرنا الحسين ابن جعفر الزيات بمصر، حدثنا يوسف بن يزيد، حدثنا أسد بن موسى، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أبي صلاح، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**يقول الله يوم القيامة: يا ابن آدم ألم أحملك على الخيل والإبل وأزوجك النساء وجعلتك تراس وتربع، قال: فيقول: بلى، قال: فيقول الله: فأين شكر ذلك**»[1].

٦٠٧ - أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف ومحمد بن أحمد بن عمرو، قالا: حدثنا تميم بن محمد الطوسيّ، أخبرنا عثمان بن أبي شيبة، أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقول الله: ألم أجعل لك مالاً وولداً وسخرت لك الأنعام والخيل والإبل وأذرك تراس وتربع، قال: فيقول: بلى يا رب، قال: هل ظننت أنك تلقاني يومك هذا، قال: فيقول: نعم، قال: فيختم على فيه ويقال لفخذه: انطقي، قال: فذلك الذي يعذر من نفسه ويغضب عليه**»، وروى مالك بن سعد عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وعن أبي سعيد، عن النبيّ ﷺ إلى قوله: «**إنك ملاقيّ فيقول: لا، فيقول: اليوم أنساك كما نسيتني**»[2]، رواه ابن خزيمة عن عبيدالله ابن محمد الزهريّ عنه.

• بيان آخر يدل على أن الله عز وجل يكلم أربعة وثلاثة يعرضون عليه

٦٠٨ - أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم، حدثنا محمد بن إسحاق الصغانيّ، حدثنا الحسن بن موسى الأشيب، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البنانيّ، وأبي عمران الجونيّ، عن أنس بن مالك، أن النبيّ ﷺ قال: «**يخرج من النار أربعة يعرضون على الله فيومر بهم إلى النار فيلتفت آخرهم فيقول: أي رب قد كنت أرجو إذ أخرجتني منها ألا تعيدني فيها، فينجيه**».

٦٠٩ - أخبرنا محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن جعفر، حدثنا عبدالوهاب (ح) وأخبرنا أحمد بن محمد بن عمر، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/٤٩٢).

(٢) أخرجه مسلم في الزهد (٤/٢٢٧٩/ح١٦)، والترمذيّ في القيامة (٦/١١٥/ح٢٥٤٥)، تحفة الأحوذي.

أبي ، حدثنا حجاج بن محمد جميعًا ، عن ابن جريج ، عن يونس بن يوسف ، عن سليمان بن يسار ، عن أبي هريرة ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن أول الناس يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة ، رجل استشهد فأتى الله به فعرفه نعمه فعرفها ، فقال له : وما عملت ، قال : قاتلت في سبيلك حتى استشهدت ، قال: كذبت ولكنك قاتلت ليقال : فلان جريء ، قد قيل ذلك ، ثم أمر به فسحب على وجهه إلى النار وأتي الله برجل قد تعلم القرآن وعلمه وقرأ القرآن فعرفه نعمه فعرفها فيقال له : فما عملت ، قال: تعلمت العلم وعلمته فيك ، وقرأت القرآن فيك ، فيقال: كذبت ولكنك تعلمت ليقال : فلان عالم ، وفلان قارئ ، وقد قيل ذلك ، ثم أمر به فسحب على وجهه إلى النار ، وأتي برجل قد أعطاه الله من أنواع المال كله فعرفه نعمه فعرفها ، فيقال له : ما عملت فيها ، قال: ما تركت شيئًا من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها ، فيقال : كذبت ، ولكن أردت أن يقال جواد ، وقد قيل ذلك ، ثم أمر به فسحب على وجهه إلى النار**»[١] ، رواه خالد بن الحارث ومعاذ بن معاذ والنضر بن شميل أتم من هذا .

٦١٠ - **أخبرنا** الحسين بن جعفر الزيات ، حدثنا يوسف بن يزيد أبو يزيد ، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البنانيّ، عن أنس بن مالك، عن النبيّ ﷺ أنه قال: «**يؤتى بأنعم الناس كان في الدنيا يوم القيامة فيقول: أصبغوه صبغة في النار ، فيقول : يا ابن آدم ، هل أصبت نعيمًا قط ، هل رأيت قرة عين ، هل رأيت سرورًا قط ، فيقول: لا وعزتك ما رأيت خيرًا ولا سرورًا ولا قرةَ عين ، فيقال: ردوه ويؤتى بأشد الناس كان بلاء في الدنيا وجهدًا فيقول: أصبغوه صبغة في الجنة فيقول : يا ابن آدم ، هل رأيت بؤسًا قط ، فيقول : لا يا رب**»[٢] .

• بيان آخر يدل على أن الله عز وجل يكلم يوم القيامة من رضي عنه من عباده ولا يكلم من سخط عليه ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم:

قال الله عز وجل : ﴿**إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنًا قليلاً**﴾ ، الآية .

٦١١ - **حدثنا** محمد بن أيوب بن حبيب الرقيّ ، حدثنا هلال بن العلاء ،

---

(١) أخرجه مسلم في الإمارة (٣/١٥١٣/ح١٥٢) .

(٢) أخرجه مسلم في المنافقين (٤/٢١٦٢/ح٥٥) ، والإمام أحمد في مسنده (٣/٢٠٣، ٢٥٣) .

حدثنا معلى بن أسد ، حدثنا عبدالواحد بن زياد ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : **«ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ، رجل على فضل ماء بالطريق يمنع ابن السبيل ، ورجل بايع إمامًا لايبايعه إلا للدنيا ، فإن أعطاه منها رضي ، وإن لم يعطه سخط ، ورجل أقام سلعة بعد العصر ، فحلف بالله أنه أخذها بكذا وكذا ، فجاء رجل فصدقه فاشتراها»**[١] .

٦١٢ - حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن مسلم ، حدثنا عبدالله بن موسى ، حدثنا شيبان بن عبدالرحمن ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : **«ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ، رجل بايع إمامًا لا يبايعه إلا للدنيا ، إن أعطاه منها ما يريد وفى له وإلا لم يف له ورجل بايع رجلاً سلعة بعد العصر ، فحلف بالله لقد أعطي بها كذا وكذا ، فصدقه فأخذها ولم يعط بها ما قال ، ورجل على فضل ماء بالطريق يمنعه ابن السبيل»**[٢] .

• بيان آخر يدل على أن الله عز وجل كلم ملك الموت ويكلمه إذا شاء:

٦١٣ - أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، حدثنا أحمد بن يوسف السلمي (ح) وأخبرنا خيثمة وأحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن محمد بن الأزهر ، قالوا : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قالا : حدثنا عبدالرزاق ، عن معمر بن راشد ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ وابن طاوس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال: **«أرسل الله ملك الموت إلى موسى ، فلما جاءه فقأ عينه ، فرجع إلى ربه ، فقال له : أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت ، قال: فرد الله عينه ، قال له : ارجع إليه فقل له : ليضع يده على متن ثور ، فله ما غطت يده بكل شعرة سنة ، قال: أي رب ثم مه ، قال: ثم الموت ، قال: فالآن ، فسأل الله أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية بحجر ، فقال رسول الله ﷺ : «فلو كنت ثم لأريتكم قبره بجنب الطريق تحت الكثيب الأحمر»**[٣] ، رواه جماعة عن أبي هريرة ، وقوله : «فقأ عينه» مما سكت عنه رواة الآثار ، وروي هذا الحديث على التصحيح ، وسمعت من يذكر أن معناه : «فقأ عين حجته» ، واحتج بقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: أنا فقأت عين الفتنة .

(١ ، ٢) أخرجه البخاري في الأحكام (١٣/ ٢٠١/ ح٧٢١٢) ، ومسلم في الإيمان (١/ ١٠٣/ ح١٧٣) .

(٣) أخرجه مسلم في الفضائل (٤/ ١٨٤٣/ ح١٥٨) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣١٥) .

• بيان آخر يدل على أن الله تعالى لما خلق الرحم كلمها :

٦١٤ - أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب الدمشقيّ ، حدثنا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو ، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظيّ ، حدثنا سليمان بن بلال ، حدثنا معاوية بن أبي مزرد ، عن أبي الحباب سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «**خلق الله الخلق فلما فرغ منهم قامت الرحم فقال : مه ، فقالت : هذا مقام العائذ من القطيعة ، قال: نعم ، ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك ، قالت: بلى ، قال: فذلك لك**» ، قال : ثم يقول أبو هريرة : واقرءوا إن شئتم : ﴿**فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم**﴾ [1] .

٦١٥ - أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب مرة أخرى، قال: أخبرني أبو زرعة، حدثنا يحيى بن صالح، حدثنا سليمان بن بلال، حدثنا معاوية بن أبي مزرد، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: « **قال الله عز وجل للرحم: ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك**»، قال أبو هريرة: واقرءوا إن شئتم: ﴿**فهل عسيتم**﴾ الحديث[2]، رواه خالد بن مخلد وابن أبي أويس عن سليمان.

٦١٦ - أخبرنا عبدالله بن إبراهيم المقري ، حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، حدثنا أبو بكر الحنفيّ ، حدثنا معاوية بن أبي المزرد ، حدثنا عمي سعيد بن يسار أبو الحباب ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**لما خلق الله آدم فضل من طينته ، فخلق منه الرحم ، فقامت فقالت : هذا مقام العائذ بك ، فقال: ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك** » ، ثم قرأ : ﴿**فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم** ﴾ ، رواه ابن المبارك وحاتم بن إسماعيل وغيرهما عن معاوية بن أبي مزرد[3] .

«قال الناسخ : يتلوه إن شاء الله تعالى في الجزء السادس :ذكر ما يدل على أن المتلو والمكتوب والمسموع من القرآن كلام الله تعالى ، والحمد لله أولاً وآخراً وصلاته على النبيّ محمد وآله».

(١ ، ٢) أخرجه البخاريّ في التفسير (٨/ ٥٧٩/ ح٤٨٣٠) .

(٣) وصله البخاريّ في التفسير (٨/ ٥٨٠/ ح٤٨٣١ ، ٤٨٣٢) .

بسم الله الرحمن الرحيم

١٢٣ - ذكر ما يدل على أن المتلو والمكتوب والمسموع من القرآن كلام الله عز وجل الذي نزل به جبريل عليه السلام من عند الله عز وجل على قلب محمد ﷺ

قال الله عز وجل : ﴿الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب﴾ [الكهف : ١]، الآية ، وقال عز وجل : ﴿نزل عليك الكتاب بالحق مصدقًا لما بين يديه﴾ [آل عمران : ٣] ، الآية ، وقال: ﴿هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات﴾ [آل عمران : ٧] ، الآية ، وقال: ﴿وهذا كتاب أنزلناه مبارك﴾ [الأنعام : ٩٢] ، الآية ، وقال لنبيه ﷺ : ﴿ إن وليي الله الذي نزل الكتاب﴾ [الأعراف : ١٩٦] ، الآية ، وقال: ﴿إنا أنزلناه قرآنًا عربيًا﴾ [يوسف : ٢] ، وقال: ﴿والذي أنزل إليك من ربك الحق﴾ [الرعد : ١] ، وقال: ﴿كتاب أنزلناه إليك﴾ [إبراهيم :١] ، وقال: ﴿وقد نزل عليكم في الكتاب﴾ [النساء : ١٤٠] ، وقال: ﴿والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك﴾ [البقرة : ٤] ، الآية ، وقال: ﴿آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله﴾ [النساء : ١٣٦] ، الآية ، وقال: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ، والظالمون ، والفاسقون﴾ [المائدة : ٤٤ - ٤٥ - ٤٧]، وقال: ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم﴾ [النحل : ٤٤] ، الآية، وقال عز وجل : ﴿وبالحق أنزلناه وبالحق نزل﴾ [الإسراء : ١٠٥] ، وقال: ﴿قل نزله روح القدس من ربك بالحق﴾ [النحل : ١٠٢] ، الآية ، وقال: ﴿تبارك الذي نزل الفرقان على عبده﴾ [الفرقان : ١] ، الآية .

وقال: ﴿وإنه لتنزيل رب العالمين . نزل به الروح الأمين﴾ [الشعراء : ١٩٢ - ١٩٣] ، الآية . وقال لنبيه ﷺ: ﴿بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾ [المائدة : ٦٧] ، الآية ، وقال: ﴿وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله﴾ [التوبة : ٦] ، الآية .

• بيان ذلك من الأثر :

٦١٧ - **أخبرنا** أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا موسى بن سعيد بن النعمان الطرسوسيّ ، ثنا محمد بن كثير وأخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن ، أبو عبدالله المقري ، ثنا حمد بن يحيى بن حمزة ، ثنا الحسين بن حفص ، قالا : ثنا إسرائيل بن يونس ، عن عثمان بن المغيرة الثقفيّ ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر بن عبدالله، قال: كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه بالموقف ويقول: «**إن قريشًا قد منعوني أن أبلغ كلام ربي**» [(١)] ، رواه أبو أحمد الزبيريّ وغيره عن إسرائيل .

• بيان آخر يدل على ما تقدم بخبر جاء عن النبيّ ﷺ : «إن الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس»:

٦١٨ - **أخبرنا** أحمد بن زكريا بن يعقوب المقدسيّ ، ثنا محمد بن سليمان ، ثنا ابن عليه (ح) وأخبرنا محمد بن يعقوب الشيبانيّ ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا مسدّد ، ثنا يحيى بن سعيد ، وقالا : ثنا حجاج بن أبي عثمان الصوّاف ، عن يحيى ابن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن معاوية بن الحكم السلميّ ، قال: كنا نصلي مع النبيّ ﷺ إذ عطس رجل من القوم إلى جنبي فقلت: يرحمك الله ، فرماني القوم بأبصارهم ، فقلت: واثكل أميّاه ما لي أراكم تنظرون إليّ وأنا أصلي ، فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم يصمتونني ، فلما رأيت ذلك سكت ، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته ، فبأبي هو وأمي ، ما رأيت قبله ولا بعده أحسن تعليمًا منه والله ما كهرني ولكنه قال: «**إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ، إنما الصلاة بقراءة القرآن والتسبيح والتحميد والتمجيد**»[(٢)] .

٦١٩ - **أخبرنا** خيثمة ومحمد بن يعقوب ، قالا: ثنا العباس بن الوليد ، أخبرني أبي (ح) وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن مهديّ بن جعفر، ثنا عمر بن أبي سلمة ، قالا: أخبرنا الأوزاعيّ ، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن معاوية بن الحكم ، قال: كنت أصلي خلف رسول الله ﷺ فعطس رجل من القوم فقلت : يرحمك الله ، فحدقني القوم بأبصارهم ، فقلت : واثكل أميّاه ما لكم تنظرون إليّ [(٣)] .

---

(١) أخرجه الدارميّ في فضائل القرآن (٢/ ٣١٧/ح٣٣٥٧).

(٢) أخرجه مسلم في المساجد (١/ ١٨١/ح٣٣) ، وأبو داود في الصلاة (١/ ٥٧٠/ ح٩٣٠) ، والنسائيّ في السهو (٣/ ١٣) ، باب الكلام في الصلاة .

(٣) تقدم تخريجه قبله .

٦٢٠ - وأخبرنا محمد بن عمرو بن حفص ، ثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان ، ثنا أبو داود ، ثنا أبو ذر يزيد بن حرب بن شداد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن معاوية بن الحكم ، قال: بينما نحن نصلي مع النبيّ ﷺ إذ عطس رجل ، فذكر نحوه ، اهـ .

• بيان آخر يدل على أن جبريل عليه السلام كان ينزل من السماء بأمر الله عز وجل وكلامه :

٦٢١ - **أخبرنا** عبدالرحمن بن يحيى وعبدالله بن إبراهيم قالا : ثنا أبو مسعود ، أخبرنا أبو نعيم الفضل بن دكين (ح) وأخبرنا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن الأزهر ابن منيع ، ثنا روح بن عبادة جميعًا ، عن عمر بن ذر ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ قال لجبريل : «**ما لك لا تزورنا أكثر مما تزورنا**» ، فأنزل الله عز وجل : ﴿**وما نتنزل إلا بأمر ربك**﴾ [1] الآية .

٦٢٢ - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن زياد وجعفر بن محمد الحلويّ، قالا: ثنا محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ، ثنا عبدالوهاب بن عطاء، ثنا داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: أنزل القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا، ثم أنزله جبريل على محمد بعد، فكان فيه ما قال المشركون وأدوا عليه[2] .

٦٢٣ - **أخبرنا** أحمد بن محمد زياد ، ثنا محمد بن عبدالملك بن مروان ، ثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال: أنزل القرآن جملة واحدة إلى سماء الدنيا في ليلة القدر ونزل بعد في عشرين سنة ونزلت ﴿**ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق**﴾ ، الآية ، ﴿**وقرآنًا فرقناه لتقرأه**﴾ ، الآية ، رواه وهيب عن داود ، فقال: كان ينزل الأول فالأول ، وقال خالد بن عبدالله : عن داود ، فقال فيه : أحدثه بالوحي حتى جُمع يعني بقوله : ﴿**من ذكر من ربهم محدث**﴾ [3] .

٦٢٤ - **أخبرنا** عبدالرحمن بن عبدالله الجواد بمكة ، ثنا عليّ بن عبدالعزيز البغويّ ، ثنا محمد بن عبدالله الرقاشيّ ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا داود بن أبي هند ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٢٣١) .

(٢) أخرجه ابن جرير في التفسير (٢/ ١٤٥) ، بنحوه .

(٣) أخرجه ابن جرير في التفسير (٢/ ١٤٥) .

عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال: أنزل القرآن جملة من السماء العلياء إلى السماء الدنيا في رمضان، وكان الله عز وجل إذا أراد أن يحدث شيئًا أحدثه يعني بالوحي[١] ، رواه عباد بن العوام ومسلم بن عبدالله .

• بيان آخر يدل على أن جبريل عليه السلام كان يدارس النبيّ ﷺ كل عام مرّة فلما كان عام قبض فيه دارسه مرّتين:

٦٢٥ - **أخبرنا** أحمد بن محمد زياد ، ثنا أحمد بن منصور الرماديّ ومحمد بن عبدالله بن مهل والحسن بن عبدالأعلى ، قالوا: ثنا عبدالرزاق بن همام ، أخبرنا معمر ، عن الزهريّ ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، عن ابن عباس ، قال: **كان النبيّ ﷺ أجود الناس فما هو إلا أن يدخل رمضان فيدارسه جبريل عليه السلام القرآن فلهو أجود من الريح المرسلة**[٢] ، رواه ابن المبارك عن معمر .

٦٢٦ - **أخبرنا** محمد بن أحمد بن معقل النيسابوريّ ، ثنا محمد بن يحيى ، ثنا عثمان بن عمر (ح) وأخبرنا الحسن بن محمد الحليميّ بمرو ، ثنا محمد بن عمرو أبو الموجة الفزار ، ثنا عبدان بن عثمان ، ثنا عبدالله بن المبارك جميعًا عن يونس بن يزيد، عن الزهريّ ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، عن ابن عباس ، قال: **كان رسول الله ﷺ أجود الناس ، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل ، وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن ، قال : فلرسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة**[٣] ، رواه محمد بن الوليد الزبيريّ وموسى بن عقبة وابن أبي عتيق وإبراهيم بن سعد وغيرهم .

٦٢٧ - **أخبرنا** أبو عثمان عمرو بن عبدالله البصريّ ،بنيسابور ، ثنا محمد بن عبدالوهاب بن حبيب (ح) وأخبرنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا إبراهيم بن عبدالله ابن الحارث الجمحيّ ، قالا : ثنا يعلى بن عبيد ، عن سليمان الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس ، قال: أي القراءتين تعدون أول قالوا : قراءة عبدالله بن مسعود ، قال: لا بل هي الآخرة ، إنه كان يعرض القرآن على رسول الله ﷺ في كل عام فلما كان العام الذي قبض فيه عرض عليه مرتين[٤] ، فشهده عبدالله ما نسخ

---

(١) أخرجه ابن جرير في التفسير (٢/ ١٤٥) .

(٢) أخرجه البخاريّ في فضائل القرآن (٩/ ٤٣/ ح٤٩٩٧) ، والإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٢٦) .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٢٧٦) .

منه وما بدّل، رواه جماعة عن الأعمش.

٦٢٨ - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا أبو أسامة عبدالله بن أسامة الكلبيّ ، ثنا عاصم بن يوسف (ح) وأخبرنا محمد بن سعد ، ثنا أحمد بن يحيى الحلوانيّ ، ثنا سعيد بن سليمان ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال: كان يعرض عليّ النبيّ ﷺ القرآن كلّ عام مرة فعرض عليه في العام الذي قبض فيه مرتين ، رواه خالد بن يزيد وغيره عن أبي بكر وأخرجه البخاريّ عنه [(١)] .

• بيان آخر يدل على أن المحفوظ في الصدور هو القرآن :

قال الله عز وجل : **﴿ وما كنت تتلو من قبله من كتاب ﴾** [العنكبوت : ٤٨]، الآية ، وقال عز وجل : **﴿ بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم﴾** [العنكبوت : ٤٩] ، الآية ، وقال: **﴿نزل به الروح الأمين على قلبك﴾** [الشعراء : ١٩٣ ، ١٩٤]، وقال: **﴿من كان عدواً لجبريل فإنّه نزّله على قلبك﴾** [البقرة : ٩٧] .

٦٢٩ - **روى** فضيل بن سليمان ، عن أبي مالك الأشجعيّ ، عن ربعيّ ، عن حذيفة بن اليمان ، وعن أبي مالك ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**يسري على كتاب الله في ليلة فلا يبقى في الأرض منه آية ، ويبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير والعجوز الكبيرة يقولون : أدركنا آباءنا على هذه الكلمة لا إله إلا الله فنحن نقولها**» ، رواه جماعة عن فضيل منهم المقدم.

• بيان آخر يدل على أن المكتوب بين الدفتين كتاب الله القرآن :

٦٣٠ - **أخبرنا** أبو عثمان عمرو بن عبدالله بنيسابور ، ثنا محمد بن عبدالوهاب ابن حبيب الفراء ، ثنا يعلى بن عبيد ، ثنا أبو حيان يحيى بن سعيد بن حيان التيميّ، عن يزيد بن حيان ، قال: انطلقت أنا وحصين وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم في داره ، فقال حصين : يا زيد ، لقد لقيت خيراً كثيراً ورأيت خيراً كثيراً ، رأيت رسول الله ﷺ وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه ، حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ وشهدت منه ، فقال: يا ابن أخي ، كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعي ، فما أحدثكم فاقبلوه وما لم أحدثكم فلا تكلّفوا فيه ، ثم قال:

---

(١) في فضائل القرآن (٩/٤٣/ح٤٩٩٨) ، وابن ماجه في الصيام (١/٥٦٢/ح١٧٦٩) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/٣٩٩) .

«قام رسول الله ﷺ خطيبًا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس ، إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب ، وإني تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فحث على كتاب الله ورغب فيه، وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي» ، فقال حصين : يا زيد ، ومن أهل بيته ، أليست نساؤه ، فقال: إن نساءه من أهل بيته ، ولكن أهل بيته من حُرم الصدقة بعده ، قال: ومن هم ، قال: آل عليّ ، وآل عباس ، وآل عقيل ، وآل جعفر ، قال: كل هؤلاء تحرم عليهم الصدقة ، قال: نعم[1] ، رواه جماعة عن أبي حيان ، ورواه حسان بن إبراهيم عن سعيد بن مسروق عن يزيد بن حيان ، عن زيد بن أرقم ، ورواه ابن فضيل عن الأعمش ، عن حبيب ابن أبي ثابت ، عن زيد بن أرقم مختصراً ، ورواه جرير بن عبدالحميد ، عن الحسن ابن عبيدالله ، عن أبي الضحى ،عن زيد بن أرقم مختصراً .

٦٣١ - أخبرنا عبدالله بن أحمد ، ثنا إسماعيل بن عبدالله بن مسعود ، ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهانيّ ، ثنا أبو خالد سليمان بن حيان ، عن عبدالحميد بن جعفر ، عن سعيد المقبريّ ، عن أبي شريح الخزاعيّ ، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: **«إن هذا القرآن سببٌ طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا ما إن تمسكتم به»**[2] .

٦٣٢ - أخبرنا محمد بن عمر ، ثنا إبراهيم بن عبدالله بن الحارث، ثنا يعلى بن عبيد ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبدالله ، قوله عز وجل : **﴿واعتصموا بحبل الله جميعًا﴾** ، قال: حبل الله القرآن[3] ، رواه جماعة عن الأعمش .

● بيان آخر يدل على ما تقدم:

٦٣٣ - أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا ابن عيينة (ح) وأخبرنا عليّ بن العباس بن الأشعث ، ثنا محمد بن حماد ، ثنا عبدالرزاق ، أخبرنا معمر ، جميعًا عن الزهريّ ، عن سالم بن عبدالله بن عمر ، عن أبيه ، قال: قال رسول الله ﷺ : **«لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار»** ،

---

(١) أخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٤/ ١٨٧٣/ح٣٦) .

(٢) أخرجه الإمام مالك في الموطأ في القدر برقم (٣) .

(٣) أخرجه الدارميّ في فضائل القرآن (٢/ ٣١٠/ح ٣٣٢٠) .

رواه جماعة عن الزهريّ، عن سالم ، عن أبيه ، ورواه شعبة ، وغيره عن الأعمش، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

• بيان آخر يدل على ما تقدم من قول النبيّ ﷺ : «الماهر بالقرآن مع السفرة» :

وقال النبيّ ﷺ : «**لا صلاة إلا بقرآن**» ، وقال: «**المسرّ بالقرآن كالمسرّ بالصدقة**» ، وسئل أفي كل صلاة قرآن ، فقال: «**نعم**» ، و«**نزل القرآن على سبعة أحرف**»[(١)] ، وفي مثل هذا أخبار كثيرة ثابتة :

٦٣٤ - أخبرنا إسماعيل بن يعقوب البغداديّ ، ثنا موسى بن سهل ، ثنا ابن علية ، عن أيوب السختيانيّ ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبيّ ﷺ قال: «**لا تسافروا بالقرآن إلى أرض العدو فإني أخاف أن يناله العدو**»[(٢)] ، رواه جماعة عن أيوب وعن نافع.

٦٣٥ - أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى ، ثنا أبو مسعود ، أخبرنا معلى بن أسد ، ثنا يزيد بن زريع ، عن داود بن أبي هند ، عن عمرو بن سعيد ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ، قال: قدم ضمام بن ثعلبة مكة في أول الإسلام وكان رجل من أزد شنوءه ، وكان رجل يرقي من هذه الريح ، فأبصر السفهاء ينادون بالنبيّ ﷺ مجنون فقال: لو لقيت هذا الرجل فلقيه ، فقال: يا محمد ، إني رجل أرقي من هذا الريح فيشفي الله على يدي من شاء ، فهل لك ، فقال النبيّ ﷺ : «**إن الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي لـه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله أما بعد** » ، فقال: أعد عليّ كلماتك هؤلاء ، فأعادهن ، فقال: قد سمعت فول الكهنة وقول الشعراء ، فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء[(٣)] ، رواه جماعة عن داود أتم من هذا، ورواه عبدالرزاق عن إسماعيل بن عبدالله، عن ابن عون ويونس، عن عمرو بن سعيد ،بإسناده ، وقال: لقد قرأت الكتب فما سمعت بمثل هذا الكلام.

---

(١) أخرجه البخاريّ في فضائل القرآن (٩/ ٢٣/ ح٤٩٩١ - ٤٩٩٢) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٠٠) .

(٢) أخرجه البخاريّ في الجهاد (٦/ ١٣٣/ ح٢٩٩٠) ، ومسلم في الإمارة (٣/ ١٤٩٠ - ١٤٩٢/ ح٩٢ - ٩٤) ، وابن ماجه في الجهاد (٢/ ٩٦١/ ح٢٨٧٩ - ٢٨٨٠) ، والإمام مالك في الموطأ في الجهاد برقم (٧) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ٥٥ ، ٧٦ ، ١٢٨) .

(٣) أخرجه مسلم في الجمعة (٢/ ٥٩٣/ ح٤٦) .

١٢٤ - ذكر الآي المتلوة والأخبار المأثورة في أن الله عز وجل على العرش فوق خلقه بائنا عنهم وبدء خلق العرش والماء

قال الله عز وجل: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه : ٥] ، وقال: ﴿ثم استوى على العرش الرحمن﴾ [الفرقان : ٥٩] ، وقال: ﴿إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش﴾ [يونس : ٣] .

٦٣٦ - أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، ثنا عباس بن محمد بن حاتم، ومحمد بن عليّ الوراق، قالا: ثنا عبيدالله بن موسى، ثنا شيبان بن عبدالرحمن النحويّ، عن الأعمش (ح) وأخبرنا أحمد بن إسحاق، ثنا بشر بن موسى، ثنا معاوية ابن عمرو الأزديّ، ثنا أبو إسحاق الفزاريّ ، عن الأعمش، عن جامع بن شداد ، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين، قال: أتيت رسول الله ﷺ فعقلت ناقتي بالباب ثم دخلت فأتاه نفر من بني تميم فقال: «اقبلوا البشرى يا بني تميم، قالوا: قد بشرتنا فأعطنا، فجاءه نفر من أهل اليمن فقال: اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها إخوانكم بنو تميم، قالوا: يا رسول الله أتيناك لنتفقه في الدين ونسألك عن بدء هذا الأمر كيف كان، فقال: كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء»[1] .

٦٣٧ - وأخبرنا الحسن بن مروان بقيسارية ، ثنا إبراهيم بن معاوية بن أبي سفيان ، ثنا الفريابيّ (ح) وأخبرنا أبو أحمد ، ثنا محمد بن أيوب ، ثنا ابن كثير ، قالا: ثنا سفيان الثوريّ ، عن أبي صخرة جامع بن شداد ، عن صفوان بن محرز ، عن عمران بن حصين ، قال: أتى النبيّ ﷺ نفر من بني تميم ، فقال: «اقبلوا البشرى يا بني تميم ، قالوا : قد بشرتنا فأعطنا » ، فذكر الحديث .

• بيان آخر يدل على أن الله عز وجل قدّر المقادير قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة وعرشه على الماء وأن خلق العرش تقدم على سائر الأنبياء:

٦٣٨ - أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى بن منده ، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، ثنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقري ، ثنا حيوة بن شريح المصريّ ،

---

(١) تقدم تخريجه .

أخبرنا أبو هاني الخولانيّ، أنه سمع أبا عبدالرحمن الحبليّ، يقول: سمعت عبدالله ابن عمرو، يقول: سمعت رسول الله ﷺ (ح) وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق النيسابوريّ ، ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد، ثنا أحمد بن عمرو، ثنا عبدالله بن وهب، وأخبرني أبو هاني الخولانيّ ،عن أبي عبدالرحمن الحبليّ ، عن عبدالله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة ، وقال: وعرشه على الماء[1] ، ورواه الليث ابن سعد ونافع بن يزيد عن أبي هاني نحو رواية حيوة .

٦٣٩ - **أخبرنا** أحمد بن إبراهيم بن نافع ، ثنا أبو يزيد يوسف بن زيد ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا المغيرة بن عبدالرحمن ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «**يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة ، سحاء الليل والنهار، وقال : أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لم يغض ما في يمينه قال: وعرشه على الماء وبيده الأخرى الميزان يخفض**»[2] ، ويرفع .

٦٤٠ - **أخبرنا** إسماعيل بن محمد ، ثنا عبدالكريم بن الهيثم (ح) وأخبرنا أبو عمرو ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، ثنا شعيب بن أبي حمزة ، ثنا أبو الزناد : أن عبدالرحمن الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار ، وقال: أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لا يغيض ما في يده قال: وعرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع**»[3] .

٦٤١ - **أخبرنا** حمزة بن محمد ، ثنا أبو عبدالرحمن النسائيّ ، ثنا أحمد بن حفص، حدثني أبي، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ قال: «**يمين الله ملأى**» ، فذكر نحوه ، رواه جماعة عن أبي الزناد ورواه معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة وقد تقدم .

• بيان آخر يدل على أن العرش فوق السموات وأن الله تعالى فوق الخلق بائنًا عنهم :

٦٤٢ - **أخبرنا** العباس بن محمد بن معاذ ، ثنا حامد بن محمود ، ثنا عبدالله ابن عبدالرحمن الدشتكيّ (ح) وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا يعقوب بن

(١ ، ٢ ، ٣) تقدم تخريجه .

يوسف القزوينيّ واللفظ له (ح) وأخبرنا عمرو بن محمد بن إبراهيم ، ثنا عبدالله بن محمد النعمان ، ثنا محمد بن سعيد بن سابق ، قالوا : ثنا عمرو بن أبي قيس ، عن سماك بن حرب ، عن عبدالله بن عميرة ، عن الأحنف بن قيس عن ابن عباس بن عبدالمطلب قال: كنت جالسًا في البطحاء في عصابة ورسول الله ﷺ جالس إذ مرّت سحابة فنظروا إليها فقال رسول الله ﷺ : **«هل تدرون ما اسم هذه ؟ »**، قالوا : نعم هذه السحابة، فقال رسول الله ﷺ : **«والمزن»** ، قالوا : والمزن ، فقال رسول الله ﷺ : **«والعنان»** ، قالوا : والعنان فقال رسول الله ﷺ : **«كم بعد ما بين السماء والأرض؟»** قالوا: والله ما ندري قال: **« فإن بعد ما بينهما إما واحد وإما اثنان وإما ثلاث وسبعون سنة ، والسماء الثانية فوقها كذلك»** حتى عدّ سبع سموات ، ثم قال : **« وما فوق السماء السابعة بحر أعلاه وأسفله ما بين سماء إلى سماء فوق ذلك ثمانية أوعال ما بين أظلافهن وركبهن كما بين سماء إلى سماء ثم فوق ظهورهن العرش بين أسفله وأعلاه ما بين سماء إلى سماء والله فوق ذلك »** ، رواه إبراهيم بن طهمان وعمرو بن ثابت والوليد بن أبي ثور وتقدم[(١)] .

• بيان آخر يدل على أن العرش فوق السموات :

٦٤٣ - أخبرنا أحمد بن الحسن المقري ، ثنا أبو الأزهر ، وأخبرنا عليّ بن محمد بن نصر، وأحمد بن إسحاق بن أيوب، قالا: ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا يحيى بن معين، ثنا مصعب بن جرير بن حازم ، ثنا أبي ، قال: سمعت محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة ، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن جده قال: أتى أعرابيّ فقال: يا رسول الله ، جهدت الأنفس وضاعت العيال وهلكت الأنعام فاشفع لنا إلى ربك ، فإنا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك، فقال رسول الله ﷺ : **«ويحك ، أتدري ما تقول »** ، وسبح رسول الله ﷺ فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه ، ثم قال: **«ويحك ! إنه لا يستشفع بالله على أحد من خلقه ؛ شأن الله أعظم ، ويحك! أتدري ما لله ، إن عرشه على سماواته وأرضيه ، هكذا بأصابعه ، مثل القبّة عليها وإنه ليئط أطيط الرحل بالراكب »**[(٢)] .

٦٤٤ - وأخبرنا الحسين بن عليّ ، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، ثنا محمد ابن بشار ، ثنا وهب بن جرير نحوه ، وهذا الحديث رواه بكر بن سليمان وغيره ، وهو إسناد صحيح متصل من رسم أبي عيسى والنسائيّ .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) اخرجه ابو داود في السنة (٥/ ٩٤/ ح٤٧٢٦) .

● بيان آخر يدل على أن عرش الرحمن تبارك وتعالى فوق الفردوس:

٦٤٥ - أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن الأزهر ، ثنا يونس ابن محمد ، ثنا فليح بن سليمان ، عن هلال بن عليّ ، عن عطاء بن يسار وابن أبي عمرة ، قال فليح : ولا أعلمه إلا قال: وابن أبي عمرة عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض أعدّها الله للمجاهدين في سبيل الله ، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس ، فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة ومنها تفجر أنهار الجنة وفوقه عرش الرحمن**» ، وحدثنا فليح بهذا الحديث ثانية ، فذكره عن هلال بن عليّ ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة بنحوه ولم يشك[1] ، هكذا رواه أصحاب فليح .

٦٤٦ - أخبرنا عليّ بن الحسن بن عليّ ، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون ، ثنا شريح بن النعمان (ح) وأخبرنا عبدوس بن الحسين ، ثنا أبو حاتم ، ثنا يحيى بن صالح ، ثنا فليح بن سليمان ، عن هلال بن عليّ ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ نحوه ، هكذا رواه فليح بن سليمان ، عن هلال بن عليّ ، عن عطاء، عن أبي هريرة ، ورواه همام وغيره ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت .

٦٤٧ - أخبرنا محمد بن صالح الورّاق ، ثنا تميم بن محمد (ح) وأخبرنا عبدوس ، ثنا أبو حاتم ، ثنا أبو الوليد (ح) وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا هدبة بن خالد ، قالا: ثنا همام بن يحيى ، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار ، عن عبادة بن الصامت ، أن رسول الله ﷺ قال: «**الجنة مائة درجة ، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض ، والفردوس أعلاها درجة ومن فوقها العرش ، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس**»[2] ، رواه حفص بن ميسرة ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن معاذ بن جبل .

٦٤٨ - أخبرنا عبدالله بن الحسين النيسابوريّ عبدوس ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا أبو توبة الربيع ، ثنا حفص بن ميسرة ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن معاذ بن جبل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الجنة مائة درجة ، ما بين كل**

---

(١) أخرجه البخاريّ في الجهاد (٦/١١/ح٢٧٩٠) .

(٢) تقدم تخريجه .

درجة إلى درجة ما بين السماء والأرض، وأن أعلاها الفردوس وأوسطها الفردوس وأن العرش على الفردوس ومنها تفجر أنهار الجنة، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس»[١] .

● بيان آخر يدل على أن الله تعالى فوق عرشه بائنًا عن خلقه:

٦٤٩ – أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا موسى بن الحسن بن عباد ، ثنا عبدالله بن مسلمة القعبيّ، ثنا المغيرة بن عبدالرحمن ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال: **«لما قضى الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش : إن رحمتي غلبت غضبي»**[٢] ، رواه جماعة تقدم ذكره .

٦٥٠ – أخبرنا أبو عمرو ، ثنا أبو أمية ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رفعه ، قال: **«لما خلق الله الخلق كتب في كتاب كتبه على نفسه فهو مرفوع فوق العرش : إن رحمتي تغلب غضبي»** ، رواه جماعة عن الأعمش ، تقدم ذكره .

● بيان آخر يدل على أن العرش ظل يستظل فيه من يشاء الله من عباده :

٦٥١ – أخبرنا عليّ بن الحسن بن عليّ ، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون ، ثنا شريح بن النعمان ، ثنا فليح بن سليمان ، عن عبدالله بن عبدالرحمن أبي طوالة ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : **«إن الله يقول يوم القيامة : أين المتحابون بجلالي ، اليوم أظلهم في ظل عرشي يوم لا ظل إلا ظلي»**[٣] .

٦٥٢ – أخبرنا عمر بن الربيع ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبدالله بن يوسف (ح) وأخبرنا أبو بكر محمد بن يعقوب البيكنديّ ، ثنا إسحاق بن الحسن ، ثنا عبدالله بن مسلمة (ح) وأخبرنا عليّ بن الحسن بن عليّ ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا إسماعيل بن أبي أويس ، قالوا: ثنا مالك بن أنس ، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر ، عن أبي الحباب سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : **«إن الله تعالى يقول : »** فذكر نحوه .

٦٥٣ – أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف الشيبانيّ ، ثنا يحيى بن محمد ،

---

(١) تقدم تخريجه . (٢) أخرجه البخاريّ في التوحيد (١٣/ ٤٠٤/ ح٧٤٢٢) .

(٣) أخرجه مسلم في البر (٤/ ١٩٨٨/ ح٣٧) ، والإمام مالك في الموطأ في الشعر (ح١٣) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٣٧) .

ثنا مسدد، ثنا حماد بن زيد، عن عبيدالله ، عن خُبيب بن عبدالرحمن ، عن حفص ابن عاصم ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ قال: «**سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ، شاب نشأ في عبادة الله ، ورجل ذكر الله تعالى ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال فقال: إني أخاف الله ، ورجل قلبه معلق بالمسجد ، ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم يمينه سرّ شماله ، والإمام العادل**»[1] .

٦٥٤ - **أخبرنا** عمر بن محمد بن سليمان بمصر، ثنا أحمد بن محمد البرتيّ، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا عبيدالله بن عمر، عن خبيب بن عبدالرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: شاب نشأ بعبادة الله، ورجل ذكر الله ففاضت عيناه، ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال فقال: إني أخاف الله عز وجل، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل كان قلبه معلقًا بالمساجد إذا خرج منها حتى يعود إليها، ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا**»[2]، رواه الثقفيّ وغيره .

٦٥٥ - **أخبرنا** محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عبدالسلام ، ثنا يحيى بن يحيى ، قال: قرأت على مالك ، وأخبرنا عمر بن محمد بن سليمان ، ثنا أحمد بن محمد البرتيّ، ثنا القعنبيّ، ثنا مالك، عن خبيب بن عبدالرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، أو عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «**سبعة يظلهم الله في ظله**»[3] ، فذكر نحوه .

١٢٥ - ذكر ما يدل على أن الله عز وجل يضحك مما يحب ويرضاه ويعرض عن ما يكره ويسخطه

قال الله عز وجل : ﴿**إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفًا كأنهم بنيان مرصوص**﴾ [الصف : ٤] ، وقال: ﴿**لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من**

---

(١) أخرجه البخاريّ في الأذان (٢/ ١٤٣/ح٦٦٠) ، ومسلم في الزكاة (٢/ ٧١٥/ ح٩١) ، والإمام مالك في الموطأ في الشعر (ح١٤) .

(٢ ، ٣) تقدم تخريجه .

ظلم﴾ [النساء : ١٤٨] ، الآية ، وقال: **﴿إن الله لا يحب كل مختال فخور﴾** [لقمان: ١٨] ، وقال: **﴿إن الله لا يحب الفرحين﴾** [القصص : ٧٦].

• بيان يدل على أن الله يضحك إلى المجاهد في سبيل الله :

٦٥٦ - أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن يوسف السلميّ ، ثنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن همام بن منبه ، قال: هذا ما ثنا أبو هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال: «**يضحك الله لرجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة**»، قالوا كيف يا رسول الله ، قال: «**يُقتل هذا فيلج الجنة ، ثم يتوب الله على الآخر فيهدى إلى الإسلام ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد**»[(١)] .

٦٥٧ - أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ، ثنا عبدالله بن وهب ، ثنا مالك بن أنس وغيره ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «**يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا في سبيل الله ، ثم يتوب الله عليه فيقاتل فيستشهد**»[(٢)] ، رواه جماعة عن مالك ، ورواه الثوريّ وابن عيينة ، وشعيب بن أبي حمزة وورقاء وغير واحد عن أبي الزناد ، ورواه سعيد بن المسيب وأبو حازم عن أبي هريرة .

٦٥٨ - أخبرنا إسماعيل بن يعقوب البغداديّ ، ثنا أحمد بن عبدالله النرسيّ ، ثنا شبابة بن سوار ، ثنا ورقاء بن عمر ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ قال: «**إن الله يضحك إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة ، رجل يقاتل فيقتل ويستشهد فيدخل الجنة فيتوب الله على قاتله فيسلم فيقاتل في سبيل الله فيقتل فيستشهد فيدخل الجنة**»[(٣)] .

• بيان آخر يدل على أن الله عز وجل يضحك ويعجب من إكرام الضيف:

٦٥٩ - أخبرنا محمد بن سعد ، ثنا محمد بن أيوب (ح) وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا معاذ بن المثنى ، قالا: ثنا مسدد بن مسرهد ، ثنا عبدالله بن داود ، عن فضيل بن غزوان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة : أن رجلاً أتى النبيّ

---

(١) أخرجه البخاريّ في الجهاد (٦/ ٣٩/ ح٢٨٢٦) ، ومسلم في الإمارة (٣/ ١٥٠٤/ ح١٢٨-١٢٩) ، وابن ماجه في المقدمة (١/ ٦٨/ ح١٩١) ، والإمام مالك في الموطأ في الجهاد (ح٢٨).

(٢ ، ٣) تقدم تخريجهما برقم (٦٥٦).

ﷺ فبعث إلى نسائه فقلن ما عندنا إلا الماء ، فقال رسول الله ﷺ : **«من يضم أو يضيف»**، فقال رجل من الأنصار: أنا ، فانطلق به إلى امرأته ، فقال : أكرمي ضيف رسول الله ﷺ ، فقالت: ما عندنا إلا قوتنا للصبيان ، فقال: هيئي طعامك وأصبحي سراجك ونوّمي صبيانك إذا أرادوا العشاء فهيّأت طعامها وأصبحت سراجها ونوّمت صبيانها ثم قامت كأنها تصلح سراجها فأطفأته وجعلا يريانه كأنهما يأكلان ، فلما أصبح غدا على رسول الله ﷺ فقال: **«لقد ضحك الله الليلة أو عجب من فعلكما»**، فأنزل : **﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾** ، وهو ثابت بن قيس بن شماس[(١)] ، رواه وكيع وأبو أسامة والمحاربيّ وغيرهم عن فضيل .

٦٦٠ - **أخبرنا** محمد بن عبدالله بن معروف ، وعليّ بن محمد بن نصر ، قالا: ثنا بشر بن موسى ، ثنا عبدالله بن صالح ، ثنا فضيل بن مرزوق ، عن ميسرة ابن حبيب النهدي ، عن المنهال بن عمرو ، وعليّ بن ربيعة ، قال: كنت ردفًا لعليّ ابن أبي طالب ، فلما وضع رجله في الركاب قال: بسم الله ، فلما استوى على ظهر الدابة قال: الحمد لله ، ثلاث مرات ، الله أكبر ، ثلاث مرات ، ثم قال: **﴿ سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون﴾** ثم قال: لا إله إلا أنت سبحانك إني قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، ثم مال في أحد شقيه ، فضحك ، فقلت : يا أمير المؤمنين ما يضحكك ، قال: إني كنت ردفًا للنبيّ ﷺ فصنع كما صنعت فقلت له كما قلت لي فقال: **«إن الله ليضحك إلى عبده إذا قال: لا إله إلا أنت سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، قال: عبدي عرف أنه له ربًا يغفر ويعاقب»**[(٢)] ، رواه جماعة عن إسماعيل ابن عبدالملك بن أبي الصغير عن عليّ بن ربيعة .

• بيان آخر يدل على ما تقدم من ضحك الرب عز وجل من عبده:

٦٦١ - **أخبرنا** محمد بن سعد وعليّ بن محمد بن نصر وأحمد بن إسحاق بن أيوب ، قالوا: ثنا محمد بن أيوب بن يحيى ، ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البنانيّ ، عن أنس بن مالك ، عن عبدالله بن مسعود : أن رسول الله ﷺ قال: **«آخر من يدخل الجنة رجل يمشي على الصراط »**، وذكر

---

(١) أخرجه البخاريّ في مناقب الأنصار (٨/ ٦٣١/ح٤٨٨٩) .

(٢) أخرجه أبو داود في الجهاد (٣/ ٧٧/ح٢٦٠٢) ، والترمذيّ في أبواب الدعوات (٩/ ٤٠٧/ح٣٥١١) ، تحفة الأحوذيّ ، والإمام أحمد في مسنده (١/ ٩٧).

الحديث وقد تقدم في الإيمان ، وفيه قال: «**فيقول العبد : أتستهزئ بي وأنت رب العالمين** » ، قال: فضحك ابن مسعود ، فقال: ألا تسألوني مم ضحكت ، فقالوا : مم ضحكت؟، فقال: هكذا فعل رسول الله ﷺ ضحك فقال : «**ألا تسألوني مم ضحكت** » ، قالوا: مم ضحكت؟، قال : «**من ضحك رب العالمين منه حين يقول : أتستهزئ بي ، قال : فيقول الله : إني لا أستهزئ بك ولكني على ما أشاء قادر فيدخله الجنة**»[(١)] ، رواه عفان بن مسلم وحجاج بن منهال وغيرهما عن حماد .

٦٦٢ - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن إبراهيم بن مسلم ، ثنا يعقوب بن محمد (ح) وأخبرنا عليّ بن الحسن بن عليّ وعليّ بن محمد بن نصر ، قالا: ثنا محمد بن غالب، ثنا عبدالصمد ، قالا: ثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهريّ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ قال: «**يضرب الصراط بين ظهراني جهنم** » ، فذكر الحديث وقد تقدم من طرق وفيه فيقول : «**ويحك يا ابن آدم ما أغدرك ألم تعطني عهودك ومواثيقك أن لا تسألني غير ما أعطيتك ، فيقول: يا رب لا أكون أشقى خلقك ، فلا يزال يدعو حتى يضحك الرب منه فإذا ضحك الله منه قال له : ادخل الجنة** »[(٢)] .

ولهذا الحديث طرق عن الزهريّ وعن إبراهيم بن سعد ، وقال شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهريّ عن عطاء بن يزيد وابن المسيب عن أبي هريرة تقدم .

٦٦٣ - **أخبرنا** أحمد بن إسحاق ، ثنا يعقوب بن يوسف بن إسحاق القزوينيّ ، ثنا محمد بن سعيد بن سابق ، ثنا عمرو بن أبي قيس ، عن منصور بن المعتمر ، عن إبراهيم بن يزيد النخعيّ ، عن عبيدة السلمانيّ ، عن ابن مسعود ، عن النبيّ ﷺ قال: «**إني لأعلم آخر أهل النار خروجًا من النار وآخر أهل الجنة دخولاً الجنة ، رجلٍ يقال له : ادخل الجنة ، فيأتيها فيرى أنها قد ملئت فيرجع فيقول : يا رب قد امتلئت ، فيقال: ارجع ثلاث مرات ، ثم يقال له : لك الدنيا وعشرة أمثالها ، قال: فيضحك منه فيقول: أتضحك بي وأنت الملك ، فلقد رأيته يعني النبيّ ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه**» ، هذا إسناد حسن صحيح ، وعمرو بن أبي قيس كوفيّ ثقة نزل قزوين ومحمد بن سعيد ثقة وروي هذا الحديث إسرائيل وشيبان وجرير بن عبدالحميد وقد تقدمت طرقه[(٣)] .

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان (١/ ١٧٣/ ح٣١٠) .
(٢) أخرجه مسلم في الإيمان (١/ ١٦٣/ ح٢٩٩) .
(٣) أخرجه مسلم في الإيمان (١/ ١٧٣/ ح٣٠٨) .

٦٦٤ - أخبرنا عليّ بن محمد بن نصر ، ثنا محمد بن أيوب ، أخبرنا يحيى بن المغيرة ، ثنا جرير (ح) وأخبرنا محمد بن إبراهيم بن الفضل ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا قتيبة وإسحاق بن إبراهيم قالا: ثنا جرير بن عبدالحميد ، عن منصور بن المعتمر ، عن إبراهيم بن يزيد ، عن عبيدة السلماني ، عن ابن مسعود ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**إني لأعلم آخر أهل النار خروجًا وآخر أهل الجنة دخولاً ، رجل يخرج من النار حبواً فيقول الله له : اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيّل إليه أنها ملآى ، فيقول: يا رب وجدتها ملآى، فيقول الله: اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملآى فيقول: اذهب وادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها وأن لك أو إن لك عشرة أمثال الدنيا ، قال: فيقول: أتسخر بي أو تضحك بي وأنت الملك ، فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه ، قال: فكان يقال: ذلك الرجل أدنى أهل الجنة منزلاً**»[1] ، لفظ ابن أيوب .

٦٦٥ - أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن نافع ، وعليّ بن محمد بن نصر ، قالا: ثنا عليّ بن عبدالعزيز ، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ، ثنا أسباط بن نصر ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبيدة السلماني ، عن ابن مسعود أنه قال: قال رسول الله ﷺ : «**إن آخر من يخرج من النار ويدخل الجنة رجل يحبو ، فيقال له : ادخل الجنة فيخيل إليه أنها ملآى فيقول: يا رب إنها ملآى ، فيقول: ادخل الجنة ، فيقول : إنها ملآى ، فيقال له : ادخل فإن لك عشرة أمثال الدنيا أو مثل الدنيا عشرة مرات ، فيقول : أنت الملك تضحك بي** » ، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدا ناجذاه[2] ، هذا إسناد صحيح وأسباط وعمرو بن حماد أخرج عنهما مسلم .

١٢٦ - ذكر ما يدل على أن الله يحب من أطاعه ويبغض من عصاه من عباده

قال الله عز وجل : ﴿**قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله**﴾ [آل عمران : ٣١] ، وقال: ﴿**إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين**﴾ [البقرة : ٢٢٢]، وقال: ﴿**إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفًا**﴾ [الصف : ٤] ،

(١ ، ٢) تقدم تخريجهما برقم (٦٦٤) .

وقال: ﴿**إن الله لا يحب كل مختال فخور**﴾ [لقمان : ١٨] ، وقال: ﴿**لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم** ﴾ [النساء : ١٤٨] ، الآية .

٦٦٦ - **أخبرنا** عبدالله بن إبراهيم بن الصباح ، ثنا أبو مسعود ، أخبرنا أبو داود (ح) وأخبرنا عبدالرحمن بن يحيى ومحمد بن حمزة ومحمد بن حمزة ومحمد ابن محمد بن يونس ، قالوا : ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود (ح) وأخبرنا محمد ابن يعقوب بن يوسف ، ثنا إبراهيم بن مرزوق ، ثنا بشر بن عمر (ح) وأخبرنا أحمد ابن الحسن بن إسماعيل ، ثنا أحمد بن يونس بن المسيب الضبيّ ، ثنا حجاج بن محمد ، قالوا : ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ : «**من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه**»[1] ، رواه غندر ومعاذ بن معاذ وشبابة وغيرهم.

٦٦٧ - **أخبرنا** أحمد بن إسحاق بن يعقوب وعليّ بن نصر ، قالا : ثنا محمد ابن أيوب ، ثنا أبو الوليد (ح) وأخبرنا محمد بن إبراهيم بن عبدالملك القرشيّ ، ثنا أحمد بن عليّ بن سعيد، ثنا هدبة بن خالد ، قالا: ثنا همام بن يحيى ، ثنا قتادة ، عن أنس بن مالك ،عن عبادة بن الصامت : أن رسول الله ﷺ قال: «**من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه**» ،زاد هدبة : فقالت عائشة أو بعض أزواجه : يا نبيّ الله ، فأينا لا يكره الموت ، فقال: «**إنه ليس بذلك ولكن المؤمن إذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء أحب إليه مما أمامه فأحب لقاء الله فأحب الله لقاءه ، وإن الكافر إذا حضره الموت بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء أكره إليه مما أمامه فكره لقاء الله وكره الله لقاءه**»[2] ، رواه جماعة عن همام .

٦٦٨ - **أخبرنا** عبدالله بن إبراهيم ، ثنا أبو مسعود ، ثنا أبو أسامة ، عن يزيد ابن عبدالله ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه**»[3] .

٦٦٩ - **أخبرنا** محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن يوسف السلميّ ،

---

(١) أخرجه مسلم في الذكر (٤/ ٢٠٦٥/ح١٤) ، والإمام أحمد في مسنده (٣/ ١٠٧) ، (٤/ ٣١٦، ٣٢١) .

(٢) أخرجه مسلم في الذكر (٤/ ٢٠٦٥/ح١٥) ، والترمذيّ في الجنائز (٤/ ١٧٦/ح١٠٧٢) ، تحفة الأحوذي، والدارميّ في الرقاق (٢/ ٢٢٠/ح٢٧٥٩) .

(٣) أخرجه مسلم في الذكر (٤/ ٢٠٦٧/ح١٨) .

أخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر بن راشد ، عن همام بن منبه ، قال: هذا ما ثنا أبو هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه**»[1] .

٦٧٠ - **أخبرنا** محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى ، ثنا عبدالوهاب (ح) وأخبرنا عبدالله بن إبراهيم ، ثنا أبو مسعود، ثنا عليّ ، ثنا خالد بن الحارث (ح) وأخبرنا محمد بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا إسحاق ، ثنا محمد بن بكر جميعًا عن سعيد ، عن قتادة ، عن زرارة ، عن سعد بن هشام ، عن عائشة ، عن رسول الله ﷺ قال: «**من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه**» ، فقلت : يا رسول الله ، من أجل كراهية الموت ، فكلنا يكره الموت ، قال: «**ليس كذلك ، ولكن المؤمن إذا بشر برحمة الله ومنزلته ورضوانه وجنته أحب لقاء الله وأحب الله لقاءه وإن الكافر إذا بشر بعذاب الله سخطه كره لقاء الله وكره الله لقاءه**»[2] .

٦٧١ - **أخبرنا** خيثمة بن سليمان ، ثنا إسحاق بن سيار النصيبيّ ، ثنا أبو نعيم، ثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن عامر الشعبيّ ، أخبرني شريح بن هانئ ، قال: حدثتني عائشة: أن رسول الله ﷺ قال: «**من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والموت قبل لقاء الله**» ، رواه يحيى القطان ووكيع بن أبي زائدة .

٦٧٢ - **أخبرنا** عبدالله بن إبراهيم ، ثنا أبو مسعود ، ثنا سليمان بن أبي هوذة ثنا عمرو بن أبي قيس وجرير (ح) وأخبرنا محمد بن إبراهيم بن الفضل ، ثنا أحمد ابن سلمة ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا جرير ، قال: وثنا هناد ، ثنا عبثر بن القاسم، كلهم عن مطرف ، عن عامر ، عن شريح بن هاني ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه**» ، قال شريح : فأتيت عائشة فقلت : يا أم المؤمنين ، سمعت أبا هريرة يخبر عن رسول الله ﷺ حديثًا إن كان كذلك فقد هلكنا ، فقالت : أن الهالك من هلك بقول رسول الله ﷺ ، قال: «**من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه وما أحد إلا وهو يكره الموت**» ، فقالت: قد قاله رسول الله ﷺ ،

---

(١) أخرجه البخاريّ في التوحيد (١٣/٤٦٦/ح٧٥٠٤)، والإمام مالك في الموطأ في الجنائز (٤/٥١) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/٣١٣) .

(٢) أخرجه مسلم في الذكر (٤/٢٠٦٥/ح١٥) ، والترمذيّ في الجنائز (٤/١٧٦/ح١٠٧٣) ، تحفة الأحوذيّ .

وليس بالذي تذهب إليه ، ولكن إذا طمح البصر وحشرج الصدر واقشعر الجلد وتشنجت الأصابع فعند ذلك من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه[١] .

٦٧٣ - **أخبرنا** عمر بن الربيع بن سليمان ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبدالله بن يوسف (ح) وأخبرنا عبدالله بن إبراهيم ، ثنا أبو مسعود ، أخبرنا القعنبيّ (ح) وأخبرنا محمد بن يعقوب ، ثنا أبي ، ثنا قتيبة (ح) وأخبرنا حمزة بن محمد الكنانيّ، ثنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب ، أخبرنا محمد بن سلمة ، أخبرنا عبدالرحمن بن القاسم العيقيّ ، كلهم عن مالك بن أنس ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**قال الله : إذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه وإذا كره لقائي كرهت لقاءه**»[٢] .

٦٧٤ - **أخبرنا** محمد بن عبيدالله بن أبي رجاء ، ثنا موسى بن هارون أبو عمران البزاز (ح) وأخبرنا حمزة بن محمد ومحمد بن سعد ، قالا: ثنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب ، قالا: ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا المغيرة بن عبدالرحمن ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**قال الله عز وجل : إذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه وإذا كره لقائي كرهت لقاءه**»[٣] .

٦٧٥ - **أخبرنا** أبو عمرو ، ثنا أبو حاتم ، ثنا أبو اليمان ، ثنا شعيب بن أبي حمزة ، ثنا أبو الزناد : أن الأعرج حدثه ، عن أبي هريرة يحدث عن رسول الله ﷺ قال: «**قال الله عز وجل : إذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه ، وإذا كره لقائي كرهت لقاءه**»[٤] ، رواه ورقاء .

٦٧٦ - **أخبرنا** محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغانيّ، ثنا سعيد بن عامر ، ثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه**»[٥] .

٦٧٧ - **أخبرنا** الحسين بن عليّ ، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، ثنا محمد ابن يحيى بن الفياض ، ثنا عبدالأعلى بن عبدالأعلى ، ثنا حميد ، عن بكر المزنيّ ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**من أحب لقاء الله**

---

(١) أخرجه مسلم في الذكر (٤/٢٠٦٦/ح١٧) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٠)، (٦/ ٤٤، ٥٥، ٢٠٧، ...).

(٢، ٣، ٤، ٥) تقدم تخريجهم .

أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه »، قيل: يا رسول الله ما أحد إلا وهو يكره الموت ، قال: **«إنه ليس كراهية الموت ، ولكن المؤمن إذا جاءه البشير من الله لم يكن شيء أحب إليه من لقاء الله ، فأحب الله لقاءه ، وإن الكافر إذا احتضر جاءه ما يكره فكره لقاء الله فكره الله لقاءه»** [(١)] .

٦٧٨ - **أخبرنا** عبدالله بن إبراهيم ، ثنا أبو مسعود ، أخبرنا محمد بن عبيد، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن أبي عطية ، قال: دخلنا على عائشة فقلنا : يا أم المؤمنين إن ابن مسعود يقول: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاء ه ،فقالت : يرحم الله أبا عبدالرحمن ، حدثكم بأول الحديث ، ولم تسألوه عن آخره ، وسأحدثكم : إن الله إذا أراد بعبد خيرًا قيض له ملكًا قبل موته عامًا ليسدده حتى يموت خير ما كان ، فيقول الناس مات فلان خير ما كان ، فإذا حُضر فرأى ما كان يتنزل عليه من الرحمة تهوع نفسه تهوعًا ، فعند ذلك أحب لقاء الله وأحب الله لقاءه ، وإذا أراد بعبد شرًا أو سوءًا قيض له شيطانًا قبل موته بعام فأغواه حتى يموت شر ما كان ، فإذا حُضر فبُشر بما يرى تبلّع نفسه تبلعًا فعند ذلك كره لقاء الله وكره الله لقاءه[(٢)] ، رواه الثوريّ وغيره عن الأعمش .

٦٧٩ - **أخبرنا** أبو عثمان عمرو بن عبدالله البصريّ ، ثنا محمد بن عبدالوهاب ابن حبيب ، ثنا يعلى بن عبيد ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن أبي عطية ، قال: دخلت أنا ومسروق على عائشة ، فقال مسروق : قال عبدالله : من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، فذكر الحديث نحو معناه وحديث يعلى أتم .

● بيان آخر يدل على أن الله إذا أحب عبداً دعا جبريل فعرفه :

٦٨٠ - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا محمد بن عبيد بن عتبة الكوفيّ ، ثنا سعيد بن عمرو الأشعثيّ ، ثنا عبثر بن العلاء بن المسيب ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله إذا أحب عبداً قال لجبريل : إني قد أحببت عبدي فلانًا فأحبه ، قال: فيحبه جبريل ويقول جبريل لأهل السماء : إن الله قد أحب فلانًا فأحبوه ، قال : فيحبه أهل السماء ، قال: ويوضع له القبول في الأرض»**[(٣)] ، رواه زهير .

(١ ، ٢) تقدم تخريجهما .

(٣) أخرجه البخاريّ في بدء الخلق (٦/ ٣٠٣/ح٣٢٠٩) .

٦٨١ - **أخبرنا** أحمد بن إسحاق بن أيوب النيسابوريّ ، ثنا محمد بن عثمان العبسيّ (ح) وأخبرنا أبو عمرو مولى بني هاشم ، ثنا أبو أمية (ح) وأخبرنا عبدالرحمن بن عبدالله بن عليّ الجواز بمكة ، ثنا عليّ بن عبدالعزيز ، قالوا: ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس ، ثنا عاصم بن محمد العمريّ ، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**إن الله إذا أحب عبداً دعا جبريل فقال: إني أحببت فلانًا فأحبه ، قال: فينادي جبريل في السموات ، إن الله قد أحب فلانًا فأحبوه ، قال: فيضع له القبول في الأرض ، قال: ولا أعلمه إلا قال: وإذا أبغضه كان كذلك**»[1] .

٦٨٢ - **أخبرنا** حمزة الكنانيّ ومحمد بن سعد ، قالا: ثنا أبو عبدالرحمن النسائيّ ، أخبرنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب بن عبدالرحمن ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ، قال : «**إذا أحب الله عبدًا دعا جبريل فقال: إني أحببت فلانًا فأحبوه ، فيحبه جبريل ، ثم ينادي جبريل أهل سماء الدنيا ، إن الله يحب فلانًا فأحبوه ، قال: فيحبوه، ثم يضع له القبول في الأرض وفي البغض مثل ذلك**»[2] ، رواه الثوريّ ومعمر.

٦٨٣ - **أخبرنا** جعفر بن محمد بن هشام الدمشقيّ ، ثنا يزيد بن محمد بن عبدالصمد ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا عبدالعزيز بن الماجشون ، ثنا سهيل بن أبي صالح ، قال: كنت مع أبي غداة عرفة ، قال: وعمر بن عبدالعزيز أمير الحاج ، فمر بنا فقلت: يا أبتاه والله إني لأرى الله يحب عمر بن عبدالعزيز ، فقال : لم يا بنيّ ، قلت: لما جعل الله له في قلوب الناس من المودة ، فقال: لي يا بنيّ ، أُنبيك أني سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «**إن الله إذا أحب عبداً نادى جبريل ، إني أحب فلانًا فأحبه ، فيحبه جبريل ، ثم ينادي جبريل في أهل السماء ، إن الله قد أحب فلانًا ، فأحبوه ، فيحبه أهل السماء ، ثم يوضع له القبول ، وإذا أبغض فمثل ذلك**»[3] .

رواه يزيد بن هارون وغيره عن الماجشون ، رواه عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، ورواه ابن أبي حازم عن أبيه ، وعن غيره عن أبي صالح عن أبي هريرة .

---

(١) أخرجه مسلم في البر (٤/ ٢٠٣٠/ح١٥٧) .

(٢، ٣) تقدم تخريجهما .

٦٨٤ - **أخبرنا** عبدالرحمن بن يحيي ومحمد بن حمزة ومحمد بن محمد بن يونس وغيرهم قالوا: ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود الطيالسيّ (ح) وأخبرنا أحمد ابن إبراهيم بن نافع ، نا عليّ بن عبدالعزيز ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، قالا: ثنا الأسود بن شيبان ، عن يزيد بن عبدالله بن الشخير ، عن أخيه مطرف بن عبدالله ، قال: كان الحديث يبلغني عن أبي ذر فكنت أشتهي لقاءه فلقيته فقلت : يا أبا ذر إنه كان يبلغني عنك الحديث فكنت أشتهي لقاءك ، فقال: لله أبوك ، فقد لقيت فهات ، قلت : يعني أنك تحدث أن رسول الله ﷺ حدثكم : «**إن الله يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة**» ، فقال: أخال أن أكذب على خليلي ، قلت : فمن الثلاثة الذين يحب ، فقال: «**رجل لقي العدو فقاتل**» ، وإنكم لتجدون في كتاب الله عندكم ﴿**إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفًا كأنهم بنيان مرصوص**﴾ ، قلت : فمن ؟ قال: «**ورجل له جار سوء فهو يؤذيه فيصبر على أذاه حتى يكفيه الله إياه بحبوة أو بموت**» ، قال: قلت: ومن ؟ قال : «**رجل مع قوم في سفر فنزلوا فعرسوا وقد شق عليهم الكرى والنعاس ووضعوا رؤوسهم وناموا وقام فتوضأ وصلى رهبة لله ورغبة إليه**» ، قلت : فمن الثلاثة الذين يبغض ؟ قال : «**البخيل ، والمنان ، والمختال الفخور**» وإنكم لتجدون ذلك في كتاب الله : ﴿**إن الله لا يحب كل مختال فخور**﴾ ، قلت: فمن الثالث ، قال: « **التاجر الحلاف أو البياع الحلاف**»[1] ، لفظ حديث أبي داود وهو حديث مشهور عن الأسود بن شيبان ، وخالفه سعيد الجريريّ ورواته مشاهير ثقات مقبولة عند الجميع وهو من رسم النسائيّ .

٦٨٥ - **أخبرنا** عثمان بن أحمد بن هارون التنّيسيّ ، ثنا أبو أمية ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا سعيد بن إياس الجريريّ ، عن أبي العلاء يزيد بن عبدالله ، عن ابن الأحمس، قال : لقيت أبا ذر ، فذكر الحديث ، وقال ثلاثة يشاءهم الله ، مشهور عن الجريريّ .

• بيان آخر يدل على أن الله عز وجل يفرح بتوبة العبد:

٦٨٦ - **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، ثنا أحمد بن منصور الرماديّ (ح) وأخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن، ثنا أحمد بن يوسف السلميّ، قالا : أخبرنا عبدالرزاق، عن معمر بن راشد، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ١٥١، ١٥٣، ١٧٦) .

هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ : «أيفرح أحدكم براحلته إذا ضلت منه وجدها » ، قالوا : نعم يا رسول الله ، قال : «**والذي نفس محمد بيده لله أشد فرحًا بتوبة عبده إذا تاب من أحدكم براحلته إذا وجدها**»[١] .

٦٨٧ - **أخبرنا** أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا عبيد بن عبدالواحد بن شريك البزاز، ثنا سعيد بن أبي مريم ، ثنا أبو غسان محمد بن مطرف ، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**أنا عند ظن عبدي وأنا معه إذا ذكرني ولله أفرح بتوبة العبد من العبد يجد ضالته بالفلاة**»[٢] ، رواه حفص بن ميسرة وغيره .

٦٨٨ - **أخبرنا** محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن خالد بن خليّ ، ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة ، وأخبرنا أبو عمرو المدينيّ ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا أبو اليمان ، قالا : ثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**الله أفرح بتوبة أحدكم منه بضالته إذا وجدها**»[٣] ، رواه ورقاء والمغيرة بن عبدالرحمن .

٦٨٩ - **أخبرنا** محمد بن إبراهيم بن الفضل ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا إسحاق ابن إبراهيم ، أخبرنا جرير ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن الحارث بن سويد ، قال: دخلت على عبدالله بن مسعود أعوده ، وهو مريض ، فحدثنا بحديثين حدثنا عن نفسه وحدثنا عن رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**لله أشد فرحًا بتوبة عبده المؤمن من رجل في أرض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه ، فنام فاستيقظ وقد ذهبت فطلبها حتى أدركه العطش ، ثم قال: أرجع إلى مكاني الذي كنت فيه فأنام حتى أموت ، فوضع رأسه على ساعده ليموت فاستيقظ وعنده راحلته عليها زاده وطعامه وشرابه ، فالله أشد فرحًا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده** »[٤] ، رواه قطبة بن عبدالعزيز وأبو معاوية وأبو أسامة ، وقال أحمد ابن حرب عن أبي معاوية ،عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن الحارث بن سويد ، وأسود بن يزيد ، عن عبدالله ، وقال عليّ بن مسهر ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيميّ ، عن الحارث بن سويد ، عن عبدالله .

---

(١) أخرجه مسلم في التوبة (٤/٢١٠٢/ح٢).
(٢) أخرجه مسلم في التوبة (٤/٢١٠٢/ح١) .
(٣) أخرجه مسلم في التوبة (٤/٢١٠٢/ح٢)
(٤) أخرجه البخاريّ في الدعوات (١٠/١٠٢/ح٦٣٠٨) ، ومسلم في التوبة (٤/٢١٠٣/ح٣) .

٦٩٠ - **أخبرنا** محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا تميم بن محمد ، ثنا عبدالله بن معاذ بن معاذ ، أخبرني أبي ، ثنا أبو يونس حاتم بن أبي صغيرة ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير ، قال: «**لله أشد فرحًا بتوبة عبده من رجل حمل زاده ومزاده على بعير ، ثم سار حتى كان بفلاة من الأرض ، فأدركه القائلة فنزل فقال تحت شجرة فغلبته عينه وانسل بعيره ، فاستيقظ فسعى شرفًا فلم ير شيئًا ، ثم سعى شرفًا ثانيًا فلم ير شيئًا، ثم سعى شرفا ثالثًا فلم ير شيئًا ، فأقبل حتى أتى مكانه الذي قال فيه فبينا هو قاعد إذ جاءه بعيره يمشي حتى وضع خطامه في يده ، فالله أشد فرحًا بتوبة العبد من هذا حين وجد بعيره** »، قال سماك : فزعم الشعبيّ أن النعمان بن بشير رفع الحديث إلى النبيّ ﷺ وأنا فلم أسمعه[1] ، هكذا رواه حاتم موقوفًا عن سماك عن النعمان ، وروي عن الشعبيّ عن النعمان مرفوعًا ، رواه شريك عن سماك عن النعمان مرفوعًا، ورواه حماد عن سماك عن النعمان أراه مرفوعًا .

٦٩١ - **أخبرنا** أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا عليّ بن عبدالعزيز ، ثنا ابن الأصبهانيّ ، ثنا شريك بن عبدالله النخعيّ ، عن سماك ، عن النعمان بن بشير ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**لله أفرح بتوبة العبد من رجل كان في سفر معه راحلته**»، فذكر الحديث .

٦٩٢ - **أخبرنا** محمد بن يعقوب ، ثنا عباس الدوريّ ، ثنا الحسن بن موسى الأشيب ، ثنا حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير أظنه ، عن رسول الله ﷺ قال : « **سافر رجل بأرض تنوفة ، يعني فلاة ، فقال تحت شجرة ومعه راحلته عليها سقاؤه وطعامه فاستيقظ فلم يرها فعلا شرفًا فلم يرها وعلا شرفًا فلم يرها ، فالتفت فإذا هو بها تجر خطامها فما هو بأشد فرحًا من الله بتوبة عبده إذا تاب**»[2] .

٦٩٣ - **أخبرنا** عليّ بن الحسن بن عليّ ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا أبو الوليد وحسن بن الربيع (ح) وأخبرنا محمد بن سعد ، ثنا محمد بن أيوب ، ثنا سعيد بن منصور (ح) وأخبرنا عليّ بن محمد بن نصر ، ثنا عمر بن حفص السدوسيّ ، ثنا عاصم بن عليّ (ح) وأخبرنا أحمد بن إسحاق ، ثنا إسماعيل بن قتيبة ، ثنا يحيى بن عمر ، واللفظ لسعيد، قالوا: ثنا عبيدالله بن إياد بن لقيط ، عن أبيه ، عن البراء بن

---

(١) أخرجه مسلم في التوبة (٤/٢١٠٣/ح٥) .

(٢) تقدم تخريجه .

عازب ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**كيف تقولون : بفرح رجل انفلتت ناقته بأرض قفر تجر زمامها ليس بها طعام ولا شراب ، وله عليها طعام وشراب ، فذهب في طلبها حتى شق عليه فمرت بجذل شجرة فتعلق زمامها فوجدها معلقة به ؟** » قلنا : شديداً يا رسول الله ، قال: «**فوالله لله أشد فرحًا بتوبة عبده من الرجل براحلته**»[١] .

٦٩٤ - **وأخبرنا** أبو عليّ الحسين الحافظ ، وإبراهيم بن محمد ، قالا: حدثنا أحمد بن المثنى ، ثنا جعفر بن حميد ، ثنا عبيدالله بن إياد بإسناده نحوه اهـ.

٦٩٥ - **أخبرنا** محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن يوسف السلميّ ، ثنا النضر بن محمد الجرشيّ ، ثنا عكرمة بن عمار ، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**إن الله أشد فرحًا بتوبة أحدكم من الذي يخرج حتى إذا كان بأرض فلاة معه راحلته عليها زاده وماؤه فأضلها فأتى شجرة فنام في أصلها قد يئس منها فانتبه فإذا هي عنده فأخذ بخطامها فيقول من الفرح : اللهم أنت عبدي وأنا ربك ، أخطأ من شدة الفرح**»[٢] ، رواه عمر بن يونس وغيره عن عكرمة ورواه [...][٣] عن قتادة ، عن أنس .

٦٩٦ - **أخبرنا** أبو عمرو مولى بني هاشم ، ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم ، ثنا عمرو بن عاصم ، ثنا همام بن يحيى ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ قال : «**لله أشد فرحًا بتوبة عبده من أحدكم**» ، فذكر الحديث .

• بيان آخر يدل على أن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب :

٦٩٧ - **أخبرنا** إسماعيل بن يعقوب البغداديّ ، ثنا إبراهيم بن عبدالرحيم المخرميّ ، ثنا حسين بن محمد المروزيّ ، ثنا محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب ، عن سعيد المقبريّ ، عن أبي هريرة ، أن النبيّ ﷺ قال : «**إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب**»[٤] ، رواه قراد أبو نوح وغيره عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

٦٩٨ - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا عباس الدوريّ ، ثنا قراد أبو نوح، وأخبرنا محمد بن حمزة ومحمد بن محمد بن يونس ،قالا: ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود ، جميعًا عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبريّ ، عن أبيه ، عن

---

(١) أخرجه مسلم في التوبة (٤/ ٢١٠٤/ح٦) .
(٢) أخرجه مسلم في التوبة (٤/ ٢١٠٤/ح٧) .
(٣) بياض في الأصل .
(٤) أخرجه البخاريّ في الأدب (١٠/ ٦٠٧/ح٦٢٢٣) .

أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ نحوه ، ورواه محمد بن عجلان ، عن سعيد المقبريّ ، عن أبي هريرة .

٦٩٩ - أخبرنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن إسحاق الصغانيّ (ح) وأخبرنا محمد بن عبدالله بن العباس أبو عيسى ، ثنا الحسن بن سهل بن عبدالعزيز ، قالا : ثنا أبو عاصم ، عن محمد بن عجلان ، عن المقبريّ ، عن أبي هريرة : أن النبيّ ﷺ قال : «**إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب ، فإذا تثاءب فإنما ذلك من الشيطان يضحك من جوفه**» ، رواه جماعة عن محمد بن عجلان منهم ابن عيينة ويحيى بن أيوب وأبو خالد الأحمر وروى العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، وعنه إسماعيل بن جعفر وغيره ، ورواه جماعة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن عبدالرحمن بن أبي سعيد ، عن أبي سعيد ، أن النبيّ ﷺ قال : «**إذا تثاءب أحدكم فليمسك بيده على فمه فإن الشيطان يدخل**»[1] .

● بيان آخر يدل على أن أحب البلاد إلى الله المساجد وأبغض البلاد إليه أسواقها :

٧٠٠ - أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم ، ثنا يزيد بن عبدالصمد ، ثنا أبو النضر إسحاق بن إبراهيم ، ثنا أبو ضمرة (ح) وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا عبيد بن عبدالواحد ، ثنا ابن أبي مريم ، ثنا أنس بن عياض وعثمان بن مكتل ، قالا : ثنا الحارث بن عبدالرحمن ، عن عبدالرحمن بن مهران ، عن أبي هريرة : عن رسول الله ﷺ قال: «**أحب البلاد إلى الله مساجدها وأبغض البلاد إلى الله أسواقها**»[2] ، وروي هذا الحديث عن محارب ، عن عبدالله بن عمر .

● بيان آخر يدل على أحب الكلام إلى الله وأبغض الكلام إليه :

٧٠١ - أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف، ثنا محمد بن إسحاق الصغانيّ، ثنا أبو جعفر محمد بن سعيد بن الأصبهانيّ، ثنا أبو معاوية محمد بن حازم، عن الأعمش، عن إبراهيم التيميّ، عن الحارث بن سويد، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أحب الكلام إلى الله أن يقول العبد: سبحانك اللهم وبحمدك**[3] **وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك، وإن أبغض الكلام إلى الله أن يقول الرجل للرجل : اتق الله ، فيقول : عليك بنفسك**» .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه مسلم في المساجد (١/ ٤٦٤/ ح٢٨٨) .

(٣) إلى هنا أخرجه مسلم في الذكر (٤/ ٢٠٩٣/ ح٨٥) ، والترمذيّ في الدعوات (٩/ ٥٢/ ح٣٦٦٣) ، تحفة الأحوذيّ، والإمام أحمد في مسنده (١/ ١٥٦) .

● بيان آخر يدل على ما يرضي الله ويحبه وما يكره الله ويبغضه :

٧٠٢ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذرعيّ ، ثنا عبدالله بن جعفر بن بحر العسكريّ ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا حماد بن زيد وحماد بن سلمة ، عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله يرضى لكم ثلاثًا ويكره لكم ثلاثًا: يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا وأن تعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم، ويكره لكم قيل وقال وإضاعة المال وكثرة السؤال**»[(١)] ، رواه مالك وأبو عوانة وخالد بن عبدالله وجرير .

٧٠٣ - أخبرنا محمد بن إبراهيم بن الفضل ، ثنا أحمد بن سلمة (ح) وأخبرنا محمد بن يعقوب ، ثنا أحمد بن سهل ، قالا : ثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا جرير ابن عبدالحميد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ قال: «**إن الله يرضى لكم ثلاثًا أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا وأن تعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم ، ويكره لكم ثلاثًا : قيل وقال، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال**»[(٢)] .

٧٠٤ - وأخبرنا حمزة وإبراهيم قالا: ثنا أحمد، ثنا أبو خيثمة، ثنا جرير نحوه.

٧٠٥ - أخبرنا أحمد بن عثمان الإمام ، ثنا إسحاق بن إبراهيم البغداديّ ، ثنا أحمد بن عيسى التستريّ ، ثنا عبدالله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكير بن عبدالله بن الأشج ، حدثه أن سهل بن أبي صالح ، حدثه أن أباه حدثه عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**آمركم بثلاثة وأنهاكم عن ثلاثة** »[(٣)] ، الحديث رواه موسى بن أعين ، عن عمرو بن الحارث .

٧٠٦ - أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا الحسن بن عليّ بن زياد ، ثنا عبدالعزيز بن عبدالله الأويسيّ ، ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله يرضى لكم ثلاثًا ، ويسخط لكم ثلاثًا : يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا وأن تعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا ، وأن تناصحوا لمن ولاه الله أمركم ، وكره لكم : قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال**»[(٤)] .

---

(١) أخرجه مسلم في الأقضية (٣/ ١٣٤٠/ح١٠) بنحوه ، والإمام مالك في الموطأ في الكلام (ح٢٠) بتمامه .

(٢ ، ٣ ، ٤) تقدم تخريجهم .

● **بيان آخر يدل على أن الله يحب الرفق في الأمور ويكره الخرق :**

٧٠٧ - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا عباس بن محمد الدوريّ ، ثنا يعقوب بن إبراهيم ، بن سعد ، حدثني أبي ، عن صالح بن كيسان ، قال: أخبرني ابن شهاب ، أخبرني عروة بن الزبير ، أن عائشة زوج النبيّ ﷺ قالت : دخل رهط من اليهود على رسول الله ﷺ فقالوا : السام عليكم ، قالت ففهمتها ، فقلت: عليكم السام واللعنة ، قال: فقال رسول الله ﷺ : «**مهلاً يا عائشة ، إن الله يحب الرفق في الأمر كله** » ، قالت: قلت : يا رسول الله ، أولم تسمع ما قالوا : فقال رسول الله ﷺ : «**قد قلت : عليكم** »[1] .

٧٠٨- **أخبرنا** خيثمة بن سليمان ، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتيّ ، أخبرني أبي (ح) وأخبرنا محمد بن يعقوب ، ثنا الربيع بن سليمان ، ثنا بشر بن بكر (ح) وأخبرنا إسماعيل بن محفوظ البيروتيّ ، ثنا أحمد بن عليّ بن سعيد ، ثنا يحيى ابن معين ، ثنا الوليد بن مسلم ، قالوا : ثنا الأوزاعيّ ، عن الزهريّ ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت: كان النبيّ ﷺ يقول: «**إن الله يحب الرفق في الأمر كله** » ، رواه مالك بن أنس ويحيى بن حمزة وجماعة عن الأوزاعيّ ، ورواه يونس بن يزيد وشعيب ومعمر بن راشد وابن عيينة وابن أبي حفصة نحو حديث صالح وقال القعنبيّ وغيره : عن عبدالرحمن بن أبي بكر المليكيّ ، عن الزهريّ بإسناده أن النبيّ ﷺ قال: «**إن الله يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف** »، ولم يتابع عليه ، وروى ابن وهب عن حيوة عن ابن الهاد عن أبي بكر بن حزم عن عمرة عن عائشة أن النبيّ ﷺ قال: «**إن الله رفيق يحب الرفق** »[2] ، ورواه يحيى القطان وغيره عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة .

● **بيان آخر يدل على أن الله لا يحب الفحش والتفحش:**

٧٠٩ - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن عليّ بن عفان ، ثنا ابن نمير ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى مسلم بن صبيح ، عن مسروق ، عن عائشة ، قالت: دخل على النبيّ ، يهود فقالوا: السام عليكم يا أبا القاسم ، فقالت عائشة : وعليك السام ونالت منهم ، فقال رسول الله ﷺ : «**إن الله لا يحب الفحش ولا**

---

(١) أخرجه البخاريّ في الأدب (١٠/٤٤٩/ح٦٠٢٤) ، ومسلم في السلام (٤/١٧٠٦/ح١٠) .

(٢) أخرجه مسلم في البر (٤/٢٠٠٣/ح٧٧) .

التفحش» ، قالت : ثم قلت : ألم تسمعهم يقولون : السام عليكم ، فقال رسول الله ﷺ : «**أما سمعتيني أقول: وعليكم**» ، فأنزل الله هذه الآية : ﴿**وإذا جاءوك حيوك بما لم يحيّك به الله**﴾ ، الآية [(١)] .

٧١٠ - **أخبرنا** أبو عثمان عمرو بن عبدالله البصريّ بنيسابور، ثنا محمد بن عبدالوهاب(ح) وأخبرنا محمد بن عمر بن حفص، ثنا إبراهيم بن عبدالله بن الحارث الجمحي، قالا: ثنا يعلى بن عبيدة، عن الأعمش، عن أبي الضحى مسلم، عن مسروق ، عن عائشة ، قالت: كان أناس من اليهود أتوا رسول الله ﷺ فيقولون : السام عليك ، ويقول: «**وعليكم**» ، ففطنت بهم عائشة فسبتهم ، فقال: «**مه يا عائشة، إن الله لا يحب الفحش ولا التفحش**» ، قلت : يا رسول الله ، إنهم يقولون: كذا وكذا ، فقال: «**أليس قد رددت عليهم**» ، فأنزل الله عز وجل : ﴿**وإذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله**﴾ [(٢)] ، رواه جماعة عن الأعمش منهم أبو معاوية .

٧١١ - **أخبرنا** محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن إسحاق الصغانيّ ، ثنا معلى ابن منصور ، ثنا ابن أبي زائدة ، عن عثمان بن حكيم ، عن محمد بن أفلح ، عن أسامة بن زيد ، عن النبيّ ﷺ قال: «**إن الله لا يحب الفاحش المتفحش**»[(٣)] ، رواه أبو موسى الهرويّ عن أبي زائدة فقال : عن أفلح .

٧١٢ - **أخبرنا** إسماعيل بن يعقوب بمصر ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا إسحاق بن إبراهيم الهرويّ ، ثنا ابن أبي زائدة ، عن عثمان بن حكيم ، عن أفلح مولى أبي أيوب ، عن أسامة بن زيد ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**إن الله لا يحب الفاحش المتفحش**»[(٤)] ، وروي من وجوه عن عبدالله بن عمر وأبي الدرداء وغيرهما.

• بيان آخر يدل على أن الله يحب العبد الغنيّ التقيّ الخفيّ العفيف :

٧١٣ - **أخبرنا** عمرو بن محمد بن إبراهيم البزاز ، ثنا أحمد بن عمرو الشيبانيّ، ثنا خليفة بن خياط، ثنا الفضيل بن سليمان، ثنا بكير بن مسمار، ثنا عامر ابن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله يحب العبد التقيّ الخفيّ الغنيّ العفيف**»[(٥)]، رواه أبو بكر الحنفيّ وغيره أتم من هذا.

---

(١) أخرجه مسلم في السلام (٤/١٧٠٦/ح١١) .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/٢٠٢) .

(٤) تقدم تخريجه في السابق .

(٥) أخرجه مسلم في الزهد (٤/٢٢٧٧/ح١١) .

٧١٤ - **أخبرنا** محمد بن إبراهيم بن مروان بدمشق ، ثنا زكريا بن يحيى بن إياس ، ثنا مسلم بن حاتم ، وأخبرنا عمرو بن محمد ، ثنا أحمد بن عمرو بن الضحاك ، ثنا عباس بن عبدالعظيم ، قالا: ثنا أبو بكر الحنفيّ ، ثنا بكير بن مسمار ، قال: سمعت عامر بن سعد بن أبي وقاص ، قال: كان سعد بن أبي وقاص في إبله فخرج إليه عمر ابنه فلما رآه سعد قال: اللهم إني أعوذ بك من شر هذا الراكب ، فلما نزل قال له عمر : قد رضيت أن تكون أعرابيًا في إبلك وغنمك والناس يتنازعون في الملك ، فرفع سعد يده فضرب بها صدر عمر ثم قال: ويحك ، إني سمعت رسول الله ، يقول: «**إن الله يحب العبد الغنيّ التقيّ الخفيّ**»[1] ، رواه عليّ بن ثابت الجزريّ وغيره عن بكير .

بيان آخر يدل على أن الله يحب الحلم والأناة في عبده :

٧١٥ - **أخبرنا** حمزة بن محمد بن العباس ، ثنا أبو عبدالرحمن النسائي : أخبرنا عليّ بن حجر ، ثنا إسماعيل بن علية ، عن يونس بن عبيد ، عن عبدالرحمن ابن أبي بكرو ، قال: قال أشج بني عصر ، قال لي رسول الله ﷺ : «**إن فيك خلقين يحبهما الله ، الحلم والحياء ، قلت : أقديمًا كان فيّ أو حديثًا ، قال : لا بل قديمًا ، قال : الحمد لله الذي جبلني على خلقين يحبهما الله**»[2] ، الأشج اسمه: عبدالمنذر بن عائذ روى عنه المثنى بن ثمامة العبديّ.

● **بيان آخر يدل على أن الله عز وجل يحب أن يؤتى رخصه :**

٧١٦ - **أخبرنا** خيثمة بن سليمان ، ثنا إسحاق بن سيار النصيبي ، ثنا هارون ابن معروف ، ثنا عبدالعزيز بن محمد الدراورديّ ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يكره أن تؤتى معصيته**»[3] ، وقال مرة عن الدراورديّ ، عن موسى ، عن حرب بن قيس ، عن نافع ، عن ابن عمر .

٧١٧ - **أخبرنا** محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن إسحاق الصغانيّ ،

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه مسلم في الإيمان (١/٤٨/ح٢٥-٢٦) ، وأبو داود في الأدب (٥/٣٩٥/ح٥٢٢٥) ، وابن ماجه في الزهد (٢/١٤٠١/ح٤١٨٧ - ٤١٨٨) .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/١٠٨) .

ثنا سعيد بن منصور، عن عبدالعزيز الدراورديّ، عن موسى بن عقبة ، عن حرب بن قيس ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يكره أن تؤتي معصيته**»(١) ، وهذا من رسم النسائيّ وأبي عيسى[...](٢) في حرب بن قيس وروي عن عبدالله بن مسعود وأنس بن مالك وغيرهما مرفوعًا.

• بيان آخر يدل على أن من الغيرة ما يحبّ الله ومنها ما يكره الله ومن الخيلاء ما يحب الله ومنها ما يكره الله:

٧١٨ - **أخبرنا** محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن إسحاق الصغانيّ ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا أبان بن يزيد ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم التيميّ ، عن ابن جابر بن عتيك ، وهو عبدالله بن جابر بن عتيك : قال رسول الله ﷺ : «**من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله ، فأما الغيرة التي يحب الله فالغيرة في الريبة وأما الغيرة التي يبغض الله فالغيرة في غير ريبة ، وأما الخيلاء التي يحبها الله فاختيال الرجل بنفسه عند القتال واختياله عند الصدقة والخيلاء التي يبغض الله فاختيال الرجل بنفسه في الفخر والبخل**»(٣) .

رواه جماعة وخالفهم معمر ورواه حجاج الصواف والأوزاعيّ وحرب .

٧١٩ - **أخبرنا** خيثمة ومحمد ، ، قالا: ثنا العباس بن الوليد بن مزيد ، أخبرني أبي، وأخبرنا محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عوف بن سفيان، ثنا أبو المغيرة عبدالقدوس ، قالا: ثنا الأوزاعيّ ، حدثني يحيى بن أبي كثير ، حدثني محمد بن إبراهيم ، قال: حدثني ابن جابر بن عتيك ، قال: حدثني أبي ، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله ، ومن الخيلاء ما يحب الله ومنها ما يبغض الله ، فالغيرة التي يحب الله الغيرة في الريبة والغيرة التي يبغض الله الغيرة في غير الريبة والخيلاء التي يحب الله اختيال الرجل بنفسه عند القتال وعند الصدقة والاختيال التي يبغض الله الخيلاء في الباطل**»(٤) ، رواه الوليد بن مسلم.

٧٢٠ - **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، ثنا أحمد بن منصور الرماديّ، ثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن أسلم، عن عبدالله بن

---

(١) تقدم تخريجه . (٢) بياض في الأصل .

(٣) أخرجه أبو داود في الجهاد (٣/ ١١٤/ح٢٦٥٩)، والنسائيّ في الزكاة (٥/ ٥٨) ، باب الاختيال في الصدقة ، والإمام أحمد في مسنده (٥/ ٤٤٥ - ٤٤٦) .

(٤) تقدم تخريجه .

يزيد الأزرق ، عن عقبة بن عامر الجهنيّ ، عن النبيّ ﷺ قال: «**غيرتان إحداهما يحبها الله ، والأخرى يبغضها الله ، ومخيلتان إحداهما يحبها الله والأخرى يبغضها الله ، الغيرة في الريبة يحبها الله والغيرة في غير الريبة يبغضها الله والمخيلة إن تصدق الرجل يحبها الله والمخيلة في الكبر يبغضها الله**» ، رواه همام .

حديث : «**إن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر**» ، وإنما هو عن أبي سلام عن خالد بن زيد عن عقبة رواه ابن جابر عنه وهذا وهم والصواب لمن حديث يحيى ما تقدم .

• بيان آخر يدل على ما تقدم من الحب والكراهية :

٧٢١ - أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن يعقوب بن يوسف ، قالا: ثنا الحسن بن عليّ بن عفان ، ثنا عبدالله بن نمير ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبدالله بن مسعود ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**ما أحد أغير من الله ، لذلك حرم الفواحش، وما أحد أحب إليه المدح من الله**» ، قال: وثنا الأعمش عن مالك بن الحارث، عن عبدالرحمن بن يزيد ، عن عبدالله مثله ، وقال: «**ولذلك مدح نفسه، وما أحد أحب إليه العذر من الله ومن أجل ذلك أنزل الكتاب وبعث الرسل**»[1] ، رواه جماعة عن الأعمش نحوه بالإسنادين جميعًا منهم حفص بن غياث .

٧٢٢ - أخبرنا محمد بن سعيد بن إسحاق ، ثنا عمر بن سعيد الجمال ، ثنا أبو داود ، وأخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا عبدالملك بن محمد الرقاشيّ ، ثنا بشر بن عمر (ح) وأخبرنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن إسحاق الصغانيّ ، ثنا هاشم بن القاسم أبو النضر (ح) وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا إبرهيم بن حاتم ، ثنا سليمان بن حرب ، قالوا: ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، قال: سمعت أبا وائل يقول: سمعت ابن مسعود ، قال: قلت : أنت سمعته من عبدالله ، قال: نعم ، ورفعه ، قال: نعم، قال: «**لا أحد أغير من الله، ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، ولا أحد أحب إليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه**»[2] ، لفظ حديث أبي النضر والآخرون نحوه .

٧٢٣ - أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا العباس بن الفضل ، ثنا أبو

(١ ، ٢) أخرجه البخاريّ في النكاح (٩/٣١٩/ح-٥٢٢٠) .

الوليد، وأخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف الشيبانيّ ، ثنا أبي ، ثنا ابن أبي الشوارب، قال: وحدثنا عمران بن موسى ، ثنا أبو كامل ، قالوا: ثنا أبو عوانة ، عن عبدالملك بن عمير ، عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة ، عن المغيرة بن شعبة ، قال: قال سعد : لو رأيت رجلاً مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فقال : «**أتعجبون من غيرة سعد ، فوالله لأنا أغير منه والله أغير مني ومن أجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شخص أغير من الله ولا شخص أحب إليه العذر من الله من أجل ذلك بعث المرسلين مبشرين ومنذرين ولا شخص أحب إليه المدحة من الله من أجل ذلك وعد الجنة**»[1] ، رواه زائدة وعبيدالله بن عمرو عن عبدالملك.

٧٢٤ - أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن نافع وأحمد بن الحسن بن عتبة ، قالا: ثنا يوسف بن يزيد ، ثنا عليّ بن معبد ، عن عبيدالله بن عمرو ، عن عبدالملك بن عمير، عن وراد بإسناده مثله .

• بيان آخر يدل على ما تقدم من الحب والبغض من الله عز وجل وأن النبيّ ﷺ كان يدعو به :

٧٢٥ - أخبرنا أبو عبدالله بن محمد بن حمزة وعبدالرحمن بن يحيى ومحمد ابن محمد بن يونس ، قالوا: حدثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود (ح) وأخبرنا عبدالله بن إبراهيم بن الصباح المقري ، ثنا يحيى بن حاتم بن زياد ، ثنا شبابة بن سواد (ح) وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا حفص بن عمر أبو عمر وأبو الوليد ومسلم بن إبراهيم ومحمد بن كثير وعليّ بن الجعد ، قالوا: ثنا شعبة ، أخبرني عديّ بن ثابت ، قال: سمعت البراء بن عازب ، قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول في الأنصار : «**لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق ، من أحب الأنصار أحبه الله ، ومن أبغضهم أبغضه الله**»[2] .

• بيان آخر يدل على ما تقدم من الحب لحب الحسن بن عليّ بن أبي طالب :

٧٢٦ - أخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا إبراهيم بن أبي سفيان ، ثنا محمد بن

---

(١) أخرجه البخاريّ في التوحيد (١٣/٣٣٩/ح٧٤١٦) ، ومسلم في اللعان (٢/١١٢٦/ح١٧) ، والإمام أحمد في مسنده (٤/٢٤٨) .

(٢) أخرجه مسلم في الإيمان (١/١٢٨-١٢٩) .

يوسف ، ثنا فضيل بن مرزوق ، عن عديّ بن ثابت ، عن البراء بن عازب ، قال: قال رسول الله ﷺ للحسن بن عليّ : «**اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه**»[١] ، مشهور عن فضيل .

٧٢٧ - **أخبرنا** خيثمة ، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، ثنا الحميديّ ، وأخبرنا أحمد بن محمد الوراق ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، أخبرني أبي ، قالا: ثنا سفيان بن عيينة ، عن عبيد الله بن أبي يزيد ، عن نافع بن جبير ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ أنه قال للحسن : «**اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه**»[٢] ، وهذا من قصة بني قينقاع.

٧٢٨ - **أخبرنا** محمد بن سعيد بن إسحاق وأحمد بن محمد بن إبراهيم ، قالا: ثنا أحمد بن عصام ، ثنا يوسف بن يعقوب (ح) وأخبرنا خيثمة ، ثنا أحمد بن زهير بن حرب ، ثنا هوذة بن خليفة البكراويّ ، ثنا سليمان التيميّ ، عن أبي عثمان الزهري، عن أسامة بن زيد ، قال: كان النبيّ ﷺ يأخذني والحسن بن عليّ فيقول : «**اللهم إني أحبهما فأحبهما**» ، رواه الثوريّ ويحيى بن القطان وجماعة ، رواه المعتمر ابن سليمان عن أبيه فقال : عن أبي تميمة ، عن أبي عثمان ، عن أسامة .

• بيان آخر يدل على من يحب الله ورسوله يحبه الله :

قال الله عز وجل : ﴿**فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه**﴾.

٧٢٩ - **أخبرنا** محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ، ثنا موسى بن هارون الحمال، وأخبرنا الحسين بن أحمد الكاتب بمكة ، ثنا جعفر بن محمد القاضي ببغداد، قالا: ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب بن عبدالرحمن القاري ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر : «**لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه**»[٣] ، الحديث.

٧٣٠ - **أخبرنا** أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا عباس بن الفضل ، ثنا سعيد ابن منصور ، ثنا خالد بن عبدالله ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي

---

(١) أخرجه الترمذيّ في المناقب (٩/ ٢٨٥/ ح٣٨٧١-٣٨٧٣) ، تحفة الأحوذي.

(٢) أخرجه ابن ماجه في المقدمة (١/ ٥١/ ح١٤٢) .

(٣) أخرجه البخاريّ في الجهاد (٦/ ١١١/ ح٢٩٤٢) ، ومسلم في فضائل الصحابة (٤/ ١٨٧٢/ ح٣٤ ، ٣٥) ، والإمام أحمد في مسنده (٥/ ٣٣٣) .

هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**لأعطين الراية غدًا رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فدفعها إلى عليّ بن أبي طالب**» نحوه ، رواه عبدالعزيز بن أبي حازم وعبدالعزيز بن المختار وجرير وحماد بن سلمة .

٧٣١ - أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى ، ثنا إبراهيم بن فهد ، ثنا عمر بن عبدالوهاب الرياحيّ ، ثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن منصور بن المعتمر ، عن ربعيّ بن خراش ، عن عمران بن حصين ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فبعث عليّ بن أبي طالب**» ، هذا حديث مشهور الرواية ثابت على رسم النسائيّ وأبي عيسى .

*** ذكر أحب الكلام إلى الله عز وجل :**

٧٣٢ - أخبرنا محمد بن الحسن، ثنا أبو قلابة ، ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، ثنا شعبة، عن سعيد الجريريّ، عن أبي عبدالله الجسريّ، عن عبدالله بن الصامت ، عن أبي ذر ، أن رجلاً سأل النبيّ ﷺ أي الكلام أحب إلى الله فقال: «**سبحان الله وبحمده**» ، ورواه يحيى بن أبي بكير وغيره عن شعبة ورواه وهيب بن خالد وغيره عن سعيد الجريريّ نحوه .

٧٣٣ - أخبرنا محمد بن الحسن أبو طاهر ، ثنا عبدالملك الرقاشيّ ، ثنا أبي عن ابن علية ، عن سعيد الجريريّ ، عن أبي عبدالله ، عن عبدالله بن الصامت ، عن أبي ذر قال: قلت : يا رسول الله ، أي الكلام أحب إلى الله قال: «**ما اصطفى الله لملائكته سبحان الله وبحمده**» .

٧٣٤ - أخبرنا خيثمة بن سليمان ومحمد بن الحسن ، قالا: ثنا عبدالملك بن محمد الرقاشي ، ثنا عبدالصمد ، ثنا شعبة ، عن منصور بن المعتمر ، عن هلال بن يساف، عن ركين بن الربيع بن عميلة الفزاريّ ، عن سمرة بن جندب ، عن النبيّ ﷺ قال : «**أطيب الكلام أربعة إلا القرآن وهي من القرآن لا يضرك بأيهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر**»[١] .

قال : وحدثنا عبدالصمد وبشر بن عمر قالا: ثنا شعبة ، عن سلمة ، عن هلال بن يساف ، عن سمرة نحوه ، ورواه الثوريّ ، عن منصور ، عن هلال بن

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ١١، ٢٠، ٢١) .

يساف ، عن سمرة نحوه ، ورواه الثوريّ ، عن منصور ، فقال: **«أفضل الكلام»** ، وقال زهير : **«أحب الكلام إلى الله»** .

٧٣٥ - **أخبرنا** محمد بن أيوب بن حبيب الرقيّ ، ثنا هلال بن العلاء ، ثنا حسين بن عياش ، ثنا زهير بن معاوية ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن الربيع بن عميلة ، عن سمرة بن جندب ، قال: قال رسول الله ﷺ : **«أحب الكلام إلى الله أربع : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، لا يضرك بأيهن بدأت»**[1] ، مشهور عن زهير ، وهذا إسناد ثابت على رسم أبي داود وأبي عيسى والنسائيّ ومسلم وأخرج مسلم عن هلال بن يساف وعن الركين بن الربيع بن عميلة .

٧٣٦ - **أخبرنا** علي بن محمد بن نصر ، وعليّ بن عيسى ، قالا: ثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد ، ثنا أمية ، ثنا يزيد بن زريع ، عن روح بن القاسم ، عن منصور ، عن هلال ، عن ركين بن الربيع بن عميلة ، عن سمرة أن النبيّ ﷺ قال: **«ما من الكلام شيء أحب إلى الله من الحمد لله وسبحان الله والله أكبر ولا إله إلا الله، هن أربع فلا تكثر عليّ لا يضرك بأيهن بدأت»**[2] ، رواه جرير وغيره .

٧٣٧ - **أخبرنا** أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا موسى بن إسحاق ، ثنا عبدالله ابن محمد العبسيّ ، ثنا محمد بن فضيل ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : **«كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن : سبحان الله العظيم ، سبحان الله وبحمده»**[3] .

*** ذكر أحب الصلاة إلى الله :**

٧٣٨ - **أخبرنا** عبدالرحمن بن يحيى بن منده ، ثنا أبو مسعود ، ثنا محمد بن شرحبيل (ح) ، وأخبرنا عليّ بن العباس بن الأشعث الغزيّ ، ثنا محمد بن حماد ، ثنا عبدالرزاق ، وقالا: ثنا ابن جريج ، أخبرني عمرو بن دينار عن عمرو بن أويس ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص ، قال: قال رسول الله ﷺ : **«أحب الصلاة إلى الله صلاة داود كان يرقد شطر الليل ثم يقوم ثم يرقد آخره ثم يقوم ثلث الليل يعني آخره بعد شطره»**[4] ، رواه عبدالرزاق وروح .

(١، ٢) تقدم تخريجهما .

(٣) أخرجه البخاريّ في التوحيد (١٣/٣٥٧/ح٧٥٦٣) ، ومسلم في الذكر والدعاء (٤/٢٠٧٢/ح٣١) .

(٤) أخرجه البخاريّ في الصوم (٤/٢٢٤/ح١٩٧٩) ، ومسلم في الصيام (٢/٨١٦/ح١٨٩ - ١٩٠) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/١٦٠، ١٦٤، ١٩٠، ١٩٩) .

٧٣٩ - أخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، قال: ثنا الحميديّ (ح) وأخبرنا محمد بن يعقوب الشيبانيّ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا مسدد بن مسرهد ، قالا: ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عمرو بن أوس ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ : «**أحب الصيام إلى الله صيام داود ،كان يصوم يومًا ويفطر يومًا وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه**»[١] ، رواه يحيى بن يحيى وأبو بكر ، ورواه زكريا بن إسحاق وغيره عن عمرو .

*** ذكر أحب الصيام إلى الله صيام داود:**

٧٤٠ - أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن إسحاق الصغانيّ (ح) وأخبرنا محمد بن يعقوب ، ثنا إبراهيم بن عبدالله ، قالا: ثنا روح بن عبادة ، ثنا ابن جريج، أخبرني عمرو بن دينار ،أن عمرو بن أوس أخبره ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: «**أحب الصيام إلى الله صيام داود**»، وأخبرنا العباس بن محمد بن معاذ ، ثنا إبراهيم بن عبدالله بن سليمان ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار أن عمرو بن أوس أخبره عن عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال : «**أحب الصيام إلى الله عز وجل صيام داود ، وكان يصوم نصف الدهر وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود كان يرقد شطر الليل ثم يقوم ثلث الليل بعد شطره ثم يرقد**»[٢] .

٧٤١ - أخبرنا إسماعيل بن محمد البغداديّ ، ثنا محمد بن عبدالملك ، ثنا يزيد ابن هارون (ح) وأخبرنا عليّ بن الحسن وعليّ بن محمد بن نصر ، قالا: ثنا محمد ابن غالب ، ثنا عبدالصمد بن النعمان ، قالا: ثنا ورقاء ، عن عمرو بن دينار ، عن عمرو بن أوس الثقفيّ ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص ، عن النبيّ ﷺ قال: «**أحب الصيام إلى الله صيام داود وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود ، كان يصوم نصف الدهر وينام شطر الليل الأول ثم يقوم الثلث بعد الشطر ثم ينام السدس**»[٣] .

٧٤٢ - أخبرنا حمزة بن محمد ومحمد بن سعد ، قالا: ثنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب ، ثنا قتيبة ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عمرو ابن أوس ، أنه سمع عبدالله بن عمرو بن العاص يقول سمعت رسول الله ﷺ

---

(١) تقدم تخريجه في السابق . (٢) تقدم تخريجه . (٣) تقدم تخريجه .

يقول: «**أحب الصيام إلى الله صيام داود، كان يصوم يومًا ويفطر يومًا، وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه**»[1]، ورواه روح، عن شعبة، عن عمرو بن دينار، فقال: عن أبي العباس الشاعر، وزاد فيه قصة الصوم.

٧٤٣ - **أخبرنا** العباس بن محمد بن معاذ، ثنا إبراهيم بن عبدالله بن سليمان، ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة، عن عمرو بن دينار، سمعت أبا العباس الشاعر يحدث: أنه سمع عبدالله بن عمرو بن العاص، يقول: قال رسول الله ﷺ «**صم من كل شهر ثلاثة أيام**»، قلت: فإني أطيق أكثر من ذلك، حتى قال: «**إن أحب الصيام إلى الله صيام داود، كان يصوم يومًا ويفطر يومًا**»، رواه ابن جريج عن عطاء، عن أبي العباس، عن ابن عمرو، أن النبيّ ﷺ قال: «**صم صوم داود كان يصوم يومًا ويفطر يومًا**»، ولم يقل: «**إن أحب الصيام إلى الله**»[2]، وهذه الزيادة في حديث عمرو بن أوس.

● **بيان آخر يدل على أن من الأعمال ما يكون أحب إلى الله عز وجل:**

٧٤٤ - **أخبرنا** محمد بن أحمد بن محبوب، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا النضر ابن شميل (ح) وأخبرنا محمد بن حمزة ومحمد بن محمد بن يونس، قالا: ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة بن الحجاج، عن سعد بن إبراهيم، قال: سمعت أبا سلمة يحدث عن عائشة قالت: سئل رسول الله ﷺ أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: «**أدومها وإن قل**» زاد النضر في حديثه: قالت عائشة: فاكلفوا من الأعمال ما تطيقون[3].

٧٤٥ - **أخبرنا** عبدالرحمن بن يحيى وغيره قالا: ثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود، ثنا شعبة بن الحجاج، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة أو أبي هريرة: أن النبيّ ﷺ قال: «**اكلفوا من الأعمال ما تطيقون**»[4]، رواه عبدالله بن عمر، عن أبي سلمة، عن عائشة بطوله، وكذلك رواه يحيى بن أبي كثير ومحمد بن عمرو وموسى بن عقبة، عن أبي سلمة، ورواه أبو إسحاق السبيعيّ عن أبي سلمة، عن أم سلمة، وقال خالد: عن محمد بن عمرو، عن سعيد

(١، ٢) تقدم تخريجهما.

(٣) أخرجه البخاريّ في الرقاق (١١/ ٢٩٤/ح٦٤٦٤-٦٤٦٥)، والإمام أحمد في مسنده (٦/ ١٨٠).

(٤) تقدم تخريجه في السابق.

المقبريّ ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، ورواه سعد بن سعيد عن القاسم عن عائشة .

٧٤٦ - **أخبرنا** محمد بن أبي عمرو ، ثنا عمر بن محمد بن بحير ، ثنا محمد ابن عبدالأعلى ، ثنا المعتمر بن سليمان ، قال: سمعت عبيدالله بن عمر ، عن سعيد ابن أبي سعيد ، عن أبي سلمة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**يا أيها الناس خذوا من الأعمال ما تطيقون ، فإن الله لا يمل حتى تملوا وكان أحب الأعمال إليه ما دووم عليه وإن قل**»[1] ، رواه الثقفيّ وعبدالأعلى وعبدة وغيرهم .

٧٤٧ - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن إبراهيم ومحمد بن قريش ، قالا: ثنا حامد ابن سهل ، ثنا معلى بن أسد ، ثنا عبدالعزيز بن المختار ، عن موسى بن عقبة ، قال: سمعت أبا سلمة بن عبدالرحمن ، يحدث عن عائشة أنها كانت تقول: قال رسول الله ﷺ : «**سددوا وقاربوا وأبشروا فإنه لن يدخل الجنة أحداً عمله** » ، قالوا: ولا أنت يا رسول الله ، قال: «**ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة واعلموا أن أحب الأعمال إلى الله أدومه وإن قل**»[2] ، رواه إبراهيم بن طهمان وغيره عن أبي سلمة وقال عمرو بن عليّ وغيره عن أبي همام محمد بن الزبرقان عن موسى عن سالم أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة .

٧٤٨ - **أخبرنا** الحسن بن يوسف ، ثنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ، ثنا أبو حمزة ، عن هشام ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، قالت: **كان أحب الدين إليه الذي يدوم عليه صاحبه**»[3] ، رواه جماعة عن هشام بن عروة .

● بيان آخر يدل على ما تقدم :

٧٤٩ - **أخبرنا** عبدالرحمن بن يحيى ، ثنا أبو مسعود ، أخبرنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن سليمان الأعمش ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ قال: «**ما من أيام العمل فيها أفضل منه في عشر ذي الحجة** » ، قالوا : ولا الجهاد ؟ قال: «**ولا الجهاد إلا رجل خرج بنفسه وماله في سبيل الله ثم لم يرجع من ذلك شيء**» ، وقال بعضهم : أفضل ولا أحب إلى الله[4] ، روي من حديث مجاهد عن ابن عباس .

---

(١) أخرجه مسلم في المسافرين (١/ ٥٤٢/ ح٢٢١) ، والإمام أحمد في مسنده (٦/ ١٢٨ ، ١٨٩ ، ١٩٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩) .

(٢) أخرجه البخاريّ في الرقاق (١١/ ٩٤/ ح٧٤٦٧) ، ومسلم في صفات المنافقين (٤/ ٢١٧١/ ح٧٨) .

(٣) أخرجه مسلم في المسافرين (ح/ ٢٢١) .

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٧٥).

• بيان آخر يدل على ما تقدم من الفرح والبشارة من الله عز وجل :

٧٥٠ - **أخبرنا** خيثمة بن سليمان، ثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن أبي الحناجر، ثنا يحيى بن أبي بكير (ح) وأخبرنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا إسماعيل بن عبدالله بن مسعود، ثنا آدم بن أبي إياس، قالا: ثنا محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب ، عن سعيد المقبريّ ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ قال: «**لا يُوطنُ رجل مسلم المسجد للصلاة والذكر إلا تبشبش الله به حتى يخرج كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم**»[١] .

٧٥١ - **أخبرنا** عبدالله بن جعفر ، ثنا يحيى بن أيوب ، ثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث (ح) وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد ، عن سعيد بن يسار ، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ : «**لا يتوضأ أحدكم فيحسن وضوءه ويسبغه ثم يأتي المسجد لا يريد إلا الصلاة فيه إلا تبشبش الله به كما يتبشبش أهل الغائب بطلعته**»[٢] .

٧٥٢ - **أخبرنا** أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا محمد ابن أبي بكر المقدميّ ، ثنا فضيل بن سليمان ، عن موسى بن عقبة ، حدثني عبيدالله ابن سليمان الأغر عن أبيه ، عن أبي الدرداء ، عن النبيّ ﷺ قال: «**ثلاثة يحبهم الله ويضحك إليهم ويتبشبش بهم إذا انكشف فئة فقاتل فرآها بنفسه لله**» ، وهذا إسناد مشهور الرواة من رسم النسائيّ وأبي عيسى وأبي داود .

ذكر ما يدل على أن الله عز وجل يحب الجمال:

٧٥٣ - **أخبرنا** خيثمة بن سليمان ، ثنا عبدالملك بن محمد الرقاشيّ ، ثنا يحيى ابن حماد، ثنا شعبة بن الحجاج، عن أبان بن تغلب ، عن فضيل بن عمرو الفقيميّ، عن إبراهيم، عن علقمة ، عن عبدالله بن مسعود ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**لا يدخل الجنة مثقال حبة من كبر ، ولا يدخل النار مثقال ذرة من إيمان** » ، فقال رجل : يا رسول الله ، فإن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنًا ، فقال: «**إن الله جميل يحب الجمال ولكنه بطر الحق وغمط الناس**»[٣] .

---

(١) أخرجه ابن ماجه في المساجد (١/ ٢٦٢/ح٨٠٠) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٢٨) .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٠٧، ٣٤٠) .

(٣) بنحوه أخرجه مسلم في الإيمان (١/ ٩٣/ ح١٤٧ - ١٤٨) .

* **ذكر ما يدل على أن الله يحب الحمد :**

٧٥٤ - **أخبرنا** حمزة بن محمد بن العباس ومحمد بن سعد ، قالا : ثنا أبو عبدالرحمن النسائيّ ، ثنا عليّ بن حجر ، أخبرنا إسماعيل بن علية ، عن يونس بن عبيد، عن الحسن ، عن الأسود بن سريع ، وكان شاعراً قال: أتيت النبيّ ، فقلت: يا رسول الله ، ألا أنشدك محامد حمدت بها ربي فقال: «**إن ربك يحب الحمد**» ، وما زادني على ذلك ، رواه جماعة عن يونس عن الحسن وأخرجه النسائيّ .

٧٥٥ - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتيْ ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا أبو الأشهب ، عن الحسن ، عن الأسود بن سريع، وكان رجلاً شاعرًا أنه قال للنبيّ ﷺ : ألا أنشدك محامد حمدت بها ربي ، فقال: «**إن ربك يحب الحمد وما أحد أحب إليه الحمد من الله**» ، الأسود رواه عنه عبدالرحمن بن أبي بكرة والحسن ، قال: وكان الأحنف بن قيس عمه في نسخة : وكان [...][1] ، في مسجد البصرة في أيام الجمل ، وتوفي سنة اثنتين وأربعين .

• **بيان آخر يدل على أن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم:**

٧٥٦ - **أخبرنا** محمد بن سعيد بن إسحاق ، ثنا الحسن بن مكرم ، ثنا عثمان ابن عمر (ح) أخبرنا أحمد بن إسماعيل ، ثنا بكار بن قتيبة، ثنا روح بن عبادة القيسيّ البصريّ ، قالا: ثنا ابن جريج ، أخبرنا ابن أبي مليكة ، عن عائشة : أن النبيّ ﷺ قال: «**أبغض الرجال إلى الله الألدّ الخصم**»[2] .

٧٥٧ - **أخبرنا** خيثمة بن سليمان ، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة (ح) وأخبرنا محمد بن إسحاق وعليّ بن نصر، قالا: ثنا بشر بن موسى ، قالا: ثنا عبدالله بن الربيع الحميديّ، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة، أن النبيّ ﷺ قال: «**أبغض الرجال إلى الله الألدّ الخصم**»[3] رواه جماعة عن ابن عيينة .

٧٥٨ - **أخبرنا** محمد بن عليّ السياريّ الهرويّ بمكة ، ثنا أحمد بن محمد الشافعيّ ، ثنا عمر بن إبراهيم بن محمد ، ثنا داود بن عبدالرحمن العطار ، عن ابن

---

(١) بياض في الأصل .

(٢) أخرجه البخاريّ في المظالم (٥/١٠٦/ح٢٤٥٧) ، ومسلم في العلم (٤/ ٢٠٥٤/ح٥) .

(٣) تقدم تخريجه في السابق .

جريج ، قال: سمعت ابن أبي مليكة قال: قالت عائشة : قال النبيّ ﷺ : **«أبغض الرجال إلى الله الألدّ الخصم»**[١] .

٧٥٩ - **أخبرنا** محمد بن عبدالله بن معروف بنيسابور ، ثنا أحمد بن مهران ، ثنا عبيدالله بن موسى ، ثنا سفيان الثوريّ ، عن ابن جريج ، عن عبيدالله بن أبي مليكة ، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ : **«أبغض الرجال إلى الله الألدّ الخصم»**[٢] ، رواه قبيصة وغيره .

• بيان آخر يدل على الرحمة والغضب من الله لعبده :

٧٦٠ - **أخبرنا** محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن يوسف ، أخبرنا عبدالرزاق، عن معمر بن راشد، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : **«إن الله كتب في كتاب فوق العرش إن رحمتي غلبت غضبي»**[٣] .

٧٦١ - **أخبرنا** أحمد بن إبراهيم بن جامع ، ثنا يوسف بن يزيد وأبو يزيد ، ثنا سعيد بن منصور (ح) وأخبرنا محمد بن عبيدالله بن أبي رجاء ، ثنا موسى بن هارون، ثنا قتيبة بن سعيد ، قالا : ثنا المغيرة بن عبدالرحمن ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : عن النبيّ ﷺ قال: **«لما قضى الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش : إن رحمتي غلبت غضبي»**[٤] ، رواه جماعة عن المغيرة ورواه عن أبي الزناد مالك بن أنس وورقاء.

٧٦٢ - **أخبرنا** محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن خالد بن خليّ ، ثنا بشر بن شعيب ، ثنا أبي شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : **«لما قضى الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش : إن رحمتي غلبت غضبي»**[٥] .

٧٦٣ - **أخبرنا** الحسن بن مروان بن أبي يحيى القيسرانيّ ، ثنا إبراهيم بن أبي سفيان ، ثنا الفريابيّ ، ثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : **«لما خلق الله الخلق كتب كتابًا فهو عنده فوق العرش : إن رحمتي تغلب غضبي»**[٦] ، رواه جماعة عن الثوريّ منهم وكيع وقبيصة .

(١ ، ٢) تقدم تخريجهما في السابق .

(٣) أخرجه البخاريّ في التوحيد (١٣/ ٣٨٤/ ح٧٤٠٤)، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٤٢، ٢٥٨، ٣١٣، ٣٥٨، ٣٨١).

(٤ ، ٥ ، ٦) تقدم تخريجهم في السابق .

٧٦٤ - **أخبرنا** أبو عمرو ، ثنا أبو أمية ، ثنا عبيدالله بن موسى ، ثنا شيبان بن عبدالرحمن، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**لما خلق الله الخلق قالها ثلاث مرات - كتب في كتابه على نفسه فهو موضوع عنده على العرش: إن رحمتي تغلب غضبي**»[١] ، رواه جماعة عن الأعمش، وقال شريك عن الأعمش : «**إن الله كتب كتابًا بيده لنفسه قبل أن يخلق السموات والأرض**»[٢] وقال أبو حمزة عن الأعمش : إنه قال في حديثه : فهو كتب وهو وضعه .

٧٦٥ - **أخبرنا** عبدالله بن سعد ، ثنا إبراهيم بن أبي طالب ومحمد بن إسحاق الثقفيّ ، قالا : ثنا أحمد بن المقدام ، ثنا معتمر بن سليمان التيميّ ،عن أبيه ، عن قتادة بن دعامة ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**لما قضى الله الخلق كتب في كتاب عنده : غلبت أو قال: سبقت رحمتي غضبي ، قال : فهو عنده مكتوب فوق العرش**»[٣] ، رواه خليفة بن خياط ومحمد بن إسماعيل بن أبي سمينة عن معتمر .

٧٦٦ - **أخبرنا** إبراهيم بن محمد الديليّ وهارون بن أحمد الاستراباذيّ ، قالا : ثنا أحمد بن زيد ، ثنا إبراهيم بن المنذر ، ثنا أبو حمزة أنس بن عياض ، عن الحارث ابن عبدالرحمن ، عن عطاء بن مينا ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**لما قضى الله الخلق كتب في كتابه على نفسه فهو موضوع عنده : إن رحمتي تغلب غضبي**»[٤] ، رواه محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة .

• بيان آخر يدل على أن الله عز وجل يغضب يوم القيامة على الكفار غضبًا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله :

٧٦٧ - **أخبرنا** أحمد بن إسحاق بن أيوب، ثنا موسى بن إسحاق، ثنا أبو بكر، ثنا محمد بن بشر ، ثنا أبو حيان ، يحيى بن سعيد بن حيان ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ : «**تدنو الشمس فيبلغ الناس من الكرب والغم ما لا يطيقون** » ، وذكر الحديث ، وقال فيه : «**فيأتون آدم فيقولون : اشفع لنا إلى ربك ، فيقول : إن ربي قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله ولا بعده مثله**»[٥] ،

---

(١) تقدم تخريجه . (٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٩٧) . (٣، ٤) تقدم تخريجهما .

(٥) أخرجه البخاريّ في الأنبياء (٦/ ٣٧١/ح٠ ٣٣٤) .

رواه عن أبي حيان جماعة منهم جرير ورواه جرير بن عبدالحميد عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة .

٧٦٨ - **أخبرنا** عليّ بن محمد بن نصر، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا عليّ بن عبدالله ابن المدينيّ، ثنا جرير بن عبدالحميد، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة بن عمرو ابن جرير ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ نحوه ، وهذا مختصر من حديث الشفاعة تقدم .

● بيان آخر يدل على الرضا والسخط من الله عز وجل :

٧٦٩ - **أخبرنا** عبدالعزيز بن سهل الجرجانيّ بمكة ، ثنا محمد بن عليّ بن زيد الصائغ ، ثنا عبدالعزيز بن يحيى ، ثنا مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء ابن يسار، عن أبي سعيد الخدريّ ، عن النبيّ ﷺ قال: «**إن الله عز وجل يقول لأهل الجنة : يا أهل الجنة ، فيقولون : لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك ، فيقول: هل رضيتم، فيقولون: وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا مالم تعط أحداً من خلقك، فيقول الله: أعطيكم أفضل من ذلك، قالوا: وأي شيء أفضل من ذلك، فيقول: أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبداً**»[(١)] ،رواه عبدالله بن المبارك وعبدالله بن وهب.

● بيان آخر يدل على أن النبيّ ﷺ كان يتعوذ برضاء الله من سخطه :

٧٧٠ - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن عليّ بن عفان، ثنا أبو أسامة (ح) وأخبرنا عبدوس بن الحسين النيسابوريّ ، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا سهل ابن عثمان ، ثنا عقبة بن خالد السكونيّ ، قالا : ثنا عبدالله بن عمر، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن عبدالرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة [عن عائشة قالت: فقدت رسول الله ﷺ ذات ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت][(٢)] يدي على قدمي رسول الله ﷺ وهما منصوبتان وهو ساجد وهو يقول: «**اللهم إني أعوذ بمعافاتك من عقوبتك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك**»[(٣)] ، رواه عبدة بن سليمان موصولاً، وروي عن عليّ بن أبي طالب[(٤)] ، وصهيب بن سنان أن النبيّ ﷺ كان يقول: «**أعوذ برضاك من سخطك**» .

---

(١) أخرجه البخاريّ في الرقاق (١١/٤١٥/ح٦٥٤٩) ، ومسلم في الجنة (٤/٢١٧٦/ح٩) .

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من الأصل ، واستدركناه من موضع التخريج .

(٣) أخرجه مسلم في الصلاة (١/٣٥٢/ح٢٢٢) ، والإمام مالك في الموطأ في القرآن (ح٣١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/٩٦ ، ١٥٠).

• بيان آخر يدل على الرضا والسخط:

٧٧١ - **أخبرنا** محمد بن عبيدالله بن أبي رجاء ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا حجاج بن يوسف ، ثنا الحسن بن موسى الأشيب ، ثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ قال: «**إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالاً يرفعه الله بها درجة ، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالاً يهوي بها في جهنم**»[١] ، رواه أبو النضر وغيره عن عبدالرحمن بن عبدالله وعنه مشهور . رواه يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة[٢]، ولم يذكر الرضا والسخط ، وقال محمد بن إسحاق : عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، وذكر الرضا والسخط ، وروي من حديث صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة مرفوعًا ، ورواه بلال بن الحارث المزنيّ ، عن النبيّ ﷺ .

٧٧٢ - **أخبرنا** إبراهيم بن محمد الديبليّ وهارون بن أحمد الجرجانيّ ، قالا : ثنا أحمد بن زيد، ثنا إبراهيم بن المنذر ، ثنا محمد بن فليح ، ثنا محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص، عن أبيه ، عن جده ، عن بلال بن الحارث المزنيّ ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله به رضوانه إلى يوم يلقاه ، وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ الذي بلغت فيكتب الله بها سخطه إلى يوم يلقاه**»[٣] ، هذا إسناد متصل صحيح على رسم النسائيّ وأبي عيسى .

• بيان آخر يدل على شدة غضب الله على من قتله رسول الله ﷺ :

٧٧٣ - **أخبرنا** محمد بن الحسين بن الحسن، ثنا أحمد بن يوسف، أخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر بن راشد، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**اشتد غضب الله على قوم فعلوا برسول الله ﷺ وهو حينئذ يشير إلى رباعيته، قال: اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله**»[٤] .

---

(١) أخرجه البخاريّ في الرقاق (١١/٣٠٨/ح٦٤٧٨) ، والإمام مالك في الموطأ في الكلام (ح٦١) .

(٢) أخرجه مسلم في الزهد (٤/ ٢٢٩٠/ ح٤٩ - ٥٠).

(٣) أخرجه الإمام مالك في الموطأ في الكلام (ح٥١).

(٤) أخرجه البخاريّ في المغازي (٧/ ٣٧٢/ ح٤٠٧٣) ، ومسلم في الجهاد (٣/ ١٤١٧/ ح١٠٦) .

١٢٧ - ذكر ما يدل على أن الله وصف نفسه بالحياء وأن النبي ﷺ قال: إن الله يستحي من عبده

٧٧٤ - **أخبرنا** عمر بن الربيع بن سليمان ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبدالله بن يوسف (ح) وأخبرنا محمد بن يعقوب أبو بكر البيكنديّ ، ثنا إسحاق بن الحسن ، ثنا عبدالله بن مسلمة ، قالا: ثنا مالك بن أنس ، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، أن أبا مرة مولى عقيل بن أبي طالب أخبره ، عن أبي واقد الليثي ، أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس في المسجد إذ أقبل ثلاثة نفر فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ وذهب واحد قال: فوقفا على رسول الله ﷺ قال: فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها وأما الآخر فجلس خلفهم وأما الثالث فأدبر ذاهبًا فلمّا فرغ رسول الله ﷺ قال: «**ألا أخبركم عن الثلاثة النفر، أما أحدهم فأوى إلى الله فآواه الله، وأما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه ، وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه**»[1] .

رواه جماعة عن مالك وغيره وروي عن أبي خنيس الغفاريّ عن النبيّ وروي عن سلمان وأنس عن النبيّ ﷺ قال: «**إن الله حيّ كريم يستحي من عبده إذا مدّ يده**».

٧٧٥ - **أخبرنا** عمر بن محمد بن سليمان بمصر ، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتيّ ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا أبان بن يزيد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، عن أبي مرة مولى عقيل ، عن أبي واقد الليثيّ ، قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ في حلقة إذا جاء ثلاثة نفر ، فأمّا رجل فوجد فرجة في الحلقة فقعد فيها، وأما رجل فقعد خلف الحلقة، وأما رجل فمضى ، فقال رسول الله ﷺ : « **ألا أخبركم خبر هؤلاء الثلاثة ، أما الذي جلس في الحلقة فرجل أوى إلى الله فآواه الله ، وأما الذي جلس خلف الحلقة فاستحي فاستحيا الله منه ، وأما الذي انطلق فأعرض فأعرض الله عنه** »[2] ، رواه جماعة عن أبان ورواه حرب بن شداد عن يحيى .

---

(١) أخرجه البخاريّ في العلم (١/١٥٦/ ح٦٦) .

(٢) تقدم تخريجه .

ذكر الأخبار المأثورة في الغيرة :

٧٧٦ - أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى بن منده ، ومحمد بن حمزة وغيرهما قالوا: ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، سمع أبا وائل يحدث عن عبدالله قال: ورفعه إلى النبيّ ﷺ قال : «**ليس أحد أغير من الله الذي حرّم الفواحش ما ظهر منها وما بطن**»(١) ، الحديث .

٧٧٧- أخبرنا عمرو بن عبدالله أبو عثمان البصريّ ، ثنا محمد بن عبدالوهاب ، ثنا يعلى (ح) وأخبرنا إسماعيل بن محمد ، ثنا أحمد بن منصور الرماديّ ، أخبرنا عبدالرزاق ، أخبرنا معمر بن راشد جميعًا ، عن الأعمش ، عن شقيق بن سلمة ، عن عبدالله بن مسعود ، قال: قال النبيّ ﷺ : «**ما أحد أغير من الله ومن أجل ذلك حرّم الفواحش**»(٢) ، رواه جماعة عن الأعمش وقد تقدم .

٧٧٨ - أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب الدمشقيّ ، ثنا أبو زرعة النصريّ ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير بن عبدالحميد ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبدالله ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**ليس أحد أحب إليه المدح من الله من أجل ذلك مدح نفسه وليس أحد أغير من الله من أجل ذلك حرّم الفواحش**»(٣) .

٧٧٩ - أخبرنا أحمد ، ثنا أبو زرعة ، ثنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن عبدالله ، عن النبيّ ﷺ قال: وحدثنا الأعمش ، حدثني مالك بن الحارث ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، عن عبدالله نحو معناه .

٧٨٠ - أخبرنا محمد بن عبدالله بن معروف ، ثنا أحمد بن مهران ، ثنا عبيدالله بن موسى ، ثنا شيبان ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن عبدالله ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**ليس أحد أحب إليه المدح من الله ، من أجل ذلك مدح نفسه ، وليس أحد أغير من الله ، من أجل ذلك حرّم الفواحش ما ظهر منها وما بطن**» ، وعن مالك بن الحارث ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، عن عبدالله ، عن النبيّ ﷺ ، مثل ذلك وزاد فيه : «**وليس أحد أحب إليه العذر من الله من أجل ذلك بعث الرسل وأنزل الكتب**»(٤) .

٧٨١ - أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا إبراهيم بن حاتم ، ثنا القعنبيّ ، ثنا عيسى بن يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت: قال

---

(١) أخرجه البخاريّ في النكاح (٩/ ٣١٩/ح٥٢٢٠) .

(٢ ، ٣) تقدم تخريجهما .

(٤) أخرجه البخاري في التوحيد (١٣/ ٣٨٣/ ح٧٤٠٣).

رسول الله ﷺ : «**ما أحد أغير من الله أن يزني عبده أو تزني أمته**»[(١)] ، رواه جماعة عن هشام تقدم وهذا مختصر من حديث الكسوف .

٧٨٢ - **أخبرنا** محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن يوسف ، ثنا أبو المغيرة ، عبدالقدوس ، ثنا الأوزاعيّ ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن عروة بن الزبير ، عن أسماء بنت أبي بكر ، قالت : قال رسول الله ﷺ وهو على المنبر : «**ليس شيء أغير من الله**»[(٢)] .

٧٨٣ - **أخبرنا** أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا محمد بن محمد بن حيان ، ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، ثنا همام ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن عروة بن الزبير بن العوام ، عن أسماء بنت أبي بكر ، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو على المنبر : «**لا أحد أغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن**»[(٣)] .

٧٨٤ - **أخبرنا** عبدالرحمن بن يحيى بن منده ، ومحمد ومحمد قالوا : ثنا يونس ، ثنا أبو داود ، ثنا حرب بن شداد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن عروة بن الزبير ، عن أسماء أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ليس شيء أغير من الله**»[(٤)] ، رواه أبان بن يزيد وشيبان بن عبدالرحمن وحجاج الصواف .

٧٨٥ - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، ثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم ، ثنا ابن علية ، ثنا حجاج بن أبي عثمان ، عن يحيى ابن أبي كثير، حدثني أبو سلمة، حدثني عروة بن الزبير، أن أسماء حدثته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ليس أحد أغير من الله**»[(٥)] .

٧٨٦ - **أخبرنا** عبدالله بن محمد ، ثنا عليّ بن عبدالعزيز ، ثنا أبو نعيم ، ثنا شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله يغار وإن المؤمن يغار وإن من غيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرّم عليه**»[(٦)] .

٧٨٧ - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، ثنا عبيدالله بن عمر القواريريّ ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا حجاج الصواف ، حدثني يحيى ابن أبي كثير ، حدثني أبو سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ أنه سمعه يقول :

---

(١) أخرجه البخاري في النكاح (٩/٣١٩/ح٥٢٢١) .

(٢) أخرجه البخاريّ في النكاح (٩/٣١٩/ح٥٢٢٢) .

(٣، ٤، ٥) تقدم تخريجهم .

(٦) أخرجه البخاريّ في النكاح (٩/٣١٩/ح٥٢٢٣) .

«إن الله تعالى يغار وغيرة المؤمن ما حرّم عليه»[١] .

٧٨٨ - **أخبرنا** أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا العباس بن محمد بن عبيدالله بغداديّ ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا أبان بن يزيد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال: **«إن المؤمن يغار والله يغار وإن من غيرة الله أن يأتي المؤمن ما حُرّم عليه»** ، رواه العلاء بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مثله ، عنه مشهور ، ورواه أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة ، وروى هذا الحديث المغيرة بن شعبة وقد تقدم طرقه[٢] .

٧٨٩ - **أخبرنا** إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا قتيبة الدراورديّ ، ثنا العلاء ، قال موسى : وحدثنا الهيثم بن خارجة ، ثنا حفص بن ميسرة، عن العلاء ، وأخبرنا عليّ بن محمد بن نصر وغيره قالا: ثنا هشام بن عليّ ، ثنا عبدالله بن رجاء ، ثنا سعيد بن سلمة ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : **«إن الله يغار ويغار المؤمن والله أشد غيراً»**[٣] ، رواه غندر وابن أبي عديّ عن شعبة عن العلاء ، ورواه جماعة منهم ابن أبي حازم ، لفظ الدراورديّ .

*** ذكر الأخبار المأثورة في الصبر:**

٧٩٠ - **أخبرنا** عليّ بن محمد بن نصر، ثنا معلى بن المثنى ، ثنا مسدد بن مسرهد ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان الثوريّ ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، قالوا: ثنا مسدد ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي عبدالرحمن السلميّ ، عن أبي موسى الأشعريّ ، قال: قال رسول الله ﷺ : **«لا أحد أصبر على أذى سمعه من الله ، إنه يُشرك به ويُجعل له ولدٌ وهو يرزقهم ويدفع عنهم ويعافيهم»**[٤] ، رواه أبو حمزة ووكيع وأبو أسامة .

٧٩١ - **أخبرنا** عبدالرحمن بن يحيى ، ثنا إسماعيل بن عبدالله ، ثنا الحميديّ، ثنا سفيان ، حدثني عمرو بن سعيد ، عن مسروق ، عن الأعمش ، قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: **«ليس أحد أصبر على أذى يسمعه من الله يدعون له نداً وهو يرزقهم ويعافيهم»**[٥] ، فقال الأعمش لسعيد بن جبير : ممن سمعت هذا يا أبا

(١ ، ٢ ، ٣) تقدم تخريجهم .

(٤ ، ٥) أخرجهما البخاريّ في الأدب (١٠/ ٥١١/ ح٦٠٩٩) ، ومسلم في المنافقين (٤/ ٢١٦٠/ ح٤٩- ٥٠) ، والإمام أحمد في مسنده (٥/ ٣٩٥ ، ٤٠١ ، ٤٠٥).

عبدالله، فقال: حدثنيه أبو عبدالرحمن السلميّ ، عن أبي موسى ، عن النبيّ ﷺ .

٧٩٢ - **أخبرنا** خيثمة بن سليمان، ثنا أبو قلابة الرقاشيّ ، ثنا يحيى بن حماد ، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي عبدالرحمن السلميّ ، عن أبي موسى الأشعريّ ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**ليس أحد أصبر على أذىً من الله يدعون له صاحبةً والولد وهو يرزقهم**»[١] .

٧٩٣ - **أخبرنا** الحسين بن عليّ ، ثنا الحسن بن عامر (ح) وأخبرنا عبدالرحمن ابن يحيى ، ثنا إسماعيل بن عبدالله ، قالا: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع وأبو معاوية ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي عبدالرحمن السلميّ ، عن أبي موسى ، عن النبيّ ﷺ قال: «**لا أحد أصبر على أذى يسمعه من الله ، إنه يشرك به وهو يرزقهم**» ، زاد أبو معاوية ويعافيهم ويدفع عنهم[٢] .

٧٩٤ - **أخبرنا** عبدالرحمن بن يحيى ، ثنا إسماعيل بن عبدالله بن مسعود ، ثنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، قال: سمعت سعيد بن جبير ، يقول : كان أبو عبدالرحمن السلميّ يقول : قال عبدالله بن قيس : قال رسول الله ﷺ : «**ما أحد أصبر على أذى يسمعه من الله ؛ يدعون له ولداً وهو يرزقهم ويعافيهم**»[٣] .

(يتلوه في الجزء السابع إن شاء الله تعالى «ذكر الأخبار المأثورة في التعجب»، الحمد لله أولاً وآخراً وصلاته على النبيّ محمد وآله وسلم تسليمًا كثيرًا طيبًا مباركًا).

***

---

(١) أخرجه البخاريّ في الأدب (١٠/٥١١/ح٦٠٩٩) ، ومسلم في المنافقين (٤/ ٢١٦٠/ح٤٩- ٥٠) ، والإمام أحمد في مسنده (٥/ ٣٩٥ ، ٤٠١ ، ٤٠٥).

(٢ ، ٣) تقدم تخريجهم .

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء السابع

ذكر الأخبار المأثورة في التعجب

٧٩٥ - **أخبرنا** عبدالرحمن بن يحيى بن منده ، ومحمد بن حمزة ، قالا : ثنا يونس، ثنا أبو داود (ح) وأخبرنا محمد بن سعيد وعليّ بن نصر وأحمد بن إسحاق ، قالوا: ثنا محمد بن أيوب ، ثنا مسدد بن مسرهد (ح) وأخبرنا عليّ بن محمد ، ثنا إسماعيل بن قتيبة ، ثنا يحيى بن يحيى ، قالوا: ثنا أبو الأحوص سلام بن سليم ، ثنا أبو إسحاق السبيعيّ ، عن عليّ بن ربيعة ، قال: شهدت عليًا وأتى بدابة ليركبها فلمّا وضع رجله في الركاب قال: بسم الله فلما استوى على ظهرها قال: الحمد لله ثلاث مرات ، وقال: الله أكبر ثلاثًا ، ثم قال: سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، ثم ضحك ، فقلت : يا أمير المؤمنين من أي شيء ضحكت ، قال: رأيت رسول الله ﷺ فعل مثل ما فعلت ثم ضحك فقلت : يا رسول الله من أي شيء ضحكت؟ فقال: «**إن ربك يعجب إذا قال: اغفر لي ذنوبي يقول: يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري**»[1] ، لفظ حديث أبي داود ، رواه الثوريّ وإسرائيل وشعبة ومنصور بن المعتمر .

٧٩٦ - **أخبرنا** عليّ بن محمد، ثنا عثمان بن عمر الضبيّ ، ثنا عبدالله بن رجاء الغدانيّ البصريّ، ثنا إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق ، عن عليّ بن ربيعة، قال: كنت رديف عليّ ، فلما وضع رجله في الركاب قال: بسم الله ، فلمّا استوى على السرج قال: الحمد لله، ثم قال: سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون، ثم حمد الله ثلاثًا، وكبر الله ثلاثًا، ثم قال: سبحان الله ثلاثًا ، ثم قال: لا إله إلا أنت سبحانك إني قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر

---

(١) تقدم تخريجه .

ذنوبي إلا أنت، ثم استضحك فقلنا : ما يضحكك يا أمير المؤمنين ، فقال: كنت رديف النبيّ ﷺ ففعل كالذي رأيتني فعلت ، قلت : مم ضحكت يا رسول الله ، قال: «**عجبت لربّنا تعجبًا للعبد إذا قال: اغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، قال: علم عبدي أنه لا ربّ له غيري**»[١] .

٧٩٧ - **أخبرنا** خيثمة بن سليمان ، ثنا إبراهيم بن أبي سفيان ، ثنا الفريابيّ (ح) وأخبرنا أحمد بن إسحاق ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد بن مسرهد ، ثنا يحيى ابن سعيد ، عن سفيان ، قال: ثنا أبو إسحاق ، عن عليّ بن ربيعة ، قال: كنت رديف عليّ بن أبي طالب ، فلما ركب كبّر ثلاثًا وذكر الحديث نحو معناه ، وقال: يعجب الرب أو ربنا[٢] ، الحديث ، رواه ابن المبارك .

٧٩٨ - **أخبرنا** عليّ بن محمد ، قال: سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال: سمعت عبدالرحمن بن بشر يقول: ذكر عبدالرحمن بن مهدي وأنا أسمع حديث عليّ بن ربيعة الذي رواه يحيى بن القطان ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن علي ابن ربيعة ، قال: كنت رديف عليّ ، قال عبدالرحمن : قال شعبة : قلت لأبي إسحاق : ممن سمعته ، فقال : من يونس بن خباب ، فأتيت يونس ، فقلت : ممن سمعته ، فقال: من رجل سمعه من عليّ بن ربيعة ، وهذا الرجل الذي لم يسمه يونس بن خباب[٣] أراه المنهال بن عمرو؛ لأن فضيل بن مرزوق روى هذا الحديث عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال، عن عليّ بن ربيعة، ورواه إسماعيل بن عبدالملك، عن عليّ بن ربيعة .

*** ذكر الأخبار المأثورة في الملالة وأن الله عز وجل لا يسأم حتى يسأم عبده:**

٧٩٩ - **أخبرنا** الحسن بن يوسف الطرائفيّ بمصر ، ثنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، ثنا أبو حمزة أنس بن عياض، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة كانت عندها امرأة من بني أسد، فدخل النبيّ ﷺ فقال: «**من هذه؟**» فقالت: فلانة لا تنام بالليل ، قالت : فذكرت من صلاتها ، فقال النبيّ ﷺ : «**عليكم بما تطيقون فوالله، لا يملّ الله حتى تملّوا**»[٤] .

٨٠٠ - **أخبرنا** أبو بكر محمد بن يعقوب البيكنديّ ، ثنا إسحاق بن الحسن ، ثنا القعنبيّ (ح) وأخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبدالله بن

(١ ، ٢ ، ٣) تقدم تخريجهم .

(٤) أخرجه البخاريّ في الأيمان (١/ ١٠١/ ح٤٣) .

يوسف التنيسيّ ، قالا : ثنا مالك بن أنس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أنها قالت: كانت عندي امرأة من بني أسد إذ دخل رسول الله ﷺ فقال: «**من هذه ؟** » فقلت : فلانة ، لا تنام الليل ، فذكرت من صلاتها ، فقال رسول الله ﷺ : «**عليكم بما تطيقون من الأعمال فوالله لا يملّ حتى تملوا**»(١) .

٨٠١ - **أخبرنا** أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا الحارث بن محمد التميميّ ، ثنا عثمان بن عمر ، ثنا يونس بن يزيد ، عن الزهريّ ، عن عروة ، عن عائشة أن الحولاء مرت بها وعندها رسول الله ﷺ فقالت : هذه الحولاء زعموا أنها لا تنام بالليل ، فقال: «**خذوا من العمل ما تطيقون فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا**»(٢) .

٨٠٢ - **أخبرنا** محمد بن أحمد بن معقل النيسابوريّ ، ثنا محمد بن يحيى النيسابوريّ ، وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، قالا: ثنا عثمان بن عمر بن فارس ، ثنا يونس بن يزيد ، عن الزهريّ ، عن عروة ، عن عائشة : أن الحولاء بنت تويت مرّت بها وعندها رسول الله ﷺ فقالت : هذه الحولاء زعموا أنها لا تنام بالليل ، فقال: «**خذوا من العمل ما تطيقون ، فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا**»(٣) .

٨٠٣ - **أخبرنا** الحسن بن منصور أبو القاسم الإمام بحمص ، ثنا محمد بن العباس بن معاوية ، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، ثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهريّ ، عن عروة ، عن عائشة أن الحولاء بنت تويت فذكره(٤) .

٨٠٤ - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا داود بن سليمان بن أبي حجر الأيليّ ، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزاميّ (ح) وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا إبراهيم بن حاتم ، ثنا سليمان بن داود ، ثنا عبدالله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا عشانة حيّي بن يؤمن حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يحدث أن رسول الله ﷺ قال: «**يعجب ربكم من راعي غنم على شظية في الجبل ينادي ويقيم الصلاة فيقول : عبدي يؤذن ويقيم ويصلي قد غفرت له وأوجبت له الجنة**»(٥) .

---

(١) أخرجه البخاريّ في الأيمان (١/١٠١/ح٤٣) .

(٢) أخرجه مسلم في المسافرين (١/٥٤٢/ح٢٢٠) ، والإمام أحمد في مسنده (٦/٢٤٧) .

(٣ ، ٤) تقدم تخريجهما .

(٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/١٤٥ ، ١٥٧ ، ١٥٨) .

* ذكر الأخبار المأثورة في الإقبال والإعراض من الله على عبده :

٨٠٥ - أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ، ثنا أبو الأحوص ، عن سماك بن حرب ، عن علقمة بن وائل بن حجر ، عن أبيه ، قال: قال رسول الله ﷺ : «من حلف على مال ليأكله ظلماً ليلقين الله وهو عنه معرض »[1] .

* ذكر الآيات المتلوة ، والسنن المأثورة في المكر :

قال الله عز وجل : ﴿ أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون﴾ [الأعراف : ٩٩] ، وقال: ﴿ومكروا مكراً ومكرنا مكراً﴾ [النمل : ٥٠] .

٨٠٦ - أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ، ثنا أبو نعيم الملائي ، ثنا مسعر بن كدام ، عن وبرة بن عبدالرحمن ، عن أبي الطفيل، قال: قال عبدالله بن مسعود : «الكبائر الشرك بالله والقنوط من رحمة الله والأمن من مكر الله» .

٨٠٧ - أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبدالرزاق ، أخبرنا معمر بن راشد ، عن أبي إسحاق ، عن وبرة بن عبدالرحمن، عن أبي الطفيل ، عن ابن مسعود ، أنه قال: «الكبائر ، الإشراك بالله والأمن من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من روح الله» .

* ذكر ما يدل على أن الله عز وجل يذكر عباده فيمن عنده ، قال الله عز وجل : ﴿فاذكروني أذكركم﴾ ، الآية [البقرة : ١٥٢] :

٨٠٨ - أخبرنا محمد بن حمزة ومحمد بن محمد بن يونس ، قالا: ثنا يونس ابن حبيب ، ثنا أبو داود ، قال: أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى ، ثنا عبدالله بن عثمان عبدان ، قالا : ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن الأغر أبي مسلم ، أنه شهد على أبي هريرة وأبي سعيد الخدري أنهما شهدا على رسول الله ﷺ قال: «ما من قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده»[2] .

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان (١/ ١٢٣/ ح١٢٣) ، وأبو داود في الإيمان (٣/ ٥٦٦/ ح٣٢٤٥) ، والترمذي في الأحكام (٤/ ٥٧٠/ ح١٣٥٥) ، تحفة الأحوذي .

(٢) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء (٤/ ٢٠٦٩/ ح٢٥) .

٨٠٩ - **أخبرنا** عليّ بن محمد بن نصر وأحمد بن إسحاق ، قالا : ثنا سعد بن عبدالرحمن بن المثنى ، ثنا مسدد بن مسرهد ، ثنا أبو الأحوص سلام بن سليم ، ثنا أبو إسحاق ، عن الأغر أبي مسلم ، قال: أشهد على أبي سعيد وأبي هريرة قالا : نشهد على رسول الله ﷺ أنه قال: «**ما جلس قوم يذكرون ربهم إلا حفّت بهم الملائكة ونزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده**»[١] .

* ذكر الأخبار المأثورة في المباهاة من الله عز وجل :

٨١٠ - **أخبرنا** أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا أبو الوليد ، ثنا مرحوم بن عبدالعزيز ، ثنا أبو نعامة السعديّ ، عن أبي عثمان النهديّ ، عن أبي سعيد ، قال: خرج معاوية بن أبي سفيان على ناس وهم جلوس فقال: خرج رسول الله ﷺ على حلقة وهم جلوس فقال: «**ما أجلسكم ؟** » فقالوا : جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ومنّ علينا بك ، قال: «**آلله ما أجلسكم إلا ذلك**» ، قالوا : ما أجلسنا إلا ذلك ، قال: «**إني لم أستحلفكم تهمة لكم ولكن أخبرني جبريل أن الله يباهي بكم الملائكة**»[٢] .

• بيان آخر يدل على جوانب العرش وقوائمه :

٨١١ - **أخبرنا** أحمد بن سليمان بن أيوب الدمشقيّ ، ثنا أبو زرعة بن عمرو ، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، ثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهريّ ، عن سعيد ابن المسيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن ، أن أبا هريرة قال: استبّ رجل من المسلمين ورجل من اليهود ، فقال المسلم : والذي اصطفى محمداً على العالمين ، قسم يقسم به، فقال اليهوديّ : والذي اصطفى موسى على العالمين ، فرفع المسلم عند ذلك يده ولطم اليهوديّ ، فذهب اليهوديّ إلى النبيّ ﷺ فأخبره بالذي كان من أمره وأمر المسلم ، فقال النبيّ ﷺ : «**لا تخيروني على موسى فإن الناس يصعقون فأكون أول من يفيق فإذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدري كان ممن صعق فأفاق أم كان مم استثنى الله** »[٣] ، رواه ابن سالم عن الزبيديّ وسليمان بن بلال عن ابن عتيق، وقال إبراهيم بن سعد: عن الزهريّ ، عن أبي سلمة والأعرج .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء (٤/ ٢٠٧٥/ ح ٤٠) .

(٣) أخرجه البخاريّ في الخصومات (٥/ ٧٠/ ح٢٤١١) .

أخبرنا أبو محمد، ثنا محمد بن يحيى، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي نحوه اهـ.

٨١٢ - **أخبرنا** محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا محمد بن النضر وأحمد بن سهل، قالا: ثنا أبو مروان، ثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن أبي سلمة وعبدالرحمن الأعرج حدثاه، أن أبا هريرة قال: استب رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم: والذي اصطفى محمدًا على العالمين، وقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين، فغضب المسلم عند ذلك فلطم وجه اليهودي، فذهب اليهودي إلى النبي ﷺ فأخبره ما كان من أمره وأمر المسلم، فقال رسول الله ﷺ: «**لا تخيروني على موسى فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون في أول من يفيق فإذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدري أكان فيمن صعق أو كان مما استثنى الله**»[1]، رواه عبدالله بن الفضل عن الأعرج.

٨١٣ - **أخبرنا** علي بن الحسن بن علي وعلي بن محمد بن نصر، قالا: ثنا محمد بن غالب، ثنا عبدالصمد، ثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة، عن عبدالله بن الفضل، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: عرض رجل من اليهود سلعة فأعطي بها ثمنًا فأبى، فقال: والذي اصطفى موسى على البشر، فسمعه رجل من الأنصار فلطم وجهه، فقال: أتقول هذا ورسول الله ﷺ بين أظهرنا، قال: فانطلق اليهودي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن لي ذمة وعهدًا فما بال فلان لطمني، أراه قال: «**لم لطمته؟**» قال: يقول: والذي اصطفى موسى على البشر وأنت بين أظهرنا، فغضب النبي ﷺ حتى عرف الغضب في وجهه فقال: «**لا تفضلوا بين أنبياء الله**»، ثم قال: ﴿**ونفخ في الصور**﴾ إلى قوله: ﴿**فإذا هم قيام ينظرون**﴾، «**فأكون أول من بعث أو في أول من بعث فإذا موسى آخذ بالعرش فلا أدري أحوسب بصعقته يوم الطور أو بعث قبلي**»[2]، رواه جماعة عن الماجشون.

٨١٤ - **أخبرنا** محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا محمد بن نعيم النيسابوري، ثنا محمد بن رافع، ثنا حجين بن المثنى، ثنا عبدالعزيز بن الماجشون، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: بينما يهودي يعرض سلعة له أعطي بها شيئًا كرهه أو لم يرضه شك عبدالعزيز، فقال: لا والذي اصطفى موسى على البشر، فسمعه رجل من الأنصار فلطم وجهه فقال: أتقول والذي اصطفى

(١، ٢) تقدم تخريجهما.

موسى على البشر ورسول الله ﷺ بين أظهرنا، قال: فذهب اليهوديّ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا أبا القاسم إن لي ذمة وعهداً ، فما بال فلان لطم وجهي ، فقال رسول الله ﷺ : «**لِمَ لطمت وجهه؟**» ، فقال: يا رسول الله يقول: والذي اصطفى موسى على البشر ، وأنت بين أظهرنا ، قال : فغضب رسول الله ﷺ حتى عرف الغضب في وجهه ثم قال: «**لا تفضلوا بين أنبياء الله فإنه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ، ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون فأكون أول من بعث أو في أول من بعث فإذا موسى آخذ بالعرش فلا أدري أحوسب بصعقته يوم الطور أم بعث قبلي**»[1] .

٨١٥ - **أخبرنا** محمد بن يعقوب بن إسحاق ، ثنا أحمد بن عصام ، ثنا أبو أحمد الزبيريّ (ح) وأخبرنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا أسيد بن عاصم ، ثنا الحسين بن حفص ، قالا: ثنا سفيان الثوريّ ، عن عمرو بن يحيى بن عمارة ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدريّ ، قال: ذكر يهوديّ موسى عليه السلام ، فذكر فضله وكأنه فضّله على نبيّنا ﷺ فلطمه رجل من الأنصار فجاء اليهوديّ إلى النبيّ ﷺ يشكو إليه فقال رسول الله ﷺ : «**لا تخيروا بين الأنبياء أنا أول من تنشق عنه الأرض فإذا موسى متعلقًا بقائمة من قوائم العرش فلا أدري في الصعقة الأولى بعث أم بعدي**»[2] .

حديث أبي أحمد مختصر : «**لا تخيروا بين الأنبياء**» ، ورواه جماعة عن أبي أحمد بطوله ، ورواه وكيع الفريابيّ وقبيصة وجماعة بطوله ورواه يحيى القطان وجماعة مختصراً .

٨١٦ - **أخبرنا** عليّ بن محمد بن نصر ، ثنا عليّ بن عبدالعزيز ، ثنا عمرو بن عون ، ثنا خالد بن عبدالله ، عن عمرو بن يحيى ، عن أبيه ، عن أبي سعيد ، قال: بينما النبيّ ﷺ جالس إذ جاء رجل من اليهود فقال: يا أبا القاسم ، ضرب وجهي رجل من أصحابك، فقال: اذهب فادعه، فقال: «**أضربت وجهه ؟**» ، فقال: سمعته يقول : والذي اصطفى موسى على البشر . فقلت : يا خبيث أعلى محمد ، وأخذتني حمية وضربت وجهه فقال النبيّ ﷺ : «**لا تخيروا بين الأنبياء ؛ فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فإذا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أكان فيمن صعق قبلي أو جُزي بصعقته يوم الطور**»[3] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢ ، ٣) أخرجهما البخاريّ في الخصومات (٥/ ٧٠/ح٢٤١٢) .

● **بيان آخر يدل على ما تقدم من ذكر العرش :**

٨١٧ - **أخبرنا** خيثمة وأحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن محمد بن الأزهر، قالوا : ثنا إسحاق بن إبراهيم (ح) وأخبرنا محمد بن إبراهيم بن الفضل ومحمد بن يعقوب قالا: ثنا أحمد بن سلمة، ثنا محمد بن رافع (ح) وحدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن أيوب ، أخبرنا محمود بن غيلان ، قالوا : نا عبدالرزاق ، أخبرنا ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير ، عن جابر بن عبدالله ، أنه سمع النبيّ ﷺ يقول: «**وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم اهتز لها عرش الرحمن**»[1].

٨١٨ - **أخبرنا** عليّ بن الحسن بن عليّ ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر بن عبدالله ، عن النبيّ ﷺ قال: «**اهتز العرش لموت سعد بن معاذ**» ، هذا حديث مشهور عن الثوريّ ، ورواه جماعة عن الأعمش منهم عبدالله بن إدريس وأبو معاوية ، فقالا : عرش الرحمن. وقال أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي سفيان وأبي صالح ، عن جابر .

٨١٩ - **أخبرنا** محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا موسى بن إسحاق ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبدالله بن إدريس ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن النبيّ ﷺ أنه قال: «**اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ**»[2].

٨٢٠ - **أخبرنا** عمر بن الربيع بن سليمان ، ثنا يحيى بن أيوب ، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، ثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، حدثني معاذ بن رفاعة، عن جابر بن عبدالله، قال: جاء جبريل إلى رسول الله ﷺ فقال: «**من هذا العبد الصالح الذي مات فتحت له أبواب السماء وتحرك له العرش؟**» قال: فخرج رسول الله ﷺ فإذا سعد، قال: فجلس رسول الله ﷺ على قبره وهو يدفن فبينما هو جالس إذ قال: «**سبحان الله**»، مرتين فسبّح القوم ثم قال: «**الله أكبر**» ، فكبّر القوم، فقال: «**لهذا العبد الصالح شدّدَ في قبره حتى كان هذا حين فرّج عنه**» .

٨٢١ - **أخبرنا** محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا موسى بن إسحاق ، ثنا الحسين ابن حريث ، ثنا الفضل بن موسى ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن يحيى بن سعيد ويزيد بن الهاد ، عن معاذ بن رفاعة بن رافع ، عن جابر ، عن النبيّ ﷺ رواه محمد بن بشر ، عن محمد بن عمر ، أخبرنا عليّ بن الحسن ، ثنا أبو حاتم الرازي،

---

(١) أخرجه البخاريّ في مناقب الأنصار (٧/ ١٢٣/ح٣٨٠٣) .

(٢) تقدم تخريجه .

ثنا داود بن عبدالله بن جعفر الجعفريّ ، ثنا عبدالعزيز بن محمد ، عن يزيد بن الهاد، عن معاذ بن رفاعة الزرقيّ ، عن جابر ، قال: جاء جبريل إلى النبيّ ﷺ فقال: **من هذا العبد الصالح الذي مات فتحت له أبواب السماء وتحرك له العرش ؟** ، فخرج النبيّ ﷺ فإذا سعد بن معاذ قد مات[١] . رواه الليث عن يزيد بن الهاد .

٨٢٢ - **أخبرنا** محمد بن إبراهيم بن عبدالملك بن مروان بدمشق ، ثنا أحمد بن عليّ بن سعيد ، ثنا محمد بن عبدالله الأردميّ ، ثنا عبدالوهاب بن عطاء ، عن سعيد، عن قتادة ، قال: قال أنس بن مالك : أن النبيّ ﷺ قال وجنازته موضوعة - يعني سعد بن معاذ- : **«اهتز لها عرش الرحمن»**[٢] .

٨٢٣ - **أخبرنا** محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن محمد بن عاصم ، ثنا محمد بن ثعلبة بن سوا ومحمد بن عبدالرحمن العلاف ، قالا: ثنا محمد بن سوا، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس ، قال: قال رسول الله ﷺ وجنازة سعد بن معاذ موضوعة : **«اهتز العرش لموت سعد بن معاذ»**[٣] .

٨٢٤ - **أخبرنا** محمد بن إبراهيم بن مروان ، ثنا أحمد بن عليّ بن سعيد ، ثنا محمد بن عبدالرحمن العلاف ، ثنا أبو سوا نحوه ، وقال : عرش الرحمن .

٨٢٥ - **أخبرنا** محمد بن سعيد بن إسحاق ، ثنا الحسن بن مكرم بن حسان ، ثنا روح بن عبادة ، وأخبرنا أبو حاتم محمد بن عيسى الرازيّ وعبدوس بن الحسين وأبو عمرو المدينيّ، قالوا: ثنا أبو حاتم، ثنا محمد بن عبدالله الأنصاريّ (ح) وأخبرنا عليّ بن الحسن، ثنا أبو حاتم ، ثنا هوذة، قالوا : ثنا عوف بن أبي جميلة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد: أن النبيّ ﷺ قال: **«اهتز العرش لموت سعد بن معاذ»**[٤] ، رواه جماعة عن عوف وروي من حديث داود بن أبي هند عن أبي نضرة.

٨٢٦ - **أخبرنا** محمد بن عبدالله بن العباس ، ثنا محمد بن مسلمة بن الوليد ، ثنا يزيد بن هارون (ح) وأخبرنا عليّ بن الحسن بن عليّ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا داود بن عبدالله، ثنا الدراورديّ، قال: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبدالله بن سليمان الكوفيّ، قالوا: ثنا محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن عائشة، قالت: سمعت أسيد بن حضير يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«لقد اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ»**[٥] ، مشهور عن محمد بن عمرو .

(١ ، ٢ ، ٣) تقدم تخريجهم . (٤ ، ٥) تقدم تخريجهما .

٨٢٧ - **أخبرنا** عليّ بن الحسن ، ثنا أبو حاتم (ح) وأخبرنا محمد بن أحمد ، ثنا محمد بن أيوب ، قالا: ثنا أبو الوليد الطيالسيّ ، ثنا يوسف بن يعقوب بن الماجشون ، أخبرني أبي ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن جدته رميثة ، أنها سمعت النبيّ ﷺ ولو أشاء أن أقبل الخاتم من قربي لفعلت وهو يقول: «**اهتز عرش الرحمن**» ، يريد بذلك لموت سعد بن معاذ[1] . وهذا إسناد صحيح من رسم أبي عيسى وأبي عبدالرحمن النسائيّ وروي هذا الحديث عن سعد بن أبي وقاص وابن عمر وأبي هريرة وجابر ومعيقيب وأسماء بنت يزيد .

١٢٨ - ذكر الآيات المتلوة والأخبار المأثورة بنقل الرواة المقبولة التي تدل على أن الله تعالى فوق سماواته وعرشه وخلقه قاهرا لهم عالما بهم

قال الله عز وجل : **﴿وهو القاهر فوق عباده﴾** [الأنعام : ٦١] ، وقال: **﴿يدبّر الأمر من السماء إلى الأرض﴾** [السجدة : ٥] ، وقال: **﴿الكبير المتعال﴾** [الرعد: ٩] ، وقال: **﴿رفيع الدرجات﴾** [غافر : ١٥] ، وقال: **﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾** [الأعلى : ١] ، وقال: **﴿أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبًا فستعلمون كيف نذير﴾** [الملك : ١٧] ، وقال: **﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾** [فاطر : ١٠] .

• بيان ما تقدم وأن الله عز وجل فوق خلقه:

٨٢٨ - **أخبرنا** عليّ بن محمد بن نصر، ثنا محمد بن عثمان بن إبراهيم ومحمد ابن إسحاق وجعفر بن أحمد (ح) وأخبرني أبي، حدثني أبي قالوا: ثنا محمد بن العلاء بن كريب، ثنا أبو أسامة حماد بن أسامة، عن الأعمش، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال: أتت فاطمة رسول الله ﷺ تسأله خادمًا ، فقال: قولي : «**اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والقرآن العظيم ، فالق الحب والنوى ، أعوذ بك من شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته ، أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين وأغننا من الفقر**»[2] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء (٤/ ٢٠٨٤/ ح٦٣) .

٨٢٩ - أخبرني أبي، حدثني أبي، ثنا أبو كريب (ح) وأخبرنا عليّ بن محمد ابن نصر، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أخبرني أبي وعمي قالوا: ثنا محمد بن أبي عبيدة ، ثنا أبي ، عن الأعمش ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ نحوه .

٨٣٠ - أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا حامد بن سهل ، ثنا معلى بن أسد ، ثنا عبدالعزيز بن المختار ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ ، أنه كان يقول إذا أوى إلى فراشه : «**اللهم رب السموات السبع ورب الأرضين**»[١] ، وذكر الحديث .

• بيان آخر يدل على ما تقدم وأن الله فوق جميع خلقه:

قال الله تعالى : ﴿**ولله يسجد ما في السموات وما في الأرض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون**﴾ [النحل : ٤٩ - ٥٠] .

٨٣١ - أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن عليّ بن عفان ، ثنا ابن نمير (ح) وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا محمد بن حرب ، ثنا أبو الوليد ومسلم وأبو عمر ، قالوا : ثنا شعبة ، قال: سألت سليمان الأعمش ، فحدثني عن سعد بن عبيدة ، عن المستورد بن الأحنف ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة بن اليمان أنه صلى مع رسول الله ﷺ فكان يقول في ركوعه : «**سبحان ربي العظيم**» ، وفي سجوده : «**سبحان ربي الأعلى**»[٢] .

٨٣٢ - أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى بن منده ، ثنا إسماعيل بن عبدالله ، ثنا الحسين بن حفص (ح) وأخبرنا خيثمة ، ثنا إبراهيم بن أبي سفيان ، ثنا الفريابيّ ، قالا: ثنا سفيان الثوريّ ، عن الأعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة : أن النبيّ ﷺ كان إذا سجد قال: «**سبحان ربي الأعلى**» ، وإذا ركع قال: «**سبحان ربي العظيم**»[٣] ، رواه جماعة عن الثوريّ ورواه جرير بن عبدالحميد وأبو معاوية وحفص بن غياث .

---

(١) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء (٤/ ٢٠٨٤/ ح٦١) .

(٢) أخرجه مسلم في المسافرين (١/ ٥٣٦/ ح٢٠٣) .

(٣) تقدم تخريجه .

٨٣٣ - **أخبرنا** محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن صلة بن زفر، عن حذيفة بن اليمان، قال: صليت مع رسول الله ﷺ فكان يقول في ركوعه: «**سبحان ربي العظيم**»، وفي سجوده: «**سبحان ربي الأعلى**»[(١)] .

● **بيان آخر يدل على ما تقدم:**

قال الله تعالى: ﴿**إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه**﴾ .

٨٣٤ - **أخبرنا** محمد بن الحسين بن الحسن، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، أخبرنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر بن راشد، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الملائكة يتعاقبون فيكم، ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج إليه الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم: كيف تركتم عبادي؟، قالوا: تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون**»[(٢)] .

٨٣٥ - **أخبرنا** خيثمة، ثنا عبدالملك بن محمد الرقاشي، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**يجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار فيجتمعون عند صلاة الصبح فيصعد ملائكة الليل ويمكث ملائكة النهار فيقول لهم ربهم: كيف تركتم عبادي؟، فيقولون: يا رب أتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون فاغفر لهم يوم الدين**»[(٣)] ، رواه جرير.

٨٣٦ - **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، ثنا عبدالكريم بن هيثم، ثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب بن أبي حمزة، ثنا أبو الزناد، أن عبدالرحمن الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة، يحدث أنه سمع رسول الله ﷺ أنه قال: «**الملائكة يتعاقبون، ملائكة الليل وملائكة النهار ويجتمعون في صلاة العصر والفجر، ثم يعرج إليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم فيقول: كيف تركتم عبادي فيقولون: تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون**»[(٤)] ، رواه المغيرة بن عبدالرحمن وورقاء ومالك بن أنس.

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) أخرجه البخاريّ في بدء الخلق (٦/ ٣٠٦/ح٣٢٢٣).

(٣، ٤) تقدم تخريجهما.

• بيان آخر يدل على ما تقدم من دعاء النبيّ ﷺ :

٨٣٧ - **أخبرنا** عبدالله بن إبراهيم ، ثنا أبو مسعود ، أخبرنا أبو عامر العقديّ (ح) وأخبرنا عبدالرحمن بن يحيى ومحمد بن حمزة ، قالا: ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود(ح) وأخبرنا عليّ بن الحسن بن عليّ ، ثنا يوسف بن عبدالله الحلوانيّ ، ثنا مسلم بن إبراهيم قالوا: ثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة : أن رسول الله ﷺ لما مرض مرضه الذي أصاب فيه أصابته بحة فجعلت أسمعه يقول: «**في الرفيق الأعلى**» ، فعلمت أنه يخيّر[1] ، رواه غندر ومعاذ وابن أبي عديّ ووكيع ، ورواه إبراهيم بن سعد ، عن أبيه .

٨٣٨ - **أخبرنا** عمر بن محمد بن سليمان ، ثنا عبد الكريم بن هيثم ، ثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهريّ ، قال: قال عروة بن الزبير ، قالت عائشة : كان رسول الله ﷺ وهو صحيح يقول : «**إنه لم يقبض نبيّ قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخيّر** »، فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذ عائشة غشي عليه، فلما أن أفاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال: «**الرفيق الأعلى**»[2]، رواه عقيل ومعمر ، وقال عقيل وابن إسحاق وغيرهما : عن الزهريّ ، عن عبيدالله بن عبدالله ، عن عائشة.

• بيان آخر يدل على ما تقدم :

٨٣٩ - **أخبرنا** أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا موسى بن الحسن النسائيّ ، ثنا عفان ، ثنا عبدالواحد بن زياد ، ثنا عمارة بن القعقاع ، ثنا عبدالرحمن بن أبي نعيم، ثنا أبو سعيد الخدريّ ، أن عليًا بعث إلى النبيّ ﷺ بذهب فقسمهما فقال رجل : كنا نحن أحق بهذا ، فبلغ ذلك النبيّ ﷺ فقال: «**ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء ، يأتيني خبر السماء صباحًا ومساء**»[3] ، في حديث أخرجنا طرقه في الزكاة ، رواه جرير بن عبدالحميد وابن فضيل عن عمارة ، ولهذا الحديث طرق عن أبي سعيد ليس فيها هذه الزيادة .

• بيان آخر يدل على قوله عز وجل:{يدبّر الأمر من السماء إلى الأرض}:

٨٤٠ - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن إبراهيم بن زياد ، ثنا أحمد بن عصام ، ثنا

---

(١) أخرجه البخاريّ في المغازي (٧/ ١٣٦/ ح٤٤٣٦ - ٤٤٣٧) .

(٢) أخرجه البخاريّ في المغازي (٨/ ١٥٠/ ح٤٤٦٣) . (٣) أخرجه البخاريّ في التوحيد (١٣/ ٤١٥/ ح٧٤٣٢) .

أبو داود (ح) وأخبرنا أبو عمرو المدينيّ، ثنا موسى بن سعيد، ثنا أبو عمر الحوضيّ، قالا: ثنا شعبة، عن سعيد بن إبراهيم، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبي سعيد الخدريّ، أن أهل قريظة لما نزلوا على حكم سعد أرسل إليه رسول الله ﷺ فجاء علي حمار له فرآه فقال النبيّ ﷺ: «**قوموا إلى سيدكم**»، أو إلى خيركم، فجاء حتى قعد إلى رسول الله ﷺ فقال: «**احكم فيهم فإنهم قد رضوا بحكمك فاحكم فيهم**»، فقال: أحكم فيهم أن يقتل مقاتلهم ويسبي ذراريهم، فقال: «**لقد حكمت فيهم بحكم الملك**»[١]، لفظ أبي عمر.

٨٤١ - **أخبرنا** عليّ بن محمد بن نصر، ثنا عليّ بن عبدالعزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي أمامة، عن أبي سعيد الخدريّ، أن النبيّ ﷺ بعث إلى سعد بن معاذ في أمر بني قريظة، فجاء سعد على حمار قد كادت رجلاه تنقلان الأرض، فلما رآه النبيّ ﷺ قال لأصحابه: «**قوموا إلى سيدكم**»، فقال له النبيّ ﷺ: «**إن هؤلاء قد رضوا بحكمك فاحكم فيهم**»، فقال: أحكم فيهم أن يقتل مقاتلتهم وأن يسبى ذراريهم، فقال النبيّ ﷺ: «**لقد حكمت بحكم الله أو حكم الملك**»[٢]، رواه ابن أبي عديّ وغندر وسليمان بن حرب وأبو الوليد ومحمد بن عرعرة وغيرهم وروي عن بشر بن عمر، عن شعبة، فقال: «**لقد حكمت بحكم الملك من فوق سبع سموات**»، ورواه إبراهيم بن سعد عن أبيه.

● **بيان آخر يدل على ما تقدم:**

٨٤٢ - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن إبراهيم، ثنا حامد بن سهل، ثنا معلى بن أسد، ثنا عبدالعزيز بن المختار، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لله ملائكة سيارة يبتغون مجالس الذكر فإذا وجدوا مجلسًا فيه ذكر الله قعدوا معهم وحفّ بعضهم بعضًا بأجنحتهم حتى يملأوا ما بينهم وبين السماء الدنيا، فإذا تفرقوا عرجوا صعدوا إلى السماء فيسألهم الله وهو أعلم من حيث جاءوا: من أين جئتم فيقولون: جئنا من عند عباد لك في الأرض يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويهللونك ويسألونك، قال: ماذا يسألوني قالوا: يسألون جنتك، قال: فهل رأوا جنتي، قالوا: لا يا رب، قال: فكيف لو رأوا جنتي؟ قالوا: ويستجيرونك، قال: ومِمّ يستجيروني، قالوا: من نارك قال: وهل رأوا ناري، قالوا: لا يا رب، قال: فكيف لو رأوا ناري، قالوا: ويستغفرونك، قال: فيقول: قد**

(١، ٢) أخرجه البخاريّ في الجهاد (٦/ ١٦٥/ ح٣٠٤٣).

غفرت لهم وأعطيتهم ما سألوا وأجرتهم ممّ استجاروا ، قال: فيقولون : يا رب فيهم فلان عبدك خطاء ، إنما مرّ فجلس معهم ، قال: فيقول: وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم»[١] ، رواه الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة .

• بيان آخر يدل على ما تقدم وأن الإقرار بأن الله عز وجل في السماء من الإيمان :

٨٤٣ - أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن عوف ، ثنا أبو المغيرة، ثنا الأوزاعيّ ، حدثني يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن معاوية بن الحكم السلميّ ، قال: قلت : يا رسول الله ، طلعت غنيمة لي ترعاها جارية لي في ناحية أحد فوجدت الذئب قد أصاب منها شاة وأنا رجل من بني آدم آسف كما يأسفون فصككتها صكة ، ثم انصرفت ، فأتيت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته فعظّم عليّ ذلك ، فقلت : يا رسول الله ،ألا أعتقها ، قال: «**إيتني بها** » ، فأتيت بها رسول الله ﷺ فقال لها : «**أين الله ؟** » قالت: في السماء ، قال: «**من أنا ؟** » ، قالت : أنت رسول الله ، قال: «**إنها مؤمنة أعتقها**»[٢] ، رواه الوليد ومبشر ، ورواه عن يحيى بن أبي كثير حجّاج الصواف وأبان بن يزيد وحرب ابن شداد ، ورواه عن هلال بن أبي ميمونة مالك بن أنس وفليح بن سليمان إلا أن مالكًا قال: عمر بن الحكم والصواب معاوية بن الحكم .

٨٤٤ - أخبرنا محمد بن يعقوب ، ثنا الربيع بن سليمان ، ثنا محمد بن إدريس الشافعيّ (ح) وأخبرنا عمر بن الربيع ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا ابن يوسف ، قالا: ثنا مالك ، عن هلال بن أسامة ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن الحكم ، أنه قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت : إن لي جارية كانت ترعى لي غنمًا فجئتها ففقدت شاة من الغنم ، فسألتها عنها فقالت: أكلها الذئب ، فأسفت وكنت من بني آدم ، فلطمت وجهها وعليّ رقبة أفأعتقها؟، فقال لها رسول الله ﷺ : « **أين الله ؟** » قالت: في السماء ، قال: «**من أنا**» ، قالت: أنت رسول الله ، قال: «**أعتقها**» [٣] ، في رواية مالك عن عمر بن الحكم ، وإنما هو معاوية بن الحكم .

---

(١) أخرجه مسلم في الذكر (٤/ ٢٠٦٩/ ح٢٥) .

(٢) أخرجه مسلم في المساجد (١/ ٣٨١/ ح٣٣) ، وأبو داود في الصلاة (١/ ٥٧٣/ ح٩٣١) ، والإمام مالك في الموطأ في العتق (ح٨) ، والإمام أحمد في مسنده (٥/ ٤٤٧، ٤٤٨ ، ٤٤٩) ، والمصنف في الإيمان (١/ ٢٣٠/ ح٩١) .

(٣) تقدم تخريجه .

● **بيان آخر يدل على ما تقدم:**

٨٤٥ - **أخبرنا** عبدالرحمن بن يحيى ومحمد بن حمزة ومحمد بن محمد بن يونس، قالوا: ثنا يونس بن حبيب ، وأخبرنا محمد بن سعيد بن إسحاق ، ثنا عمرو ابن سعيد الجمال ، قالا : ثنا أبو داود (ح) وأخبرنا خيثمة ، ثنا أبو قلابة الرقاشيّ ، ثنا بشر بن عمر ووهب بن جرير وأبو زيد، قالوا: ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، قال: سمعت أبا عبيدة بن عبدالله بن مسعود ، يحدث عن أبي موسى ، قال: قام فينا رسول الله ﷺ بأربع ، فقال: «**إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ، يخفض القسط ويرفعه ، يرفع إليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل**»[1] .

٨٤٦ - **أخبرنا** خيثمة ، ثنا أبو قلابة ، ثنا أبو عاصم ، ثنا سفيان الثوريّ ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى ، عن النبيّ ﷺ مثل هذا ، وزاد فيه «**حجابه النور لو كشف عنه لأحرق ما أدركه سبحات بصره**»[2] . رواه الأعمش والعلاء بن عمرو عن ابن المسيب عن عمرو بن مرة .

بيان آخر يدل على أن النبيّ ﷺ عرج ببدنه ليلة المعراج فرفع فوق السموات السبع حتى انتهى إلى سدرة المنتهى:

٨٤٧ - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن إبراهيم وغير واحد قالوا : ثنا أحمد بن عصام ، ثنا أبو أحمد محمد بن عبدالله بن الزبير ، ثنا مالك بن مغول ، عن الزبير ابن عديّ، عن طلحة بن مصرف، عن مرة بن شراحيل، عن عبدالله قال: لما أسري برسول الله ﷺ انتهي به إلى سدرة المنتهى، وهي في السماء السابعة وإليها ينتهي ما يعرج من الأرواح ويقبض وإليها ينتهي ما يقبض من فوقها: ﴿**إذ يغشى السدرة ما يغشى**﴾ قال: فراش من ذهب، قال: فأعطي رسول الله ﷺ ثلاثًا: الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة، وغفر لمن مات من أمته لا يشرك بالله شيئًا»[3] .

٨٤٨ - **أخبرنا** محمد بن عبدالله بن معروف ، ثنا الحسن بن عليّ بن بحر البرتيّ ، ثنا سريج بن النعمان ، ثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة ، عن عبدالله بن

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان (١/ ١٦٢/ح٢٩٤) ، والمصنف في الإيمان (٧٧٥).

(٢) أخرجه مسلم في الإيمان (١/ ١٦١/ح٢٩٣) ، وابن ماجه في المقدمة (١/ ٧٠/ح١٩٥) ، والإمام أحمد في مسنده (٤/ ٤٠٥) ، والمصنف في الإيمان (٧٧٦).

(٣) أخرجه مسلم في الإيمان (١/ ١٥٧/ح٢٧٩) ، والترمذيّ في التفسير (٩/ ١٦٣/ح٣٣٣٠) ، تحفة الأحوذي ، والإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٨٧) ، والمصنف في الإيمان (٧٤١) .

الفضل، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**لقد رأيتني وأنا في الحجر وقريش تسألني عن مسيري ومسراي**»[(١)] ، الحديث .

• بيان آخر يدل على أن روح المؤمن يصعد به إلى عليين فوق السموات:

٨٤٩ - أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن الحارث ، ثنا يحيى ابن أبي بكير ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الميت تحضره الملائكة ، فإذا كان الرجل الصالح قيل : اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في جسد طيب اخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان ، قال: فيقولون ذلك : حتى تخرج فإذا خرجت عرجت إلى السماء فيستفتح لها فيقال: من هذا ؟ فيقال: فلان ، فيقال : مرحبًا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وأبشري بروح**»، وذكر الحديث، وقد تقدم بطوله ، رواه ابن وهب وابن أبي فداك وأسد بن موسى .

٨٥٠ - أخبرنا عليّ بن محمد بن نصر ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا محمد بن كثير وإبراهيم بن أبي سويد ، قالا : ثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن زاذان أبي عمر ، عن البراء بن عازب ، قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولما يُلحد فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير ، فجعل يرفع بصره ينظر إلى السماء وينكت في الأرض ويحدث نفسه وقال: « **أعوذ بالله من عذاب القبر** » ، فذكره بطوله ، وقال: «**إن روح المؤمن يصعد به إلى السماء السابعة فيقال: اكتبوا كتابه في عليين ، وما أدراك ما عليّون، كتاب مرقوم يشهده المقربون**» ، ثم ذكر الكافر وأن روحه «**إذا انتهى به إلى السماء الدنيا أغلقت دونه فيرمى به من السماء** »، وذلك قول الله عز وجل : ﴿**ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق**﴾[(٢)] ، رواه جماعة عن الأعمش منهم جرير وابن فضيل وأبو معاوية وجماعة تقدم بطوله .

٨٥١ - أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن الأزهر بن منبع ، ثنا روح بن عبادة (ح) وأخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبدالله البصريّ ، ثنا محمد بن عبدالوهاب ، ثنا يعلى بن عبيد (ح) وأخبرنا عبدالرحمن بن أحمد الهمدانيّ ، ثنا

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان (١/١٥٦/ح٢٧٨) .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/٢٨٧) .

إبراهيم بن نصر، ثنا أبو نعيم الملائيّ ، قالوا: ثنا عمر بن ذر ، عن أبيه ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس ، قال: قال رسول الله ﷺ لجبريل : «**ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا**» ، فنزلت : ﴿**وما نتنزل إلا بأمر ربك**﴾ [(١)] ، الآية ، رواه جماعة عن عمر بن ذر منهم روح وقبيصة وأبو نعيم .

٨٥٢ - **أخبرنا** عبدالرحمن بن أحمد بن حمدان الجلاب ، ثنا إبراهيم بن نصر، ثنا الحسن بن الربيع ، ثنا ابن الأحوص ، عن عمارة بن رزيق ، عن عبدالله بن عيسى ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال: بينا جبريل قاعد عند النبيّ ﷺ إذ سمع نقيضًا من فوقه فرفع رأسه فقال: **هذا باب من السماء فُتح لم يفتح قط إلا اليوم فنزل منه ملك ، فقال: هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم ... فسلم وقال... بسورتين ... أتيتهما لن يؤتهما من قبلك ، فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة، تقرأ بحرف منها إلا أعطيته .**

١٢٩ - ذكر الآي المتلوة والأخبار المأثورة التي تدل على أن القرآن نزل من عند ذي العرش العظيم على قلب محمد ﷺ

قال الله عز وجل : ﴿**طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى**﴾ إلى قوله : ﴿**الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى**﴾ [طه : ١ - ٨] ، وقال: ﴿**وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه**﴾ [الأنعام : ٩٢] ، وقال: ﴿**المر ، تلك آيات الكتاب والذي أنزل إليك من ربك**﴾ [الرعد: ١] ، الآية ، وقال: ﴿**قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى**﴾ [الأنعام : ٩١] ، وقال: ﴿**الذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك**﴾ [البقرة : ٤] ، الآية ، وقال: ﴿**هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات**﴾ إلى قوله : ﴿**وما يعلم تأويله إلا الله**﴾ [آل عمران : ٧] ، وقال: ﴿**وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله**﴾ [البقرة : ٢٣] ، الآية ، وقال: ﴿ **والذين آتيناهم الكتاب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق**﴾ [الأنعام : ١١٤]، وقال: ﴿**إن وليي الله الذي نزل الكتاب**﴾ [الأعراف: ١٩٦] ، وقال: ﴿**وإذا**

---

(١) أخرجه البخاريّ في التفسير (٨/٤٢٨/ح٤٧٣٢) ، والإمام أحمد في مسنده (١/ ٢٣١) .

أنزلت سورة ﴾ [محمد: ٢٠]، وقال: ﴿**وإذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم إلى بعض**﴾ [التوبة: ١٢٧]، الآية، وقال: ﴿**وإنه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين**﴾ [الشعراء: ١٩٢-١٩٣] الآية، وقال: ﴿**وما نتنزل إلا بأمر ربك**﴾ [مريم: ٦٤]، الآية .

• بيان آخر يدل على أن القرآن نزل من عند ذي العرش جملة إلى بيت العزة في ليلة القدر:

٨٥٣ - **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، ثنا محمد بن عبدالملك ، ثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال: نزل القرآن جملة واحدة إلى السماء الدنيا في ليلة القدر ونزل بعده في عشرين سنة[1]: ﴿ **ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا** ﴾ ، ﴿ **وقرآنًا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلاً** ﴾ .

٨٥٤ - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ، ثنا عبدالوهاب الخفاف ، ثنا داود بن أبي هند ، عن عكرمة ،عن ابن عباس ، قال: أنزل القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا ، ثم أنزله جبريل على محمد ﷺ فكان فيه ما قال المشركون وردًا عليهم[2] .

٨٥٥ - **أخبرنا** عبد الرحمن بن عبدالله الجواد بمكة، ثنا عليّ بن عبدالعزيز، ثنا محمد بن عبدالله الرقاشيّ، ثنا يزيد بن زريع، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن أبي عباس، قال: نزل القرآن جملة من السماء العلياء إلى السماء الدنيا في رمضان، فكان الله عز وجل إذا أراد أن يحدث شيئًا أحدثه بالوحي، وقال خالد ابن عبدالله عن داود، في حديثه، وقال: أحدثه بالوحي حتى يجمع في عشرين سنة، وقال وهيب، عن داود في حديثه: فكان ينزل الأول فالأول، ورواه منصور بن المعتمر عن سعيد، عن ابن عباس، قال: كان ينزل على رسول الله ﷺ بعضها في إثر بعض[3] .

٨٥٦ - **أخبرنا** محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن الأزهر ، ثنا روح ، ثنا حماد -يعني ابن زيد- ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أنه قال: أنزل القرآن في ليلة القدر إلى السماء الدنيا جملة واحدة ، فجعل جبريل ينزل على النبيّ ﷺ عشرين سنة .

(١ ، ٢ ، ٣) تقدم تخريجه .

٨٥٧ - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن دينار ، ثنا صالح بن محمد الرازيّ ، ثنا هارون بن معروف ، ثنا جرير بن عبدالحميد ، عن الأعمش ، عن سلمة بن كهيل ، وعن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، وعن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال: أنزل القرآن إلى سماء الدنيا ليلة القدر جملة واحدة ، ثم إن جبريل كان ينزل به ، رواه عمر بن عبدالغفار ورواه الثوريّ والحمانيّ عن الأعمش ، عن حسان بن الأشرس ، عن سعيد ، عن ابن عباس ، وقال محاضر ، عن الأعمش عن حبيب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس .

• بيان آخر يدل على أن الله تعالى إذا أراد أن يحدث أمراً سمعه حملة العرش ، ثم يسمعه أهل كل سماء حتى يبلغ الخبر أهل السماء الدنيا :

قال الله عز وجل : ﴿ **حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق**﴾[1] :

٨٥٨ - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا عباس بن محمد الدوريّ ، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، ثنا أبي ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهريّ ، حدثني عليّ بن حسين ، أن عبدالله بن عباس ، قال: أخبرني رجل من أصحاب رسول الله ﷺ أنهم بينا هم جلوس مع رسول الله ﷺ (ح) وأخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل وأحمد بن محمد بن زياد ، قالا: ثنا إبراهيم بن هاني ، ثنا أبو المغيرة عبدالقدوس (ح) وأخبرنا خيثمة ومحمد بن يعقوب ، قالا: ثنا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي قالا: ثنا الأوزاعيّ ، حدثني ابن شهاب ، عن عليّ بن الحسين ، عن عبدالله بن عباس ، قال: حدثني رجال من الأنصار أنهم بينا هم جلوس ليلة مع النبيّ ﷺ إذ رمي بنجم فاستنار ، فقال لهم رسول الله ﷺ: «**ما كنتم تقولون في الجاهلية إذ رمي بمثل هذا ؟** » ، قالوا : الله ورسوله أعلم ، كنا نقول: ولد الليلة رجل عظيم ومات الليلة رجل عظيم ، فقال رسول الله ﷺ : «**إنها لم ترم لموت أحد ولا لحياته ، ولكن ربنا إذا قضى أمراً سبّحت حملة العرش ثم سبّحه أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا ، ثم يقول الذين يلون حملة العرش : ماذا قال ربكم ؟ فيستخبر أهل السماوات بعضهم بعضًا حتى يبلغ الخبر أهل السماء الدنيا فيخطف الجن السمع فيلقونه إلى أوليائهم ويرمون ، فما جاءوا على وجهه فهو الحق**

---

(١) أخرجه مسلم في السلام (٤/ ١٧٥٠/ ح١٢٤) ، والإمام أحمد في مسنده (١/ ٢١٨) .

ولكنهم يفرقون فيه ويزيدون»[١] .

رواه جماعة عن الأوزاعيّ ورواه عن الزهريّ الزبيديّ ويونس وعقيل ومعمر .

• بيان آخر يدل على أن الله عز وجل إذا أحب عبداً نادى جبريل عليه السلام فقال: إني أحب فلانًا فأحبوه :

٨٥٩ - أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا الحسن بن عليّ بن زياد ، ثنا عبدالعزيز بن عبدالله الأويسيّ (ح) وأخبرنا محمد بن إبراهيم بن مروان، ثنا أحمد بن عليّ بن عبد ، ثنا إبراهيم بن أبي الليث ، قالا: ثنا عليّ بن عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه ، عن أبي صالح السمان ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا أحب الله عبداً نادى جبريل فقال: إني أحب عبدي فلانًا فأحبوه ، قال : فينوه بها جبريل في حملة العرش ، فيسمع أهل السماء .. حملة العرش فيحبّه أهل السماء السابعة ، ثم سماء سماء حتى ينزل إلى سماء الدنيا فيحبّه أهل سماء الدنيا، ثم يهبط إلى الأرض فيحبّه أهل الأرض، قال: والبغض مثل ذلك**»[٢]، لفظ حديث ابن أبي الليث.

٨٦٠ - أخبرنا جعفر بن محمد بن هشام ، ثنا يزيد بن محمد بن عبدالصمد ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله عز وجل إذا أحبّ عبداً قال: يا جبريل إني أحب فلانًا فأحبه ، فيحبه جبريل ، ثم نادى جبريل في أهل السماء إن الله قد أحب فلانًا فأحبوه فيحبّه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض وإذا أبغض عبداً فمثل ذلك**»[٣] .

• بيان آخر يدل على ما تقدم :

٨٦١ - أخبرنا عبدالعزيز بن سهل ، ثنا محمد بن عليّ بن زيد ، ثنا أحمد بن شعيب بن سعيد ، أخبرني أبي ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهريّ ، عن عروة ، عن عائشة أنها حدثته أنها قالت لرسول الله ﷺ : هل أتى عليك يوم كان أشد عليك من يوم أحد ، فقال: «**لقد لقيت من قومك وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة ، إني عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال ، فلم يجبني إلى ما أردت ، فانطلقت**

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه البخاريّ في بدء الخلق (٦/ ٣٠٣/ح٣٢٠٩) ، ومسلم في البر (٤/ ٢٠٣٠/ح١٥٧).

(٣) تقدم تخريجه .

وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب ، فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلتني فإذا فيها جبريل فنادى إن الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم ، فنادى ملك الجبال فسلم عليّ ثم قال: يا محمد ، إن الله قد سمع قول قومك لك وأنا ملك الجبال وقد بعثني ربك إليك لتأمرني آمرك بما شئت ، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين ، فقال رسول الله ﷺ : «**بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا شريك له**»(١) ، رواه ابن وهب وغيره عن يونس .

• بيان آخر يدل على ما تقدم وأن العرش فوق الفردوس الأعلى :

٨٦٢ - **أخبرنا** محمد بن الحسين بن الحسن، ثنا أبو الأزهر، ثنا روح ، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، أن الرُبيّع بنت النضر أتت النبيّ ، وكان ابنها الحارث بن سراقة أصيب يوم بدر فأصابه سهم غرب فأتت رسول الله ﷺ فقالت: أخبرني عن حارثة فإن كان أصاب الجنة احتسبت وصبرت وإن كان لم يصب الجنة اجتهدت في البكاء ، فقال نبيّ الله ﷺ : «**يا أم حارثة إنها جنان في الجنة وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى ، والفردوس ربوة الجنة وأوسطها وأفضلها، يعني ، وفوقها عرش الرحمن عز وجل**»(٢) .

٨٦٣ - **أخبرنا** محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن إسحاق الصغانيّ ، ثنا شبابة بن سواد ، ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت البنانيّ ، عن أنس بن مالك ، قال: خرج حارثة يوم بدر نظاراً لم يخرج لقتال فأصابه سهم فقتله فجاءت أم حارثة إلى النبيّ ﷺ فقالت : يا رسول الله ، أين حارثة ؟ فإن كان في الجنة فسأصبر وإلا فسترى ما أصنع ، فقال: «**يا أم حارثة إنها جنان وإن حارثة في الفردوس الأعلى**»(٣) .

٨٦٤ - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانيّ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البنانيّ ، عن أنس ، أن حارثة جاء يوم بدر نظاراً وكان غلاماً فجاء سهم غرب فوقع في ثغرة نحره فقتله فجاءت أمه أم الربيّع إلى رسول الله ﷺ فقالت: لقد علمت مكان حارثة مني ،

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه البخاريّ في المغازي (٧/ ٣٠٤/ ح٣٩٨٢) .

(٣) تقدم تخريجه .

فإن كان من أهل الجنة فسأصبر ، وإلا فسيرى الله ما أصنع ، فقال: «**يا أم الربيع ، إنها ليس بجنة واحدة ، ولكنها جنان كثيرة وإنه لفي الفردوس الأعلى**»(١) .

• بيان آخر يدل على أن الله تعالى فوق خلقه وأن أرواح المؤمنين تعرج إلى السماء السابعة:

٨٦٥ - أخبرنا عبدوس بن الحسين النيسابوريّ ، ثنا إبراهيم بن الحسين الهمدانيّ ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن ذازان أبي عمر ، عن البراء بن عازب ، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولم يلحد ، فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير ، فجعل يرفع بصره إلى السماء وينظر إلى الأرض ، وينكت فيها ويحدث نفسه ثم قال: «**أعوذ بالله من عذاب القبر** »، يقولها ثلاثًا : «**إن العبد إذا كان في قبل من الآخرة ... من الدنيا أتاه ملك الموت فيقعد عند رأسه إن كان مسلمًا فيقول : اخرجي أيتها النفس الطيبة إلى مغفرة من الله ورضوان ، فتخرج تسيل كما يسيل قطر السماء وينزل ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم أكفان من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة فيجلسون منه مدّ البصر ، فإذا أخذها قاموا إليه فلا يتركونها في يديه طرفة عين وذلك قول الله عز وجل : ﴿حتى إذا جاء أحدكم الموت توفّته رسلنا وهم لا يفرطون﴾ فيخرج منه مثل أطيب ريح مسك وجدت على ظهر الأرض ، فيصعدون به ، فلا يمرون به على جند من الملائكة فيما بين السماء والأرض إلا قالوا : ما هذه الروح الطيبة ؟ فيقولون : هذا فلان بأحسن أسمائه ، فإذا انتهي به إلى السماء ، قالوا: ما هذه الروح الطيبة ، قالوا : هذا فلان، فيفتح له أبواب السماء ويشيّعه من كل سماء حتى ينتهي إلى سماء السابعة ، فيقول : اكتبوا كتابه في عليين وما أدراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون ، وارجعوا إلى الأرض ، فإني وعدتهم: إني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى ، قال: فيرجع روحه إلى جسده ويبعث إليه ملكان يجلسانه ويقولان : من ربك** » ، ثم ذكر باقي الحديث(٢) .

(١ ، ٢) تقدم تخريجهما .

١٣٠ - ذكر الآي المتلوة والسنة المأثورة بالسند الصحيحة في النزول

قال الله عز وجل : ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام﴾ [البقرة : ٢١٠] ، قال عبدالله بن عباس : يأتي الله عز وجل يوم القيامة ويأتيهم في سحاب قد قطع .

٨٦٦ - **أخبرنا** أحمد بن عمرو أبو الطاهر ، ثنا يونس بن عبدالأعلى ، ثنا ابن وهب . وأخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبدالله بن يوسف ، أخبرنا مالك (ح) وأخبرنا عليّ بن محمد بن نصر ، ثنا أحمد بن إسحاق ، قالا: ثنا إسماعيل بن قتيبة ، ثنا يحيى بن يحيى ، قال: قرأت على مالك بن أنس ، عن ابن شهاب . . وأبي عبدالله الأغر وأبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «**ينزل ربنا إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: من يدعوني فأستجيب له ، من يسألني فأعطيه ، من يستغفرني فأغفر له**»[١] ، رواه قتيبة عن مالك فقال [...][٢] .

٨٦٧ - **أخبرنا** الحسن بن محمد الحليميّ بمرو ، ثنا أبو الموجه محمد بن عمرو ابن الموجه [...][٣] بن عثمان ، ثنا عبدالله بن المبارك ، عن يونس بن يزيد الأيليّ ، عن الزهريّ ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن وأبي عبدالله الأغر ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**ينزل الله كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول : من يدعوني فأستجيب له ، من يسألني فأعطيه ، من يستغفرني فأغفر له**»[٤] ، رواه ابن وهب وغيره عن يونس .

٨٦٨ - **أخبرنا** أحمد بن سليمان بن أيوب ، ثنا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو ابن صفوان (ح) وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن مهدي وعبدالكريم بن الهيثم العاقوليّ (ح) وأخبرنا الحسن بن منصور الإمام بحمص ، ثنا محمد بن العباس بن معاوية ، قالوا: ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، ثنا شعيب بن

---

(١) أخرجه البخاريّ في التهجد (٣/٢٩/ح١١٤٥) ، ومسلم في المسافرين (٢/٢٢/ح١٧٠) ، وأبو داود في الصلاة (٥/١٠٠/ح٤٧٣٣) ، وابن ماجه في الإقامة (١/٤٣٥/ح١٣٦٦) ، والدارميّ (١/٢٨٦/ح١٤٨٦) .

(٢ ، ٣) بياض في الأصل . (٤) تقدم تخريجه .

أبي حمزة ، عن الزهريّ ، حدثني أبو سلمة بن عبدالرحمن وأبو عبدالله الأغر صاحب أبي هريرة ، أن أبا هريرة أخبرهما أن رسول الله ﷺ قال: «**ينزل ربنا حين يبقى ثلث الليل الآخر إلى سماء الدنيا فيقول: من يدعو فأستجيب له من يستغفرني فأغفر له ، من يسألني فأعطيه ، حتى الفجر**»[1] ، رواه الزبيديّ ومعمر وإبراهيم بن سعد وفليح وغيرهم .

٨٦٩ - **أخبرنا** محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن يوسف السلميّ ، ثنا عبدالرزاق (ح) وأخبرنا خيثمة ومحمد بن محمد الأزهر وأحمد بن محمد بن زياد ، قالوا: ثنا إسحاق بن إبراهيم ، عن عبدالرزاق ، عن معمر بن راشد ، عن الزهريّ ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن وأبي عبدالله الأغر ، عن أبي هريرة ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ينزل الله كل ليلة إلى سماء الدنيا**»[2] ، الحديث .

٨٧٠ - **أخبرنا** محمد بن عبدالله بن العباس وأحمد بن الحسن بن إسماعيل ومحمد بن شاذان ، قالوا: ثنا أحمد بن يونس بن المسيب الضبيّ ، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثني أبي إبراهيم بن سعد ، عن الزهريّ ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن وأبي عبدالله الأغر ، عن أبي هريرة ، أنه أخبرهما : أن رسول الله ﷺ، قال: «**ينزل ربنا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول : من يدعوني فأستجيب له من يستغفرني فأغفر له من يسألني فأعطيه**»[3] ، رواه يحيى بن أبي كثير ومحمد بن عمرو وغيرهما عن أبي سلمة . رواه أبو المغيرة عن الأوزاعيّ ، عن يحيى ابن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ ، ورواه هشام بن أبي عبدالله ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي جعفر المدنيّ ، عن أبي هريرة .

٨٧١ - **أخبرنا** محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن منصور المروزيّ ، ثنا النضر بن شميل (ح) وأخبرنا أحمد بن عبدالله السامريّ ، ثنا القاسم بن الحسن الصائغ ، ثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**ينزل الله إلى سماء الدنيا كل ليلة لنصف الليل أو ثلث الليل فيقول: من ذا الذي يدعوني فأستجيب له من ذا الذي يستغفرني فأغفر له، من ذا الذي يسألني فأعطيه حتى يصلي الفجر أو ينصرف القاري من صلاة الفجر**»[4] ، رواه جماعة عن محمد بن عمرو .

(١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) تقدم تخريجهم .

٨٧٢ - **أخبرنا** محمد بن حمزة ومحمد بن محمد بن يونس قالا: ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داوُد، ثنا شعبة، ثنا أبو إسحاق، قال: سمعت الأغر أبا مسلم يقول: أشهد على أبي هريرة وأبي سعيد الخدريّ أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال: «**إن الله يمهل حتى يمضي ثلث الليل ثم يهبط فيقول: هل من سائل هل من تائب هل من مستغفر من ذنب**»، فقال له رجل: حتى يطلع الفجر، قال: «**نعم**»[١]، رواه غندر وبهز بن أسد وسعيد بن شعبة.

٨٧٣ - **أخبرنا** محمد بن يونس المقري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا إسحاق ابن إبراهيم بن مخلد (ح) وأخبرنا الحسين بن عليّ، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير بن عبدالحميد، عن منصور بن المعتمر، عن أبي إسحاق، عن الأغر أبي مسلم، قال: أشهد على أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال: «**إن الله عز وجل يمهل حتى إذا ذهب ثلث الليل**»[٢]، الحديث.

٨٧٤ - **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، ثنا عباس بن محمد الدوريّ، ثنا عبيدالله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي مسلم الأغر، قال: أشهد على أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على النبيّ ﷺ وأنا أشهد عليهما أنهما سمعا النبيّ ﷺ يقول: «**إن الله يمهل حتى إذا ذهب ثلث الليل يهبط إلى السماء الدنيا فيقول: هل من مذنب يتوب هل من مستغفر هل من داع حتى يطلع الفجر**»[٣]، رواه عبدالرحمن بن مهدي وغيره عن إسرائيل ورواه سفيان الثوريّ وأبو عوانة ورواه حبيب بن أبي ثابت عن أبي مسلم الأغر ورواه الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وأبي سعيد وأبي سفيان عن جابر.

٨٧٥ - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن زياد، ثنا عباس بن محمد بن حاتم أبو الفضل الدوريّ ببغداد، ثنا محاضر بن المودع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة وأبي سعيد وعن الأعمش، عن أبي إسحاق وحبيب بن ثابت، عن الأغر، عن أبي هريرة، قالا: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله يمهل حتى يذهب شطر الليل الأول، ثم ينزل إلى السماء الدنيا، فيقول: هل من مستغفر فأغفر له، هل من سائل فأعطيه، هل من تائب فأتوب عليه حتى ينشق الفجر**»[٤].

(١، ٢، ٣، ٤) تقدم تخرجهم.

قال الأعمش : وأخبرني أبو سفيان ، عن جابر بن عبدالله أنه قال: وذلك كل ليلة ، هذا حديث مشهور عن محاضر ، وقال غير محاضر: عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة لم يذكر أبا سعيد ورواه معمر وغيره عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

٨٧٦ - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا عبدالرحمن بن محمد الحارثيّ ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا عبيدالله بن عمر أخبرني سعيد بن أبي سعيد المقبريّ ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك ولأخّرت العشاء إلى ثلث الليل أو شطر الليل ، فإنه إذا مضى ثلث الليل أو شطر الليل نزل ربنا إلى السماء الدنيا ، فيقول: هل من مستغفر فأغفر له ، هل من تائب فأتوب عليه ، هل من داع فأستجيب له حتى يطلع الفجر**»(١) ، ورواه هشام بن حسان والمعتمر ابن سليمان ، عن عبيدالله ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، وقال محمد بن إسحاق ، عن سعيد المقبريّ ، عن عطاء مولى أم صبية ، عن أبي هريرة .

٨٧٧ - **أخبرنا** محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن إسحاق الصغانيّ ، ثنا حاجب بن الوليد ، ثنا محمد بن سلمة ، ثنا محمد بن إسحاق ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبريّ ، عن عطاء مولى أم صبية ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**إذا ذهب ثلث الليل الأول هبط الله إلى سماء الدنيا فلا يزال بها حتى يطلع الفجر فيقول: هل من داع يستجاب له هل من سائل يعطى سؤاله ، هل من مريض يستشفي فيشفى ، هل من تائب يستغفر فيغفر له**»(٢) ، رواه جماعة عن محمد بن إسحاق منهم ابن أبي عديّ وغيره .

٨٧٨ - **أخبرنا** محمد بن عبدالله بن العباس أبو عيسى ، ثنا أحمد بن يونس بن المسيب (ح) وأخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف، ثنا محمد بن إسحاق الصغانيّ ، قالا: ثنا محاضر بن المودع، ثنا سعد بن سعيد الأنصاريّ، أخبرني سعيد بن مرجانة، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**ينزل الله إلى السماء الدنيا شطر الليل، ثلث الليل الآخر فيقول: من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه، ثم يقول : من يقرض غير عديم ولا ظلوم**»(٣) ، رواه أبو بدر شجاع بن الوليد وغيره عن سعد .

---

(١) تقدم تخريجه . (٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ١٢٠) .

(٣) أخرجه مسلم في المسافرين (١/ ٥٢٢/ح١٧١ ، ١٧٢) .

٨٧٩ - أخبرنا الحسين بن عليّ ، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، ثنا محمد ابن رافع النيسابوريّ، ثنا ابن أبي فديك ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن القاسم بن عبدالله، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**ينزل الله كل ليلة لشطر الليل فيقول: من يدعوني فأستجيب له ، من يسألني فأعطيه ، من يستغفرني فأغفر له ، فلا يزال كذلك حتى ترجل الشمس**»[١] ، رواه حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار ، عن نافع بن جبير ، عن أبيه.

٨٨٠ - أخبرنا عبدالله بن محمد بن عيسى المدينيّ ، ثنا عبدالعزيز بن معاوية ، ثنا أبو الوليد (ح) وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا عليّ بن عبدالعزيز ، ثنا حجاج بن منهال ، قالا: ثنا حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، أن النبيّ ﷺ قال: «**ينزل الله - قال حجاج - : كل ليلة إلى سماء الدنيا إذا مضى ثلث الليل فيقول: هل من داع فأستجيب له ، هل من مستغفر فأغفر له**»[٢] ، رواه حماد عن عليّ بن زيد ، عن الحسن ، عن عثمان بن أبي العاص نحوه ، ورواه سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار ، عن نافع بن جبير ، عن رجل من أصحاب النبيّ ﷺ .

٨٨١ - أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى بن منده ، ثنا أبو مسعود ويونس بن حبيب، قالا: ثنا أبو داود ، ثنا هشام بن أبي عبدالله الدستوائيّ ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن رفاعة بن عرابة الجهنيّ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**إذا مضى ثلث الليل الأول ينزل الله إلى سماء الدنيا وقال: لا أسأل عن عبادي أحداً غيري ؛ من ذا الذي يستغفرني أغفر له ، من ذا الذي يدعوني أستجيب له ، من ذا الذي يسألني أعطيه ، حتى يطلع الفجر**»[٣] ، رواه عبدالصمد بن عبدالوارث وابن علية ويزيد بن هارون والسهميّ ، ورواه هشام ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي جعفر ، عن أبي هريرة .

٨٨٢ - أخبرنا خيثمة ومحمد بن يعقوب، قال: ثنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي ، ثنا الأوزاعيّ ، حدثني يحيى بن أبي هلال بن أبي ميمونة ، حدثني

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٨١/٤) ، والدارميّ في السنة (٢٨٦/١/ح١٤٨٨) ، وابن أبي عاصم في السنة (٢٢١/١/ح٥٠٧) .

(٢) تقدم تخريجه في السابق .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٦/٤) .

عطاء بن يسار ، حدثني رفاعة بن عرابة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**إذا مضى شطر من الليل أو ثلثاه ينزل الله إلى السماء الدنيا فيقول: لا أسأل عن عبادي غيري من ذا الذي يسألني أعطيه ، من ذا الذي يدعوني أستجيب له من ذا الذي يستغفرني أغفر له حتى يطلع الصبح**»[1] ، رواه الوليد بن مسلم ومبشر وغيرهما ورواه أبو المغيرة عن الأوزاعيّ عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

٨٨٣ – أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن إسحاق الصغانيّ ، ثنا يحيى بن أبي بكير وعليّ بن عياش (ح) وأخبرنا عليّ بن محمد بن نصر ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا عبدالصمد بن النعمان البزاز ، قالوا: ثنا حُريز بن عثمان ، عن سليم بن عامر الكلاعيّ ، عن عمرو بن عبسة السلميّ ، أنه أتى النبي ، في عكاظ ليس معه إلا أبو بكر وبلال ، فقال : «**انطلق حتى يمكن الله لرسوله**» ، ثم إنه أتاه بعد فقال: يا نبيّ الله، جعلني الله فداك ، أسألك عن شيء تعلمه وأجهله ينفعني ولا يضرك : ما ساعة أقرب من ساعة وما ساعة يقرب فيها ، فقال : «**يا عمرو بن عبسة ، لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك ، إن الرب يتدلى في جوف الليل فيغفر إلا ما كان من الشرك والبغي ، والصلاة مشهودة حتى تطلع الشمس**»[2] .

٨٨٤ – أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا يحيى ابن أبي بكير ، ثنا الليث بن سعد ، عن زيادة بن محمد الأنصاريّ ، عن محمد بن كعب القرظيّ ، عن فضالة بن عبدالله ، عن أبي الدرداء ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ينزل الله تعالى في آخر ثلاث ساعات يبقين من الليل فيفتح الذكر في الساعة الأولى الذي لا يراه أحد غيره فيمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء ، ثم ينزل الساعة الثانية إلى جنة عدن ، وهي داره الذي لم ترها عين ولم يخطر على قلب بشر ، وهي مسكنه لا يسكنها من بني آدم غير ثلاثة ، النبيين والصديقين والشهداء ، ثم يقول: طوبى لمن دخلك ، ثم ينزل في الساعة الثالثة إلى السماء الدنيا بروحه وملائكته فينتقص ، فيقول: قومي بعزتي ، فيطلع إلى عباده يقول : ألا هل من مستغفر يستغفرني ، فأغفر له، ألا هل من سائل يسألني أعطيه ، ألا هل من داع يدعوني أجيبه ، حتى تكون صلاة الفجر وكذلك يقول الله : ﴿وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً﴾ يشهده الله ، وملائكة الليل ، وملائكة النهار**»[3] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه الدارقطنيّ في النزول (ص/ ١٤٢ - ١٤٣/ ح٦٦ - ٦٧) ، والإمام أحمد في مسنده (٤/ ٣٨٥) .

(٣) أخرجه الدارقطنيّ في النزول (ص١٥١/ ح٧٣) .

هذا إسناد حسن مصريّ ، رواه ابن وهب وأبو صالح ، وروي هذا الحديث عن عليّ بن أبي طالب وابن عباس ، وجابر وعبادة بن مسعود ، وروي عن أبي بكر وعليّ وجابر وأبي موسى وعائشة وأبي ثعلبة ليلة النصف من شعبان .

١٣١ - ذكر النزول ليلة النصف من شعبان وعشية عرفة

٨٨٥ - أخبرنا [...][1] ، ثنا محمد بن إسماعيل أبو إسماعيل الترمذيّ ، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، ثنا مرزوق مولى طلحة ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبيّ ﷺ قال: «**إذا كان يوم عرفة ينزل الله تعالى إلى سماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثًا غبراً من كل فج عميق أشهدكم أني قد غفرت لهم فتقول الملائكة :يا رب فيهم فلان مرهق ، فيقول: قد غفرت لهم فما من يوم أكثر عتيقًا من النار من يوم عرفة**» ، هذا إسناد متصل حسن من رسم النسائيّ ومرزوق روي عنه الثوريّ وغيره، ورواه أبو كامل الجحدريّ ، عن عاصم بن هلال، عن أيوب ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، ومحمد بن مروان ، عن هشام ، عن أبي الزبير ، عن جابر .

١٣٢ - ذكر نزول الرب عز وجل يوم القيامة لفصل القضاء

قال الله تعالى : ﴿**هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة**﴾ [البقرة: ٢١٠]، وقال: ﴿**ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلاً**﴾ [الفرقان: ٢٥].

٨٨٦ - أخبرنا أحمد بن أسامة بن أحمد التجيبيّ بمصر ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن زياد الميمونيّ ، ثنا إسحاق بن إسماعيل الرازي ، ثنا يعقوب بن عبد الله القميّ ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، أخبرنا سعيد بن جبير ، عن عبدالله بن عباس ، أن بني إسرائيل وصفوا الرب ، فأنزل الله عز وجل : ﴿**وما قدروا الله حق قدره**﴾ ، ثم بين لعباده عظمته ، فقال: ﴿**والأرض جميعًا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه**﴾ .

---

(١) بياض في الأصل .

٨٨٧ - **أخبرنا** محمد بن إسحاق البصريّ ، ثنا الحسن بن الربيع الكوفيّ ، ثنا محمد بن أشرس أبو كنانة الكوفيّ ، ثنا أبو المغيرة النضر بن إسماعيل الحنفيّ الكوفيّ، ثنا قرة بن خالد البصريّ ، عن الحسن بن أبي الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة في قوله عز وجل : ﴿**الرحمن على العرش استوى**﴾ ، قالت: الاستواء غير مجهول ، والكيف غير معقول ، والإقرار به إيمان ، والجحود به كفر . ويروى هذا الكلام عن مالك بن أنس أنه سئل فأجاب بمثل ذلك .

٨٨٨ - **أخبرنا** عبدالله بن إبراهيم بن الصباح ، ثنا عليّ بن عيسى الطرسوسيّ، حدثني عمرو بن قسط السلميّ الرقيّ ، حدثني إسماعيل بن عبدالرحمن من ولد أبي بكر ، حدثني سعيد بن سنان أبو سنان ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن النزال ابن سبرة ، قال: جاء يهوديّ إلى عليّ بن أبي طالب ، فقال: يا أمير المؤمنين متى كان ربنا ، فقال له عليّ بن أبي طالب -رضي الله عنه - : إنما يقال متى كان لشيء لم يكن فكان ، هو كائن بلا كينونة ، كائن كان بلا كين يكون ، كان لم يزل ، وقال: كيف كان ليس له قبل هو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية ولا غاية إليها غاية ، انقطعت الغايات عنده فهو غاية كل غاية ، تبارك وتعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً.

قال محمد بن عيسى : وفعَل الأشياء مبتدئًا بحلم وعلم أمر غير موجود شخصه ، وهو عنده في العلم كالموجود، كان له مفقوداً من الأبصار ، وفي العلم محفوظًا، فأجاب نداءه سريعًا قبل انقضاء ذكر النون من كن سريعًا إلى طاعة خالقه ، من ذلك ما خاطبنا به قوله: ﴿**فقال لها وللأرض ائتيا طوعًا أو كرهًا قالتا أتينا طائعين**﴾ [فصلت :١١] ، أراد بقوله السموات والأرض جميعًا وهي كلمة عامة جمعت جميع معانيه ، تكوين الخلق أجمع ، قوله : ﴿**إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون**﴾ [النحل : ٤٠] ، فلو كان من الكلام معقول دون الحرفين ، إذاً لخاطب به ما هو خالقه قدرة من الله عز وجل .

وقال أيضًا: ﴿**يفعل ما يشاء**﴾ [إبراهيم:٢٧]، ﴿**إن الله يفعل ما يريد**﴾ [الحج: ١٤]، فكان القول والمشيئة والإرادة من الله عز وجل صفة من صفاته لم تزل، والفعل هو ما أحدث في خلقه فهو الحق، قال الله تعالى: ﴿**فالحق والحق أقول**﴾ [ص:٨٤]، يعني أنا الحق وأقول الحق، وقال:﴿**حق القول مني**﴾ وقال: ﴿**حتى إذا فزّع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العليّ الكبير**﴾ [سبأ:٢٣] .

٨٨٩ - **أخبرنا** محمد بن أبي جعفر السرخسيّ ، ثنا محمد بن سلمة البلخيّ ، ثنا بشر بن الوليد، عن خديج بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن ناجية بن كعب ، عن عليّ بن أبي طالب - رضي الله عنه - ، قال: جاء رجل من اليهود إلى عليّ بن أبي طالب فقال: متى كان ربنا ، قال: فعظم ذلك على أصحاب عليّ ، فأغلظوا له ، فقال عليّ : دَعوه ، فقال : يا يهوديّ ، إنه يقال: متى كان لشيء لم يكن فكان ، هو غاية كل غاية وقبل كل قبل ، كان بلا كينونة أولاً أبديًا وهو الذي كوّن الأشياء بغير مثال على شيء ولا كون من خلقه كان ولم يكن شيء.

٨٩٠ - **أخبرنا** محمد بن أبي جعفر السرخسيّ ، ثنا محمد بن سلمة البلخيّ ، ثنا بشر بن الوليد القاضي ، عن أبي يوسف القاضي ، أنه قال: ليس التوحيد بالقياس ألم تسمع إلى قول الله عز وجل في الآيات التي يصف بها نفسه أنه عالم ، قادر ، قويّ ، ولم يقل : إني قادر ، عالم لعلّة كذا ، أقدر بسبب كذا ، أعلم وبهذا المعنى أملك، فلذلك لا يجوز القياس في التوحيد ولا يعرف إلا بأسمائه ولا يوصف إلا بصفاته ،وقد قال الله تعالى: في كتابه : ﴿**يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون**﴾ [البقرة : ٢١] ، الآية، وقال: ﴿**أولم ينظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شيء**﴾ [الأعراف : ١٨٥]، وقال: ﴿**إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر**﴾ [البقرة : ١٦٤] ، قال أبو يوسف : لم يقل الله : انظر كيف أنا العالم وكيف أنا القادر وكيف أنا الخالق ولكن قال: انظر كيف خلقتُ ، ثم قال: ﴿**والله خلقكم ثم يتوفاكم**﴾ [النحل : ٧٠] ، وقال: ﴿**وفي أنفسكم أفلا تبصرون**﴾ [الذاريات: ٢١] ، أي تعلم أن هذه الأشياء لها رب يقلّبها ويبدؤها ، ويعيدها، وأنك مكوّن ولك من كوّنك ، وإنما دل الله عز وجل خلقه بخلقه ليعرفوا أن لهم ربًا يعبدوه ويطيعوه ويوحّدوه ليعلموا أنه مكوّنهم لا هم كانوا ثم تسمى ، فقال: أنا الرحمن وأنا الرحيم وأنا الخالق وأنا القادر وأنا المالك ، أي هذا الذي كوّنكم يسمى المالك القادر الله الرحمن الرحيم ، بها يوصف ، ثم قال أبو يوسف : يعرف الله بآياته وبخلقه ويوصف بصفاته ويسمى بأسمائه كما وصف في كتابه ، وبما أدى إلى الخلق رسوله ، ثم قال أبو يوسف : إن الله عز وجل خلقك وجعل فيك آلات وجوارح عجز بعض جوارحك عن بعض وهو ينقلك من حال إلى حال لتتعرف أن لك ربًا أحدثك وجعل فيك نفسك عليك حجة بمعرفته تتعرف بخلقه ثم وصف نفسه

فقال: أنا الرب وأنا الرحمن وأنا الله وأنا القادر وأنا المالك فهو يوصف بصفاته ويسمى بأسمائه، قال الله تعالى: **﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى﴾** [الإسراء: ١١٠]، وقال: **﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه﴾** [الأعراف : ١٨٠] ، وقال: **﴿وله الأسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم﴾** [الحشر : ٢٤] ، فقد أمرنا الله . . . أن نوحّده وليس التوحيد بالقياس؛ لأن القياس يكون في شيء له شبه ومثل ، فالله تعالى وتقدس لا شبه له ولا مثل له تبارك الله أحسن الخالقين ، ثم قال: وكيف يدرك التوحيد بالقياس وهو خالق الخلق بخلاف الخلق ليس كمثله شيء تبارك وتعالى وقد أمرك الله عز وجل أن تؤمن بكل ما أتى به نبيّه ﷺ فقال: **﴿يا أيها الناس إني رسول الله ﷺ إليكم جميعًا الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبيّ الأميّ الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون﴾** [الأعراف : ١٥٨] ، فقد أمرك الله عز وجل بأن تكون تابعًا سامعًا مطيعًا ولو يوسّع على الأمة التماس التوحيد وابتغاء الإيمان برأيه وقياسه وهواه إذًا لضلوا ، ألم تسمع إلى قول الله عز وجل : **﴿ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن﴾** [المؤمنون : ٧١] ، فافهم ما فسر به ذلك .

٨٩١ – أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن إسحاق الصغانيّ ، ثنا مسلم بن قادم ، ثنا موسى بن داود ، قال: قال لي عباد بن العوام : قدم علينا شريك بن عبدالله النخعيّ منذ نحو من خمسين سنة ، فقلت: يا أبا عبدالله ، إن عندنا قومًا ينكرون هذه الأحاديث ، يعني الصفات ، قال: فحدثني بنحو من عشرة أحاديث في هذا ، فقال: نحن أخذنا ديننا عن التابعين ، عن أصحاب النبيّ ﷺ فهم عن من أخذوا .

٨٩٢ – أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدالسلام، ثنا خير بن موفق ، ثنا أحمد بن عبدالرحمن القرشيّ ، قال: جاء يوسف بن عمر إلى عمّي عبدالله بن وهب ، فقال له : يا أبا محمد أخبرني عن الجنة التي خلق فيها آدم وأخرج منها أهي الجنة التي يعود إليها آدم ويدخلها المؤمنون وهي الجنة التي فيها العرش ، فقال له : أي شيء هذا الكلام ، من تجالس ، فقال: ما أجالس إلا أصحابنا ، ولكن تذاكروا شيئًا أردت أن أسألك عنه ، فقال عمي : نعم ، هي الجنة التي خلقها الله عز وجل وكان فيها آدم وإليها يعود، وهي الجنة التي يدخلها المؤمنون، وهي الجنة التي فيها العرش ، إنما

أنفقنا الأموال وضربنا إلى العلماء لهذا وأشباهه ، إن مالك بن أنس قال لي : يا عبدالله ، لا تحملن الناس على ظهرك [...][1] لإعتابه من شيء فلا تلعبن بدينك .

٨٩٣ - أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا شريح بن [...][2] ، حدثني عبدالله بن نافع ، قال: كان مالك بن أنس يقول : الإيمان قول وعمل ، وكان يقول: **﴿كلم الله موسى تكليماً﴾** ، وقال مالك : الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شيء .

٨٩٤ - أخبرنا عبدالله ، ثنا محمد بن عيسى ، ثنا الهيثم بن خارجة ، ثنا الوليد بن مسلم ، قال: سألت سفيان الثوريّ ، ومالك بن أنس والأوزاعيّ والليث ابن سعد ، عن هذه الأحاديث التي في الرؤية وأمثالها ، فقالوا: نؤمن بها وتمضي على ما جاءت ولا نفسرها .

٨٩٥ - أخبرنا محمد بن سعد ، ثنا موسى بن إسحاق ، ثنا أبو موسى الأنصاريّ ، قال: سمعت سفيان بن عيينة ، يقول: كل شيء وصف الله به نفسه في كتابه فقراءته تفسيره وليس لأحد أن يفسره .

٨٩٦ - أخبرني أبي ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن سليمان بن حبيب ، قال: حضرت سفيان بن عيينة وسئل عن هذه الأحاديث التي تروى في الرؤية فقال: حق نرويها كما سمعناها .

٨٩٧ - أخبرنا محمد بن أبي عمرو ، حدثنا محمد بن المنذر بن سعيد ، ثنا محمد بن الليث المروزيّ ، ثنا عبدة بن عبدالرحيم ، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: هذه الأحاديث التي جاءت عن رسول الله ﷺ في الصفات والنزول والرؤية حق نؤمن بها ولا نفسرها إلا ما فُسّر لنا من فوق .

٨٩٨ - أخبرنا محمد ، ثنا محمد بن المنذر ، ثنا أبو زرعة ، عن هدبة ، عن سلام بن أبي مطيع ، قال: متى ينكرون من هذه الأحاديث شيئًا ، فإنهم لا ينكرون شيئًا إلا في القرآن أبين منه ، **﴿إنه سميع بصير﴾** و**﴿إنه سميع عليم﴾** ، **﴿فلما تجلى ربه للجبل﴾**، **﴿وكلم الله موسى تكليماً﴾** ، وقال : **﴿لما خلقت بيديّ﴾** ، فما زال يقول: حتى غربت الشمس .

(١ ، ٢) بياض في الأصل .

٨٩٩ - **أخبرنا** محمد بن سعيد، ثنا يحيى بن أبي طالب ، ثنا عليّ بن الحسن ابن شقيق ، قال: سألت عبدالله بن المبارك ، كيف نعرف ربنا ، قال: في السماء السابعة على عرشه ولا نقول: إنه هاهنا وهاهنا في الأرض.

٩٠٠ - **أخبرنا** أحمد بن الحسن ، ثنا عثمان بن صالح ، حدثني أبي ، قال: سألت ابن وهب عن رؤية الله عز وجل فقال: أولم يكفك ما سمعت مني ومن غيري في هذا ؟ قلت: نعم . قد يروي الرجل الشيء ولا يقوله ... اقتدى ، إمام أتم بك فقال لي : رؤية الله حق ولو خيّرت بين دخول الجنة والنظر إلى ربي لاخترت النظر إليه .

٩٠١ - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال: سمعت أبا معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذليّ يقول: من زعم أن الله لا يتكلم ولا يسمع ولا يبصر ولا يغضب ولا يرضى وذكر الأشياء من هذه الصفات فهو كافر بالله بهذا ندين الله عز وجل .

٩٠٢ - **أخبرنا** محمد بن أبي عمرو البخاريّ ، ثنا محمد بن المنذر بن سعيد المروزيّ ،قال : سُئل أبو زرعة الرازي عن قول الله عز وجل : ﴿**تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك**﴾ ، قال: لا يقال نفس كنفس ، لأنه كفر ، وقال: ﴿**لما خلقت بيديّ**﴾ ، إن الله عز وجل خلق آدم بيده ولا يقال : يد مثل يد ، ولا يد كيد ؛ لأنه كفر ، ولكن نؤمن بهذا كله . وسئل أبو زرعة : أيجوز أن يقال : للرب عز وجل يدين ورجلين ، قال: يقال كما جاء في الخبر وهكذا ، ما جاء في الأخبار مثل هذا. وسئل عن حديث ابن عباس: الكرسيّ موضع القدمين، فقال: صحيح، ولا نفسر ، نقول كما جاء وكما هو في الحديث .

٩٠٣ - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا عبدالله بن الزبير الحميديّ وذكر حديث : «**إن الله خلق آدم يعني بيديه** » ، فقال : لا نقول غير هذا على التسليم والرضا بما جاء به القرآن والحديث ولا نستوحش أن نقول كما قال القرآن والحديث .

قلنا : وكذلك نقول فيما تقدم من هذه الأخبار في الصفات في كتابنا هذا نرويها من غير تمثيل ولا تشبيه ولا تكييف ولا قياس ولا تأويل على ما نقلها السلف الصادق عن الصحابة الطاهرة عن المصطفى ﷺ ، ونجهّل من تكلم فيها إلا ببيان عن

الرسول ﷺ أو خبر صحابيّ حضر التنزيل والبيان ونتبرأ إلى الله عز وجل مما يخالف القرآن وكلام الرسول ﷺ ، والله عز وجل الموفق للصواب برحمته إن شاء الله تعالى .

آخر الكتاب ، والحمد لله رب العالمين حق حمده أولاً وآخراً وصلى الله على محمد النبيّ وآله أجمعين وسلم كثيراً ، فرغ منه صاحبه عتيق بن محمد يوم الأربعاء

***

فهرس الموضوعات

ßÊÇÈ ÇáÊæÍíÏ áÇÈä ãäÏå
39879
214 ã ä Ê